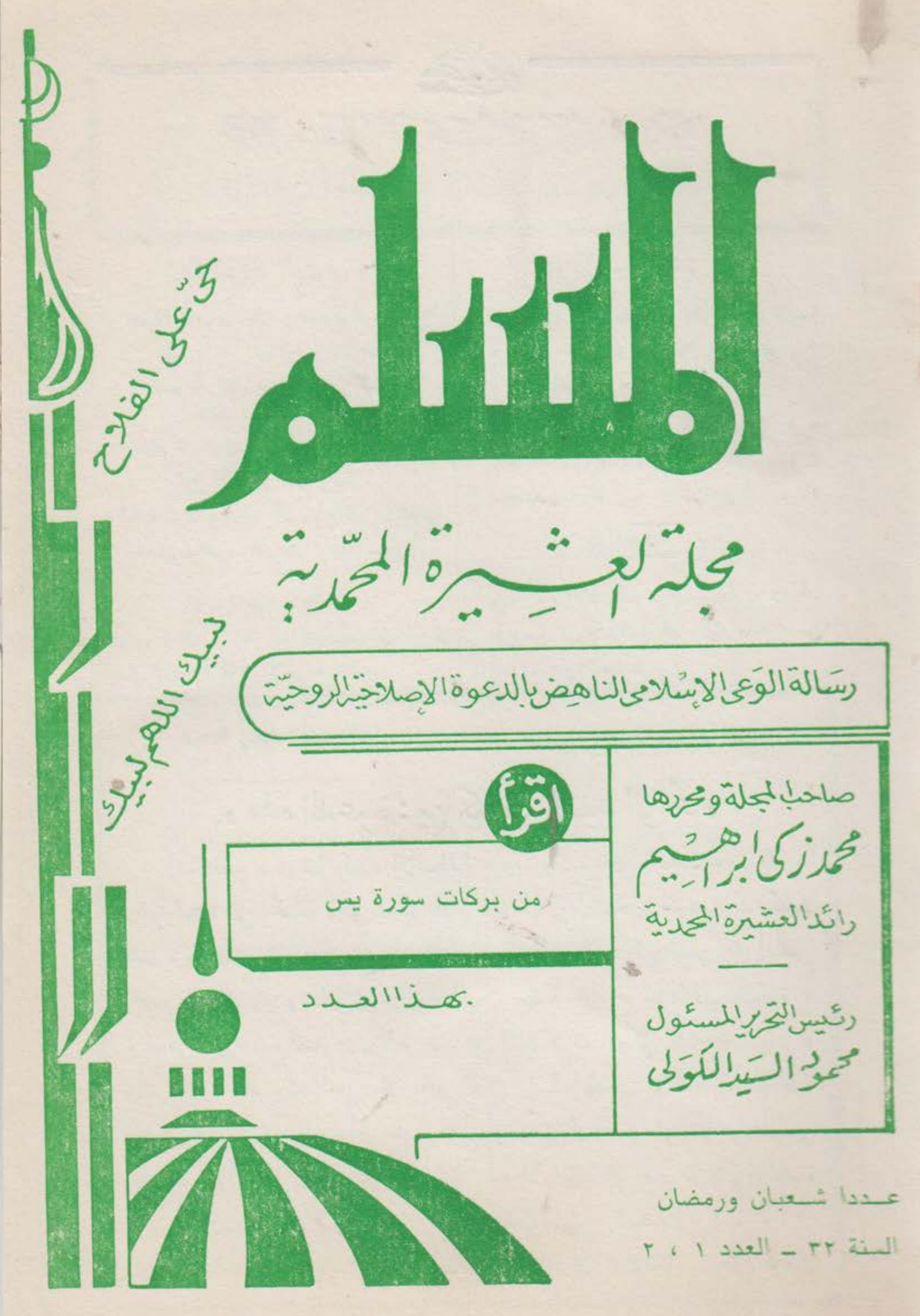


عددا شعبان ورمضان
السنة ٣٢ ـ العدد ١ ، ٢

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنوياً

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

والطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان او لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد » فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى عرض العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : —

« هذه الدعوة : من كلمات السيد الرائد »

إننا نقدم بدعوتنا هذه ، للإنسانية عامة ، وللمسلمين خاصة : حلا حذرياً إلهياً للمشاكل المختلفة ، التى تعانيها البشرية ، ولاتزال تتجدد متاعبها كلما تجدد العلم ، والتصق بالمادة وحدها ، إننا ندعو إلى الجديد ، ولكن على أساس صحيح من القديم ، وندعو إلى التوسط بين حقوق الروح ومطالب المادة ، وندعو إلى تجميع الصفوف والتقريب بين الأفكار ، فنعطى كلا حقه ، بقدره الذى قدره الله ، ونحن نعنى ألا يطغى العقل على العاطفة ، وألا تتجاوز العاطفة حدها الخط ى المتعين ، وأن يكون اليسر والاعتدال فى كل شىء ، هو دستور المعاملة ، وأن يكون الحب وحسن الظ ، والتسامى والشرف هو قانون الحياة وأن يكون كل ذلك ، وما وراءه محكوم بحكم السماء (الكتاب والسنة)

إن دعوتنا هذه ثورة إصلاحية ورحمة . هى هدية الله إلى العالم الحائر فى هذا الزمان

بسم الله وحمده والعزة لله

لبيك اللهم لبيك والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ٣٩٧ شارع الحاج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٧٥٠٥٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة شعبان ١٤٠١ هـ (السنة الثانية والثلاثون ـ العدد ١ ، ٢) ٣ من يونيو ١٩٨١

نحو المجتمع الرباني
(الأعمار الضائعة)

كتب الأستاذ سامي دياب يقول . ـ

لو قيست أعمارنا بأمنيات تجيش في صدورنا نحو أنفسنا ووطننا لوجدنا أن أجالنا لا تتسع لأمانينا ! إننا في حاجة إلى أعمار نضيفها إلى أعمارنا إذا شئنا أن نحقق ما نصبوا إليه

وإذا كنا لا نملك إلا عمراً واحداً ـ طال هذا العمر أم قصر ـ فان ذلك يدفعنا دفعاً تحقيقاً لأمانينا إلى استثمار كل دقيقة منه ! رغم ذلك كله فان استهانتنا بالوقت تصل إلى مدى يثير العجب ! الساعات الطويلة تقضى أمام التليفزيون بلا انقطاع ! التليفون يتحول بين أيدينا من وسيلة لتوفير الوقت إلى وسيلة لقتله ! أوقات الاسترواح تمتد لتطغى على ساعات كان ينبغي أن تنفق فيما يجدى !

لكن المسئولية التى تقع علينا لاستهانتنا بالوقت تقع على غيرنا فى أمور اخرى ليست من صنعنا تشارك فى إضاعة الوقت ! وإلا فما قولكم فى وقت يضيع يومياً فى إشارات المرور ؟ وما قولكم فى وقت ينفق فى انتظار الاوتوبيس وما قولكم فى وقت يهدر يومياً فى طوابير الجمعيات التعاونية ؟ وما قولكم فى وقت يضيع منا التنقل لإجراء الكشف بعيادات كبار الأطباء ؟ وما قولكم فى وقت يضيع فى انفصال من مكتب إلى مكتب ، ومن موظف إلى آخر قضاء لمصلحة ؟

إننا نطالب الاجهزة المسئولة بالقضاء على ما يبتلع نصف أعمارنا سدى

المحرر



★ تقرر أن يكون حجج القرعة هذا العام عشرين ألفاً في مقابل خمسة عشر ألفا في العام الماضي.

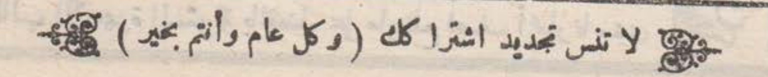
كما تقرر السماح للجمعيات الكبرى والشركات السياحية بسفر عدد لا يزيد عن مائة شخص لكل منها بشرط تقديم تذاكر السفر مؤكدة الحجز ذهاباً وإياباً مع عقود إيجار المنازل بمكة والمدينة كما تحدد يوم (٢٣) من سبتمبر عام ١٩٨١ آخر موعد لقبول طلبات منح التأشيرة من القنصليات السعودية.

كما تحدد يوم (٢) من أكتوبر آخر موعد لنزول طائرات الحجاج إلى جده.

★ تتابع المشيخة العامة للطرق الصوفية عادتها السنوية بإحياء ليالي رمضان بالسرادق الكبير الذي يقام سنوياً بساحة مسجد الإمام الحسين، وتتوافد عليه الطرق الصوفية رجال في كل مساء للذكر واستماع المواعظ وتلاوة القرآن.

ويشارك الطرق الصوفية جماهير زوار الحرم الحسيني فيشكل ذلك مهرجاناً سنويا نافعاً. وبخاصة ما يكون عادة من اشتراك كثير من السائحين في مشاهدة هذه المناسبات البعيدة إلى حد ما عن المستنكرات.

★ يقيم بنك ناصر سرادقه السنوي بساحة المشهد الحسيني ويتبادل فيه القراء والعلماء، والأدباء، الأحاديث النافعة بإشراف العشيرة المحمدية، واشتراك إذاعة القرآن الكريم من بعد العشاء إلى الفجر في كل مساء.



كلمة الرائد

المسلم فى عام جديد

بهذا العدد (عدد شعبان عام ١٤٠١ هـ) تستفتح مجـلة (المسلم) عامها الثانى والثلاثون من أعوام الجهاد الخالص لوجه الله تعالى من أجل الدعـوة الصوفية الحقة ، التى هى الإسلام الصحيح فيما نعتقد .

لم يكن بمصر ولا بالعالم الإسلامى صوت على يرتفع باسم التصوف الرشيد وقد شوه خصوم التصوف (ولا يزالون) وجهه المشرق السمح الحبيب . حتى جاء يوم كان يستحى فيه الصوفى الكريم أن يجهر بنسبته إلى التصوف ، وقـد عاون على ذلك ما كان (ولا يزال) يمارسه بعض المنتسبين إلى الصوفية وهم دخلاؤها ، والمدسوسون عليها وهم أعداؤها ، بما يأتونه من تحريف وباطل وتخريف ، وشعوذة ودعاوى ، ومظاهر لا يرضى بها عقل ولا دين .

فى هذا الوقت صدرت مجلة (المسلم) خادماً أميناً (نظيفاً) يكشف الضلال بقوة ويهدى إلى الحق بعزة ، ويقذف بالحق على الباطل فيدمغه .

وقد ظهرت عدة مجلات فى هذا المجال ، ولكنها لم تستطع الاستقرار ولا الاستمرار ، وبقيت (المسلم) تعلن بفقرها المادى عن غناها العـلمى ، وبتواضعها المظهرى ، عن شرفها العملى وباعتمادها على (ملايين) أحبابها ، لتواجه (ملايين) الخصوم وغير الخصوم .

وستبقى مجلة المسلم بإذن الله وإعانته وحدة مجلة العلم الصوفى الحاسم ، وسوف يظل يجد قارئها مالا يجد مطلقا فى غيرها من الفقه الروحى ، والبرهان القاطع ، والبيان الأصيل ولله الحمد وسوف لا يجد مؤرخ التصوف المعاصر مرجعاً سواها وسيظل قراؤها وأحبابها فى العالم الإسلامى يرفعون لواءها ويعرفون قدرها بقدرة الله وعزته . (محمد زكى إبراهيم)

من بركات سورة يس

بركة يس على الاحياء : —

(ا) أخرج الحافظ أبو يعلى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ (يس) فى ليلة أصبح مغفوراً له صححه الحاكم وفى رواية مالك وابن السنى : من قرأ (يس) فى ليلة ، ابتغاء وجه الله غفر الله له .

(ب) وروى الترمذى بإسناد لا بأس به عن أنس قال : قال ﷺ : إن لكل شيء قلباً . وقلب القرآن يس من قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات .

قال الخفاجى : هذا الحديث : رواه الترمذى عن أنس . وفى (الجامع الصغير) هذا الحديث معزو إلى الدارى ، وقال المناوى : قال الترمذى غريب ، ولكن المناوى قال بعد هذا : (تواترت الآثار بعموم فضائل يس . الخ ، قال فى (كشف الخفاء) وهو بين جماعة الجبرتى باليمن قطعى ، ونقل عن (القارى) كرامة كانت لأحد صالحى الأشياخ وتلاميذه عند ما قرءوا (يس) توسلا إلى الله فى الأخذ بحقهم من رجل انتقصهم ، فسلب الله من قلب الرجل القراءات السبع !!

قال : وأسنده الديلمى إلى على بن أبى طالب ، كما فى (التخريج) لابن حجر : « اقرءوا (يس) ، فإن فيها عشر بركات .. الخ » .

(حـ) نقل الصاوى على الجلالين قوله ﷺ : « إن فى القرآن لسورة تشفع لقارئها وتستغفر لمستمعها ، ألا وهى سورة (يس) والقاعدة المجربة (يس لما قرئت له ، أى هى وسيلة إلى الله فيه .

(د) واخرج أبو نصر السجزى فى (الإبانة) عن عائشة عنه ﷺ : إن

فى القرآن سورة تدعى (العظيمة) عند الله تعالى ويدعى صاحبها (الشريف) عند الله ، تشفع لصاحبها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر ، وهى (يس) قال السجزى هذا من أحسن الحديث وأغربه ، وليس فى إسناده إلا مقبول ثقة . ورواه الترمذى عن محمد بن على مرسلا ، ورواه الحاكم عن محمد بن الحنفية عن على موصولا .

(٥) وفى مسند الدارى عن عطاء بن رباح بلاغا من قرأ (يس) صدر النهار قضيت حوائجه وفيه عن شهر بن حوشب رضى الله عنه قال ابن عباس من قرأ (يس) حين أصبح أعطى يسر يومه حتى يمسى ، ومن قرأها فى ليلة أعطى يسر ليله حتى يصبح . قلت وكل هذا مجتمعاً كان السبب فى اتخاذ المحمديين وعلماء الصوفية سورة (يس) من أورادهم يقرؤها المستطيع منهم بعد المغرب ، كما يقرأ تبارك بعد العشاء . أو يجمع بينهما بتوفيق الله .

بركة يس على المحتضرين : —

(ا) ذكر العلامة الصاوى فى حاشيته على تفسير الجلالين قال ﷺ : « أيما مسلم قرأ سورة يس وهو فى سكرات الموت ، حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة فيقبض وهو ريان ، وهذا المعنى فى أحاديث جاءت فى هذا الباب .

(ب) وقال ﷺ : « ما من ميت أى « محتضر » يقرأ عليه (يس) إلا هون الله عليه ، وهو وجه فى حديث اقرءوا على موتاكم (يس) كما سبأتى .

بركة يس على الموتى : —

(ا) أخرج الإمام أحمد فى مسنده . وأبو داود والنسائى ، وابن حبان فى صحيحه قال ﷺ (اقرءوا يس على موتاكم) وفى رواية (اقرءوا على موتاكم يس) وقد ألف الصنعانى رسالة (ضوء النهار) فى إثبات أن الحديث نص فى موتى القبور وأثبت هذا مرة أخرى فى (سبل السلام) وأيده فى ذلك جماهير علماء

المسلمين سلفاً وخلفاً ، إذ أنه لا موجب أبداً للتعسف والتحكم وصرف لفظ الموتى إلى المحتضرين وحدهم بلا برهان علمى على أن قراءتها على أحد النوعين لا يمنع قراءتها على الآخر من منطوق ومفهوم الأحاديث مجتمعة .

(ب) نقل ابن القيم عن الامام الخلال الحنبلى بسنده عنه ﷺ : « من دخل المقابر فقرأ يس خفف عنهم يومئذ ، وكان له بعدد من فيها حسنات » .

(ج) ونقل كذلك عنه ﷺ : « من زار قبر والديه فقرأ عنده ، أو عندهما سورة يس غفر له » أى على اعتبار أنها توسل إلى الله بكلامه تعالى طلباً لمغفرته ، بالاضافة إلى بركة القراءة وتنزل الرحمة .

(د) وروى الامام أحمد فى المسند أيضاً : حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا صفوان أن المشيخة كانوا يقولون : « إذا قرئت يس على ميت خفف عنه بها » وأسنده صاحب « مسند الفردوس » ، وقال المحب الطبرى رضى الله عنه « (المراد الميت الذى فارقته روحه ، وحمله على المحتضر قول بلا دليل » قلنا : ولا شك أن هذا هو الحق الصريح ، فإذا كان المحتضر ينتفع « بمعانيها » ، فهو والميت ينتفعان معا « ببركتها » .

وقد قرأ رسول الله ﷺ سورة الفاتحة على الميت فى صلاة الجنازة والميت هو الميت قبل الدفن وبعد الدفن فقراءة القرآن ومنه يس سنة ثابتة .

بركة يس على الاحياء والموتى والمحتضرين : —

(ا) أخرج أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن معقل بن يسار وأخرج ابن حبان فى صحيحه عن جندب بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (يس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم) قلنا ففيها بركة للحى والميت والمحتضر جميعاً بهذا النص .

(ب) وروى البيهقى فى شعب الايمان عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن

النبي ﷺ قال : من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له ما تقدم من ذنبه ، فاقرءوها على موتاكم ، قلنا : ففيها التصريح بفائدتها للاحياء (بالمعانى والبركة) وللموتى بالبركة أو بهما معا فإن الروح باقية مدركة .

(جـ) وروى البيهقى عن أبى قلابة : (من قرأ يس غفر له ، ومن قرأها وهو ضال هُدِىَ ، ومن قرأها (أى توسلا إلى الله) وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه ، ومن قرأها عند ميت هون الله عليه ، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها . يسر الله عليها الخ ، ولكل شىء قلب وقلب القرآن يس . قلنا : وكلها أحاديث يشد بعضها بعضاً ، وليس فى رواتها وضاع فلم يبق فى محصلها شك بحمد الله ومثل هذا الصحابى لا يقول هذا من عنده .

ثالثا : عدية يس . —

وللناس فيما يسمى (العدية) آراء وصور شتى ، والعدية توسل إلى الله بقراءة عدد معين من سورة (يس) ولكل منها وجهه ، ومعظمها (مرفوض) أما نحن فقد تلقينا عن أشياخنا هذه الصورة المجربة فى الابتهال إلى الله والتوسل إليه استشفاعا بكلامه فى قضاء الحاجات ، بهذه الصورة ملخصة فى الآتى .

(١) تحديد زمان ومكان معين لمدة سبعة أيام ، والأولى أن يكون بعد المغرب أو بعد العشاء ، أو فى السحر ، أو بعد الفجر ، لما ورد من بركة هذه الأوقات

(٢) يبدأ القارئ بصلاة ركعتى قضاء الحاجة ، ثم يختم بهذه الصلاة بعد سابع مرة من القراءة ، ويكثر الدعاء فى سجود هذه الصلاة ، وبعد التشهد وبعد السلام منها بما يهمه .

(٣) يستقبل القبلة ويلبس البياض ، ويتعطر ، ويستحضر الموضوع الذى يقرأ من أجله توســلا إلى الله بكلامه طول فترة القراءة لا ينساه ، ويستحضر الرابطة الروحية ويهدى بركة الفاتحة الى أشياخه ، وأولياء الله ، حتى رسول الله

ﷺ قبل بدء القراءة وبعدها .

(٤) يتلو السورة (يس) سبع مرات على جلسة واحدة فى كل ليلة من ليالى هذا الأسبوع ، ويدعو الله عقب كل مرة من السبع بما يهمه عازماً مسألته . ملحاً على الله موقنا بالإجابة .

(٥) لا داعى عند ناقط إلى قراءة ما يسمى (دعاء يس) المشهور ، ولا توكيل (الخدام !!) ولا تكرار بعض الكلمات ، أو الآيات من السورة ، ولا نحو ذلك بل يكفى التضرع والإلحاف على الله فى المسألة بعد كل مرة من القراءة ، ثم فى البدء والختام بصلاة الحاجة ، والدعاء فى سجودها بإيمان وإلحاح .

وقد جربنا الاستجابة والحمد لله . فإن تأخرت الإجابة أعيدت هذه العدية ثلاث مرات ، والأعمال بالنيات ، ولا يقال هنا إن هذا تشريع ، فإنما هو (تجربة) وطريقة فى الدعاء تسعها المبادىء الإسلامية العامة ، ولا يوجد ما يمنعها شرعاً ولا عقلا ، وعلى المرء استيفاء شروط القبول من الطهارة وأكل الحلال وعدم التعجل والإلحاح على الله ، والثقة به ، وانتظار الفرج .

وبعض الناس يقرأ (يس) واحداً وأربعين مرة بعدد مُجَمَّل حرفى الياء والسين ، ولكننا نقف عند ما تلقيناه وجربناه .

وبما قدمنا ينحسر الإبهام الذى أثاروه حول هذه السورة المباركة .

تنبيه هام : —

بقى لمن يقول متعالم ، أو متجاهل ، أو ذو (غل) على المؤمنين إنه قد يكون فى بعض ما ذكر من النصوص لين ، أو شبه ضعف وهو قول يسحبه هؤلاء الناس جزافا ، أو عناداً ، تصعيداً لما فى نفوسهم من دعاوى الاختصاص بالصواب واحتكار الوصاية على دين الله ، فهم يتجنون على أقوى النصوص ، وقد قدمنا رأى كبار الأئمة والمحدثين فى استحباب العمل بالضعيف فى الفضائل

فلتنقل أيضا إليهم ما يقرر المحدث الفقيه الثقة الإمام النووى فى الأذكار قال :
« قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم يجوز ويستحب العمل فى الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف مالم يكن موضوعاً » انتهى . وهذا الباب أصيل فى الفضائل والأمة كلها على ذلك وليست كل أحاديثه بالضعاف كما رأيت بل فيها الصحيح والحسن وهو أغلبها بحمد الله .

ولو سلمنا جدلا (بضعف) بعض النقول فإنها (متعضدة) ومجبورة الضعف بما فى موضوعها من شواهد ومتابعات جمة ، ومن أحاديث أخرى ، وهى لذلك (حسنة) بورودها على هذا الوجه ، فالأخذ بها كالأخذ بالصحيح (فافهم) وقاك الله التعصب الذميم (راجع بحثنا عن الحديث الضعيف) ؟

« فقيد آل بيومى مهران » بالبصيلية

تعزى العشيرة المحمدية آل مهران جميعاً بالبصيلة ، والقاهرة ، والإسكندرية ، والسودان فى فقيد عميد الأسرة أسكنه الله تعالى فسيح جناته ، وألهم الأسرة جميل العزاء .

رمضان والتصفية الروحية

السيد الدكتور عبدالله بن عبد القادر

بلفقيه العلوى (مفتى اندونيسيا)

هذا هو الصوم قد أحاطه الله بأسراره البالغة ونفع هذه الأسرار يعود على العباد خاصة ، فالصوم من طبعه يحول بين المرء ، وبين امتلاء المعدة التي هي علة العلل ، وقد أجمع الأطباء على أن المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء وهناك فائدة أخرى تنجم عن الجوع فإن الانسان عند ما يشعر بالجوع وشدة الظمأ يحصل له الذلة والانكسار وعندئذ يشعر بحاجته لمولاه ليتواضع لبارئه الذى خلقه وسواه ويطرح رداء الكبر والعظمة . وإذا ما ترك العبد هذا لمولاه شعر بأنه محتاج لسواه فيعطف على الناس ويتودد إليهم ويحس من الجوع ولوعته بحاجة الفقير إلى الطعام .

قيل ليوسف الصديق لم تجوع وأنت على خزائن الأرض حفيظ ؟ قال أخاف أن أشبع فأنسى الجائع وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة فى رمضان ليعرض عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام كان أجود الناس بالخير من الريح المرسلة ، رواه البخارى عن ابن عباس .

ووجه الشبه بين أجوديته صلى الله عليه وآله وسلم بالخير وبين أجودية الريح المرسلة إن المراد بالريح ريح الرحمة التى يرسلها الله تعالى لإنزال الغيث العام الذى يكون سببا لإصابة الأرض الميتة وغير الميتة فيعم خيره من هو بصفة الفقر والحاجة ومن هو بصفة الغنى والكفاية كما تعم الغيوث الناشئة من الريح المرسلة صلى الله عليه وآله وسلم (كما فى فتح البارى ج ٤ ص ٩٣ للحافظ ابن حجر العسقلانى .

والصوم يعودك الحلم وسعة الصدر فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول « إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن جهل عليه أحد فليقل إنى صائم إنى صائم، فن شأنه أن يبتعد عن اللغو والفحش فى القول.

ومن واجب الصائم أن يكف جوارحه عن جميع الآثام حتى يكون صومه مقبولا فيغض البصر عما حرمه الله ويكف اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والخصومة والجفاء وما إلى ذلك ، والسمع عن الاصغاء إلى ماهو محرم وناهيك بقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه ، ومعنى ذلك أن صومه غير مقبول لأنه بتركه الطعام والشراب فقد أتى بجسم الصوم ثم بعمله المحرم فقط أذهب روحه .

والصوم بلا روح غير مقبول كجسم بلا روح. والغاية من العبادة روحها انظر إلى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

وقد اختار الله هذا الشهر (رمضان) للصوم مع أن عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً لأنه عند الله طيب مبارك ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شهر رمضان ونزل عليه أول آيات القرآن ، وأيضاً نزلت فيه جميع الكتب المقدسة قال رسول الله ﷺ . نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت توراة موسى لست مضين منه ، والقرآن لأربع وعشرين رواه ابن زنجويه وابن خالويه عن ابن عباس بإسناد حسن .

وفى هذا الشهر ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر؟

أعاده الله على الإسلام والمسلمين بالخير

اجعل المسلم هديتك إلى كل حبيب تتمنى له سعادة الدارين

(جامع عمرو ، والجمعة اليتيمة)

أول مسجد بنى فى مصر : —

أول مسجد بنى فى مصر ، هو (جامع عمرو بن العاص) وقد أسسه سنة (٢١) من الهجرة الشريفة بناءً على توجيه من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، حيث طلب من عماله أن يقيموا فى بلادهم مساجد فرعية للقبائل ، بحيث لا يجمع فى منطقة واحدة بين مسجدين ، وأن يجعلوا من هذه المساجد مسجداً جامعاً تقام فيه الجمعة وحده من جميع أهل تلك المساجد الفرعية .

وقد اشترك فى تخطيطه الأول ساداتنا أبو ذر الغفارى ، وأبو بصيرة ، وابن جُزَىّ الزبيدى ، وابن صواب المهرى من الصحابة رضى الله عنهم .

وكان ابن أخى المقوقس حاكم مصر قد أسلم على يد عمرو (كما فى الكواكب السيارة) وكان على علم بالهندسة فاشترك فى تخطيط هذا المسجد معهم .

وهو المسجد الوحيد الذى وقف على تحديد قبلته ثمانون صحابياً ، منهم ساداتنا أبو الدرداء ، وعقبة بن عامر وعبادة بن الصامت ، والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود .

كما اشترك فى إقامة قبلته وبنائها ساداتنا : ربيعة بن شرحبيل ، وعمرو ابن علقمة ، والنقيبان : رافع بن مالك وعبادة بن الصامت .

وكان عرض الجامع يومئذ ثلاثين ذراعاً ، وطوله خمسون ذراعاً ، وله أربعة أبواب ، وبينه وبين دار عمرو ابن العاص سبعة أذرع .

زيادات المسجد : —

وفى عهد (مسلمة بن مخلد) حاكم مصر من جهة معاوية ضاق المسجد بالناس فزاد فيه وجعل له أربع منارات فى أركانه الأربع ، وبيضه وزخرفه .

ولما تولى (عبد العزيز بن مروان حكم مصر من قبل أخيه عبد الملك هدم المسجد كله ، وأعاد بناءه وزاد فيه .

أما (عبد الله بن عبد الملك) فقد رفع السقف إذ كان مطأطأ بعض الشيء

ثم جاء (قرة بن شريك) فهدمه وأعاد بناءه ، وأقام له منبراً جديداً ، وأدخل فى المسجد دار عمرو بن العاص ودار ابنه عبد الله ، وجعل للمسجد أحد عشر باباً .

ثم جاء (صالح بن على) فزاد فى المسجد وأدخل فيه دار الزبير بن العوام

ثم جاء (موسى بن عيسى) وبعده (عبد الله بن طاهر) ثم (أبو أيوب) عامل خراج ابن طولون ، ثم (خمارويه ابن أحمد بن طولون ثم (أبو حفص العباسى) قاضى مصر ، ثم (أبو بكر الخازن) وكلهم زادوا فى المسجد زيادات كبيرة .

وكان أول من غطى صحن المسجد بالستائر لتخفيف الحر على الناس (أحمد ابن طولون) وبقيت هذه الستائر إلى عهد (الحاكم بأمر الله) الفاطمى .

وكان أول من جعل بالمسجد (فوارة) ونصب فيه (أزيار) الرخام (العزيز بالله) الفاطمى .

وفى عهد (الحاكم) بلغت أروقة المسجد (٢٤) رواقاً ، وقد علق على أبواب المسجد الألواح المذهبة .

وفى عهد (المستنصر) عملت منطقة الفضة فى صدر المحراب ، الكبير وزينت أعمدة القبلة بأطواق الفضة أيضاً حتى احتاج إليها صلاح الدين فى النهضة للحرب الصليبية فخلعها وخلع أمثالها من المساجد ، ولما استقر له الأمر قام بإصلاح المسجد وجدد عمارته فلما جاء (عز الدين أيبك) فرش جميع أرض المسجد بالرخام .

وفى عهد (تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز) قاضى القضاة قام بترميم المسجد وصيانته ، وتجديده بإذن من السلطان (بيبرس البندقدارى) .

وفى عهد (أبو القاسم عبد الرحمن) قاضى قضاة مصر بعد والده (عبد الوهاب ابن بنت الأعز) فى عهد السلطان قلاوون قام ببعض الإصلاحات الضرورية للمسجد (وعبد الوهاب وعبد الرحمن كلاهما تولى مشيخة الطرق الصوفية) .

واستمرت الإصلاحات والترميمات فى عهد الأمير (سيف الدين سلار) والصاحب (تاج الدين بن حنا) ثم القاضى (ابن الانبارى) ثم (برهان الدين المحلى) ثم جاء السلطان الصالح (الأشرف قايتباى) فأنقذ المسجد كله ، وجدده وأمر بأن يكون كل ما ينفق على كثرته من ماله الخاص ، وكان به وقتئذ (٣٧٨) عموداً من الرخام .

ثم جاء (مراد بك) سنة (١٢١١هـ) فشيده وأصلحه وجدده تماماً وبنى به منارتين ، وجدد جميع سقفه وزينه وفرشه .

الجمعة اليتيمة :

وقد كان الفراغ من كل هذا (لعهد مراد بك) فى آخر جمعة من رمضان (الجمعة اليتيمة) عام ١٢١٢ هـ وقد دعا إلى صلاة هذه الجمعة كبار الأعيان والعلماء ، وفتح الأبواب للعامة ، وبعد الصلاة ألقى الدرس شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى ، مملياً حديث : (من بنى لله مسجداً ... الخ) على طريقة علماء السلف .

وبعد فراغه من الإملاء ألبسه الأمير (فروة السمور) وكانت أعظم لباس التشريف فى هذه الأيام .

وقد كان من عادة الخليفة الفاطمى أن يؤم بالناس فى أيام الجمع فى رمضان ، بحيث يصلى كل جمعة فى جامع من أشهر جوامع القاهرة حتى لا يتحمل الناس مشاق الانتقال من أطراف المدينة للصلاة وراء الخليفة فى وسط القاهرة .

وكان الخليفة ينتقل إلى هذه المساجد فى أعظم حفل تحت مظلته الذهبية وفى خمسة آلاف من رجاله بملابسهم الملكية وأسلحتهم ، وكان يصلى الجمعة الاولى بالأزهر ، والثانية بالأنور ، (مسجد الحاكم) ثم يعود فى الجمعة الثالثة إلى الجامع الأزهر ثم يصلى (الرابعة) بمسجد عمرو ، فى بحر متلاطم من الزينات يتلقى المظالم ويوزع الهبات ، ويكون انتقاله عيداً قبل العيد ، ينتظره الناس من عام إلى عام .

وبقى الأمر على ذلك حتى احترقت مدينة الفسطاط (عام ٥٦٧ هـ) وكانت

وكان مسجد عمرو قد تخرب ، واقتصر الناس على صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان فيه تبركا وتذكاراً للمسجد القديم .

حتى عمره مراد بك وصلى فيه آخر جمعة من رمضان (عام ١٢١٢ هـ) كما قدمنا ثم تكرر إهمال المسجد وتخريبه بعد الحملة الفرنسية حتى جاء (محمد على) فأعاد إليه صلاة الجمع كالمعتاد ، وأجرى على موظفيه الرواتب واستمر ولاة مصر محافظين على صلاة الجمعة الأخيرة فى رمضان فى هذا المسجد ، بين مظاهر الملك والأبهة ، والاهتمام الشديد ، حتى كانت ثورة (٢٣ من يوليو) التى نقلت صلاة الجمعة اليتيمة إلى الأزهر ، لعدم صلاحية مسجد عمرو ، لتهدمه وحاجته الشديدة إلى الترميم والاستكمال (وقتئذ) .

والمعروف أنه بعد الانتهاء بإذن الله من إصلاح المسجد وترميمه واستكماله أنه ربما أعيد إليه هذا التقليد

أول عيد بجامع عمرو : —

وكان الناس يصلون العيد فى المصلى القديم بصحراء (عين الصيرة) لضيق المسجد العتيق بالناس ثم اتباعاً للسنة .

حتى كان عيد الفطر لعام (٣٠٨هـ) فصليت أول صلاة للعيد بداخل هذا المسجد .

تعدد صلاة الجمعة : —

ولم تكن الجمعة تقام بمصر إلا بمسجد عمرو حتى قدم (عبد الله بن على بن عباس) فنزل بعسكره فى شمال الفسطاط ، وهو ما تسميه الآن منطقة (المذبح وزين العابدين) وهناك أقام الفضل بن صالح بن على بن عبد الله ابن عباس فى ولايته إمارة مصر (عام ١٦٩ هـ) مسجد العسكر فأقيمت فيه الجمعة مع مسجد عمرو ، وكانت هذه ثانى جمعة تقام فى العاصمة .

ثم بنى (أحمد بن طولون) مسجده (عام ٢٦٥) فأقيمت فيه الجمع مع مسجد عمرو كما أبطلت الجمعة فى مسجد (العسكر) حتى بنى جوهر القائد (الجامع الأزهر) فى (عام ٣٥٩ هـ) فأقيمت به الجمعة أيضاً ،

ثم بنت السيدة (تغريد أم العزيز بالله)

جامع القرافة (بالبساتين الآن) كما بنى العزيز جامعه المجاور لباب الفتوح والذى أكمله ولده الحاكم، فصليت فيه الجمعة أيضاً ثم صليت فى جامع المقس (عام ٣٩٣ هـ) الذى بناه الحاكم والذى كان يعرف (بأولاد عنان) بميدان باب الحديد والذى يقام على أرضه الآن مسجد الفتح الجديد (والمقس محرف المكس وهو الجمرك الذى كان على النيل بهذا المكان) .

وظل الأمر على ذلك إلى عام (٥٦٧ هـ) حيث انتهت الدولة الفاطمية فبطلت الجمعة من الجامع الأزهر، وبقى معطلا منها نحو مائة عام .

ثم كثرت مساجد الجمعة بالقاهرة وضواحيها حتى بلغت (١٣٠) مسجداً فى عهد المقريزى .

ولم يقع فى البلاد الإسلامية صلاة جمعتين بمسجدين فى بلد واحد إلا فى أيام (المعتضد بالله) حوالى (عام ٢٨٠ هـ) لضيق المساجد عن استيعاب الناس فكان التعدد لحاجة مشروعة ، ولا يزال ماضياً مشروعاً حتى اليوم .

بيت المال فى مسجد عمرو :—

وفى عهد (سليمان بن عبد الملك) بنى بيت مال مصر فى داخل (جامع عمرو) المسجد العتيق ، ولكنه فى عام (١٤٥ هـ) نهب هذا البيت من خصوم الأمويين ، ثم تكررت سرقته أيام (أحمد بن طولون) وكان مكانه فى الإيوان الشرقى على يسار المحراب الكبير .

ثم نقل الفاطميون هذا البيت إلى القصر الفاطمى الكبير ، ثم نقله الأيوبيون إلى قلعة صلاح الدين ، ثم انحط شأنه واضطرب مكانه حتى نقله الخديوى توفيق إلى قصر عابدين ، ثم أنشئت الدواوين فخصص له ديوان هو الذى يعرف الآن بوزارة المالية وكان مشهورا باسم قصر إسماعيل باشا صديق المفتش حيث لايزال الآن (وقصر إسماعيل المفتش ظل مقر رياسة مجلس الوزراء حتى نقل إلى قصر شويكار حيث هو الآن) .

(م . ز . ا)

رحلة الغفران

(عزة عبد الرازق النعمان) طالبة بكلية طب القاهرة رأت فى قيام كليتها برحلة لأداء العمرة ـ فرصة كريمة فأسرعت لى الاشتراك فى هذه الرحلة لها ولوالديها. فكتب أبوها (مدير عام التربية والتعليم بمحافظة القاهرة) يقول .

حققت لى أملى ، وكل رجائى ... ياحلوة الأفكار والآراء
لما تواعدنا . وتمت فرحتى ... وهناك عند البيت كان لقائى
يافرحتى فهناك عشت لتوبتى ... وإنابتى وتضرعى ودعائى
مستغفراً من كل ذنب عشته ... ولبست من نسج الدموع ردائى
وبكيت من قلبى وروحى هاتفا ... لبيك ربى واهب النعماء
لبيك ربى والعباد جميعهم ... يدعون فى جهر لهم وخفاء
سألوا رضاك وليس غيرك عندهم ... أنت الكريم ونبع كل رضاء
فى البيت والحرم الشريف خواطرى ... طهر وإيمان وصدق ولاء
ومدينة الهادى النبى محمد ... فياضة النفحات والآراء
فهناك يحيا كل نبض ميت ... وهناك يسهل كل صعب نائى
وهناك دنيا غير دنيانا التى ... نحيا عليها فى ضحى وعشاء
ومنازل التوحيد تشهد أنها ... شهدت ضياء الحق فى الشهداء
ومشاهد التنزيل تظهر حية ... ومعالم القرآن فى الأنحاء
جاء الجميع إلى الرحاب تقرباً ... بسماحة وعزيمة ومضاء
جمع الهدى آمالهم فتوحدوا ... وتجمعوا صفا من الرحماء
الله غايتهم وألف بينهم ... فعلوا على الأشباه والنظراء
لبيك يا مالك الملوك تشيدهم ... والحمد فى السراء والضراء
الحق مقصدهم وكل رجائهم ... والعبد يطمع فى قبول دعاء

من نفحات رمضان وخصائصه

للشاب المحمدى السيد جاد عبد العزيز المحامى

ارتبط الصيام فى أذهاننا نحن المسلمين بشهر رمضان برغم أن الله تعالى ذكر فى آية الصوم أنه كتب على الذين من قبلنا .. وكتبه الله علينا كأمة خاتم المرسلين ، فكان صيامنا صيام خاتم أيضاً يختلف عن غيره من صيام الشرائع الأخرى .

الصوم فى القرآن : —

ولقد ورد الصوم فى القرآن الكريم فى عدة مواضع :

١ — كركن من أركان الإسلام

وهو ماورد فى الآية الكريمة من سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

(١٨٣) البقرة

٢ — صيام التمتع فى الحج . وهو ما ورد فى سورة البقرة آية (١٩٦) بانه من تمتع فى الحج فعليه بما استيسر من الهدى ، ومن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة عند الرجوع منه وما ورد أيضاً فى نفس الآية أنه من كان به أذى من رأسه فيستطيع أن يحلقها على أن يفدى بالصيام .

٣ — صيام كفارة اليمين . وهو مانص عليه الآية (٨٩) المائدة بأن جعل الله تبارك وتعالى كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيام .

٤ — صيام كفارة قتل المؤمن خطأ :

وهو ماورد ذكره فى الآية (٩٢) من سورة النساء ، وخلاصته أنه عند قتل المؤمن خطأ ، إما أن يعتق رقبة ، أو يدفع الدية ومن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة إلى الله .

٥ — الصيام كفارة الظهار .

وهو ما ذكر فى سورة المجادلة آية (٤،٣) فتحرير رقبة أو صيام شهرين متتابعين فى حالة عدم الإمكانية .

٦ — ما ذكر على لسان الحق موجهاً لمريم البتول (فإما ترين من البشر أحداً فقولى إنى نذرت للرحمن

صوماً ، فلن أكلم اليوم إنسياً)
(٢٦) مريم

الصوم والصحة الجسمية : —

فلتعلم يا أخى المحمدى أن الجسم ليس مستودعا من مستودعات الغذاء وإنما هو مجموعة متزنة متوافقة من المواد والعمليات الكيميائية ، وهذه المواد تتعرض للاختلال لا نتيجة نقص المواد الغذائية فقط إنما أيضاً نتيجة لزيادتها .

إن الصوم يعتبر أكبر معين على راحة الجسم من عملية الهضم التى تستهلك طاقة لاحد لها فى أثناء عمليات التمثيل الغذائى فى الجسم ويستطيع أى إنسان ملاحظتها ، فإذا أتخم نفسه بالغذاء شعر بالنوم .. وكم فى النوم من مضيعة !؟

ولقد فطن الإنسان القديم إلى هذا فكان القدماء حتى من المصريين يصومون أياماً معينة خلال العام ، ولقد ثبت أيضاً أن سقراط وأفلاطون كانا يصومان أياماً بلغت خمسة عشر يوماً فى العام .

ولقد صح بالتجارب أن الصيام علاج ناجح لكثير من الأمراض النفسية والعصبية والجسمية ، وأن مصحات أوربا وأمريكا تنصح كثيراً من مرضاها بالصوم كعلاج لأمراضهم الخطيرة .

والمهم فى هذا كله أن الصوم الذى ذكر الآن لم يكن صوماً بمعنى هذه الكلمة ، إنما هو نوع من الجوع فطن إليه الإنسان عند ما علم أن المعدة بيت الداء ، إلى أن جاء الإسلام الحنيف فنظم هذا النوع من الجوع وحدد له فروضه وسننه وشروطه ، واعتبره ركناً من أركان الإسلام لله عز وجل

الصوم والنفس :

والنفس راغبة .. ولكن لابد من إعلان إشارة الوقوف استعداداً للمسير . إن النفس تطلب .. فهى محل الغرائز ، فإذا استطاع الإنسان أن يتحكم فى بطنه بالصوم فإنه يكون قد استطاع التحكم فى النفس ، خاصة وأن الطعام يساعد على إطلاق الغرائز فالصوم يصفى النفس وينظم هذه الغرائز وللرسول الكريم لفتة طيبة إذ ينصح الشباب أنه من استطاع منهم الباءة (الزواج) فليتزوج ، وإلا فعليه بالصوم فإنه له وجاء (وقاية) .

والصوم أيضاً يحمل الإنسان إلى حالة الصفاء الوجدانى فيساعده ذلك على أداء العبادات الأخرى ، فضلا عن أعمال المعاش والصائم حسن الخلق لا يتجه بسوء إلى أحد ، فإن سابه أحد أو شاتمه التزم بقول النبى ﷺ فيرد عليه قائلا (إنى صائم إنى صائم) فهذا كبح لجماح النفس بإجام الخلق الحسن فى أدب مثناه ، يعظم فيـه أمر الله وتصغر فيه الدنيا بما فيها ، وخلاصته أنه جهاد متواصل من أجل تشكيل النفس المطمئنة لتحل محل النفس الامارة بالسوء وتخلصاً من ولاية الشيطان . وسمواً بالنفس من حالة (أسفل سافلين) إلى الذين (لهم أجر غير ممنون) .

الصوم والتقوى : —

لقد حدثتنا آية الصـوم تقول : (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) ومعنى هذا أن الصـوم طريق وسبيل من سبل التقوى ، ومعنى هـذا أيضاً أن الذى لا يصوم سيحرم من منزلة من أخص المنازل عند الله ، وهى منزلة المتقين التى تعتبر المركز الذى يتحرك منه المسلم ، إذ أنها هى المنطلق إلى رضا الله ، ولأن محلها القلب ، فإذا امتلأت المعدة أتخم القلب وكلّ ونام وغفل.

فضل رمضان : —

وشهر رمضان هـو الشهر الذى أنزل الله فيـه كتابه ليبقى على مدى الأزمان فهو :

١ — شهر القرآن : فقد نزل القرآن الكريم على رسول الله فيه .

٢ — شهر الصيام : وفيه يتحقق كل أو جلّ أركان الدين ، ففيه الصيام وفيه الصلاة والقيام ، وفيه الزكاة ، وفيه الصدقة ، وأيضاً فيه دوام الشهادة ، وكلها من أركان الإسلام ، وفيه أيضاً تكون العمرة فى العادة ، وبذا نكاد نمارس فيه كل أركان الدين باستثناء الحج الذى يحتـاج أداؤه إلى شهر ذى الحجة بالذات .

٣ — شهر ليلة القدر : ويكفى أن يكون هذا الشهر فيه ليلة خير من ألف شهر هى ليلة القدر ، ليلة القرآن الكريم والتى سماها الله بالليلة المباركة

والليلة التى (يفرق فيها كل أمر حكيم) أو قل هى ليلة الكرامة على الله .

٤ — شهر رمضان ، ولقد نصر الله أحباءه من المسلمين فى هذا الشهر الكريم فى موقعة بدر ، ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ، كما تم فيه فتح مكة المكرمة ، إذا جاء نصر الله والفتح ، .

أحاديث فى رمضان : —

ولقد وردت فى فضائل هذا الشهر أحاديث نبوية كريمة نذكر منها ماذكره البخارى ومسلم : أن النبى ﷺ قال: (إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ولم يغلق منها باب وصفدت الشياطين .

وبالسند الثابت إلى سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : من صام رمضان إيماناً واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ولكن يا أخى المسلم ليس الصوم هو مجرد الجوع والعطش ، ولكن هناك ماهو أهم من هذا ، ألا وهو صوم اللسان عن النبش فى أعراض الناس ، والفحش فى القول ، فقد روى الترمذى أن النبى ﷺ قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه) اه .
وفى الصحيحين أن النبى ﷺ قال : (الغيبة تفطر الصائم) اه .

ومسك الختام أو ختام المسك ما رواه الترمذى عن النبى ﷺ أنه قال : (إن ربكم جل جلاله يقول : كل حسنة يعملها ابن آدم تضاعف له من عشرة إلى سبعمائة ضعف ، إلا الصوم فإنه لى ، وأنا أجزى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلى ، والصوم جنة أى وقاية من النار ، ولخلوف فم الصائم (أى رائحته) أطيب عند الله من ريح المسك ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل ، فإن امرؤ قاتله أو شاتمه ، فليقل له إنى صائم) .

وفقنا الله جميعاً إلى مايحب ويرضى ؟

الصيام بين الطب والصحة

(صيام المسلمين وأهل الاديان الأخرى)

يزعم بعض المسلمين ، أن صيام رمضان قاس وبه شده ليس لها مثيل فى غيره من الأديان ، وهم خاطئون فى زعمهم ، لعدم معرفتهم كنه الصيام عندغيرهم ،وعند ما يعرفونه يتبين لهم بجلاء أن صيام المسلمين أقل شدة وقسوة من صيام غيرهم .

والصيام على نوعين — صيام دائم وصيام موقوت .

فالدائم ما حرم على أهل دين من الاديان من المواد الغذائية كما حرم على اليهود الدم ولحم الخنزير، ولحم ذوات الحافر الواحد والأرانب ، وأكل السمك الذى ليس له قشر ولا شوك، كما أنه محرم عندهم طهى اللحوم مع اللبن ومنتجاته كالسمن والزبدة والدهن الحيوانى ، ولذا يستعملون الزيوت النباتية ، ولا يشربون اللبن فى الوجبة التى يأكلون فيها اللحوم أو الأسماك

وعند المسلمين طبعاً محرمات غذائية وهى — الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به .

وأما الصيام الموقوت ، فهو عند اليهود صيام قاس يمتنعون عن الطعام فترة أطول مما هى عند المسلمين ، ويمتنعون عن التدخين وعن إدخال شىء إلى المعدة لمدة أكثر من أربع وعشرين ساعة ، تبدأ من غروب الشمس إلى ظهور أول نجمة تظهر فى سماء اليوم التالى .

ويقع فى أيام عديدة من السنة ، وأهم صيام عندهم صيام (كيبور) أو صيام الغفران، وفيه يصوم اليهودى ويسأل نفسه محاسباً إياها عما اقترفت من خطايا طالباً الغفران من الله ، ويحرم عليه القيام بأى عمل من الأعمال فلا يخرج من منزله إلا إلى المعبد.

وفى الديانة المسيحية : يختلف الصوم بعض الاختلاف حسب المذاهب ، أذكر منه ما يصومه

الأرثوذكس ، ومن صيامهم الصيام الكبير الذى صامه السيد المسيح ، ومدته خمس وخمسون يوما ، يمسك فيه الصائم عن أكل المواد الغذائية الحيوانية ، وهو صوم ممتاز عندهم والمتدينون منهم ينقطعون عن الطعام من منتصف الليل حتى الساعة الثالثة تقريبا بعد ظهر اليوم التالى .

والصيام الصغير ، ومدته ثلاثة وأربعون يوما ، ويصرح فيه بأكل السمك وصيام العذراء والرسل وصوم يونان ، وهذا الأخير مدته ثلاثة أيام ، وفيه ينقطع الصائمون عن الطعام ، والبعض يصوم أربعا وعشرين ساعة فقط ، والبعض يصوم كما يصوم غيره من الصيام ، أى بالامتناع عن المواد الحيوانية فقط وخلاف ذلك فى يومى الأربعاء والجمعة طوال السنة لا يأكلون شيئا حيوانيا إلا فى الخمسين يوما التى تلى عيد الفصح فإنهم يستثنونها .

والمعروف أن الدين المسيحى دافع عن الفقراء والمستضعفين ، وحث على التقشف والزهد وترك الكثير من ملاذ الدنيا ، ولذا فالصوم عندهم نوع من الحرمان من هذه الملذات ، كما أن الرهبة وسيلة أخرى للتقشف والعبادة يرى القارئ أن هذا الصيام فضلا عن طول مدته وكثرة اشتراطاته يحرم الصائم من المواد الغذائية الحيوانية ، وهى مواد بروتينية من الطبقة الأولى من الوجهة الغذائية) وبه حرمان كثير . غير أنهم يستعيضون مافقدوه فى الفترة التى لا يصومون فيها .

من هذا يتبين للقارئ جليا أن صيام المسلمين أقل شدة من غيره بكثير وخال من الضرر فإنما يقع إما من الصائم الذى لا يقدر على الصيام صحيا وتغالى فى الدين وصام رغما من إباحة الإفطار له (إذا كان له عذر يبيح الفطار) وإما لأنه يتخم معدته بكثرة الأكل والشرب أثناء الإفطار .

وأنه يباح إفطار المريض حسب نص الآية وأعطى الأمثلة للمرضى الذين يلحقهم ضرر مؤكد إذا خالفوا فالمحموم مهما كان سبب حماه ومهما اشتدت أو خفت وطأتها يرخص له بالإفطار لما تستدعيه الحمى من حمية خاصة أولا ، ولما تسببه من ضعف ووهن فى الجسم ثانيا .

وكل مريض بمرض يستدعى تناول كميات غذائية قليلة على فترات متقاربة مثل المصابين بقرحة فى المعدة ومن عندهم نزلات معوية معدية، ومن عندهم إمساك مستعص، فهؤلاء يباح إفطارهم.

وكل مريض عنده هبوط أو ضعف فى البنية تستلزم حمية خاصة، وكذا من عندهم إسهال، أو أنزفة، أو ضعف فى القلب يباح لهم الإفطار.

وكل مريض يحتاج لزيادة التغذية لتقوية بنيته كما هو الحال فى العمليات الجراحية، وفى دور النقـــاهة من الأمراض الحادة، وفى السل الرئوى وفى فقر الدم، فهذه فئة أخرى يباح لها الإفطار، والحوامل يضرهم الجوع لأن الحمل يحتاج لزيادة التغذية والجوع يضر بالحامل والجنين معاً.

والمصابون بهبوط فى الضغط الدموى، يكونون، دائماً عرضة للإغماء من أقل مجهود، فهؤلاء يباح لهم كذلك الإفطار.

والصيام يفيد كثيراً جداً فى بعض الأمراض إذا ما اتبع الصائم نصائحى وإرشاداتى التى سأذكر فيما بعد، فهو يفيد المصابين بارتفاع فى الضغط الشريانى وفى البدانة وفى (النقرس) المعروف فى مصر بالأملاح، ولكن المشاهد أن حالتهم تسوء بعد الصيام وليس الذنب ذنب الصيام، وإنما يرجع الضرر إلى الإسراف فى الأكل عند الإفطار وكثرة الشرب للماء والسوائل.

ولا يخفى أن بعض الأسر فى شهر رمضان تكثر من ألوان الطعام وتكثر من أكل الحوادق والسلطات والفول المدمس والفطائر والحلويات والمثلجات كما تكثر من أكل البندق واللوز والشيكولاته وأمثالها عقب الإفطار مما يؤدى إلى التخمة وما يتبعها من اضطراب فى المعدة والكبد والضغط الشريانى، وقد شاهدت كثيراً من الحوادث المفجعة من امتلاء المعدة وعدم اتباع الحمية الضرورية لكل إنسان.

ونصيحتى وإرشاداتى لكل صائم أن يقلل من الطعام إجمالا بما فى ذلك الماء والسوائل الأخرى، وأن ينظم وجبات طعامه بأن يفطر فى غروب

الشمس على طعام خفيف مثلما نأكل عادة فطورنا فى الأيام العادية ـ وبعد ذلك بثلاث أو أربع ساعات يكون قد أدى فيها فريضة الصلاة ومعدته خالية فلا تتعبه حركات الجسم ـ ويكون قد تندر مع أصحابه (مازحهم) وتزاور معهم ثم يأكل الوجبة الثانية بعد الأولى بأربع ساعات وتكون بمثابة السحور (يلاحظ أن السنة تأخير السحور ما أمكن).

وأما ما يشعر به الصائم قبيل الغروب من ضعف فهو الجوع وله فوائده لأن البنية فى هذه الفترة تتخلص من كثير من الفضلات المتروكة فيها ، والراحة فى هذا الوقت تفيده أتم فائدة ؟

حرقت النار كل شيء إلا المصحف

شب حريق كبير بمكتبة بأرض شريف بعابدين وأتت النيران على جميع محتوياتها من كتب مختلفة وقواميس عدا خمسة آلاف مصحف شريف لم تمسسها النيران وقدرت الخسائر والتلفيات بـ ٤٠ ألف جنيه وكانت مفاجأة لجميع شهود الحريق من سكان شارعى محمد رياض والبهلاوى بعد أن تم إخماد النيران رغم لهيبها المتصاعد حيث وجدت جميع مجموعات المصاحف سليمة لم تمسسها النيران التى أحاطتها من كل جانب وقد لوحظ أثناء المعاينة ان عدداً قليلا جداً من المصاحف اقتربت منها النيران وأحدثت بها بعض التلفيات الطفيفه فى الهوامش البيضاء التى تحيط بجوانب هذه المصاحف دون أن تمس آيات الله الكريمة بأى شيء .

(الكريمة بنت الكرام)

القصيدة التى ألقاها الأخ الشاعر الأستاذ (محمود شاور ربيع)
وكيل دار المعلمين بحلوان فى حفل العشيرة بذكرى مولاتنا السيدة
زينب رضى الله عنها وافتتاح فرع العشيرة بمنطقة السيدة
زينب حيث اتخذت الفرع مقره الرئيسى بمسجد (فاضل باشا) بالحلمية

حفيدةَ طه وبنتَ الإمامْ ... عليكِ الصلاةُ وأزكى السلامْ
قبستِ الطهارة من فاطمٍ ... وفاطمُ خيرُ نساء الأنامْ
ونلتِ الشجاعةَ من والدٍ ... وفضلِ علىٍّ علا فى المقام
أقام مقام النبىِّ المفدّى ... ونام قريرا وطاب المنام
وحول العرين أسودٌ غضاب ... وفى كل كف يسلّ الحسامْ
وكنتِ رفيقَ أخيك (الحسين) ... وكنتِ المعين الشجاعَ الهمامْ
شهدتِ المجازر فى (كربلاء) ... وشاهدتِ كيف يكون الصدام
وشاهدتِ كيدَ العدوّ الخسيس ... وشاهدتِ كيف يموت الكرام !!
وصنتِ عليًا حفيدَ علىّ ... وطاردتِ عنه الحِمامَ الزؤامْ
فكان الأحبةُ من نسله ... وكان به للنبى الدوام
وحاورتِ عند الحديث (يزيدا) ... وثرتِ عليه وطال الكلام
بنات النبى لديكم أسارى ... وترجو الشفاعة يوم الزحام !؟
وكيف تساق بناتُ النبى ... ويفزع منك الصغير الغلام
تبيت بناتك طىَّ القصور ... ونحن تعزّ علينا الخيام
فخاف يزيد وأطرق خزيًا ... وغطى مُحيَّا الجبان القتامْ
وجئتِ (المدينة) فى عزة ... وشب بجوف الأعادى الضرام
وكان خروج إلى أرض (مصر) ... خروج كريمٍ أبى أن يضام

(ومسلةٌ) جاء يلقى الركابَ ويُلقى إليك بفضل الزمام
فياربة الرأى منك الهدى ويا ربه الجود أنت الغمام
ملأت الكنانة نوراً وعلماً ورف عليك عبير الخزام
ومنك استمد الجميع السداد وعمَّ ربوع البلاد السلام
حفيدةَ طه ، وبنت الإمام أتيت إليك أزور المقام
فكونى لقلبى سراجاً منيراً وكونى لوجهى رفيف ابتسام
وأنت الكريمة بنت الكرام عليك الصلاة وأزكى السلام

من ديوان رجال الله

فى ذكرى ولى الله الشيخ صالح الجعفرى

بمناسبة إحياء ذكرى مولده المبارك

(للأستاذ الـكاتب الصحفى سيد أبو دومه)

ولد الإمام الجعفرى بمدينة « دنقلة » بالسودان فى ١٥ من جمادى الآخرة عام ١٣٢٨ ﻫ ثم وفد إلى مصر مع أسرته التى أقامت ببلدة « السلمية » بمحافظة قنا ، وهو ينتمى للقبيلة العلوية الجعفرية ويصل نسبه إلى الإمام جعفر الصادق ابن سيدى محمد الباقر بن علـى زين العابدين بن الامام الحسين رضى الله تعالى عنهم .

حياته : —

ولقد كرس الشيخ الجعفرى حياته لخدمة الدين ، والعلم والأزهر ، فحفظ القرآن صغيراً بخلوة جده الشيخ صالح الرفاعى بالسودان ، ثم وفد إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف حيث تلقى علومه على يـد نخبة من كبار علماء عصره أمثال الشيخ السمالوطى والشيخ الشنقيطى ، والشيخ المطيعى ، والشيخ الدجوى فنهل من ينابيع العلم والمعرفة بمناسبة إحياء ذكرى مولده المبارك ثم تخرج على أيدى هؤلاء العلمـاء ، وحصل على الشهادة العالمية الأزهرية وعين إماماً ومدرسا بالأزهر فاتخذه مقرآ له ومن رواق المغاربة خلوة للتعبد ، وللدعوة إلى الله ، يواصـل الليل بالنهار ، ولم يفارق مكانه هـذا إلا لصلاة الجماعة أو لإلقاء دروسه أو لحج بيت الله الحرام .

انقطع فى خلوته للبحث والتأليف حيث ألف العـديد من كتب العلم والفقه والتفسير والحديث والسيرة والتصوف والمديح ... أشهرها « فتح وفيض » و « فضل من الله » و « رسالة القواعد فى التصـوف » و « المنتقى النفيس » .

ولقد اشتهرت حلقات درسه عقب صـلاة الجمعة وطوال شهر رمضان

فكانت عامرة يؤمها خلق كثير من محبى العلم وطالبى المعرفة حتى غدت بحق جامعة علمية ودينية لم يشهدها الأزهر من قديم واستمرت طوال خمسين عاما .

خلف رضى الله عنه أبناء ومريدين كثيرين ، انتشروا فى مصر والعالم الإسلامى والعربى .

علمه : —

ولقد سار الشيخ صالح الجعفرى على طريق سيدى أحمد بن إدريس العالم الصوفى المغربى مؤسس الطريقة الأحمدية الادريسية ... فسلك هديه وبعث تراثه ، وشرح وحقق مؤلفاته واستطاع أن ينشىء أسلوبا جديداً فى تربيتهم امتاز بالوضوح والبساطة فى التعريف بالذات الإلهية والسيرة النبوية ، والتصوف ... كما كان رحمه الله يقود كل عام وفداً من أبنائه ومحبيه إلى الحج حيث بلغ سبعاوعشرين مرة ...

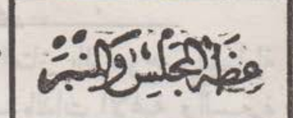
وفاته : -

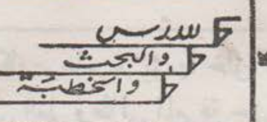
وظل رحمه الله عالما عاملا خالصا لله ولرسوله ، ومجاهداً إسلاميا طوال خمسين عاما فى علم ودعوة لله ولرسوله حتى انتقل إلى رحمة الله يوم الاثنين الموافق ١٨ من جمادى الأولى عام ١٣٩٩هـ ودفن بمقامه الملحق بمسجده بالدراسة

رحمه الله تعالى رحمة واسعة ؟

حقا « فيه شفاء للناس »

عسل النحل يحتوى على نسبة كبيرة جداً من المواد التى تعتبر سلاحاً ضد أمراض كثيرة مثل حالات التسمم وضعف القلب والروماتزم والامراض العصبية والاضطرابات المعوية بل ويعتبر الغذاء المثالى فى فترات المرض الطويلة وله تأثير فعال فى تقليل الآلام الروماتيزمية وذلك بخلط ملعقتين كبيرتين منه بملعقتين من عصير الليمون مع قليل من الماء ويساعد العسل على تهدئة الاعصاب والقدرة على النوم العميق وذلك بأن يشرب كوب من الماء المثلج مضافاً إليه ملء ملعقة كبيرة من العسل أو كوب من الليموناده محلاة بالعسل ؟





عواقب الكسب حلاله وحرامه

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانة

الواعظ العام

الحمد لله الكبير المتعال وأشهد ألا إله إلا الله دعا إلى الكسب الحلال وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله نهى عن الغش والضلال : صلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه أهل الكمال .

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

كل منا يسعى لكسب رزقه ، ويكد فى سبيل حياته ، فلن يستغنى مخلوق عن الأكل والشرب ، ولا غنى له عن ملابس تقيه شدة الحر والبرد ولا بد له من سكن يأويه ثم هو مدفوع بغريزته أيضاً إلى الزواج وتكوين الأسرة ، وهو المسئول عن إدارة بيته والمكلف بالإنفاق عليه . شعر الرجل بمسئوليته ، وأدرك ضرورة السعى على عياله ، فاشتغل بالحرف وتقلد الوظائف يتقاضى ماشاء الله ، وسبحان مقسم الأرزاق قال الله تعالى (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرياً ، ورحمة ربك خير مما يجمعون) هذا السعى على العيش واجب ابتغاء فضل الله ، واتخاذ المهنة عمل محبوب عند الله ، قال ﷺ « إن الله يحب العبد يتخذ المهنة ليستغنى بها عن الناس » قال الله تعالى (وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون) فإذا كان المال معلوما لكل الناس ، هل يترك الإسلام الناس

يسرقه بعضهم من بعض ؟ إن الله الذى حرم الظلم على نفسه ، لا يرضى لعباده الظلم ، الله الذى حدد حدوداً لا يصح تجاوزها ، هو الذى بين الحلال والحرام فى الكسب والملبس والمشرب والطعام ، قال تعالى : (زين للناس حب الشهوات) .

جاء الإسلام فبين طرق الكسب المشروع جاء الإسلام يعلمنا أن المال وسيلة لا غاية ، نادى الإسلام بأن الدرهم الحلال هو ما أخذته أجر عمل مباح ، أو ربحته فى تجارة بحق ، أو ورثته بأمر الله ، وأن الدرهم الحرام هو ما أخذته بغير حق ، وحصلت عليه من عمل قبيح ، فالرسول ﷺ يقول « الحلال بين والحرام بين » الحلال يرضى الله فيبارك فيه إنك إذا اشتريت به طعاماً أفادك فى جسمك وصحتك ، وإذا اشتريت به أرضاً للزراعة ، أو عمارة للاستغلال ، زاد الله رزقها وإنتاجها وإذا تصدقت به قبل منك وإذا تركته ميراثاً كان على الورثة خيراً ونعمة .

المال الحرام لا خير فيه طعامه سموم ، وشرابه مذموم ، وتجارته خاسرة ، وبضاعته بائرة . وإذا تصدقت من المال الحرام فلن تقبل صدقاتك وإذا تركته ميراثاً كان شؤما على الورثة ، قال ﷺ « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا لمن يحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه .

فسدت المعاملات ، التاجر يحلف بالله وبالطلاق كاذباً متعمداً ، ليروج بضاعة مغشوشة فاسدة ، والصانع والعامل يخادع ويماطل ويخلف وعده الموظف يهمل وظيفته إذا غفل عنه رئيسه ، المسلم يشهد الزور بثمن بخس ليخرب البيوت العامرة ، والوكيل يخون ، موكله ، وقد يتفق مع خصمه ، لم هذه الخيانة ؟ والرسول يقول « من غش أمتى فليس منى) وقد حرم الإسلام هذه المفاسد المهلكة وستحاسب فى الآخرة عن الكسب الحلال وتعاقب على الحرام ، والرسول يقول (كل جسم نبت من حرام فالنار أولى به)

خلصوا نيتكم واضربوا فى الأرض

وابتهلوا إلى الله يرزقكم ، وقد كتب تعالى على نفسه الرحمة (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) ولن يكشف الله غمتنا وان يستجيب دعاءنا، مادام المال معبوداً لنا ، لا نبالى أمن حلال كسبنا أم من حرام ، قال رسول الله ﷺ : «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقنا كم ثم ذكر الرجل يطيل السفر مأكله من حرام ، وملبسه من حرام ومشربه من حرام ، وغذى من حرام ثم يرفع يديه إلى السماء يارب يا رب فأنى يستجاب له .

وفقنا الله إلى الحلال فى الأقوال والأفعال ، والأحوال .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ؟

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ
وادع إخوانك إلى سماع درس الجمعة والمشاركة فى مجالس العبادة والقرآن



الاحتفالات الدينية كلها جائزة

فتوى لفضيلة الدكتور موسى لاشين عميد أصول الدين

سئل فضيلته عن الاحتفال بليلة الاسراء ونحوها فقال : يرى بعض العلماء أن الاحتفالات بغير العيدين بدعة لم تكن فى عهد رسول الله ولا فى عهد الخلفاء الراشدين ، وما كان من هذا القبيل باطل ويمنع لأنه زيادة فى الدين وتشريع ما ليس بتشريع .

ويرى البعض أن الاحتفال بذكرى المناسبات الدينية كالمولد النبوى والهجرة والإسراء والمعراج أمر مستحسن . لأنه يحيى فى نفوس المسلمين شوقاً وحنيناً وعبراً إسلامية لم تكن تحيا لولا هذه الاحتفالات

والفريقان يتفقان على أن إحياء هذه الليالى وغيرها إحياء فردياً بالذكر وقراءة القرآن ودراسة السيرة النبوية العطرة أمر مستحسن مشروع ، فقد كان الصحابة والتابعون يحيى كل منهم ما شاء من الليالى بما شاء من أذكار قد تختلف عما يقوم به الآخر ، وكان بعضهم يصوم من الأيام مالا يصومه الآخر . ولا يختلف اثنان فى أن التوسعة على العيال والفقراء والمساكين فى هذه المناسبات وغيرها أمر مقبول

إذن فقد انحصر الخلاف فى التجمع والاحتفال بالمظهر العام ، واعتقد أن الأمر فى ذلك هين ، لا يتعلق به أمر أو نهى ، ولا يحكم على من فعله بأنه أتى حراما أو منكراً ، بل ولا مكروها ، ولا يؤمر من لا يفعله أن يفعله ، ولا من لا يقره أن يقره . فمن صام هذه الأيام محتسبا ووسع على عياله ، وعلى الفقراء والمساكين ، وذكر الله بما شاء مخلصا كان له أجره وفضله ، ومن لم يفعل لا إثم عليه ، والله أعلم ؟

في مناسبة شهر رمضان :

كيف تكون قراءة المتعبدين بالقرآن

للسيد الشريف محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي الشاذلي

قال صاحب (الفتوحات المكية رضي الله عنه) حدثنا شيخنا المقرى أبو بكر محمد بن خاف بن صاف عن بعض المعلمين الصالحين يقول :

كان عندنا بالمغرب صبي صغير لم يبلغ الحلم ، يقرأ على القرآن ، فرأيته يوماً مصفر اللون ، فسألته عن حاله؟ فقال لي بعض رفاقه : إنه يصلي ويقوم الليل بالقرآن كله ، فلما كان الغد قلت له : ياولدى ، قد أخبرت أنك تقوم بالقرآن الليل كله ، فقال التلميذ : هو ما قيل لك . فقلت له : يا ولدى : إذا كانت هذه الليلة ، فأحضرنى فى قلبك ، واقرأ علىّ القرآن ، ولا تغفل عنى ، فقال الشاب الصغير : سأفعل إن شاء الله ، فلما أصبح التلميذ قال له معلمه هل فعلت ما أمرتك به ؟ قال الصبي نعم ، فقال له : وهل ختمت بالقرآن البارحة ؟ قال التلميذ : ما قدرت على أكثر من نصفه .

قال ياولدى : هذا حسن جميل . فإذا كانت قراءتك هذه الليلة فاجعل من شئت متخيلا فى قلبك من أصحاب رسول الله ﷺ وأنت تقرأ عليه القرآن ، واحذر من الغفلة ، وعدم الخشوع فإنهم سمعوه من رسول الله ﷺ فقال له الشاب : إن شاء الله أفعل فلما أصبح سأله أستاذه ماذا فعلت فى ليلتك هذه ؟ فقال: ماقدرت إلا على ربع القرآن .

فقال ياولدى : أتل هذه الليلة على رسول الله ﷺ الذى أنزل عليه القرآن وتعقل أنت بين يدى من تتلو فقال التلميذ : نعم ، فلما أصبح قال : يا أستاذ . ما قدرت طول ليلتى على قراءة أكثر من جزء أو يكاد .

فقال له معلمه : إذا كانت هذه الليلة فلتكن قراءتك على جبريل الأمين الذى نزل على قلب سيد العالمين محمد ﷺ فاحذر . واعرف قدر من تقرأ

عليه ، فلما أصبح قال أستاذه : إلى أين وصلت بقواءتك ؟ قال التلميذ : ماقدرت على أكثر من كذا وكذا آيات قليلات من كلام الله تعالى .

قال: يابنى إذا كانت هذه الليلة تب إلى ربك ، وتأهب فى حالك للوقوف بين يدى خالقك ، واعلم أنه حاضر فى قبلتك . وأنت تناجيه وتتلو عليه كلامه ، فانظر حظك من القرآن ، وحظك من نفسك رب العالمين ، وتدبر ما تقرأه ، فليس المراد جمع الحروف ، ولا حكاية الأقوال وإنما المراد التدبر لمعانى الذى تتلوه

ولما أصبح الفتى انتظره أستاذه فلم يحضر ، فأرسل إليه فعلم أن الشاب مريض ، فعاده فى منزله ، فلما أبصر الصبي معلمه بكى وقال : أى أستاذى جزاك الله عنى خيراً ماعرفت أنى كاذب مع الله إلا البارحة فإنى لما قمت فى مصلاى ، تصورت الحق تعالى جهة قبلتى ، وأنا بين يديه أتلو عليه كتابه، فلما بدأت الفاتحة ووصلت إلى قوله تعالى (إياك نعبد) نظرت إلى نفسى ، فلم أرها صادقة ، فاستحييت أن أقول بين يديه : إياك نعبد ، وهو يعلم أنى كاذب فى قولى ، كاذب فى فعلى ، فلم أزل أردد قوله تعالى ، ملك يوم الدين، ولا أتمكن أن أقول إياك نعبد ، حتى انشق الفجر ، وقد أحسست أن كبدى قد احترق ، وما أرانى إلا راحلا عن قريب إلى ربى.

قال الأستاذ : فما أتت على الفتى ثلاث ليال حتى أخبرت بموته ، فلما واريناه ، وانصرف عنه الناس ، أتيته فسلمت عليه فى قبره وذكرته الشهادة والسؤال ، فكأنى سمعته يقول (أنا حى عند حى . لم يحاسبنى بشىء) .

رحم الله التلميذ والمعلم والناقل عنهما والمقتدى بهما ؟

من فقه السنة : —

فى مباحات الصيام

يباح فى الصيام ما يأتى :

١ - نزول الماء والانغماس فيه لما رواه أبو بكر بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ : أنه حدثه فقال « ولقد رأيت رسول الله ﷺ يصب على رأسه الماء وهو صائم ، من العطش ، أو من الحر » رواه أحمد ، ومالك وأبو داود ، بإسناد صحيح .

وفى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ « كان يصبح جنباً ، وهو صائم ، ثم يغتسل » .

فإن دخل الماء فى جوفه من غير قصد فصومه صحيح .

٢ - الاكتحال . والقطرة ونحوهما مما يدخل العين ، سواء أوجد طعمه فى حلقه أو لم يجده ، لأن العين ليست بمنفذ طبيعى إلى الجوف .

وعن أنس أنه كان يكتحل وهو صائم وإلى هذا ذهبت الشافعية ، وحكاه ابن المنذر ، عن عطاء ، والحسن والنخعى ، والأوزاعى ، وأبى حنيفة وأبى ثور . وروى عن ابن عمر ، وأنس وابن أبى أوفى من الصحابة .

وهو مذهب داود ، ولم يصح فى هذا الباب شىء عن النبى ﷺ ، كما قال الترمذى .

٣ - القبلة : لمن قدر على ضبط نفسه . (وهذا الشرط أساسى) .

فقد ثبت عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان النبى ﷺ يقبل وهو صائم ، ويباشر وهو صائم . وكان أملككم لإربه » .

وعن عمر رضى الله عنه أنه قال . « هششت يوماً ، فقبلت وأنا صائم ، فأتيت النبى ﷺ فقلت : إنى صنعت اليوم أمراً عظيماً ، قبلت وأنا صائم فقال رسول الله ﷺ : أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم ؟ قلت : لا بأس بذلك : قال « ففيم ؟ » يعنى ففيم السؤال الذى لا محل له ، أو فيم الخوف من القبلة ؟ قال ابن المنذر : رخص فى القبلة عمر و ابن عباس ، وأبو هريرة

وعائشة وعطاء ، والشعبى ، والحسن وأحمد ، وإسحاق .

ومذهب الأحناف والشافعية .

أنها تكره على من حركت شهوته ولا تكره لغيره، لكن الاولى تركها

ولا فرق بين الشيخ والشاب فى ذلك ، والاعتبار بتحريك الشهوة ، وخوف الإنزال ، فإن حركت ، شهوة شاب ، أو شيخ قوى ، كرهت وإن لم تحركها لشيخ أو شاب ضعيف ، لم تكره ، والأولى تركها .

وسواء قبل الخد أو الفم أو غيرهما وهكذا المباشرة باليد والمعانقة لهما حكم القبلة بشروطها السابقة .

٤ — الحقنة . مطلقاً سواء ، أكانت للتغذية ، أم لغيرها ، وسواء أكانت فى العروق ، أم تحت الجلد . فإنها وإن وصلت إلى الجوف ، فانها تصل إليه من غير المنفذ المعتاد . والعلاج غرض لا يفسد به الفرض .

٥ - المضمضة والاستنشاق . إلا أنه تكره المبالغة فيهما فمن لقيط ابن صبره . أن النبى ﷺ قال . « فاذا استنشقت فابلغ . إلا أن تكون صائماً » رواه أصحاب السنن، وقال الترمذى . حسن صحيح .

وقد كره أهل العلم السعوط (كالتشوق ونقط الأنف) للصائم ، ورأوا . أن ذلك يفطر ، وفى الحديث ما يقوى لهم .

قال ابن قدامة . وإن تمضمض ، أو استنشق فى الطهارة فسبق الماء إلى حلقه ، من غير قصد ولا إسراف فلا شىء عليه وإليه مال الأوزاعى ، وإسحق ، والشافعى فى أحد قوليه ، وروى ذلك عن ابن عباس .

وقال مالك ، وأبو حنيفة . يفطر ، لأنه أوصل الماء إلى جوفه ، ذاكراً لصومه ، فأفطر ، كما لو تعمد شربه

قال ابن قدامة — مرجحاً الرأى الأول - ولنا أنه وصل الماء إلى حلقه ، من غير إسراف ولا قصد ، فأشبه مالو طارت ذبابة إلى حلقه فإنها لا تفسد صومه عند ابن عباس، وبهذا فارق المتعمد .

٦ — وكذا يباح له مالا يمكن الاحتراز عنه كبلع الريق ، وغبار الطريق ، وغربلة الدقيق والنخامة ونحو ذلك .

وقال ابن عباس : لا بأس أن يذوق الطعام والخل ، والشيء يريد شراءه ، والذواق هنا على طرف اللسان من غير ابتلاع .

وأما مضغ العلك (اللبان) فإنه مكروه ، إذا كان لا يتفتت منه أجزاء

وممن قال بكراهته: الشعبي، والنخعي والأحناف ، والشافعي ، والحنابلة .

ورخصت عائشة وعطاء في مضغه (مالم يكن له طعم ولا ريح) لأنه لايصل إلى الجوف . فهو كالحصاة ، يضعها في فمه (للاستعانة على الصوم)

هذا إذا لم تنحلل منه أجزاء ، فإن تحللت منه أجزاء، ونزلت إلى الجوف أفطر .

قال ابن تيمية . وشم الروائح الطيبة لا بأس به للصائم .

وقال . أما الكحل ، والحقنة ، وما يقطر في إحليله، ومداواة الجراح العميقة في الرأس والبطن ، فهذا مما تنازع فيه أهل العلم ، فمنهم من لم يفطر بشيء من ذلك ، ومنهم من فطر بالجميع لا بالكحل ، ومنهم من فطر بالجميع لا بالتقطير، ومنهم من لا يفطر بالكحل ولا بالتقطير ، ويفطر بما سوى ذلك ومنهم من فطر بشيء دون شيء .

ثم قال : مرجحاً الرأي الأول باختصار ، والأظهر أنه لا يفطر بشيء من ذلك ، فإن الصيام من دين الإسلام الذي يحتاج إلى معرفته الخاص والعام

فلو كان هذا مما يفطر . لبينه النبي ﷺ ، كما بين الإفطار بغيره ، فلما لم يبين ذلك ، علم أنه من جنس الطيب والبخور ، والدهن .

والبخور قد يتصاعد إلى الأنف ويدخل في الدماغ ، وينعقد أجساماً

والدهن يشربه البدن ، ويدخل إلى داخله ويتقوى به الإنسان وكذلك يتقوى بالطيب قوة جيدة .

فلما لم ينه الصائم عن ذلك دل على جواز تطيبه ، وتبخره ، وادهانه ، وكذلك اكتحاله ...

وكذلك الحقنة (يعني هنا الحقنة الشرجية) لا تغذي بل تستفرغ ما في البدن ، كما لو شم شيئاً من المسهلات ، أو فزع فزعاً ، أوجب استطلاق جوفه ، وهي لا يصل إلى المعدة ؟

من كنوز السنة

اختيار السيد المهندس
محمد عبد الحافظ الخولى

(فضل السحور للصائمين)

١ — عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (فضل مابين صيامنا وصيام أهل الكتاب (أكلة السحور) رواه أحمد ومسلم والترمذى وأبو داود والنسائى .

٢ — عن عبد الله بن الحارث ، يحدث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ دخلت على النبى ﷺ وهو يتسحر فقال : (إنها — أى السحور — بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه) أخرجه النسائى بإسناد حسن .

٣ — عن أنس بن مالك (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : (تسحروا فإن فى السحور بركة) رواه البخارى واللفظ له ومسلم والترمذى والنسائى ، وابن ماجه

٤ — عن العرباض بن سارية (ر) قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السحور فى شهر رمضان وقال : (هلموا إلى الغداء المبارك) أخرجه النسائى وهذا يدل على شرعية الدعاء إلى السحور بإيقاظ النائمين وتنبيه الغافلين ، كما يدل على أن السحور يسمى غداء بالدال المهملة وهو مايؤكل أول النهار صباحاً) .

٥ — عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ السحور كله بركة ، فلا تدعوه ، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فإن الله عز وجل وملائكته يصلون على المتسحرين فالصلاة من الله رحمة ، ومن الملائكة دعاء . (أخرجه أحمد وإسناده قوى) .

٦ — عن عبد الله بن عباس (ر) أن النبى ﷺ قال : (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ، إن شاء الله تعالى إذا كان حلالا : الصائم ، والمتسحر ، والمرابط فى سبيل الله ، أخرجه البزار ، والطبرانى فى الكبير .

٧ — عن ابن عباس (ر) عن النبى ﷺ قال : استعينوا بطعام السحر على صيام النهار ، وبالقيلولة على قيام الليل) أخرجه ابن ماجه والحاكم والطبرانى والبيهقى

صائمتان لم تصوما
بل قاءتا القيح والصديد

روى الطرانى قال رسول الله ﷺ «الصيام جُنَّة (أى وقاية من النار) مالم يخرقها، قيل: وبم يخرقها؟ قال ﷺ: «بكذب أو غيبة».

وروى البخارى: «من لم يدع قول الزور والعمل به. والجهل فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه).

فالصوم يفقد قيمته الروحية وفائدته المعنوية، إذا جعلت الأخت فى نهارها تطلق لسانها كما كانت تطلقه فى فطرها خصوصاً بالكذب والغيبة، والكلام فى حقوق الناس،

وفى الصحيحين: (فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفُث (أى لاينطق، ولا يعمل الفحش) ولا يصخب (اى لا يرفع صوته ولا يتهيج) فإن سابَّه أحد، أو قاتله فليقل: إنى صائم، إنى صائم).

وقد أخرج أحمد وغيره أن امرأتين صامتا، وأن رجلا قال يا رسول الله إن ههنا امرأتين. قد صامتا وأنهما قد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه أو سكت، ثم عاد — وأراه قال بالهاجرة (يعنى وقت الظهر) — قال يا نبى الله، إنهما والله قد ماتتا. أو كادتا أن تموتا قال: «ادعهما» قال فجاءتا قال فجيء بقدح أو عس» (بضم العين وتشديد السين: قدح كبير) — فقال لإحداهما «قيئى» فقاءت قيحاً ودماً وصديداً ولحماً، حتى ملأت نصف القدح، ثم قال للأخرى «قيئى» فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط (بفتح العين، أى طرى) وغيره حتى ملأت القدح ثم قال:

إن هاتين صامتا عما أحـل الله لهما وأفطرتا على ماحرم الله عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان من لحوم الناس » .

ورواه الطيالسى وابن أبى الدنيا قال أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الناس بصوم يوم ، وقال « لايفطرن أحد منكم حتى آذن له » فصام الناس حتى إذا أمسوا الجعـل الرجل يجىء فيقول يارسول الله إنى ظللت صائماً فائذن لى فأفطر ، فيأذن له ، له ، حتى جاء رجل فقال يارسول الله فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين ، وأنهما تستحيان أن تأتياك فائذن لهما فلتفطرا فأعرض عنه ، ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ، ثم عاوده فأعرض عنه ، فقال ﷺ : إنهما لم تصوما ، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحـوم الناس ؟ اذهب فمرهما — إن كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع إليهما فأخـبرهما فاستقاءتا فقامت كل واحدة علقة من دم فرجع إلى النبى ﷺ فأخبره ، فقال : « والذى نفسى بيده لو بقينافى بطونهما لأكلتهما النار » .

الصوفيـة

يقول الإمام أبو بكر الكلاباذى فى تعريفه للسادة الصوفية : سبقت لهم من الله الحسنى ، وألزمهم كلمة التقوى ، صدقت مجاهداتهم فنالوا علوم الدراسة وخلصت عليها معاملاتهم فمنحوا علوم الوراثة ، وصفت سرائرهم ، فأكرموا بصدق الفراسة فهموا عن الله وساروا إلى الله وأعرضوا عما سوى الله ، خرقت الحجب أنوارهم وجالت حول العرش أسرارهم ، وجلست عند ذى العرش أخطارهم ، فهم أجسام روحانيون ، وفى الأرض سماويون ، سكوت نظار ، وغيوثا حضار ، ملوك تحت اطمار وأنزاع قبائل وأصحاب فضائل ، وأنوار دلائل آذانهم واعية ونفوسهم صافية ، وودائع الله بين خليقته وصفوته فى بريته ، هم فى حياته ﷺ أهل صفته ، وبعد وفاته خيار أمته ؟

مع زكاة الفطر

هى فريضة ثبتت بالسنة . روى البخارى وغيره ، عن ابن عمر قال : (فرض رسول الله ﷺ ، زكاة الفطر من رمضان) وزاد ابن عباس أنها طهرة للصائم من اللغو والرفث والجمهور على أنها واجبة .

وتمتاز زكاة الفطر بأنها تؤدى عن الأشخاص ولو كانوا مفطرين ، فهى واجبة تؤدى عن الصغير والكبير ، والرجل والمرأة ،والفقير والغنى .فهى زكاة أشخاص وليست زكاة عن الأموال . قال ابن عمر : فرضت زكاة الفطر على كل نفس من المسلمين ،حراً أو عبداً ، رجلا أو امرأة ، صغيراً أو كبيراً يؤديها المرء عن نفسه وعمن يعوله بالفعل متى كان قادراً ووقتها المفضل فى العشر الأواخر من رمضان وإن أخرجت قبل ذلك فى رمضان جاز أمامقدارها (فهى اليوم ثلاثون قرشاً عن الفرد إلا خمسه وثلاثين) بالنسبة للفرد الواحد فى مصر والكيلة من الحبوب تكفى عن نحو ستة أشخاص والأفضل أن يزيد الإنسان فى الإخراج عن الحد الأدنى ، وأن يخرجها من غالب قوت البلد ، أو ما يساويه من النقود فهى أنفع للفقير .

وأولى الناس بها: العجزة الأقارب وأهل الصلاح والتقوى الذين لا يسألون الناس إلحافاً .

وآخر وقتها - خروج الناس إلى صلاة العيد، لما رواه البخارى ومسلم أن رسول الله ﷺ ، أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة ، قال ابن عباس : فمن أداها قبل الصلاة - فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة - فهى من الصدقات وهى دين فى عنق القادر عليها وقت وجوبها حتى يؤديها ، وهى تجب على من يملك مقدارها ليلة العيد زائداً عن جميع حاجاته الأصلية وعند الأحناف لاتجب إلا على من يملك النصاب المالى زائداً من حاجاته الأصلية ؟

جمعية إحياء التراث الإسلامى

تضرب المثل فى العمل الكبير الخالص لله

مؤسسة إسلامية تتكلف عشرين مليون دولار

بلا إعلان ولا دعاية

تقرر إنشاء أكبر مركز تعليمى إسلامى باللغات الأجنبية فى مدينة الاسماعيلية ، المركز يقبل الأطفال من سن الحضانة ليتخرجوا فيه بعد انتهاء المرحلة الثانوية وتشرف عليه جمعية إحياء التراث الإسلامى بجمهورية مصر العربية ، وقد خصص محافظ الاسماعيلية ١١٢ فداناً لتبدأ عليها إنشاءات المركز قبل نهاية العام الحالى وتتم خلال عامين :

مواد الدراسة : —

وصرح المهندس أحمد على كمال رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامى بأن مواد الدراسة التى ستدرس باللغة العربية هى فقط مواد اللغة العربية . أما مواد الدين والشريعة والأخلاق الاسلامية فستكون باللغتين العربية والأجنبية معا .

أساتذة عالميون : —

أما المنهج الدراسى فقال عنه رئيس الجمعية ، إنه بالنسبة لبقية المواد سيكون على المستوى العالمى المعترف به وبرامج الأمم المتحدة بحيث يتمكن الخريج من الالتحاق بأية كلية جامعية فى العالم ، وسيقوم بالتدريس فيه أساتذة عالميون ، ومن الأزهر الشريف والجامعات المصرية .

التكاليف موجودة : —

وأضاف أن تكاليف إنشاء المعهد تقدر بنحو ٢٠ مليون دولار تم تدبيرها بواسطة الجمعية والهدف من إنشاء المركز حماية شباب المسلمين الذين يقصدون الدول الأجنبية للدراسة بعيداً عن التقاليد والتعاليم الاسلامية وسيفتح الباب للالتحاق به لأبناء المسلمين من كل دولة فى العالم ، وستكون الدراسة به بمصروفات حيث سيتم إنشاء مدينة سكنية داخل أسوار المركز بها جميع متطلبات الاقامة والنشاط ؟



بعثة العشيرة للحج

فتحت العشيرة باب الاشتراك فى بعثتها السنوية للحج ، فعلى الراغبين من الاخوة والأخوات سرعة التقدم إلى المركز الرئيسى للعشيرة بجامع البنات مع جواز السفر وتسديد الاشتراك لأن العدد محدود .

(وليس للعشيرة فروع ولا مندوبون فى أية جهة لعملية الحج)

العشيرة وحوادث الشرابية : —

كان للعشيرة المحمدية بحمد الله خير الأدوار فى تهدئة الأمور ، وإعادة الحياة إلى طبيعتها فى حادث الشرابية المعروف ، ونحن نسجل هذا بكل اعتزاز ولا يزال للعشيرة دورها المرموق فى استكمال المسيرة إلى غايتها المقررة .

مسجدان للعشيرة بمنشية ناصر : —

كان من نتائج لقاءات فضيلة الإمام الرائد بالسيد نائب الرئيس وزير الداخلية والسيد الوزير محافظ القاهرة ، أن وافق كلاهما مشكورين على التعاون مع العشيرة على إقامة مسجدين شريفين بمنطقة منشية ناصر ، وقد خصصت الأرض فعلا وقدمت العشيرة قطعة أرض مساحتها نحو أربعمائة متر ليقام عليها المسجد الأول عن طريق الاستودراد .

كما اختير المسجد الثانى ربوة مرتفعة على الطريق نفسه وتتخذ الآن إجراءات البدء فى العمل بإشراف لجنة خاصة من فرع العشيرة بالمنطقة، وسوف يلحق بالمسجد الأول دار العزاء، ومعهد دينى، وبعض الملحقات الاجتماعية والصحية اللازمة للمنطقة إن شاء الله.

نشاط رمضان السنوى بساحة الحسين : —

يوالى رجال العشيرة وشبابها نشاطهم السنوى الثقافى بسرادق النور بميدان المشهد الحسينى باشراف فضيلة الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى المندوب العام للعشيره مع السيدين الجليلين الحاج عبد الغنى المليجى، والحاج يوسف الصايغ من كبار رجال العشيرة، وبعض الشباب المحمدى وبمشاركة إذاعة القرآن الكريم من بعد صلاة التراويح إلى موعد السحور.

كما يشارك هؤلاء الإخوة نيابة عن العشيرة فى نفحات الفطور والسحور التى تقدم فى كل ليلة بمسجد الشيخ العدوى (من مساجد العشيرة) بالساحة الحسينية المباركة.

وقد وزع المركز الرئيسى للعشيرة الملابس والعيديات، والخيرات، السنوية ولا يزال إلى آخر الشهر باذن الله (بالطريقة الشرعية الشريفة).

وسيحتفل المركز الرئيسى والفروع الأخرى بمواسم بدر والفتح وليلة القدر وعيد الفطر إن شاء الله.

وستجتمع الإخوة كعادتهم لصلاة ظهر ثانى أيام العيد بمسجد المشايخ بقايتباى (صلاح سالم) ويتبادلون التهانى ويشهدون مجالس العبادة، والعلم إن شاء الله.

مسجد عمر بن الخطاب بمنطقة المحاجر : —

كما تم بحمد الله البدء العملى فى إنشاء مسجد عمر بن الخطاب بمنطقة المحاجر

وأقيمت به الصلوات بصفة مؤقتة باشراف الشباب المحمدى والهيئات السياسية ، وفى مقدمتهم السيد حيدر بغدادى ، والسيد محمد عبد العزيز الحامدى ، والسيد محمد أمين منير والسيد محمد لطفى ، والسيد محمد طنطاوى ، والسيد عبد الحكيم البططى باشراف رجال العشيرة بالمركز الرئيسى والفرع مع طائفة من خيرة الشباب المثقف بالمنطقة وفقهم الله .

نشاط فرع العشيرة بالسيدة زينب : —

ويضاعف فرع العشيرة بالسيدة زينب نشاطه الثقافى والاجتماعى والخيرى فى هذه المناسبة الرمضانية المحببة باشراف رئيس الفرع فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الرفاعى عبيد ، والأمين العام الحاج فاروق عبد الحليم ، وبقية السادة أعضاء مجلس إدارة الفرع وشبابه العاملين .

وسوف يحتفل الفرع قريباً جداً بوضع حجر أساس دار المناسبات والمعهد الدينى وملحقاته باذن الله .

نشاط فروع العشيرة الاخرى : —

وقد تلقينا تقريرات النشاط الكبير الذى تقوم به فروع العشيرة بالسويس وبلبيس ، وإدفو ، وميت غمر ودكرنس ، وكوم امبو ، وأسوان ، ومنشية ناصر ، وعزبة النخل ، وغيرها ، وفق الله رجالها جميعاً إلى ما فيه خير الدين والدنيا والآخرة .

فى مدح رسول الله المصطفى ﷺ : —

تلقينا قصيدة نبوية عامرة الأبيات ، فياضة النفحات من الأخ السيد الداعية الصالح السيد محمد عبد المجيد شهاب الشريف الرفاعى باخميم ، وفقه الله ، وزاده مدداً وحباً فى جده المصطفى ﷺ ، وسوف ننشرها فى عدد مقبل إن شاء الله

فقيدة أسرة أبى التقى . —

انتقلت إلى الرفيق الأعلى الحاجة الصالحة المباركة والدة الأخ الجليل السيد

« كلمة صلعم »

(دسيسة تبشيرية خبيثة)

لقد اخترع (المساورن) كلمة (صلعم) وظاهرها أنها نحت من قولك ﷺ اختصارا على الكاتب والقارىء ، والحقيقة أنهم أرادوا بها نوعاً من السخرية بالاسم الشريف ، وأن تجرى على الالسن ، فينسى الناس اسم محمد ويقولون النبى (صلعم) وفى هـــذا ما فيه من التداهى والتماكر والخبث الشديد ، بل والتهكم المقصود المرصود فى بناء الكلمة .

فإياك أن تستعمل هذا النحت اللئيم وإن أردت اختصارا للصلاة والسلام فاكتب حرف(ص) فهو أقرب وأيسر وألطف وله شواهده من الاستعمالات فى علم الحديث (النبوى) وفيه استئناس بفواتح السور المباركة .

فاستغفر الله ، وبصر الناس ، ولا تعد يرعاك الله

أبى التقى أحمد خليل أمين العشيرة المحمدية ، أسكنها الله فسيح جناته بالفردوس الأعلى ، فله صادق العزاء ، من كافة أفراد العشيرة وأحبابها وفروعها وحلقاتها بكافة الجهات فى داخل الجمهورية وخارجها .

فقيدة أسرة ربيع . —

وانتقلت إلى الرفيق الأعلى السيدة المبرورة الصالحة حرم الأخ الجليل فضيلة الأستاذ الشيخ سليمان ربيع ، ألهمه الله الصبر والرضا ، وأسكنها فسيح جناته العلى ، وله من كافة الهيئات الإسلامية أجمل التعزيات ، وأبرك الدعاء .

فقيد أسرة رمضان . —

انتقل إلى الرفيق الأعلى المرحوم الشيخ محمود رمضان القارىء المحمدى الإذاعى المعروف أسكنه الله فسيح جناته وألهم الأسرة الصبر والرضا والآخرة من العشيرة وجميع فروعها أجمل العزاء .



رقم الإيداع ١٩٨١/٢٢٤ م

مطبعة حسـان
٢٤١ (أ) شارع الجيش ت ٨٣٣٥٤٠ القاهرة

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

(عدد شوال)   سنة ١٤٠١ هـ

(السنة الثانية والثلاثون)   (العدد الثالث)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العلي العظيم)

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى : مائة وخمسون قرشا صاغا مصريا فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات : ثلاثة جنيهات سنويا

اشتراك عادى : سبعون قرشا مصريا على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائي مخفض وقدره خمسون قرشا مصريا

« ملاحظة هامة »

نرجو إخطار الإدارة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد » فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : _

(الذين أجرموا ، والذين آمنوا)

يقول الحق تبارك وتعالى فى أواخر سورة المطففين (إن الذين أجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون ، وإذا مروا بهم يتغامزون ، وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ، وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون ، وما أرسلوا عليهم حفظين ، فاليوم الذين ءامنوا من الكفار يضحكون ، على الأرائك ينظرون ، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) صدق الله العظيم .

لا تنس تجديد اشتراكك (وكل عام وأنتم بخير)

بسم الله وبحمده
والعزة لله

المسلم

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقـاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٧٥٠٥٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجـلة — بمكتب العشيرة

غرة شوال ١٤٠١ هـ (السنة الثانية والثلاثون — العدد الثالث) ١ من أغسطس ١٩٨١ م

نحو المجتمع الربانى

قانون التدخين الجديد

كتب الأستاذ عباس مبروك يقول : —

خرجت إحصائية علمية تقول: إن الإنسان المصرى يدخن (٤٥٠) جراما من الدخان كل عام فى أوائل الستينات وارتفع هذا الرقم إلى (٦٥٠) جراما فى أوائل الثمانينات ويتوقع الخبراء أن يرتفع هذا الرقم إلى (٨٠٠) جرام فى عام (٨٥) ومع هـذا الرقم الخطير الذى يعنى بوضوح أن الإنسان المصرى يسير إلى حتفه برجليه كما يقولون حيث أن التدخين هو المدخل الطبيعى للإصابة بالسرطان والامراض القاتلة مثل الذبحة الصدرية مع هذا الرقم صدر فى هدوء وبلا أضـواء إعلامية قانون من مجلس الشعب بشأن الوقاية من إضرار التدخين وهنا وللحق يجب أن نذكر الجهد الكبير الذى قام به الدكتور ممدوح جبر وزير الصحة واللجنة الصحية بمجلس الشعب حتى خرج القانون بشكل حضارى يدل على وعى الأجهزة المسئولة عن صحة الإنسان المصرى ... فالقانون يقرر ألا تزيد نسبة القطران فى السيجارة الواحدة على (٢٠) ملليجراما كما يجب وضع تحذير على كل علبة يقول إن التدخين ضار جداً بالصحة ، كما أنه يحذر التدخين فى وسائل النقل والأماكن العامة .

ونقول إن القانون قـد صدر ولكن هذا لايكفى فلا بد أن يواكبه حملة تثقيفية لمنع الشباب المصرى من بدء عادة التدخين ؟



أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ يعد المجلس الصوفى العدة لرحلة الحج هذا العام بمن لم يسبق لهم الحج عن طريقه من المشايخ ، وقد تقرر أن يسدد المرافق مبلغ (٩٥٠ جنيهاً) .

★ الأستاذ أبو اليزيد العجمى المدرس بدار العلوم حصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى فى موضوع (الأصول الفكرية للجانب الاجتماعى فى التصوف الإسلامى) .

★ مكتب مصر الإعلامى فى (بون) بألمانيا بالتعاون مع بعض دور النشر فى همبورج ، وبإشراف الأستاذ الدكتور حمدى عزام ، أصدر كتاب (التصوف فى الإسلام) من (تأليف الدكتور عزام ، والكاتبة الألمانية الدكتورة (سيجريت هنكه) والمستشرقة الدكتورة (اردموته هيللر) والدكتور خالد دوران رئيس المعهد الإسلامى فى هامبورج .

وللتصوف الإسلامى سوق فكرية رائجة للغاية فى (ألمانيا) حتى لقد ألفت جماعات خاصة كل رسالتها إذاعة مفاهيم (إحياء العلوم) للغزالى كأسلوب للتربية والحياة الروحية الشريفة .

وإن عدد الاتحادات والمراكز الإسلامية فى ألمانيا نيفا وثلاثمائة تخدم أكبر من مليونين من المسلمين بها من مختلف الأوطان والجنسيات .

★ وافق رئيس أساقفة مدينة (كواين) على أن يصلى المسلمون صلاة عيد الفطر فى حديقة الكنيسة .

★ الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى فى كتابته عن (عرابى زعيم الفلاحين) برغم قسوته فى بعض المواطن إلا أنه صور التصوف الإسلامى المستنير خير تصوير على لسان عرابى ، وهو يربط بين الجهادين ، وينفى عن تصوف المسلمون عار الكسل والخمول .

كلمة الرائد

كيف تصبح سلفيا عصرياً ؟
وكيف تصل إلى الثراء العاجل ؟
والربح الدنيوى المريح ؟

السلفية العصرية هى النموذج الجديد أى (الموديل العصرى) للإعلان عن التدين الحديث، والإمهام فى التطرف والتشدد، والتنادى العصبى بالانفراد بخدمة الإسلام ويمكن تلخيص السلفية العصرية فى بعض أصولها ومعالمها وقواعدها فيما يأتى : -

أولا :

أن تعتقد أنك وحدك (لاشريك لك) على الحق ، وأن كل من لم يكن على ماأنت عليه فهو مبطل خاطئ، بل مرتد حلال العرض والدم والمال حتى ولو أوتى علم (سيدنا) محمد ، وتعبد موسى ، وزهد عيسى ، وخلة إبراهيم ، وصبر أيوب وكفاح نوح وبخاصة إذا كان حاكما أو عالماً سابقاً أو مجتهدامن المشاهير.

ثانياً :

أن تعتقد أنه لن يدخــل الجنة معك أنت وطائفتك أحد أبداً ، وأن المسلمين من غير مذهبك كالكفار والمشركين هم وقود النار ، ولو كانوا من الذين أنعم الله عليهم من الصديقين ، والشهداء والصالحين .

ثالثاً :

أن تحتقر كل من خالفك ، وتحقد عليه بغل ظاهر وباطن ، وأن تحاول هدمه وتحطيمه ،قولا وعملا بما يجوز ومالا يجوز ، وأن تجعل سبه وشتمه عبادة من عباداتك التى لاتنتهى ولا تفتر فى (الحش) أوفى الدرس أو على المنبر !!

رابعاً :

أن تعتقد أن الأكوان أزلية مع الله ، وأن الله يجلس على العرش بذاته وأنه ينزل ويصعد ، ويجيء ويضحك ويغضب ويذهب ، وأن له أعين وأيدى وأرجل ، وأنه لو دُلّيَ شخص من الأرض بحبل لسقط على الله بلا تأويل !!

خامساً :

أن تعتقد أن رسول الله المصطفى ﷺ بشر كـكل البشر ، ولد كما يولد (شمعون وبطرس) ومات كما مات (غاندى وغاليوم) وأنه لا معجزة له إلا القرآن ، وأن من نسب إليه غير ذلك من المعجزات أو الخصائص خرف أبله ، ولو كان البخارى ومسلم ثم قل: إن أباه ﷺ وأمه وجده وعمه فى النار .

سادساً :

أن عصمته ﷺ كانت محدودة فى منطقة معينة ، وإلا فهو يخطئ ويصر على الخطأ ، وياطالما (قرعه ربه) على خطئه ، وأن كل ميزته أنه (طارش) يعنى (ساعى) قرآن ، أداه بالأمانة (١) وأن توقيره وتعزيره والثناء عليه شرك

سابعاً :

عند ما تقصد إلى المدينة المنورة ، إياك أن تفكر فى زيارة القبر الأشرف الأطهر ، ولـكن اجعل مقصدك زيارة (أحجار) المسجد فذلك هو المطلوب الشرعى لـكيلا تقع فى وثنية حب رسول الله ﷺ أو مناجاة روحه الشريف .

ثامناً :

ولا بد أن تتذكر أن (جهلة) الصحابة (وحمق) التابعين قد أدخلوا القبر النبوى ضمن المسجد (فاستوجبوا اللعنة) حتى أصبحت الصلاة فى المسجد

---

(١) الطارش فى لغة متماسكى نجد هو ساعى البريد ، ويطلقونها بكل وقاحة وحقد على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لايقعوا فى شرك الثناء عليه وتوقيره .

النبوى مشبوهة لا يطمئن قلبى إلى صحتها ، وأن ملايين الملايين من الزائرين للقبر النبوى مردودة عليهم عباداتهم ودعواتهم لارتباط القبر الطاهر بالمسجد .

تاسعاً :

إذا ذكرت مولانا الإمام بن الإمام أخى الإمام أبى الأئمة ، سيد شباب أهل الجنة أبى عبد الله (الحسين بن على وفاطمة) فقل إنه قتل عدلا ، وليس شهيداً ، لأنه خرج على الوالى الشرعى (يزيد بن معاوية) فاستحق القتل هو ومن معه ، أما أن (يزيد) كان والياً فاسقاً فاجراً داعراً ، فليس هذا من شأن الحسين ، ولا من شأن أهل بيته وأكثر من سب الحسين وآله تدخل الجنة!!

عاشراً :

إذا ذكرت زيارة المشهد الحسينى الشريف ، فقل إن الرأس المدفون بهذا المشهد هو رأس رجل يهودى على ما قاله (ابن تيمية) وأن الرأس الحسينى ذهب حيث ذهب ، فلم يدخل مصر ، وأن الضريح القائم بمصر الآن (وثن ورجس) يتعين هدمه ، وتسوية قبته بأرضه ، كما فعل السلف باللات والعزى .

حادى عشر :

وقل مثل هذا عن جميع أهل البيت الأشرف نساء ورجالا فى مشاهدهم ومساجدهم ، وألحق بهم كبار الأئمة من أمثال الشافعى والليث بن سعد والشعرانى والبدوى ، والدسوقى ، والحنفى ، والشاذلى ، والمرسى ، والرفاعى ، ومن والاهم وقل إنها جميعاً طواغيت وأصنام ، والمشغولون بها وثنيون ، خير منهم عباد البقر وأنك تستطيع بقليل من العمل أن تبلغ درجاتهم فتكون مثلهم أو تزيد عليهم

ثانى عشر :

أنكر كافة مذاهب أهل السنة بدءا بالمذاهب الأربعة ، وما سبقها أو لحقها ولا تعترف إلا (بابن تيمية ، وابن عبد الوهاب) ثم بمروجى مذهبهم والدائرين فى فلكهم من عبيد الدرهم والدينار ، وقل إن أئمة المذاهب الأربعة ومن

والاهم (مجرمون) فرقوا الأمة ، وصرفوا الناس بقضاياهم الفقهية عن السنة ، والحديث الشريف ، وأنه لا حاجة بنا لاجتهاداتهم ، أو الاقتداء بهم ، وأن على كل مسلم أن يعمل ليحصل شروط الاجتهاد قبل تحصيل المعاش ، حتى يتناول الأحكام من الكتاب والسنة مباشرة ، مهما تكن ثقافته ، أو إحاطته بعلوم اللغة والدين ، سواء فى ذلك سكان الأدغال ، أو قمم الجبال أو خريجى الأزهر !!

ثالث عشر :

أعتقد قبل كل هذا ، وبعده ، أن إعفاء اللحية هو ركن الإسلام (السادس) الذى أغفل ذكره رواة الأحاديث الذين ذكروا أركان الإسلام ، وجعلوها خمسة فقط بينما هى (ستة تماما) وقل إن أئمة المذاهب تآمروا على الإسلام فلم يجعلوا توفير اللحية شرطاً لصحة الإسلام ، أو الإيمان ، أو الإحسان ، ولم يجعلوا ترك إعفائها مفسداً للصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والحج جميعاً ، ولم يقولوا إن ترك إعفائها ردة تخرج من دين الله ، وأنه لا يطلق على الحليق لفظ مسلم أبدا . بأى وجه ولا بأى تأويل ، ولا بأى دليل مهما صلى وصام ، وزكى ، وحج ، والتزم حدود الله وأن الحليق مستوجب لعقوبة الردة والحرابة !!

رابع عشر :

أحمل بكل عنف بل بكل وقاحة على جميع مواسم المسلمين وأحفالهم وتقاليدهم مهما يكن لها سند أو استنباط ، أو قياس ، واتهم كل من يشترك فيها عالما كان أو جاهلا بالشرك ، والكفر والفسوق . والعصيان ، والردة ، والجهل بمعالم الإسلام ، وداوم التشويش والتشويه خلطا بين سنن العادة والعبادة ، وخالف فى كل شىء واستلفت إليك الأنظار ، واعزل نفسك عن المجتمع قولا وعملا .

خامس عشر :

وجه كل جهودك إلى تدمير البناء (الصوفى) أصيله ، ودخيله ، مليحه ، وقبيحه ، واجعل ذلك همك الأول والأخير ، وغايتك الدنيا والقصوى ولا تقبل

فى ذلك حجة ، ولا بياناً ، حتى إن كان من كلام إمامك ابن تيمية ، وأنس كل الفسيان مافى البلاد الإسلامية من مآسى التفريق والتمزيق والخلافات والحروب والأخطار ، ومن شراسه . التنصير ، والتبشير ، وكوارث الإبادة ، وفواجع الانحلال واللادينية ، وأهوال الشيوعية ، وفساد الأخلاق ، والعقائد الذى تبثها وسائل الإعلام المقروءة ، والمنظورة ، والمسموعة ، وخطط القضاء على الإسلام التى تدبرها الصليبية، واليهودية ، والفوضوية ، والماركسية بمراتبها المختلفة فى كل وطن فيه واحد من أهل القبلة بالأرض كلها .

فكل ذلك هين ، وهين جدا بجوار واجب هدم التصوف ، وتدمير بنائه سواء بالترغيب والإغراء ، أو الترهيب ، والإيذاء .

سادس عشر :

لا نعترف بغير العروبة والعرب فى المحيط الإسلامى رغم كفاح الإسلام للعصبيات والعنصريات ، وقل إن الترك والكرد والروم ، والفرس ، وكل من دخل الإسلام من غير العنصر العربى ، إنما دخلوه (شعوبية) ليقضوا عليه من الداخل بوسيلة أو بأخرى ، وأن كل مجد أضيف إلى الإسلام من غير العرب إنما هو اضلوله وأكذوبة ، وأن له دوافع باطنية كلها خطورة لايفهمها إلا المتسلفون وحدهم ، وأن غير العرب هم الذين أدخلوا على الإسلام من الأقوال ، والأعمال ماسبب ويسبب له الضياع والتخلف حتى ابتلاء العرب بالدولار والدينار

سابع عشر :

فإذا احتجوا عليك بأمثال البخارى وأبو حنيفة ، والجرجانى ، والغزالى ، والمئات من كبار علماء الإسلام غير العرب فى كل علم وفن ، وأمثال صلاح الدين الكردى ، وقُطز وبيبرس وبرسباى المملوكى ، ومحمد الفاتح التركى فقل . هذه فلتات ، أو هى أستار تحجب ماوراءها عمداً لأمرما ، أو ابحث لكل واحد منهم عن شبه نقيصة ، تقضى بها على ما نسب إليه من أفضال فإذا سلم لك

واحد وقال إن الله حكم بأن الحسنات يذهبن السيئات، فقل: هذه قاعدة لا تنطبق على هؤلاء الأعاجم، وأنها خاصة بالعرب وحدهم وإن جاءوا بما عجز عنه الشيطان !!

ثامن عشر :

قل بلا تحفظ عن كل (حديث نبوى) لا يؤيد وجهة نظرك هو ضعيف، أو موضوع، واجعل من سنن العادة سنن عبادة أو العكس، بلا أصول، ولا قواعد إلا مزاجك الشخصى، فالمزاج هو ميزان الشرع فى التسلف المعاصر.

تاسع عشر :

لا تتوسل إلى الله مبتهلا إليه بواحد من صالحى المسلمين حياً كان، أو ميتاً، ولا بسيدنا المصطفى ﷺ، وقل إن هذا هو عين الوثنية، والشرك مهما يكن دليله، وشروطه وتفاصيله، ولا تفرق بين (المسئول به، والمسئول منه) وغالط كلما أعجزك الدليل وداور وناور، وأخرج المسلمين من دين الله جميعا بالتوسل.

★ لا تأتم فى الصلاة برجل ليس من شيعتك مهما يكن دينه وعلمه، وفضله وسابقته فى الدعوة إلى الله، وإياك والصلاة خلف الحليق والصوفى إياك !!

★ لا تدخل مسجداً لغير طائفتك، وقل عن بقية المساجد إنها (كنائس وبيع) أو تكاد خصوصاً إذا كان بها (قبلة) أو منبر مرتفع، أو ضريح !!

★ لا تعامل من ليس من مذهبك، بل احتقره وازجره، وامنع كل خير يصل إليه فمن ليس من مذهبك فهو مبتدع، أو وثنى، أو مشرك نجس.

★ العن المرأة أصابت أم أخطأت، وأهدر آدميتها مهما اعتصمت بمظاهر الإسلام ومخبره ومحضره، فاحترام المرأة هو الكبيرة الثامنة التى لم يذكرها المحدثون فيما ذكروا من الكبائر السبع.

أخيراً : قل نحن أهل الإسلام لا سوانا، ومن عدانا فهو عدو الإسلام، وعلينا كفاحه، ومن ليس منا فهو علينا وليذهب كل أهل القبلة سوانا إلى جهنم

ما بعد : —

فهذه أصول من أبرز أصول السلفية المعاصرة ، يعلم الله أننا لم نتزيد فيها شيئا بل تركنا من معالمها الأساسية كثيرا جدا ، ورأينا أن ما ذكرناه هنا إنما هو يدل عليه ، أو هو ملحق به ، أو هو أثر طبيعى له ، وبعض ما تركنا من المثير الذى نعف عن الإشارة إليه ، احتراما للشريعة والعقول والآداب .

واعلم أن اعتناق هذه السلفية أيسر السبل إلى الثراء العاجل والربح المريح (وانظر حولك) والتحق بركب (الخطرات والمشالح) تكسب دائما (والخيار لك)

والمطلوب منك الآن ، أن تضع هذه (المبادىء ، أو القواعد ، أو الأصول أو المعالم) التى سجلنا هالك هنا فى ميزان الشرع والعقل ، متجردا من التعصب ، معتصما بالإنصاف ، مراعيا ربك عز وجل فى كل ذلك ، فسوف لا ترى شيئا من هذه الصفات يرجح فى ميزان عدالة الشرع الشريف ، والعقل الحصيف ، بل أنها الفتيل الذى سيفجر القنبلة القاضية على الإسلام باسم الإسلام ، خصوصاً بعد أن افتتن بهذه السلفية بعض الشباب الذين لم تتح لهم فرصة البحث الكافى حتى اعتقدوا أن الإسلام هو توفير اللحية وعداوة كافة أهل القبلة سلفا وخلفا علماء وحكاما إلا ابن تيمية ، وابن عبد الوهاب مع التزام التعقد والتأزم الدائم .!

ولسوف تعذرنا بعد هذا فى أن ندعوك إلى أن تنادى معنا بوجوب سعة الأفق ، والأخذ بسماحة الاسلام ورفقه ومرونته ويسره ، والتنادى بالحب فى الله ، والتعاون على مكافحة المجمع على كفاحه ، وخدمة المجمع على خدمته ، وترك ماعدا ذلك لكل إنسان بما يناسب نفسيته وذاتيته على ألا يؤذى غيره ولا يحمل النفخة (الكذابة) ودعوى الاختصاص بالصواب طريق الدعوة إلى الله إننا ندعو إلى محاولة التقريب بين كافة طوائف المسلمين ، أو على الأقل (المعايشة السلمية) التى قد تفضى إلى التفرغ لما هو أهم وأعم ، وما هو أهدى وأجدى ، والله الموفق المستعان ؟

رد عـاجـل : —

حول ظاهرة استئصال الشارب وإبادته مع إعفاء اللحية وتوفيرها

انتشرت هذه الظاهرة انتشاراً لافتا للنظر ، فترى الشاب أو الرجل يفتح الله عليه ويوفقه فيوفر لحيته ويعفيها ، ثم يذهب فيستأصل شاربه ويبيده .

وكنت أشرت إلى هذا فى بعض إجاباتى على أسئلة بعض الصحفيين ، وقررت أن الإبادة والاستئصال بهذه الطريقة نوع من المسخ الذى لا يتلاءم مع تقاليد الإسلام وجماله فجاءنى كتاب من (السيد الدكتور عز الدين الدالى) يطالب مزيداً من التدليل أو الرجوع عن هذا الرأى فأقول : إنى لاأزال عند رأيي وقد قال مالك والشافعى (إحفاء الشارب مثلة) وعندهما أن المراد بالإحفاء ، أو الإنهاك هو أن يؤخذ من الشارب حتى يبدو طرف الشفه ، فلا يغطيها الشعر ، وهذا هو القص أى الأمر الوسط المفسر لواقع الحكم وحكمة التشريع .

وقال أشهب : سألت مالكا عمن يحفى شاربه يعنى يستأصله فقال : أرى ان يوجع ضربا ، أى انه يرى هـذا الفعل معصية تستوجب التعزير فوق أنها شنعة ومسخ لافت للنظر .

وجاء عنه رضى الله عنه أنه قال لمن يحلق شاربه (هذه بدعة ظهرت فى الناس أى لمخالفتها للفطرة التى ميزت ظواهر الرجولة والأنوثة ، دون تشويه . ولا مثلة ولا شنعة ، ولا لفت نظر والله سوى الإنسان وخلقه فى أحسن تقويم .

وأخرج أحمد والترمذى والنسائى — وصححه — قال ﷺ (من لم يأخذ من شاربه فليس منا) فهو صريح فى أن المراد بالقص والإحفاء ، والإنهاك هو مجرد الأخذ من الشارب ، أى تخفيف كثافة شعره ، وهو الحكم المشترك بين جميع =

« يا نفس »

(لولى الله المغفور له الشيخ أبى المعارف أحمد بن شرقاوى)

يا نفس كفى عن سوى مولاك   وابغى حماه فالسوى أرداك

يا نفس ضاع العمر فى مرضاتك   يا نفس بعدى صار من لذاتك

يا نفس سقتينى إلى حرمانى   من خمرة التقديس والمعانى

يا نفس تبغين سنا التدانى   وتشغلين القلب بالأكوان

يا نفس أصلحت المحيا الفانى   وقد تركت القلب فى الهوان

يا نفس بعت القرب من إلهك   بثمن بخس حقير هالك

يا نفس طال البعد والتنائى   ونجم قربى غاب من سمائى

يا نفس غضى الطرف عن هواك   إن هواك زاد فى ارتباكى

يا نفس سقت القلب للمهالك   حتى تعامى عن شهود المالك

يا نفس شغلى بالسوى دهانى   وميل قلبى للورى أعيانى

يا نفس فارقت حمى الغفار   وقد شكوت فرقة الأغيار

يا نفس رمت الخلق باشتياق   وتغفلين عن شهود الباقى

= الأحاديث الواردة فى هذا الباب. ولذلك قال ابن دقيق العيد (لا أعلم أحداً قال بقص الشارب من حيث هو) أى إبادته واستئصاله فيكون أشبه شىء بالمسخ والمثلة !! وقد روى عامر بن الزبير ، أن أمير المؤمنين عمر ، كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ ، يعنى فتل (السبالين) وهما طرفى الشارب ، ولا يتأتى ذلك مع استئصال الشارب وإبادته ومسخ صورة صاحبه ، وليس أحد أعرف بالسنة من الخلفاء الراشدين ، لقد جعل الله الشارب فرقا بين الذكورة والأنوثة ، فكيف يستهلك ويباد مع توفير اللحية ؟ والله الموفق المستعان ؟   (م. ز. ا.)

التعصب الإسلامى أكذوبة رخيصة

ألوان محزنة من التعصب الكتابى

للأخ الدكتور السيد فهمى الشناوى عضو المجلس الاستشارى بالعشيرة

كلمات لئيمة : —

هناك تلاعب بالألفاظ ارتبط بالهجمية الاستعمارية على دار الإسلام وأتقنه (خاصة) رجال التبشير ، والاستشراق ، والسياسة واستغلوا فى ذلك سماحة الإسلام وتصديق أهله للكلمة بمعناها الظاهر .

وقد سبق أن ضربنا أمثلة متباينة على أمثال لهذه الكلمات : فمثلا هم يقولون (المبشر) تعريبا لكلمة المرسل (مشنارى) الإنجليزية . أى أنهم يقولون لأنفسهم إن فلانا هذا مرسل من طرفنا ولكنهم عند ما يترجمونها إلينا فى العربية يحاذرون تماما من تنبيه أذهاننا إلى أنه مرسل من طرفهم هم ، إنما يقولون مبشر .. جاء بالبشارة !

وهم دائما يرددون قولهم : (العصور الوسطى المظلمة) ... حتى أصبحت من كثرة الترداد أمرا مستقرا لدى الكبير والصغير أنها فعلا كانت عصور جهالة وتقهقر ، مع أن عصر الرسول الكريم والخلفاء الراشدين هو القرن السادس الميلادى أى بدء هذه العصور الوسطى المظلمة كما يسمونها .

بل إن كلمة (الاستعمار) نفسها تعنى التعمير ، مع أن حقيقة الأمر هو النهب والتخريب والاستغلال ، وقد رأينا فى قاموس الشيوعية كلمات ادخلوها على الصحف اليومية وعلى كل لسان وسابق بها الجاهل غيره فى ترديدها ككلمة (تذويب الفوارق) بين الطبقات وهى فى الواقع إشعال حرب طبقة العمال والفلاحين ضد

طبقة الرأسمالية .

ومثل كلمة (الالتزام) وهى لاتعنى إلا الخضوع وليس الالتزام إلا الخضوع لرأيهم وبرنامجهم ، بل وكلمة (الاشتراكية) وظاهرها يعنى اشتراك الناس فى الملكية ، وباطنها يعنى امتلاك الدولة لكل شىء أى رأسمالية ولكن الدولة .

وهناك من مثل هذه الألفاظ المئات والمئات ، بل إنى أؤكد أن كل كلمة دخلت على العربية من أصل أجنبى لا يمكن أن تعنى إطلاقا معناها الظاهر ، بل لابد أنها تعنى عكس ماتقول فى ظاهرها ، وأن هذا التناقض بين ظاهر تأخذ به وباطن يضمرونه هو الذى يحقق لهم جميع انتصاراتهم السياسية علينا .

والأسف أن الذى لعب دور (الطابور الخامس) فى عملية تزييف الكلمات هذه ، لم يكن فى بادىء الأمر إلا (المارون) ويسمون أنفسهم (مردة العرب) وهم سبب خراب لبنان الحالى . وكانوا يسيطرون على الصحف المصرية جميعها ، وعلى فرق التمثيل والمسرح ، ثم انتقل هذا الوباء بسهولة بعد عملية (الأورنة) والتغريب ، ثم أصبح ماردا جبارا بعد نظام الحزب الواحد الذى يتلق التوجيه ويظنه سندا له أو خطة طموحة أو وصفة سحرية للنهضة ، والتحرر ، فيفرض على المفاهيم أكاذيبا هو نفسه أول ضحية لها .

تهمة التعصب : —

ومن أشد الكلمات سما الكلمة التى نرددها باستمرار عن « التعصب » منسوبا إلى المسلمين . بالله كيف يكون متعصبا من يؤمن باليهودية وبالمسيحية وبكتب اليهودية والمسيحية وبنى اليهودية موسى ونبى المسيحية عيسى . كيف يكون المؤمن بهذا كله هو الذى يوصف بأنه متعصب . بينما من يكفر بالإسلام ويعلن ذلك ، ويكفر بالقرآن ، ويعلن ذلك ، وينكر محمدا ويعلن ذلك ، بل ويكره محمدا كرها أسودا أحق مجنونا (ومجنونا بالمعنى الحرفى للكلمة) . كيف يوصف مثل هذا بأنه متسامح) ؟ وقد نسجت كلمة التعصب والتسامح هذه لسيجها هى الفكر العربى بالذات

ولم تفعل فعالها هذا فى الفكر الفارسى ولا الفكر التركى .

وقد رأينا أوربا ترتعد أمام الترك حتى أنه فى أيام محمد الفاتح كانت أجراس الكنائس تدق احتراما وتحية لأى مسلم سائح يزور المدينة خوفا من محمد الفاتح الذى يعتبر كرامة كل فرد من كرامة الإسلام نفسه .

وقد رأينا حاليا كيف أن أمريكا عجزت عن التدخل فى إيران لما أعلنت الثورة الإيرانية أنها ثورة إسلامية ووصل هذا العجز لدرجة أن يؤسر صفوة رجالها ٤٤٤ يوما وهى غير قادرة على تحريك رمش من عينها مع أن أمريكا هذه نفسها تدخلت يوم أن قامت ثورة مصدق ، ولكن كانت ثورة مصدق تعلن أنها ثورة وطنية . تدخلت فخلعت مصدق وأعادت الشاه جهارا نهارا وأعلنت أن المخابرات الامريكية هى التى فعلت ذلك .

إن العقل التركى ، والعقل الإيرانى لم يقبل الطعم الاوربى السام الذى ابتدعوه تحت اسم التعصب والتسامح ودعوا العرب إلى التسامح .. التسامح فى أمر دينهم ، وفى ربهم ، وفى نبيهم حتى أصبحت ديارهم ملعبا للفريق الروسى مرة ، والأمريكى مرة ، يقيم حكومات أو انقلابات أو معاهدات وينهب بترول العرب بينما هم يكتمون بترولهم فى الآبار داخل روسيا ، وامريكا للقرون القادمة ، ثم تطير المليارات من الدولارات إلى بنوكهم وملاهيهم ومصانع أسلحتهم ، فالأمر منهم واليهم .

خدعة التعصب والتسامح لا يستعملونها إلا مع العرب : —

وكأن العربى عقله فى أذنيه أو كأن الكلمة عند العربى تطيح بعقله وإليك بعضا قليلا من مواقف الخداع بموضوع التعصب .

(١) دعوى حماية الاقليات : لقد كانت هذه هى دائما دعوى المستعمر الاجنبى فى استعماره للعرب ، حتى أن تصريح استقلال فبراير ٢٢ الشهير .

جمل على استقلال مصر ٤ تحفظات كان أولها هو حماية الأقليات. طبعاً يقصدون حماية غير المسلمين، مع أن وحدة عنصرى الأمة فى مصر فى ثورة ١٩ كانت من الظواهر التى لا تقبل الجدال هذا وقطعاً لقد لقى المسيحيون واليهود معاملة من العرب تفوق ما يلقاه البروتستانت من الأرثوذكس، أو الكاثوليك داخل ديارهم ولكنه تحفظ أريد به تسميم العقل العربى وتكوين رعب نفسانى فيه من أقليات يحترمها هو ويحترم حريتها وحقوقها بل وأنبياتها وكتبها.

(٢) موقف لبنان والجامعة العربية

وصل الأمر باستغلال تخويف العقل العربى من أن يكون متعصباً أن يدعى هذا الادعاء أقلية مارونية تسكن جبل لبنان وتسمى أنفسها (مردة العرب) أو الجاجرة، وفرضت هذه الأقلية المتعصبة تعصباً أحمق وأعمى انحرافها هذا حتى أودت بالجامعة العربية تماماً ففى البروتوكول الأصلى لجامعة الدول العربية كان هناك اتفاق كامل على وحدة كاملة بين دول العرب فى دولة واحدة بل وقبل بروتوكول الجامعة هذا كانت هناك عدة محاولات لوحدة كاملة بين العراق والأردن وسوريا باسم الهلال الخصيب، بل وأكثر من هذا كانت هناك أحـزاب سياسية ولا زالت كحزب البعث العربى أنشأه ولا زال يرأسه ميشيل عفلق ينادى بأمة عربية واحدة.

وحزب القوميين العرب برياسة أنطون سعادة. وواضح أن هذين الرئيسين غير مسلمين بل وليس خافياً أنهما اختارا الوحـدة العربية على أساس قومية عربية كبديل يقدمونه للشعوب المسلمة بدل أن تطالب هذه الشعوب المسلمة فى العـراق والشام بوحدة إسلامية، أو خلافة.

ومع ذلك ورغم تنازل المسلمين المزرى بحقهم فى الخلافة الإسلامية وفتحهم الصدور بالكامل لهذا التيار الخطير ـ القومية بديلة عن الإسلام ـ رغم هـذا فى التطبيق رفـض مارون لبنان هذا المبدأ بالكامل،

وأصروا تمام الإصرار على أن تحتفظ كل دولة بكيانها المستقل تماماً وأعلنوا بمنتهى الصراحة الكالحة بأن تفسير موقفهم هذا أنهم مسيحيون ويرفضون وحدة لبنان مع أى دولة عربية حتى لاتتأثر مسيحيتهم، ووصل الهوان بالمسلمين فى المنطقة أن يقبلوا هـذا التنازل الجديد بعد أن قبلوا التنازل عن الوحدة الإسلامية وقبلوا بالوحدة العربية .

وحتى — بل وبسبب — هذا التنازل المزرى نفس هؤلاء المارونيين فى لبنان حطموا بالكامل أى صورة من التعاون العربى ولو رقيقة كالغلالة وجعلوا الجامعة العربية بالصورة التى شاهدناها .. مجرد مقهى يجتمع عليه العرب وليته مقهى للتسامر أو التناصح ولكن جعلوه مقهى لتبادل الشتائم والتهم . وما أسلوب الرفض وانقسام الدول العربية إلى دول رفض وغير رفض إلا نتيجة هذه الخبيرة الانفصالية المارونية .

وتمادى هؤلاء المارونيون أكثر وأكثر حتى حطموا لبنان وخربوه تصميما منهم على إبادة أى بقية إسلامية داخل أرضه. وعبروا صراحة عن أن لبنان مسيحى كما أن إسرائيل يهودية، وصرخ بذلك سعد حـداد بإنشاء دولته المسيحية هذه. وتولى هو وبقية فرق المارون صف المسلمين طابورا وجوهه للحائط، وضرب هذا الطابور بالرصاص ، ثم توزيع هذه الصورة على جميع صحف العرب ونشرتها جميع صحف العرب ، وكان لعاب البلاهة يسيل من أفواههم ، حقاً إنها غيبوبة بدأت بالتخوف من التعصب وانتهت بالخضوع للمتعصب الحقيقى .

وأخيراً : لعلى أذكر كل مسيحى على سطـح الأرض أنه فى عصرنا الحاضر عصر العـلم التجريبى الذى يرفض كل مقولة لاتثبت بالعمل كان مفروضاً تحت مظلة هذا التفكير العلمانى الذى شجبوا كل ماهو روحى وغيبى فى سبيله ؟

بلجيكا تغلف البضائع بأوراق القرآن

(خطاب المفتى الأسبق إلى المسئولين)

حضرة صاحب السعادة / أمين عام جامعة الشعوب الإسلامية .

حضرة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر / شيخ الجامع الأزهر .

حضرة صاحب الفضيلة — وزير الأوقاف — القاهرة .

حضرة صاحب الفضيلة / مدير جامعة الأزهر .

السيد / عضو اللجنة الدينية / بمجلس الشعب .

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد : —

نتشرف بأن نحيط علم سيادتكم — بما جاء فى بيان رابطة العالم الإسلامى بمكة المكرمة من تجرؤ بعض الفئات على طبع القرآن الكريم - على ورق تغليف البضائع — وذلك بدولة بلجيكا وموضح عنوانها أدناه ولما كانت هذه الدولة من دول التمثيل ببلاد المسلمين ، وأن هذا الأمر يشكل اعتداء على قدسية وحرمة كتاب الله تعالى . كما أنه يمس بشاعر المسلمين ، ويشكل سابقة خطيرة جداً ، يمكن أن تتكرر بصورة أوسع إن لم تجد من المسلمين والقائمين على أمرهم تصديا لهذا الموقف — فشعوراً منا بالواجب الحتمى بأن نحيط علمكم لبذل الجهود لدى حكومة بلجيكا . لاتخاذ الإجراءات للكفيله بمنع هذه الأعمال فوراً وعدم تكرار ما حدث ، حفاظا على مشاعر المسلمين ومقدساتهم وعن العلاقات القائمة بتلك الدولة وفقكم الله لما فيه الخير والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حسنين محمد مخلوف

(مفتى جمهورية مصر الأسبق)

رحلة هامة فى رياض التصوف الرشيد

للاخ الأستاذ (عز الدين الباسطى)

نائب عام الطريقة المحمدية (بتونس الزهراء)

(١) من هم الصوفية : —

السادة الصوفية هم العلماء الربانيون العاملون بالكتاب والسنة والمجاهدون فى مرضاة الله تعالى حق جهاده إيثارا له سبحانه عما سواه : وقد آتاهم الله الحكمة التى تنزل على قلب المؤمنين ، بردا وسلاما فتشوقهم إلى الله وترغبهم فى طاعته وتخوفهم من معصيته وتشدهم إلى دوام مراقبته والتمسك بشرعه ، والهيام فى محبته لأنه عز وجل أولى بالحب من كل حبيب ومحبوب ، ومن كل مأمول ومطلوب .

(٢) أول فرض : —

وقد سئل الإمام رويم وهو من أعلامهم عن أول فرض افترضه الله تعالى على عباده ماهو . فقال رضى الله عنه هو المعرفة لقوله تعالى (وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) قال ابن عباس رضى الله فى معنى (إلا ليعبدون) فقال معناها ، إلا ليعرفون فعدل عن ظاهر اللفظ إلى المعرفة - لأن العبد لا يعبد إلا من يعرفه .

ويقول الإمام الجنيدى رضى الله عنه وهو إمام الصوفية (فى القرن الثالث الهجرى) إن أول مايحتاج إليه العبد من عقد الحكمة ان يعرف المصنوع صانعه والمحدث كيف كان إحداثه فيعرف صفة الخالق من المخلوق وصفة القديم من المحدث فيذل لدعوته ويعترف بوجوب طاعته فإن لم يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه

(٣) معنى القرب : —

ويقول الإمام أبو الحسن الثورى رضى الله عنه فى (قرب) الله من عباده : « أما (القرب) بالذات ، فتعالى الله الملك الحق عنه فإنه يتقدس عن الحدود والمقدار ، فالنهاية والمقدار ما أشغل به مخلوق ، وإلا انفصل عنه

حادث مسبوق به ، جلت الصمدية عن قبول الوصل والفصل فقرب هو فى نعتة حال ، وهو تدانى الذوات ، وقرب هو واجب فى نعته . وهو قرب بالعلم والرؤية، وقرب هو جائز فى وصفه يخص به من يشاء من عباده وهو قرب الفضل باللطف .

أقول : وقرب الفضل باللطف يشير به رضى الله عنه إلى قوله تعالى: (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وقرب الفضل باللطف هو مقام فى التصوف قال عنه الإمام الغزالى رضى الله عنه « يضيق نطاق النطق عنه وكل الذى أقوله لكم .

قد كان ما كان مما لست أذكره
فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(٤) الله واحد والله أكبر :-

وقال عنه الإمام الشاذلى قدس الله سره : « تضمحل العقول فى أقل القليل عن وصفه » وقال عنه الإمام ذو النون المصرى فى إحدى مناجياته رضى الله عنه : « إلهى ما أصغيت إلى صوت الحيوان، ولا إلى حفيف الشجر ولا إلى خرير الماء . ولا إلى ترنم الطير، ولا إلى تنغم الظل ، ولا دوى الريح ، ولا قعقعة الرعد إلا وجدتها شاهدة عن وحدانيتك دالة على أنه ليس كمثلك شىء .

وقد كان أبو اليزيد البسطامى رضى الله عنه يجالس رجلا فقال المؤذن (الله أكبر) فقال لسيدى أبو اليزيد . مامعنى (الله أكبر) فقال الرجل (أكبر من كل شىء) فقال سيدى أبو اليزيد : (ليس معه شىء فيقاس عليه - فقال الرجل - فما معناها إذن؟! فقال أكبر من أن يقاس بالناس أو يدخل تحت القياس أو يدرك بالحواس ، وهذا الذى قاله سيدى أبو اليزيد منقول مما قاله إمامنا الحسين ابن على رضى الله عنهما حين سأله ابن الأزرق كبير الخوارج ياحسين صف لى (إلهك الذى تعبده) فقال : يا ابن الأزرق : أصف إلهى بما وصف به نفسه : أكبر من أن يقاس بالناس أو يدخل تحت القياس ، أو يدرك بالحواس، قريب غير ملتصق بعيد غير مستقصى ، لا إله إلا هو الكبير المتعال .

(٥) محى الدين برىء : —

ومما تقدم نرى أن السادة الصوفية بريئون مما نسبوه إليهم ظلما وزورا بأنهم يقولون بالاتحاد ، أو الحلول ، وحاشاهم ، وهم على نور من ربهم أن يخرجوا من عقيدة التوحيد الخالصة من الشوائب إلى الزندقة الضالة المضلة

وها هو ذا المتهم الأكبر سيدى محي الدين بن عربى الذى نسبوا إليه القول بالحلول والاتحاد ينفى فى الفتوحات المكية الحلول والاتحاد صراحة فيقول : وأعظم دليل على نفى الحلول والاتحاد التى يتوهمه بعضهم أن تعلم عقلا أن القمر ليس فيه من نور الشمس شىء أو أن الشمس انتقلت إليه بالذات ، وإنما كان القمر مجلاها فكذلك العبد ليس فيه شىء من خالقه ولا حل فيه .

وقال رضى الله عنه شعرا فى فتوحاته

ودع مقالة قوم قال عالمهم
بأنه بالإله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به
إلا جهول به من عقله شردا
وعن شريعته ، أو عن حقيقته
فاعبد إلهك لا تشرك به أحدا

ثم ما أروع ما قال رضى الله عنه : —

أحد ما مثله أحد
بجمال النعت منفرد
الذى قام الوجود به
أمرنا عليه ينعقد

(٦) الشعرانى ومحى الدين : —

وقد نبه سيدى الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رضى الله عنه فى مقدمة كتابه (اليواقيت والجواهر) إلى أن سيدى محي الدين بن عربى كان متقيدا بالكتاب والسنة ويقول : (كل من رمى ميزان الشريعة من يده لحظة هلك وجميع مالم يفهمه الناس من كلامه إنما هو لعلو مراتبه وجميع ما عارض الشريعة وما عليه الجمهور فهو مدسوس عليه .

وأجاب (ر) يقول فى كتابه (لواقح الأنوار القدسية) أنه ذاكر فيما توقف فيه وحذفه من كتاب الفتوحات المكية العالم الشريف (شمس الدين المدنى) المتوفى سنة ٩٥٥هـ فأخرج له نسخة من الفتوحات التى قابلها على النسخة الأصلية التى كتبها المؤلف بخطه ، والموجودة (بقونية) فلم يرفيها شيئاً مما توقف فيه وحذفه ، وأضاف سيدى الشعرانى يقول . فعلمت أن النسخ التى فى مصر الآن كلها كتبت من النسخة التى دسوا على الشيخ فيها ما يخالف عقائد أهل السنة والجماعة كما وقع له ذلك فى كتاب النصوص وغيره .

أقول : وسيدى الشيخ الأكبر محى الدين بن عربى (ر) هو القائل. (ما قال بالاتحاد إلا أهل الإلحاد ، وما قال بالحلول إلا من دينه معلول) وهو القائل (باب ١٩٩ فتوحات) القديم لا يكون محلا للحوادث ، ولا يكون حالا فى المحدث فإن الرب لا يجتمع مع عبده فى مرتبة واحدة أبداً .

(٧) الفيض الإلهى : —

وعلم الفيض الإلهى وارد فى الكتاب الكريم والسنة المطهرة، فقد جاء فى القرآن مثلا (ففهمناها سليمان) وجاء فيه أيضاً (فوجدا عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما) كما قال تعالى (ولقد آتينا لقمان الحكمة) وقال تعالى أيضاً (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ، ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) .

وجاء فى الحديث الشريف « من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم) كما قال ﷺ « إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وقال كذلك صلوات الله عليه وسلم « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » والله سبحانه وتعالى يعلم الأنبياء الكرام وحياً ، ويعلم الأولياء إلهاماً .

(٨) فراسة المؤمن وقلبه : —

والسادة الصوفية يقولون فى تفسير قوله ﷺ « اتقوا فراسة المؤمن فإنه

ينظر بنور الله، أى باليقين لأنه تعالى يقول(لقد بينا الآيات لقوم يوقنون) أى بينا لهم الآيات بنور اليقين -

ويهتم السادة الصوفية بترتيب القلوب أى اهتمام لأن القلب هو محل التقوى وهم يقولون فى معنى قوله (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادى بالإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا)أى سمعنا النداء من قلوبنا أيضاً كما سمعناه من آذاننا .

لأنه تعالى يقول (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب) وإذا كان الوصف المتقدم خاصاً بالصالحين من عباد الله فقد قال تعالى فى غيرهم (أولئك ينادون من مكان بعيد) أى بعيد عن قلوبهم ، وإن كان قريباً من أسماعهم لأنه تعالى يقول(فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور)

(٩) من كلام الأقطاب : —

ويلخص سيدى الإمام الأكبر أحمد الرفاعى التصوف فى كلمات قليلة فيقول رضى الله عنه : طريقتى : دين بلا بدعة وهمة بلا كسل ،وعمل بلا رياء ونفس بلا شهوة ، وقلب عامر بالمحبة .

أما إمامنا وشيخنا سيدى أحمد البدوى فكان يقول (ر) ليس التصوف الزهد ، أو لبس الصوف ، وإنما التصوف عمل ومجاهدة وأخلاق والأخذ بأيدى الناس إلى خير الدنيا والآخرة ، كما كان(ر)يقول « أحبه تعالى يحبك أهل الأرض والسماء ، وأطعه تعالى يطعك الجن والإنس ويجف لك البحر، ويخضع لك الهواء

وأما الإمام الأكبر سيدى عبدالقادر الجيلانى (ر) فكان يعلم أتباعه أول ما يعلمهم أن الله لا ينظر إلى وجوه الناس وأحسابهم وإنما ينظر إلى قلوبهم وأعمالهم، وأن المراد بالعلم هو العمل به والفقيه هو من عمل بفقهه والمحدث لا يكون محدثاً وحافظاً إلا إذا طبق على نفسه ، وأعد قلبه ليكون على قلب صاحب الحديث ﷺ وقارئ القرآن إذا لم يعمل بكل حرف قرأه أو حفظه فقد برئ منه القرآن .

(١٠) من كلام الامام على : -

وما أروع ما يقوله سيدنا الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه

ورضى الله عنه فى وصف العلماء الربانيين هؤلاء حين قال : —

(الناس ثلاثة) :

(١) عالم ربانى .

(٢) ومتعلم على سبيل النجاة .

(٣) وهمج رعاع ، أتباع لكل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يركنوا إلى ركن وثيق .

ثم يصف رضى الله عنه العلماء الربانيين فيقول : هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة ، فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا بما استوحش منه الغافلون ، عاشوا بأبدان أرواحها معلقة بالملأ الأعلى ، أولئك خلفاء الله فى أرضه والدعاة لدينه .

ويقول الإمام شقيق البلخى رضى الله عنه : بحثت فى القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فوجدته فى قوله (وما أوتيتم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون) .

أقول فانظر كيف بقى سبحانه وتعالى العقل عمن تلهى بدنياه عن آخرته حفظنا الله من هذا السوء . وجعل طلبنا لوجهه الكريم ؟

الملايين للملاهى : —

وجه المشتركون فى المؤتمر الدولى للأقليات الإسلامية ، الذى أنهى اجتماعاته فى لندن انتقادات عنيفة إلى قادة الدول الإسلامية وأصحاب الملايين المسلمين ، الذين يخسرون الملايين فى ملاهى أوربا ، وأمريكا ويرفضون تقديم المساعدات للجهات الإسلامية ، ودعا ممثل المسلمين فى كينيا إلى استخلاص المال من هؤلاء بالقوة وكلهم يدعون (السلفية) ويزهون (باللحى البترولية) .

عظة المجلس والمنبر

للدرس والبحث والخطبة

هل أصبح المسلمون فى ناحية والإسلام فى ناحية أخرى

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن قلانه
الواعظ العام

الحمد لله القادر ، سبحانه هو الكبير المتعال ، نحمده حمداً به نستأهل غفرانه ، ونشهد أن لا إله إلا الله توحد بالربوبية المطلقة ، وبرأ الخلق بقدرته ، ونصلى أفضل الصلوات وأكملها على أفضل الخلق وأكملهم سيدنا ومولانا محمد ، وعلى آله وأصحابه الذين حملوا من بعده علم الهداية ، فدانت لهم الأمم وخضعت لسلطانهم الرقاب .

أما بعد :

أيها الإخوة المحمديون

فيقول الله تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام . ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم) على هذا الأساس شب الإسلام عزيزاً لا يعرف الذل ، وحمله كرام بررة ، رفعوا لواء عزه وطوفوا به فى الآفاق ثم خلف من بعدهم خلف ، فتنوا بعرض الحياة ، واتبعوا الشهوات حسبوا الأمر غنائم تقسم ، ودنيا مملوءة باللذات ، والترف والمجون فقست قلوبهم ، وسول لهم الشيطان أن التدين عار . وأن الصلاة والصوم والزكاة ، والحج ليست إلا بقية أسطورية من قرون خلت ، لا يليق أن يستمسك بها الرجل المعاصر الذى عرف الحياة الجديدة فالخمر والميسر

والفسق ، والفجور هو الحرية .

نبذوا دينهم وكتابهم فصاروا نهباً للأمم ، وحقت عليهم الكلمة (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله ، فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) .

بهذا أصبح الإسلام فى ناحية والمسلمون فى ناحية أخرى ، وبينهما فجوة بعيدة المدى .

أيها المسلمون اسمعوا فى دينكم ، قول ربكم لرسولكم (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما) .

يقرر القرآن نفى الإيمان عمن لم يرض بأحكام الله رضاً يزيل الحرج عن صدره .

إن الدين مهما امتدت آفاقه لا يحتمل هذه البوائق ، إنما يحتمل مدينة فاضلة تقوم على علم وعمل ، وخلق وأمانة عامه تامة (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) فالسر أمانة والعلم أمانة وكتاب الله وسنة رسوله أمانة (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) والدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، والمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخونه ، ولا يحقره ، كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه .

فمن التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضا الله بسخط الله وكله الله إلى الناس .

أقول قولى هذا وأستغفره الله لى ولكم ؟

إن استمرار صدور (مجلة المسلم) على ماهى عليه ، رغم الأبواب المفتحة أمامها ، أكبر دليل على نظافة أيدى القائمين عليها ، وصدق إيمانهم بمبدئهم ، واعتصامهم بدعوتهم ، وإن أنفقوا عليها من دمائهم ، وفتات أقواتهم .

كلمة حق استجاب لها الحق

نسجلها بالحق ، للشيخ جاد الحق !!

كان للأمم الغابرة عادات يرونها وحسب معتقداتهم من لوازمهم واقد جرت بعض قبائل العرب فى الجاهلية على وأد البنات ، إما للفقر أو خشية عارهن إذا انحرفت بهن الحياة أو انحرفن بها ، وجاء الإسلام، وقال لهم القرآن : (وإذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت) فخشعت قلوبهم لما نزل من الحق .

وارتفع القرآن بحواء وأبان مكانتها أما وزوجا وبنتاً ، وأختا ، وكشف عن واقعها فى الحياة ، فلها ذمتها ولها حركة حياتها فى نطاق النظام العام الإسلامى .

ولم يكن العرب وحدهم ، هم وأدة البنات، بل شاركهم فى ذلك المصريون القدماء فقد روى التاريخ أن المصريين كانوا يحتفلون بيوم (وفاء النيل) فى شهر توت ، أو مسرى كل عام ، وقد كان هذا الحفل ينتهى بإلقاء عروس فى النيل ، أى والله ، عروس فتاة من بنى الإنسان يلقون بها فى النهر وقت فيضانه ، فى أمواجه الهادرة : فى غرينة وطمية ، عقيدة منهم ، إن النهر يرضى عنهم إذا زوجوه تلك العروس فيفيض ، دائماً ، ولا يفيض !!

ولما دخلت مصر فى الإسلام ، وارتفع فى سمائها نداؤه ودعاؤه ، وعلمت أن الله وحده هو واهب النيل إلى مصر ، وهو سبحانه الذى فجر هذا النهر حتى فاضت جنباته عيوناً من الأرض وانهارا من السماء أوقف حاكم مصر المسلم وأد البنات فيها ، وأجرى فيها حكم الله، وتلا عليهم قوله وإذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت وأعلمهم بأن الله سبحانه هو صاحب هذه النعمة نعمة هذا النهر الجارى بإذنه وأمره حتى شق الضيافى والقفار واجتاز بلاداً وحدوداً ليروى كنانة الله فى أرضه مصر ويهبها الحياة .

واستبدل عروسهم التى يئدونها فى النيل بكلمة الله ألقاها فى مياهه التى

فاضت ، وقال أيها النيل : إن كنت تجرى باسم الله ومن الله ، فإن الله يجريك ، وإن كنت لا تجرى إلا بهذه العروس ، فلا تجرى لأن الله مرسل الرياح ومجرى السحاب (وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهاراً) (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت) .

فهل يجوز بعد أن مضى على واد هذه العادة المصرية الجاهلية قرابة أربعة عشر قرناً من الزمان أن نعود إليها ، ونخالف حكم الله ، فقد طالعت قبل أيام خبرا يتحدث عن النية إلى إقامة مسابقة لاختيار ملكة جمال النيل ، وعودة الاحتفالات بوفاء النيل بعد توقفها (١٢) عاما ، ياهول هذا الخبر وما حواه ، من استعراض لأجساد فتياتنا من سن (١٥) إلى (٢٥) أعود إلى سوق النخاسة والرقيق الأبيض .

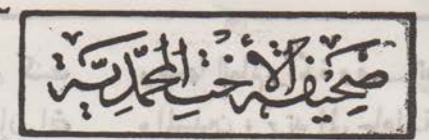
وهذا المهرجان يدعو إلى حفل زفاف عروس النيل الذى تشهده الدولة رسمياً وتنظمه ، بل وتدعو إليه الهيئات الدبلوماسية فى مصر ، مصر الإسلام ، مصر الأزهر ، مصر التى وضعها العالم رائدة وقائدة للعرب والمسلمين ، ترتد إلى جاهلية عمياء ، لاتفرق فيها بين الحلال والحرام .

أى وثيقة هذه التى يلقيها المسئول الكبير فى النيل مع العروس التى اشترط أن تجيد السباحة وأن تلتقطها فرق الإنقاذ ، أى خدش ، وأى إهانة للأنثى التى كرمها الله وحرم وأدها ، بل وحرم لمسها لغير محارمها ، أو زوجها .

أى وثيقة تلك وماذا تحوى ، هل تحوى جريان النيل باسم الله وبلوغ مياه الفيضان القدر المقرر لتحصيل الضرائب إظهاراً للعدل فى الرعية وشكراً لنعماء الله .

أو تحوى تزويج هذه العروس للنيل والعودة إلى وثيقة محاها الإسلام (ومن يبدل نعمة الله من بعدها جاءته فإن الله شديد العقاب) .

إلى المسئولين عن تنظيم هذا المهرجان أسوق الحديث إن مصر لا تروج فيها هذه المهرجانات ، ولا ينبغى أن تقام فيها أيها المسئولون جميعا أوجه الرجاء والنداء : أوقفوا هذه المهازل ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

« الكحل يسبب التخلف العقلى والعمى للأطفال »

توجه هذا التحذير الى كل أم ... وضع الكحل فى عيون الأطفال قد يؤدى الى اصابتهم بالتخلف العقلى ، وفى أحيان أخرى الى الوفاة ، هذه الحقيقة العلمية تأكدت من خلال مؤتمر طبى عقد بجامعة المنصورة لمناقشة مشكلة الأطفال المعوقين. شهد المؤتمر أكثر من ٢٥٠ طبيباً متخصصاً فى طب الأطفال اجتمعوا لهذا الغرض برئاسة الدكتور (المهدى الياسوسى) رئيس قسم الأطفال بالجامعة والدكتور جيل والى (رئيس) الجمعية المصرية لطب الأطفال .

أكدت المناقشة التى جرت فى هذا المؤتمر أن معظم أنواع الكحل يوجد بها نسبة عالية من الرصاص تسبب حالات التسمم وتمنع الدموع من العيون التى تقيها من الأمراض

فيتامين « ج »

أكدت الأبحاث التى أجراها مجموعة من الأطباء فى إحدى مراكز البحوث الأمريكية أن تناول فيتامين (ج) يساعد على التئام الجروح بسرعة هو المعروف بفيتامين (سى

شعر الصحيفة : —

اختاره الأستاذ الوزانى المنفلوطى :

أترجــو أن تكون وأنت شيخ
كما قــد كنت أيام الشباب

لقد كذبتك نفسك، ليس ثوب
قديم كالجديد من الثياب

جلد صناعى لا يحترق : —

تمكن العلماء الامريكيون من اختراع مادة تشبه الجلد الطبيعى لكنها أقل من تكاليفها وأكثر أمنا فى استخدامها . والجلد الجديد مصنع من أنسجة القطن والفيبر جلاس ، ويغطى بطبقة من المطاط الاكريليك المصنع من الماء بدلا من المواد البتروكيماوية ، وبما أن المادة الجديدة لا تحتوى على مواد كيميائية فإنها لا تتأثر بالحرارة ولا تشتعل ، وألوانها لا تتغير

حديث الصحيفة :

« خير النساء »

عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « خير النساء امرأة اذا نظرت اليها سرتك ، واذا أمرتها أطاعتك ، واذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها قيل لها ادخلى الجنة من أى الأبواب شئت » .

الطفل المعجزة الصينى : —

حقق الطفل الصينى المعجزة كوجى كونج (١٢ عاما) شهرة واسعة فى جميع أنحاء الصين بسبب نبوغه وبراعته فى حل المسائل الرياضية .

وقد دخل كونج فى مسابقة مع العقول الالكترونية حسابية ٦٠٠ مسألة حول تفوق عليها فى ٤٠٠ مسألة وتعادل ٢٠٠ .

جامعة للمرأة فقط : —

افتتحت فى بروكسل أول جامعة من نوعها فى العالم ، أطلق عليها اسم جامعة المرأة حيث تختص بتدريس كل ما يدور حول شئون المرأة فقط منذ القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين وتتصدر حركات تحرير المرأة ودوافعها فى العالم قائمة المناهج التى تدرس بها .

الطريف أن جميع من يدرسن بالجامعة من النساء

إلغاء المليم

وافق مجلس الدولة على مشروع القانون الخاص بإلغاء التعامل بالمليم والتعريفة أن يكون القرش الصاغ هو أساس التعامل بعد مرور سنتين يتم خلالها إبراء ذمة المليم والتعريفة .

نستنكر جريمة شبرا كما استنكرنا جريمة الشرابية

كان لهيئات الإسلامية وفى مقدمتها (العشيرة المحمدية) جهدها البارز فى إطفاء فتنة (الزاوية الحمراء) التى كادت تذهب بالطيب والخبيث، وقد ذر قرن الفتنة مرة أخرى بحادث كنيسة مسرة الذى نستنكره كل الاستنكار، وهنا كتب الأستاذ صلاح منتصر يقول : —

تعالوا نحاول التفكير بصوت عال فى جريمة قنبلة كنيسة شبرا . . .

إن كل جريمة تقع لا تخلو من دليل يخلفه الفاعل خلفه مهما كانت براعته ودقته .

وأسهل دليل للوصول إلى المجرم هو محاولة معرفة مصلحته من وراء ارتكاب الجريمة ، فلا جريمة من دون مصلحة إلا إذا كان الفاعل مجنوناً ، أو مخبولا .

والظروف التى تحيط بجريمة كنيسة شبرا تؤكد أن مدبرها ليس من هذا النوع القاصر الفكر والمختل عقلا . وإنما هو على العكس ، اختيار كل شىء بذكاء . ولكى نصل إليه علينا أن نعرف : —

(١) لماذا اختار أن تقع فى (فرح) بالذات ؟

أليس من أجل أن يكون لها عدد كبير من الضحايا وأن تحدث فرقعة مقصودة ؟

(٢) لماذا اختار أن تقسم فى (كنيسة) وليس فى أى مكان آخر ؟

أليس للايهام أن الذى ارتكبها أحد المسلمين ، وإن كان قد قتل فيها ، كثير من المدعوين المسلمين ؟

(٣) لماذا جاءت بعد أن أوشكت النيابة على الانتهاء من التحقيق فى حوادث الفتنة التى وقعت فى الزاوية الحمراء ونتائجها تشير إلى إبعاد خطيرة ؟

أليس لمحاولة إشعال نيران انطفأت وتمت السيطرة عليها ؟

(٤) لماذا جرت فى نفس يوم وصول الرئيس السادات إلى لندن ،

الأخ العالم العارف الدكتور حسن عباس زكى

يسر العشيرة المحمدية أن تسجل للأخ العالم الداعية العارف الدكتور حسن عباس زكى الوزير الأسبق فضله واهتمامه (بمجلة المسلم) اللسان البارع القوى ، القاطع لكل لسان بذئ ، على الدعوة الصوفية المستنيرة ، ولا يعرف فى عصرنا هذا عالم اهتم مع تصوفه بخدمة الحديث النبوى الشريف ، اهتمام الأخ الدكتور عباس زكى ، وقد أجرى الله على يده نشر (الموسوعة الحديثية العالمية الكبرى) أعى كتاب (الجامع الكبير) للإمام السيوطى ، كما أجرى الله على يده نشر الكتاب الفريد الذى ألفه الامام المناوى صاحب (فتح القدير) استدراكا على مافات السيوطى فى الجامع الكبير ، وسماه (الجامع الأزهر) وهو من أندر كتب التراث النبوى ، تولى الله أخانا بحسن جزائه على هو أهله ؟

فى بداية رحلة تتسلط عليها الاضواء ويعطيها العالم اهتماماته من حيث ما يمكن أن تنتهى إليه سواء فى لندن أو واشنطن ، أو فيينا ؟

أليس من أجل تشويه هذه الرحلة من أول ساعة لها . وإبراز مصر بصورة البلد القلق غير المستقر ؟

(٥) ثم لماذا اختيرت القنبلة سلاحا فى ارتكابها مع أن هذا السلاح غير تقليدى الاستخدام فى العسكر المصرى .

أليس لأن الذى خطط لها جاهل بأسلوب الشخصية المصرية التى لا تستخدم مثل هذه الوسائل فى تصفية حساباتها وخناقاتها ؟

إن الجريمة ليست عادية ، ولكنها سياسية بكل ظروفها وأبعادها وآثارها وملابساتها .

والجرائم السياسية ليس فيها مجرم واحد . ولكن يكون فيها دائماً محرض ومنفذ .

وأظن أن الوقت لن يطول بنا قبل أن نعرف الاثنين معا . المحرض والمنفذ ؟

كلمة ذات معنى

التعصب الأعمى أفسد ثورة إيران

للأخ الأستاذ أحمد بهجت

تعرضت الثورة الإيرانية منذ بدايتها لآلاف المحاولات التى استهدفت إجهاضها وضربها ، وأخذت هذه المحاولات أشكالا مختلفة وعديدة كانت وكالات الأنباء التى تروى أحداث الثورة هى وكالات الأنباء الغربية ، وهى مؤسسات تهيمن عليها رؤوس الأموال اليهودية ،وكان موقف الثورة من إسرائيل واضح العداء ، ومن ثم لعبت وكالات الأنباء دورها فى إظهار الثورة بمظهر وحش لا يشبع من دماء ضحاياه ، وراحت الصحف ووكالات الأنباء تستغل كل خطأ يرتكبه قادة الثورة أو رجالها أو حتى كارهيها لنثر الغبار على وجه الثورة. ثم تحرك الاتحاد السوفيتى ضد الثورة وأثار لها القلاقل فى منطقة الأكراد والجبليين، وتحركت الولايات المتحدة الامريكية ضد الثورة بعمل عسكرى تدخلت يد القدرة الإلهية فيه ففشل ، وألقيت فى ساحة إيران عشرات الشعارات القادمة من الخارج والتى تعمق جذور الخلاف بين أبناء الثورة .

ولم تنجح كل محاولات العالم الخارجى فى ضرب ثورة إيران ولكن يبدو أن الاختلافات بين قادة الثورة وأتباعها ستنجح فيما فشل فيه التدخل الخارجى .

وهذا هو الدرس التاريخى الذى نفشل فى رؤيته عادة . ويكلفنا هذا الفشل أعباء مخيفة أبسطها أن يقال إن المسلمين لا يتفقون على شىء ولا يصلحون لقيادة أنفسهم ، فى نفس الوقت الذى يطالبون فيه بقيادة الحياة وتوجيه التاريخ ، وفى تصورى أن هذه خطيئة دينية يبدو جوارها الشرك صغيرة لأن

هذا التصرف من المسلمين يسيء إلى الإسلام أولا، ويبديه على غير حقيقته وهو أعظم دعاية ضده .

ولقد أثبتت الثورة الإيرانية أن نماذج المتعصبين دينيا لا تصلح لقيادة الأمم ولا تصلح لتغيير أحوالها ،

وهكذا فشلت كل محادثات ضرب الثورة الإسلامية من خارج إيران

ولكن النماذج المتعصبة من رجال الدين داخل إيران تقود سفينة إيران نحو الصخور الحادة، والسبح في بحار الدماء ، بكل ماينكره الإسلام .

أليس هذا عونا :

متى يدرك الناس أن الاتحاد قوة وأنه بعد الإيمان بالله هـو القوة الوحيدة ؟

(المسلم) إن أكبر ما يؤخذ على ثورة إيران هو هذه الأحكام بالإعدام التى لم يسبق لها نظير فى دولة مسلمة ، حتى سميت هـذه الثورة (بثورة الإعدامات) ففقدت تسعة أعشار أنصارها فى العالم الإسلامى ، وأخافت الجماهير من قيام كل ثورة مسلمة ومهما قيل فى تعليل هذه الاعدامات ، وغلبة الروح الدموية على الأحكام والحكام فإنه لن يقنع أحدا أبدا ، وهكذا حفرت هذه الثورة قبرها بيدها وأخلفت كل ظن حسن كان معلقا عليها ، ولا قوة إلا بالله وهو ماتدمى له قلوبنا ، وتتفتت من أجله أكبادنا .

وإنه برغم خطورة الأحداث . فلا يزال أمام ثورة إيران متسع للتصحيح وتعديل المسار . ومحاولة تحقيق ما كان معقودا عليها من آمال .

والله الموفق المستعان

المسلم تصدر بأموال الفقراء ، وجهد الفقراء ، لخدمة الإسلام والتصوف

حفل زفاف سعودى سلفى بترولى
يتكلف ثلث مليون جنيه بالمريديان

نشرت جريده الأخبار فى صحيفة (أخبار الناس) ما يأتى ـ :

أقيم فى فندق (الميريديان) أكبر حفل زفاف يمكن أن يقام لعروسين تكلف الحفل أكثر من (٣٠٠) ألف جنيه ، العريس شيخ من السعودية ، والعروس فتاة سعودية أيضاً ، وصل العروسان والمدعوون على طائرات خاصة من السعودية إلى القاهرة لإتمام عقد القران والاحتفال بالزفاف حجز العريس (١٢٠) غرفة فى فندق (الميرديان) للمدعوين .

زفت العروسين سهير زكى ورقصت فى الحفل (٢٤) راقصة أخرى وعدد من المطربين والمطربات من الصف الأول ، تورتة الفرح قاعدتها (١٥) مترا وارتفاعها (١٥) مترا واشترك فى إعدادها (٦٠) حلوانياً لمدة أربعة أيام متواصلة ، فستان العروس كان مشغولا (بالماس) يقضى العروسان أسبوعاً فى القاهرة ، ثم يطيران إلى أوربا .

الشيف عبد الرازق الشربينى الذى أشرف على إعداد التورتة سقط من على السقالة وهـو يضع اللمسات الأخيرة للتورتة ، ونقل إلى مستشفى دار الشفاء ، مكونات التورتة خمسة آلاف بيضة و (١٥٠) كيلو جرام دقيق ، (١٥٠) كيلو جرام زبدة ، و (١٣٠) كيلو سكر و (٣٠) كيلو جلوكوز و(١٥٠) كيلوجراما بودرة كاكاو و (١٠) كيلو جرامات دقيق ذرة، واشترك فى إعدادها مع ال (٦٠) حلوانياً أربعة شيف من فرنسا وتعتبر أكبر تورتة أعدت من مصر حتى الآن .

فما رأى الجمعيات السلفية السعودية بمصر ؟ وكيف لو فعل هذا مصرى ؟

« من معلومات الحج هذا العام »

حجاج هذا العام يصل عددهم إلى ستين ألف حاج مصرى يبدأ سفرهم من اليوم الرابع من سبتمبر المقبل وقد زاد عدد الحجاج فى هذا العام عن العام الماضى بنحو عشرة آلاف حاج، بالإضافة إلى نحو (١٢) ألف حاج مصرى من العاملين فى البلاد العربية والإفريقية، فيصل عدد الحجاج المصريين هذا العام إلى نحو (٧٥) ألف حاج بالنسبة لحجاج البواخر ومن ١٥ منه بالنسبة لحجاج الطائرات ومن هؤلاء (٢٥) ألفا بالقرعة و (٣٥) ألفا من طريق الجمعيات، والسياحة وغيرها

وقد قررت وزارة الحج السعودية أن يكون لكل حاج فى بيوت المطوفين وغيرهم مقدار (متر فى مترين) وعلى هـــذا الأساس يتم توزيع الحجاج على مساحات الحجر .

وقد زادت أسعار السكن بمكة هذا العام بمقدار (١٥٪) بالنسبة لهدم بعض العمارات والمساكن فى التخطيط الجديد ، أما أسعار (المدينة المنورة) فكما كانت فى العام الماضى .

ولحاج القرعة أن يستبدل ألف ريال سعودى أى ما يساوى (٢٤٠) جنيه مصرى لمصروفه الشخصى أما حجاج الجمعيات والسياحة فنصف هذا القدر ، ومنه للفريقين الهدى الذى لا يقل عن ثلثمائة ريال سعودى .

وسيكون مقر بعثة الداخلية فى مكة بميدان الحرم أمام باب الملك عبد العزيز وفى المدينة بشارع أبى ذر الغفارى . (ومقر بعثة الأوقاف والصحة بمكة فى أول شارع المسفلة من ناحية الحرم ، وفى المدينة بالتكية المصرية .

وقد تعهدت محافظة السويس بنقل جميع حجاج البواخر (القرعة) بأمتعتهم من القطار إلى الميناء ، وقد تخصص لكل فوج (٥٧٠) حاجاً طبيب وضابط شرطة مصرى للتعاون فى الخدمات الإدارية والصحية . ولا صحة لما أشيع من أن بعض الحجاج سيبحرون من ميناء غير السويس ؟

تلك هى السيجارة الملعونة

فاتق الله فى صحتك ومالك وأسرتك

للكاتب الإسلامى الأستاذ صلاح منتصر

عندى لك ألف سبب وسبب لكى تكره السيجارة، وتقسم على طلاقها وعدم العودة إليها حتى ولو على يد محلل :

يكفى أنها تبدد قابلية المدخن للأكل، وتؤثر على عملية الهضم، وتدمر توازن المدخن عند النعاس والنوم، وتهيج وتذبذب وتثير الأعصاب وتجعل الاستيقاظ من النوم أصعب وتسبب انسداد الشرايين وتتلف فيتامين (س) وتجعل لون الأسنان أصفر والأصابع بنية وتبرز التجاعيد فى الوجه أسرع وتبعثر المزاج وتهيج العصارة المخاطية وتضعف التفكير بدونها وتؤثر على النظر وتؤدى إلى اضطراب حاسة البصر وتولد العصبية وتخلق الهيجان وتضعف الإرادة وتقلق الراحة وتخفض أو تنقص ديناميكية الإنسان وقوته وتضعف نشاطه العقلى والنفسى فيصاب الفرد بالخمول وتسهل عملية التكاسل فى الجسم وتعطى رائحة كريهة للنفس وتسمم الجسم.

كل ذلك ولم أحدثك كما قلت عن أى مرض سرطانى . . لا سرطان الحنجرة أو الرئة أو اللسان ...

ولم أحدثك عن البلغم وكرشة النفس والكحة التى تهد الجيل وصوتها القبيح المنفر. ولم أحدثك عن تكاليف التدخين : ثمن السيجارة وفيزيتة الدكتور الذى ستذهب إليه ليعالجك وينصحك بعدم التدخين وروشتة الدواء، وزيادة فناجين القهوة التى تشربها وإحساس الضيق الذى ينتابك لأنك تريد أن تطلق السيجارة ولا تستطيع.

ولم أحدثك عن قذارة جيوبك واحتراق ملابسك واحتمالات الحوادث التى تقع لك وأنت تشعل سيجارتك داخل سيارتك أو الحرائق التى يمكن أن تنشب بسبب عقب سيجارة ...

تصرف لايجوز فى مولد السيدة
ونرجو المسئولين ألا يتكرر

السيد المحترم فضيلة الشيخ ...

تحية طيبة وبعد : —

فقد وقع تصرف سيئ بالمسجد الزينبى أثناء احتفالات المولد ، فقد لاحظ الزوار أن إحدى الطرق الصوفية التى تجلس فى القبلة تستعمل ميكروفوناً تذيع به إنشاد منشديها وهذا الميكروفون يهز المسجد ، وهكذا فرضت هذه الطريقة سماع قصائد منشديها ، وبصورة مزعجة فى ضجيج لم يسبق له مثيل ، فلا يهنأ عابد منفرد ، أو فى جماعة بعبادته .

قال بعضهم فلننصح هذه الفئة لتوقف استعمال ميكروفون فى المسجد مثل بقية الطرق ، لكنهم لم يستجيبوا واقترح آخرون أخذ الميكروفون منهم عنوة لإزالة هذا المنكر ، ورد آخرون : إذن تقوم معركة فى المسجد ، وذهب رجل إلى شيخ الطريقة فرد قائلا : إننا أحرار نفعل مانشاء ، فإن الطريقة معها تصريح من شيخ المسجد ؟ وقد ظن أنهم قد أضفوا الشرعية على هذا المنكر ماداموا قد استخرجوا تصريحاً من شيخ المسجد ولعل شيخ المسجد برئ من ذلك .

إن هذه حجة واهية والملتحف بثوب شفاف تظهر عورته وليت الشيخ رجع للحق لكنه للأسف لم يهتم إلا بأن يدعوا المصلين بمجرد خروجهم من الصلاة إلى شراء كتاب يبيعه بخمسة قروش فقط ثمن التكلفة .

استحلف مولانا فضيلة الرائد أن يهتم بهذا الأمر فإنى أخشى أن تكون هناك مؤامرة على التصوف الشريف . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

(الصادق حسين جابر من زوار آل البيت)



« حجاج العشيرة المحمدية »

العشيرة المحمدية لا تتاجر بالحج ، فقد قررت أن تكون مصاريفه واقعية بعيدة جداً عن الاستغلال ولهذا كان المبلغ الذى تتقاضاه أقل مبلغ فى مجال الجمعيات والهيئات المختلفة ، فهو فى هذه الجمعيات والهيئات بين ألف وألفين من الجنيهات

وستتخذ العشيرة بإذن الله كافة الوسائل الكفيلة براحة حجاجها وتيسير أداء المناسك بإشراف عدد من الشباب المحمدى ، ورجال العشيرة الصالحين .

وليس للعشيرة المحمدية مراكز لعملية الحج إلا المركز الرئيسى بالقاهرة .

رحلة زيارة أبى الحسن الشاذلى

يستعد إخواننا فى الله بالوجهين القبلى والبحرى للقيام برحلتهم السنوية لزيارة ضريح إمامهم الأعظم ولى الله العلامة المصلح المجاهد بالمال والنفس الشيخ (على أبى الحسن الشاذلى) رضى الله عنه بحميثرة عيذاب فى طريق البحر الأحمر من طريق قنا وأسوان .

وهناك يجتمعون مع بقية رجال الطرق الشاذلية حيث تقام الليالى الإسلامية الروحية . والأيام الأخوية الربانية بكل معناها ، كما يكون هناك التلاقى السنوى وحفلات التزويج بين قبائل العبابدة ، والعشيباب ، والشلوك وغيرهم .

وسيحمل إخواننا الدعوة إلى ترك بعض العادات والأعمال التى يأتيها بعض العوام والجهلة فى هذه المناسبة كما يحملون دعوة نقل هذه الذكرى الطيبة إلى موعدها التاريخى فى أواخر شهر شوال سنوياً والله الموفق .

خدمات إسلامية للاسرة المسلمة : —

أنشأت العشيرة المحمدية مركزين كبيرين لخدمة الأسرة المسلمة ورحمها إلى خط الإسلام المستقيم . دينياً وثقافياً واقتصادياً ، فى مواجهة الانحرافات المتتابعة عن مبادئ الاسلام وأهدافه .

وسيكون المركز الاول بإذن الله فى (منشية ناصر) وبإشراف الشباب المحمدى المتفتح بها ، والمركز الثانى يلحق بمؤسسات العشيرة بمبنى السلطان محمود بالحلمية الجديدة إن شاء الله .

استئناف النشاط بالمركز الرئيسى للعشيرة ولقاء السيد الرائد :

تبذل الآن جهود كثيرة وموصولة لاعداد المركز الرئيسى للعشيرة بجامع البنات لاستقبال نشاطه المتعدد الاتجاهات من أوائل أكتوبر المقبل إن شاء الله

وسيحافظ السيد الرائد على لقاء أحبابه كالمعتاد من بعد عصر كل سبت وثلاثاء وفيما عدا هذين الموعدين يكون اللقاء بموعد سابق ورقم التليفون (٩٠١٢٦٠) .

تعزية آل واصف وثابت : —

تعزى العشيرة المحمدية ومجلة المسلم الأخ المفضال اللواء عبد العزيز واصف عضو المجلس الاستشارى للعشيرة فى وفاة المرحوم شقيقه أسكنه الله فسيح جناته ، وألهم أسرته الصبر والرضا .

كما تعزى العشيرة والمجلة أصهارهم أسرة ثابت عوضهم الله خير العوض .

تعزية أسرة الرخاوى : —

تعزى العشيرة المحمدية أخاها فى الله تعالى السيد اللواء عصمت الرخاوى مساعد وزير الداخلية ، وآل الرخاوى جميعاً فى وفاة فقيد الأسرة رحمـــه الله وأسكنه الفردوس ، وأفاض الصبر والرضا على الأسرة الكريمة .

تعزية أسرة الجوهرى : —

تعزى العشيرة المحمدية الأسرة الجوهرية الشريفة وعلى رأسها السيد شيخ الطريقة الجوهرية ، والسيد الأستاذ محمد الطوخى الجوهرى فى وفاة فقيدة الأسرة والطريقة رفعها الله إلى أعلى درجات الجنة ، وألهم الأسرة والطريقة الصبر والعزاء ،

اعتذار السيد الرائد : —

يعلم إخواننا فى الله أن صحة السيد الامام الرائد على أكثر الأحيان فى حاجة إلى العلاج ، والمرجو أن يتقبل إخواننا وأحبابنا اعتذاره عن زيارتهم بما يعانيه مضطرا من مشقة المرض الذى لا يأذن له بالسفر ولا الانتقالات البعيدة .

وقد اضطر عافاه الله بحكم المرض إلى التخلى عن كثير جداً من مسئولياته ، ووظائفه وارتباطاته ، أتم الله عليه نعمة الصحة ، وعافاه ، وعافى مرضانا من الأوجاع والآلام .

العمل بمؤسسات العشيرة : —

تستأنف مؤسسات العشيرة المحمدية نشاطها فى أوائل سبتمبر إن شاء الله ، سواء فى ذلك الحضانات ، ودور التأهيل (المشاغل) والوحدات العلاجية ، والمعاهد ، وأنشطة الشباب وغيرها وبالله التوفيق .

سوبرامين "الجديد"

الغذاء البروتيني الصحي المفضل للأطفال

سوبرامين

الغذاء البروتيني الصحي المتكامل للأطفال

وجبة غذائية مثالية توصلت اليها منظمات الأمم المتحدة

بعد أبحاث طويلة

* أكدت التجارب العالمية الطبية عليه فائدة الغذائية العالية.
* يحتوى على : اللبن منزوع الدسم - سكر - دكستريين
  مالتوز - طحين الحبوب - البترول المجهزة
  أملاح كالسيوم وفوسفور وحديد
  أحماض أمينية - إنزيم الاميلاز
  فيتامينات أ وب مركب وج ود اودائية مركزة
* نسبة البروتين ٢٠ ٪ تقريبا

شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية



المكتب العلمي : ١١ شارع عماد الدين - ت ٩١٨٨٠٣ / ٩١٢٨٢١

فرع الإسكندرية : ٤٨ طريق الحرية ت ٢١١٤٣ / ٣٧٤٠٩ مهندس



مطبعة حسان
٢٤١ (أ) شارع الجيش ت ٨٣٣٥٤٠ القاهرة


حيّ على الفلاح
لبّيك اللهم لبّيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيّد الكولي
(عددا القعدة والحجة) سنة ١٤٠١ هـ
(السنة الثانية والثلاثون) (٥٠٤)
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى . مائة وخمسون قرشاً صاغاً مصرياً فأكثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات مصرية

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : ـ

الايمان وكبار الرجال

الإيمان بالله العظيم ، وذكره والاتصال به ، يملأ النفس عظمة وقوة حتى تصغر أمامها الأهوال ، وتتذلل لها العقبات ، فتنطلق كأنها إرادة الله فى حلمه وقدره فى عباده ، ولله من عظماء خلقه أفذاذ : فهو يسلطهم ويمكنهم . فإذ هم يمشون الأجيال ، ويخلقون الأعصار ، لا يعتلون بالزمان والمكان ولا يفرقون بين اليسير والعسير ، والبعيد والقريب ، يصدق الله أقوالهم ، ويبر أقسامهم ، ويقسم بأيديهم أرزاقه ، ويصرف بعزائمهم أقداره ، بصرهم بالإيمان وأصفاء لهم العقل والوجدان . فلولا الإيمان بالله ما اهتدوا ولا قدروا وما جاهدوا وما صبروا ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون: ٩٠١٢٦٠ — ٧٥٠٠٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة ذي القعدة ١٤٠١هـ (السنة الثانية والثلاثون — العددان ٤ـ٥) ٣٠ من أغسطس ١٩٨١م

نحو المجتمع الرباني
هل القيام بالواجب رجعية

يحلو لبعض الناس أن يرمينا بالجمود والتعصب والرجعية لمجرد أننا لا نرضى عما نعتبره في رأينا انتكاساً أو محاولة للانتكاس بآمال الأمة وقيمها، وما نرى أنه لون من التمكين الخطير للاستعمار الفكري الذي هو أفتك وأفتن عن الاستعمار الحسي، فنحن قد فتنا بالنقل الجزاف عن الغرب، وبالتقليد الفج المغرق، حتى لقد أصبحنا فيما نقلد فيه لانوشك أن نمى أو نمحص وقد نقل إلى أكثر من واحد من الثقات الجامعين بين الثقافتين، والذين يتنقلون بحكم وظائفهم بين الشرق والغرب، نقل أننا في تقليدنا للغرب أصبحنا أكثر من الغرب نفسه تحللا واستهتارا، وأن الكثيرين من سكان باريس نفسها، ومن أمرائها المعروفة، يبهرون لما يرونه منا من ألوان الخلاعات والانكباب على الانسلاخ من التقاليد الفاضلة التي كانت ولا زالت سحر الشرق وسر امتيازه وجاذبيته، إن المرأة الأصيلة في فرنسا وإيطاليا وأمريكا لم تبلغ تحلل المرأة العادية في بلادنا، وإن الحرية لم يسيء أحد استعمالها هناك إلا في مناطق مشهورة، ومواطن محدودة وفي طبقات بالذات، وإن صيحات الاستنكار من رواد الإصلاح والفضائل تقوم بالواجب الإنساني العام

محمد

بين الولى والدعى

فكم فى الصفاء كشفت نظرة ... وكم غيرت كلمة من صفه
وأسرار ربك شتى فدع ... ضلال المضلين والمرجفه
إذا الشيخ ربى المريد بما ... هو الأمر والنهى والفلسفة
فإنى أربى المريد بما ... هو السر والبر والمعرفة
إذا عرف الصدق قلب المريد ... فإن الولاية له تخلفه
فنظرة عين تريه المنى ... ولفتة قلب تقيه السفه
تقول : لقد حيرتنى هنا ... أمور على ما أرى مؤسفه
فكم من ولى سعى ما سعى ... وجاهد والدهر ما أنصفه
وكم من دعى له شهرة ... ومال وعز بلا تكلفة
فقلت : وفى كل ذا حكمة ... فسلم لربك توق السفه

مقامات الموتى سر عند الله

أخرج البخارى فى صحيحة عن (أم العلاء الأنصارية) حين آخى النبى بين المهاجرين والأنصار أنه كان من نصيبهم أبا السائب (عثمان بن مظعون) ممن شهد بدراً ثم إن عثمان مرض ومات فدخل عليه رسول الله ، فقالت أم العلاء (رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى عليك لقد أكرمك الله تعالى) فقال لها رسول الله (وما يدريك أن الله أكرمه ؟ ! ثم قال ﷺ (أما عثمان ، فقد جاءه اليقين ، والله إنى لأرجو له الخير ، وما أدرى وأنا رسول الله ، ما يفعل الله بى ولا به) نقول فليعقل ذلك المغالون الذين يرفعون الموتى الى مقام فوق النبوة

كلمة الرائد

دور التصوف الإسلامى فى الحياة
تحقيقات ومعلومات هامة

توجه مندوب لإحدى الصحف إلى فضيلة السيد الرائد بأسئلة مختلفة عن دور التصوف الإسلامى فى الحياة ، وقد أجاب فضيلته على هذه الأسئلة الدقيقة فى حينها ، ولما كان فيها من المعانى مالانزال فى أشد الحاجة إليه فاننا نعيد نشرها ابتغاء الفقه وإرادة وجة الله حتى نجمع كافة الأسئلة فى عدد واحد باذن الله .

السؤال الأول : —

ماهو دور الطرق الصوفية فى الاحتفالات الدينية عامة ؟

الاجابة : —

أرجو أن يكون ملاحظاً أنى إذا حدثتك عن التصوف والصوفية فإنما أتحدث عن الطائفة الراشدة ، المستنيرة الواعية ، التى تدور فى فلك الكتاب والسنة ، وبهذا يسقط فى اعتبارنا ، الكلام عن الدخلاء ، والأدعياء المبتدعة وحملة المناكر والمحرمات ، سلفاً وخلفاً ، من الوجهة الواقعية الفعلية ، وهى غير الوجهة القولية الرسمية .

وبما أن هذا اللون الكريم من الصوفية الشرعية يعتبر من (أولى البقية) الذين يأمرون بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويمثلون صفاء الإسلام وربانيته فإن دورهم فى الاحتفالات الدينية عامة يعتبر حجر الأساس وقطب الرحى ، فإذا أضفنا إلى هذا مالهم من نفوذ روحى على الناس ، وما يتمتعون به من شعبية قلبية وما لهم من أتباع وأنصار ، كان وجودهم فى الاحتفالات العامة ضرورياً لحياتها وتوجيهها ، وروحاً لوجودها وأداء رسالتها ، وعاملا أصليا من مقوماتها

فهم المعلنون باسم الله ، وهم ذاكروه ، وهم قارئو كتابه ، والمبلغون عنه تعالى الأمر والنهى ، فى رفق النبوة ، ونور الرسالة ، وهم حاملو مشاعل الثقافة الرابطة بين الدين والدنيا ، وبهم تتنزل البركات ، ويفاض المدد ، ويكون بهذا دورهم دور البطولة والفقه والذعوة ، على الدوام .

السؤال الثانى : —

هل هذا الدور يؤدى أيضاً فى الاحتفالات الشعبية الخالصة ؟

الاجابة : —

إذا كان المراد بالاحتفالات الشعبية أمثال عيد الثورة ، والجلاء والتصحيح . ونحوه ، فهم الصف الأول دائماً بعد الصف الرسمى ، وإذا كان المراد هو إحياء ذكريات الصالحين ، والتذكير بأيام الله ، فهم الصف الأول فى ذلك والناس لهم تبع فللموتى عندهم احترام بقدر ماقدموا .

ولقد رأيتنا بنفسك هنا . تقدم من ألوان الثقافة مالا تطاول بعده لعنق ، هانحن أولاء يتحدث منا العلماء الدينيون ، والمدنيون ، والشعراء ، والزجالون شباباً وكهولا وشيباناً ، فيقدمون للناس مائدة زاخرة عامرة بكل أنماط العلم والأدب والدين والمعرفة ، على بساط الحب بما لا تجده فى مكان آخر على الاطلاق

وها أنت ترى الألوف المؤلفة مقبلة علينا ، قد ضاق بها المكان فوقفت تتراص فى الخارج ، حتى اضطر رجال المرور إلى تغيير الطريق أمام السيارات

السؤال الثالث . —

هل تطور الداعية الصوفى عن ذى قبل ؟ وكيف حدث هذا ؟

الاجابة . —

الدعاة الصوفيون فى جمهوريتنا نوعان : دعاة أحرار لم ينضموا رسميا إلى مشيخة الطرق الصوفية ، وكثير من أولئك فى الغالب عصاميون مكافحون فيهم

تطور واحتياط وفقه وتجديد، واعتماد على النفس ، لأنهم يؤسسون بجهودهم عملا جديداً أو يمارسون قديما يستوجب الجهود والتطوير وهؤلاء فيما أعرف عل عطف المشيخة الرسمية الآن ، ثم بجوارهم دعاة رسميون ، ينيف عددهم على الستين شيخاً ، وتستطيع إدراك التطور الذى هم فيه اليوم بأن تعرف أن منهم علماء رسميون ، وأساتذة فى الجامعات ، وضباطا كباراً وشبابا عصريا ، وشيوخا فيهم ثورة الشباب ، وإذا كانت هناك بقايا جمود أو انحراف أوصور غير شرعية من رواسب الماضى وتقاليده المتأصلة ، فإنى أرجو أن تكون فى طريق الزوال .

وها أنت ترى سرادقات المشايخ فى أكثر الموالد قد خلت من كثير جداً من التقاليد التى كانت مثار نقد ، أو أخذ ورد ، ونرجو إن شاء الله بالصبر على الجهاد والتوجيه الخالص لوجه الله أن نصل بالتصوف إلى درجة أفضل ، ومادامت (العشيرة المحمدية) باقية وعلى التصوف أمثال هؤلاء الإخوة الناجين فالتصوف من خير إلى خير بإذن الله وحسب العشيرة أنها وصلت به إلى هذه المنزلة .

السؤال الرابع : —

لماذا كانت استجابة الشعب المصرى أكثر من غيره إلى هذه الاحتفالات ؟

الاجابة : —

أعتقد أن استجابة الشعب المصرى للاحتفالات الدينية ، راجع إلى عراقته فى التدين ، قبل وبعد الإسلام ، بل منذ عهد الفراعنة ، ثم هو يجد فى التصوف الراقى ماليس فى غيره من تجاوب مع العقل والقلب والروح والعاطفة ، فيقبل عليه بالطبع والوراثة والعقيدة ، إشباعا لرغباته الروحية ونوازعه الثقافية والوراثية

أما استجابة الشعب لمختلف الاحتفالات غير الدينية ، فهو فيما أعتقد نوع من التعويض عما كان يعانيه قبلا من ضغط واستعباد، وكبت ومعاناة ، ولأن فى كثير من الاحتفالات المدنية العامة تلبية لكثير من الرغبات الدفينة ! وخصوصاً فى الشباب والشباب حكم خاص كما هو معلوم !!

السؤال الخامس : —

ماهو دور التصوف فى أهم معادلة فى حياتنا ؟ معادلة الاستهلاك والاستنتاج؟

الاجابة . —

هـذه المعادلة يسميها المختصون (المعادلة الصعبة) وهى كـذلك من حيث النظرة الاقتصادية : محلية كانت أو عالمية .

ولـكنها من حيث النظرة الصوفية (معادلة سهلة) فالاساس الاول فى حركة المعادلة هو العرض والطلب ! أو هو الفرد ، أو بالتحديد : سلوك الفرد . فعلموا الناس التصوف تنحل المعادلة الصعبة !!

وذلك أن الصوفى زاهد متقشف متعقل يقف مع قول الله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط) وهـكذا ترى بالسلوك الصوفى إمكان الحد من الاستهلاك والاندفاع والشره والترفع عن الاستغلال واستجلاب الـكماليات التى ترهق الميزانية ، وقـد تضطرب معها عملية النقد مما جعـل الدولة تفرض عليها رسوما تساوى أضعاف أثمانها التى تجاب بهامن الخارج حفاظا على الثروة القومية .

وقد قيل يوماً لأحد الصوفية . إن الشىء غـلا ، قال . أرخصوه !! قالوا كيف نرخصه ؟ قال : اتركوه !! فإن لم تطيقوا . فخذوا منه بقدر الاضطرار .

وهذه النظرية الصوفية القديمة ، هى أحدث النظريات الاقتصادية فى قضية الأسعار بين العرض والطلب !!

ثم إن الصوفى يتعبد الله بكل حركة من حركاته ، أو سكنة من سكناته ، فهو فى المصنع أو الديوان ، أو الحقل ، أو المعهد ، يتعامل مع الله وحده ، فيقوم بما هو مكلف به من كل ذاته إتقانا وأمانة ابتغاء رضوان الله،وهكذا يتقدم الإنتاج ويتقن ويضاعف نتيجة للعقيدة والسلوك ، ورقابة الله أولا وأخيراً ، لا نظراً إلى أجر أو تأمين أو ضمان أو معاش أو حوافز !!

فأنت ترى أن المعادلة الصعبة قد حلها التصوف بأسهل ما يكون ، فعلموا الناس التصوف الصحيح ، يزيد الإنتاج ، ويقل الاستهلاك ، وتحقق الموازنة فى صالح الجميع !!

وكذلك فإن التصوف وحده ، هو العلاج الناجع الناجح فى سبيل القضاء على الجريمة بكل مستوياتها ، وفى كفاح المذاهب والأفكار الوافدة بالتدمير الدينى والخلق ، والسياسى الاجتماعى ، فهو ضرورة حتمية لصيانة العقائد والفضائل والنظم السياسة والاجتماعية المختارة للنهوض والتقدمية ، بل هو ضرورة أساسية لحماية الثقافة الإسلامية وتعديل مسارها فى الحد الذى لابد منه .

المسؤال السادس . —

ولكن مانراه فى كثير من الاحتفالات والمواكب لا يمكن أن يعطينا هذه الصورة أبداً ؟!

الاجابة . —

حديثى معك كان عن التصوف الواعى الراشد المستنير كقيمة من أعظم القيم الإسلاميه ، إن لم يكن أعظمها على الإطلاق ، وقد قلت إننى أرجو أن تكون هذه الصور المنافية للشرع والتصوف والتقدمية فى طريق الزوال إن صحت النية بهمة القائمين على هذا التراث من الشعبيين والرسميين إن شاء الله .

السؤال السابع : —

وما رأيك فى المختلف فى شخصياتهم وعقائدهم من أمثال ابن عربى والحلاج ؟

الاجابة . —

للاجابة على هذا السؤال نحتاج إلى كتاب كامل ، ولكننى أستطيع أن أعطيك قاعدة مبدئية تزن بها الخلاف الناجم حول فهم هؤلاء السادة ، فهؤلاء اعتصموا فى عباراتهم بما كانوا قد اصطلحوا عليه من تعبير خاص بهم ، وما أصّلوه لأنفسهم من أساليب فى الفهم والأداء فالباحث المنصف ينبغى أن يدرس مصطلحهم

وأصول فهومهم ، وطرائق أدائهم ، مع دراسة مجتمعهم وبشرياتهم ، وظروف بيئاتهم السياسية والثقافية والفكرية، والمنازع الإصلاحية والخصومات والعصبية في عصرهم ، مع مقتضى رسالة الدعوة إلى الله ، بالأمر والنهى وإبلاغ كلمة الله ، على أن يكون الباحث حسن الظن ، غير متعسف ، ولا مغرور ، ولا جاهل متعالم ولا طالب شهرة على حساب الموتى ، ولا مستأجر للترويج لمذهب معين ، ولا مسترزق متشيع بروح المتحكم (كأكثرية أدعياء السلفية فى هذه الأيام) .

وعندئذ تجد عقدة الخلاف قد انحلت ، وانكشف الستار عن أئمة فى العقيدة والفضيلة والفكر والدعوة ، لن يجود أبداً بمثلهم زمان ولا مكان ، وبخاصة إذا قيس بأخطاء كبار العلماء ولنأخذ فى الاعتبار أنهم بشر يخطئ ويصيب .

وقد أرضى مؤقتاً بأن أسلم جدلا بسوء الظن بهؤلاء الأئمة لوضع حد للمهاترة حولهم بلا مبرر مقبول ، وهم قلة محدودة ، أليس من الخير كل الخير أن نسلم أمرهم إلى الله لنفرغ لما هو أهدى وأجدى ، وألا نجعل مما نتوهمه من أخطائهم سبباً فى إنكار ما وراء ذلك من صواب كامل وخير شامل ، وأثر خالد .

إن هؤلاء ليسوا كل الصوفية ، ولا هم أكثرية الصوفية ، ولا هم الدعاة لا غيرهم من الصوفية ، وقد انتهوا وأصبح فكرهم تاريخا وثقافة ليست من العقائد ولم تعد يحيط بفكرهم الا المتخصصون فى الثقافات العليا فهل من الإنصاف أخذ الخلف بما جنى السلف الذى لم يعد له به صلة .

بل لقد أذهب إلى أكثر من ذلك ، أذهب إلى إسقاط حساب هؤلاء القلة من المحيط الصوفى ، فهل أكون بهذا فتحت الباب أمام تفاهم جديد لصالح الإسلام بيننا وبين المغرمين بنبش القبور وإيقاظ الفتن النائمة ؟!

أسأل الله لى ولهم العقل الأدب ، فهو الإنسانية كل الإنسانية ؟ محمد زكي إبراهيم

من كنوز السنة

من آفات المجتمع (الغيبة)

(جمعها السيد المهندس محمد عبد الحافظ الخولى)

(١) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال ﷺ : (ذكرك أخاك بما يكره) قيل أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ؟ قال ﷺ : (إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته) رواه أبو داود والترمذى ، وقال حسن صحيح .

(٢) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت للنبى ﷺ حسبك من صفية كذا وكذا تعنى (قصيرة) فقال ﷺ (لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته) رواه أبو داود .

(٣) وعن ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ قال : (يامعشر من آمن بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه . لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورات المسلمين يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ، ولو فى جوف رحله) قال : ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك) رواه أبو داود .

(٤) وعن عُبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ﷺ ، وأن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن هاهنا امرأتين صامتا وإنهما كادتا تموتان من العطش أراه قال : بالهاجرة فأعرض عنه وسكت عنه فقال يانبى الله إنهما والله قد ماتتا أو كادتا تموتان فقال: ادعهما فجاءتا قال فجىء بقدح ، أو عس فقال لإحداهما : قيئى ، فقاءت من قيح ، ودم وصديد ، حتى قاءت نصف القدح . ثم قال للأخرى : قيئى ، فقاءت قيحا ودماً ، وصديداً ، ولحما ودما عبيطاً وغيره حتى ملأت القدح ، ثم قال : إن هاتين صامتا عما أحل الله تعالى ، وأفطرتا على ماحرم الله عليهما جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس) رواه البيهقى والإمام أحمد ؟

كرامات صالحى الموتى حقيقة ثابتة

(قصة خبيب وعاصم بن ثابت)

(لفضيلة السيد أبو الفضل عبد الله الصديق الغمارى)

أخرج البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : بعث النبى ﷺ سرية عينا ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة (موضع بين عسفان ومكة) ذكروا الحى من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فنفروا إليهم قريبا من مائتى رجل ، كلهم رام ، فاقتصوا آثارهم ، فلما رآهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد ، وأحاط بهم القوم ، فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ألا نقتل منكم أحداً قال عاصم بن ثابت أمير السرية : أما أنا فوالله لا أنزل اليوم فى ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك ، فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما فى سبعة ، فنزل إليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق ، منهم خبيب الأنصارى ، وابن دثنة ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم ، فقال الرجل الثالث (وهو عبد الله بن طارق ، كما فى رواية ابن إسحاق) هذا أول الغدر . والله لا أصحبكم ، إن فى هؤلاء لأسوة ، (يريد القتلى) فجروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى ، فقتلوه ، فانطلقوا بخبيب وابن دثنة ، حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيباً بنو الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر . فلبث خبيب عندهم أسيراً فأخبرنى عبيدالله بن عياض ، أن بنت الحرث أخبرته ، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابناً لى وأنا غافلة حين أتاه ، قالت : فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ، ففزعت فزعة عرفها خبيب فى وجهى ، فقال تخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك . والله ما رأيت قط

أسيراً خيراً من خبيب ، والله لقد رأيته يوماً يأكل من قطف عنب فى يده ، وإنه لموثق فى الحديد . وما بمكة من ثمر ، وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيباً ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه فى الحــل ، قال لهم خبيب ذرونى أركع ركعتين ، فتركوه فركع ركعتين ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ما بى جزع لطولتها ، اللهم احصهم عددا .

ولست أبالى حين أقتل مسلما
على أى شق كان فى الله مصرعى
وذلك فى ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث ، فكان خبيب هو من سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا ، فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب ، فأخبر النبى ﷺ أصحابه خبرهم وما أصيبوا ، وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ، ليؤتوا بشيء منه يعرف ، وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر (١) فحمته من رسولهم ، فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئاً ، وفى رواية ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن قتادة قال : كان عاصم بن ثابت أعطى الله عهداً ألا يمسه مشرك ، وأن لا يمس مشركا أبداً ، فكان عمر رضى الله عنه يقول لما بلغه خبره : يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه فى حياته ، وقد أرادت هذيل أخذ رأس عاصم ، ليبيعوه من سلافة بنت سعيد بن شهيد وكانت نذرت لئن قدرت على رأس عاصم لتشربن فى قحفة (٢) الخمر لأنه قتل ابنين لها يوم أحد ، فحماه الله منهم بالدبر ، كما حماه من قريش الذين طلبوه أيضاً ، لأنه قتل منهم يوم بدر عقبة بن أبى معيط صبرا بأمره ﷺ وكان عاصم قد دعا قبيل استشهاده بقوله : اللهم إنى أحمى لك اليوم دينك فاحم لى لحمى ، وفى هذا الحديث دليل على أن الله يكرم أولياءه أحياء وأمواتا وقول خبيب : اللهم احصهم عددا زاد عليه فى رواية أخرى : واقتلهم بددا (أى متفرقين) ولا تبق منهم أحدا ، وفى رواية أخرى فقال خبيب : اللهم إنى لا أجد من يبلغ رسولك منى السلام فبلغه ، فلما رفع على الخشبة استقبل

(١) الدبر هو النحل الجبلى السرش .
(٢) القحف : هيكل الرأس العظمى .

الدعاء ، فلبد رجل بالارض خوفاً من دعائه ، فقال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا . فلم يحل الحول. ومنهم أحد حي . غير ذلك الرجل الذى لبد بالارض،وروى ابن إسحاق عن معاوية ابن أبي سفيان قال : كنت مع أبي لجعل يلقيني إلى الارض حين سمع دعوة خبيب،وفي رواية أخرى لجاء جبريل إلى النبي ﷺ فأخبره فأخبر اصحابه بذلك ، وعند موسى بن عقبة فزعموا أن رسول الله ﷺ قال ذلك اليوم وهو جالس ، وعليك السلام ياخبيب قتلته قريش ، لخصت هذه الروايات من فتح البارى ، وفي هذه القصة عدة كرامات لخبيب،استجابة دعائه فيمن قتله ، وتبليغ سلامه إلى النبي ﷺ ووجود العنب عنده في غير أوانه مع كونه موثقاً في الحديد،حتى كانت بنت الحرث تحلف أنه رزق رزقه الله خبيباً ، قال ابن بطال : هذا يمكن أن يكون الله جعله آية على الكفار وبرهاناً لنبيه لتصحيح رسالته ،فأما من يدعى وقوع ذلك له اليوم بين ظهرانى المسلمين فلا وجه له (إلى أن قال) إلا أن يكون وقوع ذلك مما لا يخرق عادة

ولا يقلب عيناً ، مثل أن يكرم الله عبدا بإجابة دعوة في الحين ونحو ذلك مما يظهر فيه فضل الفاضل وكرامة الولى ومن ذلك حماية الله تعالى عاصماً. لئلا ينتهك عدوه حرمته . قال الحافظ والحاصل أن ابن بطال توسط بين من يثبت الكرامة ومن ينفيها فجعل الذى يثبت ماقد تجرى به العادة لآحاد الناس أحياناً . والممتنع مايقلب الاعيان،مثلا والمشهور عن أهل السنة إثبات الكرامات مطلقاً،لكن استثنى بعض المحققين منهم كأبى القاسم القشيرى ماوقع به التحدى لبعض الأنبياء فقال ولا يصلون إلى مثل إيجاد ولد من غير أب ونحو ذلك ، وهذا أعدل المذاهب فى ذلك ، فإن إجابة الدعوة فى الحال وتكثير الطعام والماء والمكاشفة بما يغيب عن العين والإخبار بما سيأتى ونحو ذلك قد كثر جدا حتى صار وقوع ذلك ممن ينسب إلى الصلاح كالعادة فانحصر الخارق الآن فيما قاله القشيرى وتعين تقييد قبول من أطلق أن كل معجزة وجدت لنبى يجوز أن تقع كرامة لولى:واختار التاج السبكى أيضاً هذا القول فى جمع الجوامع .

ومن الروايات المتعلقة بقصة خبيب ما ذكره ابن أبي شيبة ، قال : حدثنا جعفر بن عون عن إبراهيم ابن إسماعيل عن الزهرى عن جعفر ابن عمرو بن أمية عن أبيه أن النبى ﷺ بعثه وحده عيناً على قريش ، قال فجئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العين ، فرقيت فيها . فأطلقت خبيباً ، فوقع على الأرض ، فانتبذت غير بعيد ، ثم التفت فسلم أر خبيباً كأنما ابتلعته الأرض . فما رؤى إلى الساعة ، قال ابن أبي شيبة : وقد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن عمرو ابن أمية عن أبيه عن جده ، قلت روايته الأولى عن الزهرى أصح .

وهذه كرامة أخرى لخبيب ، سمى من أجلها (بليع الأرض) كما نقله أبو يوسف فى كتاب (اللطائف) عن الضحاك وذكر القيروانى فى (حلى العلى) أن خبيباً لما قتلوه ، جعلوا وجهه إلى غير القبلة فوجدوه مستقبل القبلة ، فأداروه مراراً ثم عجزوا فتركوه كذا فى الإصابة للحافظ ؟

علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين

يقول الإمام أحمد بن عجيبه (ر) فى كتابه النادر (معراج التشوف) :
(علم اليقين) ما كان ناشئاً عن البرهان ، و (عين اليقين) : ما نشأ عن الكشف والبيان ، و (حق اليقين) . ما نشأ عن الشهود والعيان (فعلم اليقين) لأرباب العقول من أهل الإيمان (وعين اليقين) لأرباب الوجدان من أهل الاستشراق على العيان (وحق اليقين) لأهل الرسوخ والتمكين فى مقام الإحسان .

ومثال ذلك ، كمن سمع بمكة مثلا ، ولم يرها ، فعنده علم اليقين لوجودها فإذا استشرف عليها ورآها ، ولم يدخلها ، فعنده عين اليقين بها ، فإذا دخلها وعرف أماكنها فهذا عنده حق اليقين ، وكذلك الناس فى معرفة الحق تعالى ؟

المبادئ الإنسانية في الحج

لفضيلة المرحوم الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود

(لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك) .

بهذه الكلمات الإيمانية التي تشرق في الكيان الإنساني كله نوراً فينفعل معها هداية : يبتدئ تسجيل الحج في الصورة السافرة المعلنة ، وهي كلمات تعبر أبلغ التعبير عن مبدأ ديني إنساني عالمي هو : الإخلاص .

فالإنسان بهذه الكلمات يسجل على نفسه الاتجاه الخالص لله وحده ، ويسجل على نفسه العزم الوطيد على الا يشرك به شيئا : إنه سبحانه ، مصدر النعمة ... ذلك أنه :

(ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم) .

والملك كله بيده : يؤتيه من يشاء وهو وحده المعطى ، وهو وحده المعز ولذلك فإن الحمد — كل الحمد — : له سبحانه ، وحده ...

وهذا الإخلاص يبدأ في أعمال الحج بالتوبة النصوح الخالصة. والتوبة ليست كلمة تقال ، أو ألفاظاً تتردد ، وإنما لها شروط محدودة : أولها أن يقلع عن المعصية ويتخلى عنها .

والشرط الثاني . إنما هو الندم على فعلها .

أما ثالث الشروط ، فإنه العزم المصمم على ألا يعود إلى المعصية أبدا ، فإذا فقد أحد هذه الشروط ، فإن التوبة لا تصح .

وهذا كله ، فيما إذ كانت المعصية لا تتعلق بحق آدمى ، أما إذا تعلقت بحق آدمى ، فلها شرط رابع ، وهو أن يبرئ ذمته من الحق الذى عليه ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

وإذا كانت التوبة هى الخطوة الأولى فى سبيل الإخلاص وهى عمل فى جوهره قلبى ، فإن الاغتسال والطهر ، وارتداء الثياب البيض

مظاهر تعلن الاستجابة إلى النداء الإلهى .

(فادعوا الله مخلصين له الدين) .

وتعلن الطاعة للأمر الربانى :

(فاعبد الله مخلصا له الدين) .

وعند الوصول إلى مكة المكرمة ، تبدأ الأعمال بالطواف حول البيت الحرام :

والإنسان يطوف بالبيت قاصداً رب البيت ، متجها إليه ، فاراً بدينه من جميع ألوان الشرك ، وجميع أنواع المعاصى ما ظهر منها وما بطن ، مقبلا على الله بدينه ، لا يريد بجميع أعماله إلا هو سبحانه ، فلا يرجو غيره ولا يخاف سواه ، ولا تأخذه فى الله لومة لائم .

وكل ذلك إنما : هو توطين للإخلاص فى قرارة نفسه ، وتمكين له بين جوانحه ، ثم يذهب إلى السعى وهنا نصل إلى المبدأ الثانى من المبادىء الدينية الإلهية العامة ، وهو : مبدأ الرحمة .

ذلك أن أصل هذا السعى ، إنما هو عمل السيدة الكريمة أم إسماعيل، حينما اشتد العطش بابنها ، فقامت تسعى رحمة بابنها وحنانا عليه وشفقة به

ويتمثل الساعى هذا الشعور طيلة سبعة أشواط ، فينغرس فى كيانه ويشيع فى أرجاء ذاته .

وهدف الإسلام من الحث على الرحمة فى أكثر من مناسبة، وفى أكثر من عمل ومن قول: إنما هو أن يصبح المسلم رحمة ينثرها أينما كان ينثرها مصبحا ، وينثرها ممسيا وينثرها بعمله ، وينثرها بقوله... ،فيتحقق فى المحيط الإنسانى قول الله تعالى ، عن الرسالة والرسول ، صلوات الله وسلامه عليه :

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)

الحج أشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج ، فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولى الألباب) .

وتوجب هذه الآية الكريمة ، أن يتخلى من فرض على نفسه الحج عن الفحش كله : قولا كان أو عملا ،

بل إن مجرد الجدال في الحج ممنوع :

إنها إذن فترة من الصيام عن كل شر ، ومن الإمساك عن كل معصية ، بل إن الله ، سبحانه وتعالى ، يحاسب في الحرم على مجرد إرادة الشر ، وإن لم يقدم الإنسان علـى الفعل ، يقول سبحانه .

(ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نـذقه من عذاب أليم) .

فالله ، سبحانه . لم يقل ومن يلحد فيه بظلم ، وإنما قال . ومن يرد فيه

فرتب ، سبحانه ، العذاب الأليم على الإرادة ، مجرد الإرادة ، وإذا زال الشر من النفس استعدت وتهيأت للنور والخير .

ولذلك فإن الله ، سبحانه : بعد أن نهى عن الرفث ، والفسوق ، والجدال في الحج ، قال حاثا على عمل الخير :

(وما تفعلوا من خير يعلمه الله) .

ويحب الله سبحانه أن نفعل الخير ، بل وأن نتزود منه ، أي أن نتخذ من الخير زاداً نعـبر به إلى مرضاته وإلى لقائه ، وإلى الإقبال عليه :

(يوم لاينفع مال ولا بنون) .

وخير زاد في سبيل مرضاته ، إنما هو التقوى .

(وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) ؟

قال الإمام الشافعي : —

لو أن بالعلم العلا لوجدتني	بنجوم أفـلاك السماء تعلقي
لـكن من رزق الحجى حرم العلا	ضدان ، مفترقان أي تفرق
فإذا سمعت بأن ذا علم أتى	ماء ليشربه ؟ فغاص فصدق
ولو أن ذا جهل غدا في كفه	عودا فأورق في يديه ، فحقق

التصوف كما يجب أن نعرفه

(للاستاذ الصحافى سامى دياب)

الذين يتعرضون للتصوف ويهاجمونه مدعين أنه تقوقع وسلبية ، وانكفاء على الذات ، يستمدون تصورهم من شوائب علقت بالتصوف على امتداد مساحات زمنية عريضة .

كان يمكن لهؤلاء أن يعودوا إلى التصوف فى ماضية المساجد. ليتأكدوا من أنه برىء مما أدخل عليه ! . .

عند ما نتعرض للتصوف يجب أن نفرق بين ماض له وحاضر ، وعند ما نوجه إداننا يتعين علينا أن نوجهها إلى مدعى التصوف ، لا إلى التصوف فى حقيقته وجوهره !.

إن التصوف أبعد ما يكون عن السلبية ! :

إنه أخلاق وسلوك قبل أن يكون تعبداً وتقرباً ! إن التصوف بوجهه المشرق هو عمر بن عبد العزيز فى مقولته المتألقة . (لو أن كل امرىء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى يلزم بذلك نفسه ، لما كان هناك أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) .

إن التصوف بوجهه المشرق هو السرى السقطى يضع دستور الصداقة والحب بين الناس . (لا تتم المحبة بين اثنين حتى يقول أحدهما الآخر . يا أنا)

هو عبد الله بن غالب يرى القتال ، وقد اشتد والصفوف ، وقد تلاحمت ذودا عن دين وأرض فيطلق صيحته (إنى لأرى أمراً مالى عليه صبر . . روحوا بنا إلى الجنة) ويمتشق سيفه ويقاتل حتى يستشهد ! .

هو جعفر الصادق ينأى بخاصة الله عن باب السلطان . (الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتموهم يقرعون أبواب السلاطين فاتهموهم !) .

هو أبو مسلم الخولانى يتصدى لطغيان معاوية . (يامعاوية . . إنك إن عدلت مع أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بعدلك ؟

في موسم الحج والزيارة : —

(ترنيمة في حب النبي ﷺ)

(من كتاب المولد للإمام الصوفي السني الجليل)

المرحوم الأستاذ الشيخ محمود خطاب السبكي

يا حادياً باسم الحبيب : حيّ حيْ — فذكرُ من أهواه محبوبٌ لديْ

(وتلك نعمةٌ تمنّها عليْ) — ولستُ أُحصي شكرَها لكل شيْ

فَلْتُخْ بما أهوَى ، ولا تُسَوِّرْ

يا أيها العذّال بعداً عني — حب النبي الهاشمي فنّني

(اني أرَى مالا ترَوْن ، انّي) — أدري بصالحي ، وحسن شأني

ومع ذا ، فالحُبُّ أمرٌ قسري

يا أيها العذّال : لا يُفيدُ — لو حكموا ، فَقُلِّدوا أو زيدوا

(أليسَ فيكم رجلٌ رشيدٌ) ؟ — يعرف أنا في الهوى عبيدُ ؟

للمصطفى سيدُ كل حر

متى رآك الناس قد أحببتنا — لاموا عليك بصنوف شتّى

(وقدّموا لك الأمورَ حتى) — لا يتركونَ اللوم لو قد متّا

مع أنّ حبّ أهلِ سلع عذري

سَتَرْتُ بين لُوّمى شُئونى   وصُنْتُ دمعى فى غِشا جُفونى
(إنى أخاف أن يـكذّبونى)   لو بُحتُ باليسير من شُجونى
لاسيّما عند الجهول الغِرّ

أعرِضْ عن وصف الهوى وذكره   حين الوُشاةُ أن غلوا فى أمرهِ
(حتى يَخوضوا فى حديث غيره)   فإن حُبَّ المصطفى لم يدرِهِ
سوى فتًى شهمٍ كريمٍ برّ

قولوا لقوم جاهلين حقّروا   تهنئا يُمنًا، وحالنا قد صغّروا
(إن تسخروا منا، فإنا نسخر)   وإن شكرتمو، فإنا نشكرُ
فأيما أجريتموه يجرى !!

صـوت مسلمة

باسمك اللهم يارب الحمى   نبدأ السعى إلى مقصدنا
قد رأينا خدمة للدين أن   نجمع الشعب إلى ساحتنا
ونحيى فيه روح الدين إذ   هو قلب القصد من نهضتنا
وعلى منبرنا الحر يرى   كل ما تصبو له أنفسنا
من ضروب الخير والإصلاح والخلق الأسمى الذى يرفعنا
ويرى منا لكى نسعده   قمة ترقى بها أمتنا
سيدات مسلمات نبتغى   أن ترى العالم فى ملتنا
فاقبل اللهم منا سعينا   واهدنا للحق فى دعوتنا
ربنا هيىء لنا من أمرنا   رشدا نسمو به غايتنا

في رحاب أهل البيت

أمهات المؤمنين

تعريف مجمل

للأستاذ المحب السيد أبو المواهب محمد وهبي إبراهيم المحمدي

تستطيع الآن أن تسأل أية فتاة في أي بيت عن أية ممثلة أو راقصة أو مغنية وتستطيع أن تسأل أي فتى عن ذلك . فتجد الإجابة الكاملة المفصلة ، وتسأل أحدهم أو إحداهن عن نساء البيت النبوي فلا تجد إلا الجهل المخزي ، وهذا جدول إجمالي نقدمه بأمهات المؤمنين ، تذكيرا للعامين وتبصيرا للمتعاملين .

زوجاته ﷺ

(١) خديجة بنت خويلد (٢) سودة بنت زمعة وماتت في خلافة عمر (٣) عائشة بنت أبي بكر التي روت عنه ﷺ أكثر من ألفي حديث . وتوفيت سنة ٥٧ من الهجرة (٤) حفصة بنت عمر بن الخطاب وروت ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة ٤٥ هـ (٥) زينب بنت خزيمة الهلالية ، وتوفيت بعد زواجه منها بشهرين سنة ٣ من الهجرة ، ولم يمت في حياته غيرها وخديجة وريحانة . (٦) أم سلمة هند بنت أبي أمية وروت أكثر من ٣٠٠ حديث وتوفيت في عهد يزيد سنة ٦٠ من الهجرة .

(٧) زينب بنت جحش بن رباب وروت عشر أحاديث وتوفيت في خلافة عمر سنة ٢٠ هـ (٨) جويرية بنت الحارث المصطلقية وروت سبعة أحاديث وتوفيت في عهد مروان بن الحكم سنة ٥٦ هـ (٩) ريحانة بنت يزيد ، وكانت شديدة الغيرة على النبي حتى طلقها ، فحزنت عليه فراجعها حتى توفيت في مرجعه من حجة الوداع .

(١٠) أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان التي ثبتت على الإسلام حين ارتد زوجها في هجرة الحبشة فتزوجها النبي ﷺ

بوكالة النجاشي وتوفيت سنة ٤٤ هـ .

(١١) صفية بنت حي بن أخطب الاسرائيلية من سبط هارون أخي موسى ابن عمــران روت عشرة أحاديث وتوفيت في رمضان سنة ٥١ هـ .

(١٢) ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي آخر من تزوجها النبي ﷺ وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد. روت ٧٦ حديثا وكانت آخر من توفى من أزواجه سنة ٥١ هـ .

وقد توفى النبي ﷺ وفي عصمته تسع منهن جمع أسماءهن الشاعر في قوله

توفى رسـول الله عن تسع نسوة
إليهن تعـزى المكرمات وتنسب
فعائشــة ميمونة وصفيــة
وحفصة تتلوهن هنــد وزينب
جــويرية مع رمــلة ثم سودة
ثلاث وست : ذكـرهن مهذب

وفي شرح (الجوهرة) :

وأما الزوجات الشريفات فأفضلهن خديجة وعائشة ، وفي تقديم إحداهن على الأخرى خلاف .

وأفتى الامام السبكي بأفضلية فاطمة(١) بنت (النبي) ثم أمها خديجة زوجه، ثم عائشة رضى الله عنها .

وفي ترتيب الأفضلية العامة بين جميع النساء خلاف في تقديم البعض على البعض والتحقيق على أن كل واحدة منهن أفضل نساء العالمين في خصوصية من الخصائص فلا تعارض بين النصوص، سواء في ذلك أهل البيت ومريم ابنة عمران ، أم عيسى وآسية ابنة مزاحم زوجة فرعون رضى الله عنهم جميعاً .

أما مارية القبطية فقيل إنها من سراريه ﷺ فلما ولدت له إبراهيم أعتقها وتوفيت في خلافة عمر ، وعلى هذا يكون من سراريه ﷺ أربعة مارية وأختها سيرين ، وجارية وهبتها له زينب بنت جحش ، وأخرى من بني قريظة .

(١) ماتت فاطمة لثلاث خلون من رمضان سنة ١١ هـ .

منافع الحج وعظاته

من تأمل بفكر صائب ، ورأى سديد ، وقلب مستنير، وروح صافية فى أسرار الشريعة الإسلامية امتلأ قلبه سروراً ويقيناً، واعتقادا جازما بأنها ماشرعت تكاليفها ولا تكاليف غيرها من الشرائع السماوية إلا لتصل بالمجتمع الإنسانى إلى الحد الممكن من الحضارة ، والرقى والعمران ، فالشرائع السماوية هدفها وغايتها واحدة وهى الإخلاص والتوحيد لله وحده ، قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) وقال عز من قائل (قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) والشريعة الإسلامية قد امتازت بنظرتها الى الحياة الدينية والدنيوية ومراعاة متعة الروح ومتعة الجسد بلاطغيان لإحدى الناحيتين على الأخرى ولا اجحاف بها والحج مقصود مقالنا هذا نظر فيه الشارع الحكيم إلى وحدة المجتمع وصلاحه وتنظيم أمره ، فجعل له موسماً معيناً فى زمان معين ومكان معين بحيث يصبح هذا الاجتماع مؤتمراً عاما لجميع المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها يبحثون فيه قضاياهم ويضعون الحلول لها كلهم ويحرصون على أن يكونوا يداً واحدة ورأسا واحدة تفكر وتدبر وتزن الأمور بميزان يحفظ كرامة المجتمع الإنسانى ويضمن له القوة والسلطان حتى يكون المسلمون يداً واحدة أشداء على الكفار رحماء بينهم وبذلك يكون مهم العمل بقوله تعالى : (ليشهدوا منافع لهم) فالمنافع المطلوبة من الحجاج مشاهدتها والنظر فيها عامة شاملة لمنافع الدين والدنيا ، ولو أنصف المسلمون من أنفسهم وتفكروا فى حكمة هذا النسك وما قصده الشارع الحكيم منه لجنوا منه ثمرات شهية ومنافع عظيمة وحققوا منه أهدافا لو عملوا على الوصول إليها بكل سبيل لما تيسرت لهم

إلا بهذا السبيل ولكنا مع الأسف الشديد والحسرة الموجعة لم نر تفكيرا صادقاً وعزماً ماضياً ممن بيدهم مقاليد الأمور في الدول الإسلامية على العمل لاغتنام هذه الفرصة السنوية وعرض مشاكل العالم الإسلامى وما أكبرها وما أعقدها وما أحوجها إلى العلاج في هذه المجتمعات التي تتيح الفرص لمواهب النابهين ، وعقول المفكرين للتسابق ، والعمل على خير الأمم الإسلامية ، ومصالحها ولكن الأمل لا يزال وطيدا وحبل الرجاء لا يزال باقياً في أن يستفيد المسلمون من هذه الاجتماعات التي تهيؤها لهم مناسك الحج وبذلك يصلون إلى ما يبغون من فائدة تعود عليهم بالنفع في أمور دينهم ودنياهم ، فتقوى عرى المودة ، وتتوثق أواصر الألفة وتظهر آثار الوحدة التي قصدها الشارع ورمز إليها بهذه الأعمال وتلك القرب التي يعملها كل حاج بلا فرق بين عجمى وعربى ، ولا أسود ، ولا أبيض ، فهناك إحرام مشترك يتجرد فيه الجميع من ملابسهم العادية إلى ملابس أخـــرى تجردت عن الزينة

والكافة وناهيك توثيقاً للوحـــدة طواف الجميع حول الكعبة المشرفة يؤدون أشـــواطاً واحـــدة ويدعون الله دعاء واحداً ويستشعرون عظمته ، ويطلبون مغفرته ورضوانه مهللين مكبرين غدواً وعشياً آناء الليل وأطراف النهار ، لاهم لهم إلا طلب المغفرة ، فما أعمال الحج إلا ذكريات لذلك الماضى الكريم لهذا البلد الأمين منذ اختاره إبراهيم الخليل عليه السلام مهجراً لزوجته هاجر وابنه إسماعيل ، ولم يكن هذا المكان حينذاك سوى واد غير ذى زرع ، وفى هذا الوادى المقفر والصحراء الجرداء ترك إبراهيم عليه السلام زوجته وولده ولم يترك لهما ما يحفظ حياتهما مما يطعم ويشرب ولم يزودهما إلا بالدعوات الصالحة الصادرة من قلب مفعم بالإيمـــان والإخلاص والثقة بالله وحده . وقد حكى القرآن هذا الدعاء فى الآية الشريفة (ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمـــرات لعلهم

يشكرون) فما الآلاف المؤلفة التى تؤم البلد الحرام كل عام إلا مظهرا من مظاهر استجابة تلك الدعوة المباركة وتحقيق لوعد الله الكريم لخليله إبراهيم إذ يقول عز وجل (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق) وكما كانت الثقة من إبراهيم عليه السلام متوفرة والقلب مطمئناً والنفس مرتاحة فقد بادلته زوجه هذه الثقة والاطمئنان وراحة النفس فيحدثنا التاريخ أن هاجر لما تركها زوجها فى هذا المكان المقفر وقفل راجعا إلى وطنه نادته قائـلة « أتتركنا بواد ليس فيه أنيس ولا شىء به ؟ » فلم تظفر منه بجواب ، فقالت « آلله أمرك بهذا ؟ » قال « نعم » قالت « إذاً لا يضيعنا » تباركت يا ألله إذ جمعت القرين الصالح الواثق بك إلى القرينة الصالحة المطمئنة إلى عطفك وبرك ورحمتك ، فضربت للناس المثل العليا للعقيدة الصالحة وآثارها الطيبة ومنافعها الجليلة وصدقت إذ قلت (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) .

وفق الله المسلمين الى العمل الصالح دينهم ودنياهم والتمسك بتعاليم شريعتهم فهى المخرجة لهم من الظلمات إلى النور والمحققة لعزهم ومجدهم وكرامتهم بين الامم ؟

ماذا يقـول المريض

روى الإمام مالك فى موطئه عن عطاء بن يسار قال : قال ﷺ : إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده . فإن هو إذا جاءوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله ، وهو أعلم فيقول : إن لعبدى على إن توفيته أن أدخله الجنة ، وإن شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، وأن أكفر عنه سيئاته ؟



زفاف القرن العشرين والجوع
فى أوربا

لم أكن أدرك أن لندن وسط أزماتها الاقتصادية الخانقة تعرف كيف تحتفل بزواج ولى العهد الأمير تشارلز، والليدى ديانا فى ليلة من ليالى ألف ليلة وليلة .. ألفان و ٥٠٠ مدعو من ملوك ورؤساء الدول وفساتين زفاف وبذخ ذو طابع عربى بترولى . . وعربات تجرها خيول و٢٢٨ فارساً أمام كل عربة وصواريخ وألعاب نارية وألف احتفال شعبى فى شوارع العاصمة التى حكمت العالم يوماً .. فيما أطلقت عليه الصحافة (زفاف القرن العشرين) .

الغريب أنه فى نفس أسبوع زفاف القرن الخرافى وقفت فتاة عمرها ١٢ سنة فى قفص الاتهام بمحكمة (أولد بيلى) الشهيرة فى قلب لندن على أسئلة الاتهام بسرقة قطعة صغيرة من الحلوى من أحد محلات لندن الكبيرة أكلت الطفلة الجائعة قطعة الحلوى فى المحل بسرعة، وكان معها شقيقها الصبى البالغ عمره ١٤ عاماً الذى أكل قطعة أخرى ووقف معها متهماً فى القفص .

ولم يسكت والد الطفلين الجائعين بل تحرك فى كل اتجاه ومعه الصحافة البريطانية . . وتصدت النائبة العمالية (بيتى بوترويد) ووجهت خطاب احتجاج إلى رئيس مجلس اللوردات تطلب تحقيقاً رسمياً لتحديد المسئول عن هذه الفضيحة !

قال الشاعر المحب : —

هم القوم من أصفاهم الود مخلصاً	تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا	محاسنهم تحكى وآثارهم تروى
موالاتهم فرض وحبهمو هدى	وطاعتهم ود، وودهم تقوى

ربانية الحج وقلوب الحجاج

(للكاتب الأستاذ أحمد بهجت)

هذه أول ملاحظة يلاحظها من يشد رحاله إلى بيت الله الحرام فى مكة يلاحظ أن سيطرته على قلبه لم تعد قائمة يهوى قلبه لونا من الهوى لا يعود يستمع معه لأوامر الحساب البشرى أو المنطق المعتاد ، وهكذا يكتشف الإنسان أنه مجبور وليس حراً ، يكتشف أنه مسير لا مخير ، إن دوافعه الداخلية مجهولة تماما ، ولكنها تدفعه وقلبه قد انحرف فى تيار عشق من الصعب تحليله إنسانياً ، وشوقه يبلغ حد عدم التصديق ، وهذه كلها علامات الجبر .

وهو جبر مريح إلى الدرجة التى تحس فيها أن حرية القلب الإنسانى كانت جحيما تم انقاذك منه .

أنت الآن مجبور ولا تتحكم فى قلبك .

لم تعد بعد دعوة إبراهيم ﷺ تستطيع التحكم فى قلبك . لقد دعا بقوله (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) أنت أحد هذه الأفئدة .

لم يعد لعقلك سيطرة على فؤادك .

خرج الفؤاد على طاعة الاعتدال والتوسط واحترق بالشوق منه عبير العود .

كان فؤادك حراً فى اختياره ثم رغبت أنت فى اختيار الله وقدمته على اختيارك فهوى الله بقلبك نحو بيته .

وهذه أول منة يمنها الله عليك . أن جعل فؤادك يهوى إلى بيته بدلا من تركك تهوى به نحو شىء من أشياء هذه الحياة الدنيا وكل أشياء هذه الدنيا حطام .

عبثاً تحاول تحليل مشاعرك أو تأمل أسرارها والأولى بك أن تتأمل الطريق من جدة إلى مكة إن الصحراء تمتد إلى الافق . الرمال عارية مستقيمة واضحة لا تقبل إنصاف الحلول والصخور ، والجبلية القاسية تقطع

مشهد الرمال لتذكرك بقسوة الجزيرة العربيـة ، لا انهار فى المشهد ، ولا جداول ولا خضرة هناك شجيرات مسكينة تغالب الصفرة وتحاول المقاومة بآلاف الأساليب الصناعية التى تشهد للمكان بالقسوة ولـكنها عبثاً تقاوم .

أنت فى مكان لا زرع فيه ، أنت (بواد غير ذى زرع) كيف يمكن لمكان بهذه القسوة أن يقدم للتاريخ الإنسانى دعوة بهذه الرقة والعذوبة ، والرق .

ثمـــة لافتة تشير لمقدم الارض الحرام هذه حـــدود مكة الخارجية والاولى لك أن ترفع الصوت بالتلبية ستكبر الله حـــين ترى مأذن البيت العتيق وستدعو للبيت وأنت تدخله ، اللهم زد بيتك تشريفاً وتعظيما وتكريما وعزاً ومهابة وجلالا ؟

(طفله ولدت بأسنان)

حديث الناس فى مركز المحله الكبرى عن ظاهرة غريبة فى قرية الجابرية منذ فترة وهو الطفلة (نجوى إبراهيم بندق) التى ولدت ولهـا أسنان بالفك الأسفل ، ولا تـكتفى نجوى بفرحة الرضاعة بل تحتاج إلى كميات كبيرة من البسكويت ، والشاى المخلوط باللبن .

ويقول والد الطفلة إبراهيم بندق الموظف بشركة غزل المحلة أن ابنته نجوى هى الطفلة الرابعة ولـكن نجوى ولدت بأسنان وقـد تحولت دارنا إلى مزار يأتى الناس إلينا أفواجاً من القرى المجاورة ليروا هـذه الطفلة التى تمثل هذه الظاهرة العجيبة .

وأضاف السيد إبراهيم بندق أنه عرض ابنته على الدكتور سمير عبد الستار الشهاوى الذى أكد أن حالة الطفلة نجوى تعتبر من الحالات النادرة التى تستحق الدراسة والبحث ، وقال إنه شخصياً مهتم بهذه الحالة لانه لم يشهد لها مثيلا من قبل ولـكنها تبدو فى صحة جيدة ووزنها طبيعى ومعدتها سليمة تهضم ماتتناوله؟

من سجل الفضليات

خطيبة نساء الأنصار وزعيمتهم
السيدة أسماء بنت يزيد بن السكن الأوسية

إي — والله — لقد اجتمعت تلك المزايا إلى أضعافها فى تلك الزعيمة العظيمة التى عرضناها اليوم لتكون أسوة للمرأة المسلمة الفاضلة التى ترغب فى قيادة الحركة النسوية ، بل أريد أن تكون قدوة لمن أراد من رجالنا زعامة أمته ، وقيادة شعبه ، فإن ضعف الأنوثة واحتشام المخدرة لم يؤثر فى الزعيمة ، «أسماء» وستعرف أنهـا امتازت فى ناحية القـوة ، قوة النفس والرأى ، وقوة الجسم والصراع ، فمن هى ؟ هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأوسية الأشهلية ، لقبت فى عهد رسـول الله ﷺ بخطيبة النساء ، وبرسول النساء ، إلى رسول الله ﷺ .

وذلك أنها جلست مع نساء قومها تتذاكر الإسلام : أصوله وفروعه ، دستوره وقانونه . الحقوق التى فرضها للمرأة والحقوق التى فرضها على المرأة بالإضافة إلى حقوق الرجل التى له والتى عليه ، فلم ينازعن فى رياسة الرجل للبيت وإمارته على المرأة ، فذلك امتياز تكافئه تبعات ومسئوليات ، بل تزيد على ذلك الامتياز :

ولكنهن جزعن لأمر واحد ، هو مشروعية الجمعة والجماعات والجهاد للرجال خاصة ، مع إعفاء المرأة من مثل هذه الواجبات الشاقة وتلك الأوامر الشديدة . جزعن لذلك وقلن : ولكن الرجل سيأخذ على ذلك أجرا يفضل به المرأة ويستحق الكثير من الحسنات وإن المرأة مهما قطعت الأشواط فى

العبادة من صلاة وصوم . فلن تبلغ الجهاد مثلا ، جزعن وقلن من يكلم في ذلك رسول الله ﷺ فإننا ننكر امتياز الرجل علينا بما يضاعف الأجر ويحصل المثوبة ، فإما تشرع هذه الفرائض في حقنا ، وإما أن نمنح ما يعدلها ، على أن يكون خاصاً بنا دون الرجال .

وهنا يسترعى النظر المنصف. تلك المقارنة المؤلمة .

إن المسلمات في الصدر الأول ، زعن لفوات الثواب وقلة الأجر ، وأما لنساء زماننا المتحضرات المتمدينات ، فقد جزعن لعدم إباحة المزاحمة في الجموع لجاجات المرأة المسلمة - الآن - تبكي وتولول تريد أن تزحم جيوش الرجال، وأن يزحمها جيوش الشباب .

وإلى القارىء الكريم، موقف الزعيمة «أسماء» بعد أن اختارتها النساء مندوبة عنهن ورسولا لهن إلى رسول الله ﷺ

روى ابن عبد البر في (الاستيعاب) أن أسماء بنت يزيد الأنصارية أتت النبي ﷺ فقالت إني رسول من ورائي ، من جماعة نساء المسلمين وكلهن يقلن بقولي ، وعلى مثل رأيي إن الله تعالى بعثك إلى الرجال والنساء فآمنا بك ، واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات قواعد بيوت ، وحاملات أولاد الرجال ، وإن الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز والجهاد وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم وربينا أولادهم ، أفنشاركهم في الأجر يا رسول الله ! . فالتفت رسول الله ﷺ بوجهه إلى أصحابه فقال : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالا عن دينها من هذه .

فقالوا ، بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ انصرفي يا أسماء، وأعلمي من وراءك من النساء إن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها لمرضاته، واتباعها لموافقته — يعدل كل ما ذكرت للرجال. فانصرفت أسما. وهي تهلل وتكبر استبشارا بما قاله رسول الله ﷺ ومن حقنا أن نقرأ ونعلق على ما في تلك القصة من ملاحظات ظاهرة، نلفت إليها القارىء الكريم ، فمن الظلم لتلك الصحابية

ولرسول الله ﷺ أن تمر على حكمتيهما مرور الغافلين . وإليك بمجمل الملاحظات . —

أولا :

قد حالف التوفيق تلك النسوة حين اخترن أسماء بنت يزيد ، للنيابة عنهن ، ويظهر أن انتخابها لم يدخله التزييف والتدليس الذى ألفناه وتعودنا فى عصرنا الحديث ، عصر الحرية كما يقولون ، فإن «أسماء» كانت خبيرة بالقضية ، بليغة المنطق فى الادلاء والشرح لرسول الله ﷺ قوية الحجة والبرهان حين بينت ما يغنمن به الرجال إن غاروا للجهاد ، أو ذهبوا للجمع والجماعات . فلولا قيامهن للرجال فى غيبتهم على المال والولد ـ ما استطاع الرجل القيام بذلك ، إما عجزاً عن النفقة وإما انصرافاً إلى تربية الأولاد وهذه ناحية توضح لنا أن الذين يقومون بحراسات الأعراض وبحراسة الأموال وبتوفير الراحة للمواطنين فى داخل البلاد لا يقلون عن الجندى فى ساحة القتال وفى ميدان النضال من جهة المهمة والأثر .

ثانياً .

أنى أرى رسول الله ﷺ وهو ينبه أصحابه إلى أسماء وموقفها وسؤالها ، يهدف إلى تقدير الكفاءة والإشادة بالمثقفين الأذكياء . ، ثم هو يهدف إلى حمل الرجال على أن يطبعوا بيوتهم ومن فيها ، من بنات وأخوات وزوجات بذلك الطابع الجميل الذى رضيه وأعجب به .

ثالثاً :

يتجلى فى القصة أتم جلاء إنصاف الإسلام ، وعدالة التشريع ، ومجازاة العاملين والعاملات من غير بخل ولا ظلم ولا إسعاد طبقة على حساب طبقة أخرى (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره)

رابعا :

نلمس استقرار حق الرجل من غير منازعة ولا كراهية من جانب المرأة المسلمة ، فإن ذلك واضح وجلى ، شرحته أسماء حين قالت نحن نصنع كذا وكذا للرجال وأكده رسول الله ﷺ حين قال فى جوابه السديد وقضائه العادل فى القضية انصرفى يا أسماء وأعلمى من ورائك من

النساء . أن حسن التبعل لزوجها وطلبها لمرضاته ، واتباعها لموافقته ، يعدل كل ماذكرت للرجال ، تلك هي أسماء الزعيمة الأمينة والزوجة الوفية .

وإتماماً للفائدة نذكر شيئاً من أخبار أسماء التي تتعلق بالمرأة .

فلقد روت لنا أسماء الكلمة الخالدة التي صـــدرت من المعصوم الأمين المأمون فقد روى الإمام أحمد أنها بايعت النبي ﷺ وأنه قال « إني لا أصافح النساء فإلى الذين يختلطون بالمرأة ، وإلى اللواتي يختلطن بالرجال أسوق تلك الكلمة الطاهرة ليعلم المختلطون والمختلطات منهم أشد عصمة من محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، وأيتهن أحفظ لنفسها من تلك الصحابيات العفيفات الطاهرات

وإلى هنا أرى أن الإسلام ، كما عز برجال أماجد ذوي مروءة وشهامة فقد عز بنساء ذوات طهر ووفاء وإخلاص وخلق كريم .

ولولا أني رأيت تلك المرأة الفاضلة حقيقة واقعة ، بل وكانت واحدة من جيل كله كذلك ـ لتخيلت ثم تمنيت امرأة على تلك الخلال والخصال ثم لتمنيت أن تكون في الأمة الإسلامية

فأسأل الله أن يكتب لنهضتنا الحديثة السلامة من العثار .

والله ولي التوفيق ؟

فضل العلم والعلماء

روى أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي « من سلك طريقاً يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض ، حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ؛ وإن العلماء ورثة الانبياء . إن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم . فمن أخذه أخذ بحظ وافر » .

ذكرى أب الأنبياء إبرهيم عليه السلام في عيد النحـــر الأكبر

النور الخالد : —

كان إبراهيم من سـلالة الأنبياء المطهرين من ذرية آدم ونوح ، وكان يرث هـذا النور الأبدى الخالد ، ونشأ تعلو وجهه سمات الشخصية الفذة والبطـل المرجى ، والنبي المرتقب .

ولـكنه كان في شقاء بعيد بقومه وبالناس جميـعاً ، ينلفت فلا يرى إلا ضلالا وشركا وآثاماً ، وأهـواء بجابة ، وأوثانا معبـودة ، وانحرافا تاما عن دعوة الحق ، وتراث النبيين من قبل : آدم ونوح .

هذا ربي : —

وكان إبراهيم يفـكر تفـكيراً طويلا في الدين بعقـله ، وكان عقله دائما يرشده إلى هـذه الحقيقة الثابتة الخالدة ، حقيقة الإيمان بالله وحده . بل كان يرجع من تفكيره أكثر إيماناً بالله ويقيناً بالله .

وبلغ إبراهيم مبلغ الرجولة الـكاملة والإنسانية العظيمة المصـطفاة ، فأرسله الله جل جلاله رسولا إلى قومه ليهديهم إلى الله ، وإلى الحق وإلى طريق مستقيم .

أبوه آزر : —

(قال لأبيه : يا أبت لم تعـبد مالا يسمع ، ولا يبصر ولا يغـنى عنك شيئاً ، يا أبت إني قد جاءني من العلم مالم يأتك فاتبعني أهـدك صراطا سوياً) ، ولـكن والده لج في ضلاله واستمر على غوايته ، وقال لابنه إبراهيم (لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا) قيل آزر عمه لا أبوه

ثم دعا قومه طويلا إلى الله وإلى الحق ، وإلى شريعة الأنبياء وكلمـة السماء ، ولـكنهم لجوا وضلوا وغووا

وأصروا واستكبروا استكبارا .

قال لهم : (اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا) وقال لهم (إننى براء مما تعبدون)

وجادلهم فى أصنامهم طويلا حتى إذا يئس منها ومنهم ، قال لهم فى حرارة العقيدة وعظمة النفس المؤمنة بالله . (أفرأيتم ما كنتم تعبدون ، أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لى إلا رب العالمين الذى خلقنى فهو يهدين ، والذى هو يطعمنى ويسقين ، وإذا مرضت فهو يشفين ، والذى يميتنى ثم يحيين ، والذى هو أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) .

بيت الآلهة : —

حتى إذا يئس من أن يستجيب قومه لكلمة الحق ، ذهب إلى بيت الآلهة الذى نصبت فيه هذه التماثيل والأوثان فحطمها وكسرها (وجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون) .

وأصبح القوم ، وشاهدوا مصرع الآلهة فأيقنوا أن إبراهيم هو الذى حطمها وفعل بها هذه الفعلة النكراء ، ومن غير إبراهيم يجرؤ على الآلهة هذا الاجتراء العظيم ؟ فاعتقلوه وحاكموه ، وقرروا أن يعدموه حرقاً بالنار ، ولكن الله أوحى إلى النار أن لا تحرق هذا الجسم الطهــور ، (قلنا يا نار كونى برداً وسلاما على إبراهيم ، وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين) .

نجاه الله فخرج من أرض قومه مهاجرا (إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين)

وأقام بالشام يدعو الناس إلى الله ، ويهديهم إلى الحق والإيمان .

إسماعيل وإسحاق : —

ووهبه الله إسحاق ، وذرية صالحة كريمة ، ثم منحه إسماعيل ، فسعى به استجابة لداعى الله إلى الحجاز ، وأقام إسماعيل مع بعض القبائل العربية حول مكه ، وتفجرت له عين كريمة من الماء هى عين زمزم ، وأخذ قلب إبراهيم الكبير يرفرف بعطفه عــلى ولده إسماعيل فابتهل إلى الله أن يجعل موضع إسماعيل كعــبة للناس (ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ، ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ،

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون) وأخذ إبراهيم وإسماعيل يجددان بناء البيت الحرام ويطهرانه للطائفين والعاكفين والركع السجود ، (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب ، والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) كما أخذ يؤذن فى الناس بالحج إلى هذا المكان الطاهر الكريم (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)

إنى أذبحك : —

وإسماعيل وهو الإبن البار والشاب المحبوب وفلذة كبد أبيه ، صمم ابراهيم أن يضحى به وهو صغير استجابة لكلمة رآها فى المنام .

قال له إبراهيم : (يابنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال ياأبت افعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين) .

استجاب الابن والأب لداعى الله (فلما أسلما وتله للجبين ، وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين ، إن هذا لهو البلاء المبين ، وفديناه بذبح عظيم) .

سأستغفر لك : —

وبعد فلقد وسع قلب إبراهيم الكبير كل معانى الخير والرحمة، والبر والحنان

أشفق على أبيه أن تمسه النار، فدعاه وحذره فأبى واستكبر فأخذ يدعو الله له أن ينقذه من عذاب الجحيم، قال له: (سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيا) ولكنه حنان الأبناء ووفاؤهم للآباء (لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شىء) ثم أخذ يضرع إلى ربه (واغفر لأبى إنه كان من الضالين) (رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) ولكن الله لايرحم مشركا (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم) .

البلد الأمين : —

ثم أسكن ابنه فى الصحراء فأخذ يبتهل إلى الله أن يجعل مكان إقامته بلدا آمنا وأن يرزقه وأهله من الثمرات .

وأشفق على قومه فنصحهم نصح المشفق الأمين ، ثم أراد أن يطمئن على مستقبل الإنسانية ، وعلى أن كلمة الحق والدين ستبقى ، فدعا الله أن يجعل من ذريته أمة مسلمة ، وأن يبعث فيها رسولا منها يطهرها ويزكيها ويصلها بالله .

فاستجاب الله له بسيدنا محمد ﷺ

وبعد فدين ابراهيم دين الحنفية البيضاء وشريعته هى الشريعة المطهرة التى دعا اليها الأنبياء بعده ، ولقد عاش ابراهيم عظيما ، ومات كريما وترك ذرية طيبة تعبد الله فى الأرض وكان من نسله الكثير من الأنبياء والمرسلين ، حتى لقب (بأبى الأنبياء) ولقد تلقى ابراهيم عن ربه كلمات الدين والتوحيد فأتمهن ، وبلغها الناس تامات ووفى بعهد ربه ، ونشر كلمة الإيمان فى الآفاق وذهب راضيا مرضيا (وتركنا عليه فى الآخرين : سلام على ابراهيم ، وكذلك نجزى المحسنين)

من تاريخ القهوة الصوفية

كان أحد الرعاة باليمن ، قد لاحظ أنه عندما تأكل غنمه نوعاً من النبات الذى ينمو بكثرة فى بعض نواحى اليمن ، ينالها صحوة طويلة ، ثم تنام نوماً هادئاً ، فجرب هو امتصاص أوراق هذا النبات وحباته ، فوجدها تعطيه نوعاً من اليقظة والنشاط ، فأشاع هذا وجربه آخرون معه ، وتفننوا فى غليه وشرب مائه ، وعلم به الصوفيون فاستخدموه ليعينهم على العبادة ، ثم نقلوه إلى مصر ، ثم إلى تركيا ، ومنها انتقل إلى أوربا ، ثم عم الدنيا كلها (وهناك أحوال أخرى)

مسجد أبو بصير رضى الله عنه

على شاطىء البحر بين مكة والمدينة

(للأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى)

كان صلح الحديبية بين المشركين والمسلمين على وضع الحرب عشر سنين وعلى ألا يدخل المسلمون مكة للعمرة إلا من العام القابل ويقيم فيها سيدنا محمد ﷺ ثلاثة أيام فقط مع أصحابه ولا يكون معهم سلاح ظاهر، وكتب هذا العقد سيدنا على كرم الله وجهه الذى امتنع عن محو اسم محمد رسول الله ﷺ فمحاه بيده الشريفة ﷺ ثم كتب سيدنا على (محمد بن عبد الله) وبعد كتابة هذا الصلح بشروط أولها أن من لجأ من قريش مسلماً إلى المدينة ردوه إليهم. الثانى ومن أتاهم من المسلمين بالمدينة لا يردوه ولا يرجع إلى المسلمين — وقد تألم المسلمون وثاروا أمام رسول الله ﷺ من هذه الشروط المجحفة ضد عزة الدين والإسلام ابتداءاً، ولكن الرسول ﷺ الرءوف الرحيم هدأ هذا الموقف مع أصحابه.

ولم يجف هذا العقد إلا وقد جاء أبو جندل بن سهيل، يوسف فى قيوده فاراً إلى حضرة النبى ﷺ فقال المشركون، إن أول شىء نقاضيك عليه يا محمد فى تنفيذ هذا العقد والوفاء بالعهد، فرده إليهم، ولما رجع المسلمون إلى المدينة جاء من القرشيين أبو بصير عتبة بن أسد) إلى النبى ﷺ ليظهر إسلامه وتبعه رجلين يطالبان من النبى ﷺ تسليم أبو بصير إليهم ويقول أبو بصير يارسول الله أرد إلى المشركين فى مكة يفتنونى، فدعا له النبى ﷺ وطمأنه قائلا له : سيجعل الله لك مخرجا فرجع مع الرجلين وفى الطريق إلى مكة غفل أحد الرجلين عن سلاحه فأخذه أبو بصير وقتله بسيفه وفر الآخر إلى المدينة شاكيا النبى ﷺ بما فعله أبو بصير وقتله صاحبه ولما رأى أبو بصير إصرار النبى ﷺ على تسليمه إلى قريش وفاء

بالعهد معهم هرب إلى شاطئ البحر وكوّن من أمثاله من المسلمين (كتيبة) تبلغ سبعين جندياً ممن أخرجوا من ديارهم وأموالهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، يقطعون الطريق على قوافل تجارة القرشيين الظالمين باستحلالهم مال المسلمين ودماءهم فلما رأى المشركون ذلك أرسلوا فوراً للرسول ﷺ كتاباً بإلغاء هذا الشرط، وأن يستدعى (أبو بصير) وأصحابه إلى المدينة . . . ـنما جاء كتاب النبي ﷺ إلى (أبي بصير) وكان يحتضر ، أمسكه فرحاً بما فيه وأوصى أصحابه أن يدفن هـذا الكتاب معه فى كفنه ثم أقاموا على قبره مسجداً يصلى فيه ، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ أقرهم ولم يأمرهم بهدم هـذا المسجد ولا بترك الصلاة فيه .

وكانت إقامة الأضرحة فى المساجد تبركا بالصلاة والعبادة ، عادة قديمة كما بنوا على أهـل الكهف مسجداً ، وهذا حجر إسماعيل ، ومقام إبراهيم اتخذ مصلى ومسجداً فى الكعبة المشرفة ومسجد الحبيب الأعظـم ﷺ وصاحبيه تشد إليه الرحال، وفقنا الله وإياكم إلى حب أوليائه وحبب إلينا أوطانهم ومساكنهم وزيارتهم وحشرنا وإياكم مـع أنبيائه والصديقين . والشهداء والصالحين ؟

أهـل الله

قال رسول الله ﷺ « إن لله أهلين من الناس ، قالوا يارسول الله من هم؟ قال هم أهل القرآن أهل الله وخاصته » رواه النسائى وابن ماجه ، وأحمد والدارمى عن أنس مرفوعاً به وصححه الحاكم وفى صحيح البخارى من حديث أم إسماعيل بن إبراهيم (إن الله لا يضيع أهله) وستجد مع هـذا من يضل فينكر (أهل الله) ثم يضل ويستهزئ بهم حتى يستهزئ بالله ، ونعوذ بالله .

ملخص أحكام الأضاحى

لسماحة الاستاذ المحقق السيد أبى البركات الاحمدى

روى البخارى عن البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ : أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر ، من فعله فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبله ، فإنما هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك فى شىء (فصل لربك وانحر - لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم) .

وقال ﷺ : « من وجد سعة ولم يضح ، فلا يقربن مصلانا » وعن عائشة (ر) قال النبى ﷺ : ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم ، وإنها لتأتى يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها .

وعن أبى سعيد (ر) قال النبى ﷺ : يا فاطمة ، قومى إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها ، أن يغفر الله لك ما سلف من ذنوبك ، قالت يا رسول الله : ألنا خاصة أهل البيت ؟ أو لنا وللمسلمين ؟ قال : بل لنا وللمسلمين .

وصح أن الرسول جاء بكبشين أملحين أقرنين فضحى الأول وقال : هذا عنى وعن فاطمة ثم ضحى الثانى وقال : هذا عن فقراء أمة محمد وفى رواية أنس قال عند ذبح الأول . هذا عن محمد وآل محمد وعند الثانى : هذا لمن شهد لمحمد بالرسالة .

وجاء فى . الحديث « على أهل كل بيت فى كل عام أضحية » قال العلماء هذا عند القدرة ، وجاء فى الحديث كان يقول بعد الذبح : اللهم تقبل من محمد وآل محمد وأمة محمد .

قال النووى أفضل الاضاحى : البيضاء . والسنة أن يذبح بنفسه إن استطاع ، ويستحب إضجاع الذبيحة على الجانب الايسر وإراحتها ولا يذبحها أمام أختها .

وعند أبى حنيفة تجب التضحية على القادر للاحاديث السابقة وعند الجمهور هى سنة مؤكدة للقادر .

وقد أمر النبى من ذبح قبل الصلاة

أن يذبح بعدها إن قدر، وينتهى وقت الأضحية بانتهاء اليوم الثانى عشر عند مالك وأحمد، وعند الشافعى بانتهاء رابع أيام العيد.

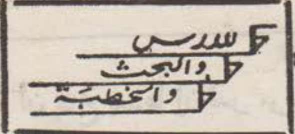
ولا يضحى بذات العيب الذى ينتقص قدرها إن استطاع التضحية بما لاعيب فيها (ويجعلون لله ما يكرهون)

وأجمع العلماء على جواز التضحية من جميع بهيمة الأنعام إطلاقاً واختلفوا فى الأفضل، وهو عند الجمهور الغنم، كما اختلفوا أيضاً عمن تجزىء الشاة، فقيل عن واحد وقيل عن ثلاث، وقيل عن أهل البيت والمقبول أن هذه الحال تختلف باختلاف مالية المضحى. قالوا وتجزىء البقرة عن سبع والبعير عن عشر والظبى عن واحد والباب على هذا واسع ويدل لذلك أن رسول الله ضحى مرة بالخيل كما جاء فى حديث أسماء الصديقية ولهذا روى عن أبى هريرة أنه ضحى بديك الدجاج، لدخول كل هذا تحت مفهوم بهيمة الأنعام. قال شيخنا: وعليه يجوز للمقدر أن يريق أى دم استطاعه ولو دم دجاجة أو أرنب، ثم يرتقى التكليف بارتقاء الاستطاعة. وفى هذا تيسير شرعى عظيم.

ويستحب تقسيم الأضحية ثلاثاً: فثلث للأكل، وثلث للصدقة، وثلث الهدية، قال النبى (كلوا واطعموا وادخروا) وهو مذهب أحمد.

وهى كالهدى، لا يباع لحمها ولا جلدها ولا يعطى أجر الجزار من شىء منها، ولكن تجوز الصدقة بكل شىء فيها والأضحية تدريب على الشجاعة والكرم، ودفع إلى الإحسان والتوسعة وتعويد على الطاعة، والنظام، وأول من سن هذا إبراهيم. وقال تعالى: (لكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بهيمة الأنعام) والله أعلم. ؟

عظة المجلس والمنبر



إلى الله أيها المسلمون

(للسيد المعتصم بالله)

الحمد لله الذى خلق فسوى ، والذى قدر فهدى ، والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى ، سبحانه هو القادر القهار الحليم الستار . الذى يقلب الليل والنهار وكل شىء عنده بمقدار ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، ونبيه وصفيه ونجيه ووليه وحبيبه وخليله . اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ، وارض اللهم عن جنده وحزبه . واكتبنا اللهم فى الناجين .

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

فإن الرسول ﷺ قد بلغنا أن الزمن استدار ، كهيئته يوم خلق ، يعنى أن المعانى الكريمة التى تتميز بها البشرية ، وأن الفضائل الأصيلة التى هى فرق مابين الإنسانية والحيوانية وهذه المعانى وهذه الفضائل جعلت تتدابر وتستحذى وتتهاوى ، حتى لم يبق منها إلا ما أمسكه الإسلام عليها من أمهاتها وحقائقها ، وأشار الحديث إلى أن الدنيا إلى قهقرى فى هذه الخصائص وفى عموم ذلك كل التحقق فلولا ما أمسكه القانون القرآنى والتشريع النبوى من بقايا الكمالات ما بقى اليوم ما يعرف بين الناس باسم

الكمال ، وقد طوع الناس الكمالات والفضائل لأهوائهم وشهواتهم فكل ما وافق هوى ، أو أشبع شهوة، فهو كمال وهو تقدمية . وها نحن أولاء نعانى من ذلك ما نعانيه ،فهذه الكتب الجنسية تملأ المدائن والقرى، وتندس فى كل مكتبة ، وكل حقيبة ، وهذه هى التقاليد الأجنبية تغزو بلادنا فى مظاهرنا، وداخليات حياتنا، حتى محت هذه التقاليد كثيراً من مواريث المجد والترفع الأصيلة فى دمائنا ، فتقاليد الحفلات غير إسلامية، وتقاليد الخطبة والزواج غير إسلامية ، وتقاليد الصحبة والزيارة غير إسلامية، وتقاليد المشاركة فى الأعمال غير إسلامية ، وصحفنا ومجلتنا بما فيها من الصور الخليعة ، والتوجيهات الآثمة وما تدفع إليه المجتمع من انحلال ، وما تغريه به من عربدة وعبث كلها غير إسلامية ، وإذاعتنا بما تصر على تكراره من الأغانى الرخيصة ذات المعانى الخبيثة والتلحين المخنث ، والأداء الفاجر ، كلها غير إسلامية، والمسارح والسينما بما تذيعه من فجور وتلف وفساد يتخلل القلوب والعقول ، حتى أصبح وباء ومزاجاً إدمانياً قاتلا ، كل ذلك ليس من الإسلام فى شىء ، ونحن إنما نطالب مجتمعاً فيه للفضيلة المقام الأول وفيه للتدين كل قداسة ، حتى نستعيد اعتبارنا ونحقق وجـــودنا ، ونقوم بخلافة الله على أرضه ، كما أراد لنا ، فأين هى الفضيلة والقداسة فى كل مانرى ، وكل ما نسمع وكل ما نقرأ وكل ما نتعامل على أساسه إن على كل مسلم أن يفكر فى إسلامه المهدور ، وفى مجده المضيع ، وفى دنياه الذليلة ، وأن يفكر فى آخرته وعاقبة أمره ، وأن يتأكد أنه مسئول عن نفسه وعن كل من له عليه ولاية ، وكل من له به علاقة ، ثم ليذكر المسلم المسلم ليبصر المسلم المسلم وليقرن الدنيا بالآخرة ، وليزن الحياة مع الموت، وليذكر قوله ﷺ « ما أنكرتم من أيامكم ، فبما غيرتم من أعمالكم » ؟

الخـــواطر عند الصوفيـــة
أنواعها ــ أدلتها ــ مجاهداتها

إدراك الموجودات : ــ

من القضايا التى لا تقبل النقض أن لكل كائن فى الوجود إدراكا يتناسب مع استعداده ، فللجماد إدراك وللانسان إدراك ودليل ذلك من كتاب الله عز وجل قوله تعالى (وإن من شىء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) والذى يسبح لا بد أن يعلم ثلاثة أمـــور : نفسه وتسبيحه ومن يسبحه : ــ

وطبيعة العلم بهذه الأمور يصحبها الإدراك حتما . يؤيد هـــذا المعنى قوله تعالى : (فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ــ وإن من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله) ، و (قالت نملة يا أيها النمـــل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) .

و (وأوحى ربك إلى النحـــل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون) ، ويؤيد هـــذا المعنى من السنة أيضاً قصة حنين الجذع وقصة الجمل الذى فر هاربا من أصحابه يشكو أمرهم للنبى ﷺ (١) .

يستبين من ذلك كله أن للجماد إدراكا وللحيوان إدراكا أما إدراك الإنسان فهو أظهر من أن يقوم عليه دليل لدليله نفسه عـــلى أن ما به الإدراك فى الإنسان هو القلب ، وهو عبارة عن مرآة مجـــردة مستعدة لانطباع ما يفاض عليها من الصور . وكل ما يفاض على القلب يسمى خاطراً لخطوره عليه بعد أن لم يكن .

---

(١) وقصة ناقته صلى الله عليه وسلم يوم دخوله المدينة إذ قال . إنها مأمورة ونطق الضب له والذئب وتسبيح الشـــجر والحجر والمدر (المصلح) .

وتنقسم الخواطر عند الصوفية إلى أربعة أقسام: خاطر رحمانى وخاطر ملائكى (١) وخاطر شيطانى وخاطر نفسانى .

الخاطر الرحمانى : —

الخاطر الرحمانى هو ما أفادك معرفة بالله تبارك وتعالى وسمى كذلك لعموم اسمه تعالى الرحمن فى جميع أنواع الرحمة لجميع الخلق أخذا من قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) . فمن رحمة الله بخلقه أن يفيض عليهم ما يعرفهم به ويجمعهم عليه ومثال الخاطر الرحمانى ما يخطر على قلبك مثلا عند ما تتأهب للنوم ليلا من رقدة القبر وما يسبقه من هذه الحياة الدنيا بمقتضياتها ومستلزماتها وما يليه من الحياة الأخرى بمقتضياتها ومستلزماتها وتعلق ذلك كله بالمشيئة الإلهية وموقفك من هذه المشيئة فى هاتين الحياتين صلتك بما فيهما من مظاهر وأحوال وشئون مما يفيدك معرفة بالله تعالى ذاتا وأسماء وصفات وأفعالا :

الخاطر الملائكى : —

الخاطر الملائكى هو ما يأمرك بخير وينهاك عن شر وسمى كذلك لأن الملك عنوان الخير فى هذا الوجود كما حكى رب العزة عن الملائكة فى كتابه الكريم قائلا: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون) . ومثال الخاطر الملائكى فيما يتعلق بالأمر بالخير ما يخطر على قلبك مثلا من زيارة أهل الله أحياء وأمواتا لتنتفع بهذه الزيارة دنيا وأخرى، وما يخطر على قلبك كذلك من قيامك من فورك فتتوضأ وتصلى لله سبحانه وتعالى نافلة أو تؤدى ما استطعت من ألوان العبادات دون أن تكون قد رتبت على نفسك شيئاً من هذا كله، ومثال الخاطر الملائكى فيما يتعلق بالنهى عن الشر أن تنحرف بالنظر إلى امرأة أجنبية عنك وهو مما حرم الله فسرعان ما يخطر على قلبك زجرا ونهيا قول الله تبارك وتعالى: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) مثلا

الخاطر الشيطانى : —

الخاطر الشيطانى هو ما يأمرك بشر

(١) بعض الرجال يجعل الخاطر الرحمانى والملائكى شيئا واحدا والشيطانى والنفسى شيئا واحدا لقيام نوع من العلاقة الكبرى بينهما (المسلم) .

ويهاك عن خير، ومثال الخاطر الشيطاني فيما يتعلق بالأمر بالشر أن يوسوس إليك بالإجهاز على عدوك حتى ترتاح من مضايقاته، وبذلك يوقعك في جريمة القتل والأمر أهون من ذلك، ومثاله فيما يتعلق بالنهي عن الخير، كأن يخطر على قلبك زيارة شيخك في الله لتتذاكر وإياه فيما يعود عليك بالخير في دينك ودنياك فيوسوس إليك تمهل فإنك كثيرا ما تقلق راحة الشيخ أو لعلك لا تجده هنالك، أو يستحسن أن تنتظر حتى تتجمع لديك مسائل تستحق الذهاب، وقصده من ذلك كله تفويت الخير عليك، حدثوا أن إبليس أخطأ ذات مرة، ونصح على غير عادته، فقالوا تقابل اللعين مع سيدنا يحيى عليه السلام وعليه تعاليق كل شيء فقال سيدنا يحيى: ما هذه التعاليق التي عليك يا إبليس؟ قال: هي شهوات أتصيد بها بني آدم، قال بالله عليك هل لي فيها شيء؟ قال: ربما أكلت فشبعت فثقلناك عن الصلاة، وعن الذكر. قال سيدنا يحيى: لله عليَّ نذر ألا أفعل ذلك بعد اليوم، وقال إبليس: ولله عليَّ نذر ألا أنصح مؤمنا بعد اليوم!!

الخاطر النفساني : —

الخاطر النفساني هو ما فيه خطر النفس، فإن كان إلى الخير أقرب كان ملائكيا، وإن كان إلى الشر أقرب كان شيطانيا والأمر فيه واضح لا يحتاج إلى أمثلة.

بقي أن أسوق إليك دليل كل خاطر من هذه الخواطر الأربعة فدليل الخاطر الرحماني قول الله عز وجل: (ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما) ودليل الخاطر الملائكي والخاطر الشيطاني قول النبي ﷺ (إن في القلب لمتين: لمة من الملك، إيعاد بالخير، وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليحمد الله عز وجل، ولمة من الشيطان، إيعاد بالفقر وتكذيب بالحق، وأمر بالفحشاء فمن وجد ذلك فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم تلا قول الله تعالى (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا). ودليل الخاطر النفساني قول الله عز وجل: (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) أما كيفية مراقبة هذه الخواطر فما كان منها لله أمضاه وما كان منها لغير الله جاهده؟

«أيها الأخ : لا تهتم بهذا»

بين حين آخر يأتيك خطاب به كلام ، أو أسماء ، أو آيات ، ويقول لك مرسله ، عليك أن تنسخ منه عدد كذا وترسله إلى أحبابك ، وإلا أصابك كذا وكذا كما حدث مع فلان وفلان .

وأصل فكرة هذه الخطابات أمريكية قديمة ، كانت تستعمل للدعاية لبعض أنواع التجارة : فهذبها هنا بعضهم وحولها إلى الصورة التى تفاجئ الناس فى بيوتهم ، وتنذرهم وتتوعدهم بلا هدى ولا كتاب منير .

فاستغفر الله ، واطرح هذه الخرافات ، وقل: (لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا ـ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره ، قد جعل الله لكل شىء قدرا) إنها خرافة مبتدعة فلا تهتم بها أبدا .

(وصية الشيخ أحمد كذب تبشيرى)

وما زلنا منذ طفولتنا نفاجأ من وقت لآخر بهذه الورقة الحقيرة التى يسمونها (وصية الشيخ أحمد خادم الحجرة النبوية الشريفة) وهو شخصية أسطورية لا وجود لها من قبل ولا الآن .

وكانت هذه الورقة الكذابة (التى وضعها المبشرون لتجريح الإسلام) تحدد عام كذا يحدث فيه كذا وكذا وعام كذا يكون به كذا وكذا ، فلما جاءت هذه الأعوام ، ولم يحدث شىء ، أغفلوا هذا الجانب ، وجعلوا يذيعونها هنا وهنا ، حتى صدقها بعض (الغافلين) من المسلمين وأصبح يطبعها ويوزعها بزعم أنها من كلام الرسول حقيقة ، وليس الأمر كذلك إنما هى فرية ، وكذب ، وتضليل يجب الاحتراز منه والتنبيه عليه وعدم الاهتمام به على الإطلاق ؟

مادة (الكولا) ضرر أكيد

كثير جدا منا من يسرف فى تعاطى المياه الغازية التى تخلط بالكولا وهو لا يدرى أن الإكثار من هذا الشراب ضار بالمخ ضررا أكيدا وبالتالى فهو ضار بالصحة كلها وتؤكد الأبحاث الطبية ما يأتى .

إن مادة الكولا التى تدخل فى صناعة المياه الغازية تشكل خطرا على الصحة يماثل الخطر الناجم عن تعاطى المخدرات مثل الهيروين والمورفين والأفيون !

وإذا كانت هذه المواد تخدر الجسم والحواس ، فإن كثرة تعاطى مادة الكولا ترفع نشاط الجسم بصورة خطيرة لأن لها نفس تأثير الحبوب المنشطة الضارة ، فهى ترفع درجة حرارة الجسم ، وتزيد نبضات القلب وتقلل الشهية وترفع ضغط الدم ، وببساطة فإن مادة الكولا تضع الجسم كله فى حالة طوارىء والكولا ككل المنشطات بما فيها مادة (الكفايين) تكشف عمل مركز الأعصاب ، مما يؤدى إلى احتراق خلية عصبية تلو الأخرى والكيميائيات الناتجة من عملية الاحتراق تسمح بإرسال ومضات كهربائية دقيقة تمتص خلال الجهاز العصبى فيحدث نشاط فسيولوجى غير مادى يؤدى إلى غمر المراكز الحساسة مثل مركز النبض والعرق ، كما تغمر ثلاثة أجزاء حساسة فى المخ نفسه وهى المراكز التى تتحكم فى السير والأنشطة الأخرى التى يقوم بها الإنسان ومركز التحكم فى شهيته .

ويقول الدكتور (والتر ريكر) رئيس قسم علم الأدوية فى المركز الطبى التابع لجامعة نيويورك إن هذا النشاط الزائد يؤدى إلى بلبلة المخ فيصبح عاجزا عن استيعاب هذا السيل من النشاطات ولا يستطيع تلقى المعلومات فيصبح مثل سويتش التليفونات الذى احترقت جميع خطوطه ؟



« استشهاد الرئيس السادات »

بينما هذا العدد من المسلم تدور به ماكينة المطبعة إذ وقع الحادث الإجرامى الذى استشهد به الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات) رحمه الله على ماعرفه العالم من الصحف والاذاعات والعشيرة المحمديه تكرر النعى والتعزية التى أشارت اليها الصحف فى وقتها سائلة الله تعالى للراحل العظيم عفوا ومغفرة ورضاء من الله بما هو أهله كما هو أهله .

معهد إعداد الدعاة : —

يؤدى طلبة المعهد امتحان النقل للصف الأول من ٣ أكتوبر إلى ١٨ منه وللصف الثانى من ١٩ أكتوبر إلى ٢٥ منه وللصف الثالث من ٢٦ أكتوبر إلى ٣١ منه أما الصف الرابع فيؤدى الامتحان النهائى فى الفترة من ١٨ أكتوبر إلى ١٠ من نوفبر وسوف يعقبها فترة تخصص والله الموفق .

مولد سيدى أبى الحسن الشاذلى : —

أعلنت محافظة البحر الأحمر تأجيل الاحتفال بالمولد إلى يوم ١٥ شوال من كل عام ولكن هذا لم يمنع الناس من الذهاب كعادتهم أيام عيد الأضحى .

والأمل كبير من يأخذ هذا المولد الجديد صورة كريمة فى الاحتفال القادمة من أتباع الإمام الجليل والمناسب تاريخيا أن يكون فى آخر يوم خميس من شوال .

اللقاء السنوى : —

بتوفيق الله يتم اللقاء السنوى للإخوة المحمديين بالقاهرة مسجد مشايخهم بقايتباى (صلاح سالم) من صلاة الجمعة (ثانى أيام العيد) كعادتهم حيث يتبادلون التهانى وتوزع النفحات فى مجلس العبادة السنوى الكبير وبعد الفراغ من سماع كلمة فضيلة السيد الرائد يتوجهون إلى زيارة من سبقوا إلى الله من الإخوان ، والاخوات بمراقد الصالحين الملحقة بمسجد أهل الله بمدافن العشيرة بالخفير .

كما يشارك فى هذا اللقاء إخوان الأقاليم أعاده الله علينا وعلى جميع المسلمين بما يحبه الله ويرضاه .

من نشاط شباب العشيرة بمنشية ناصر : —

أولا .

الاشتراك فى معسكر الشئون الاجتماعية برأس البر اعتباراً (١٠/٢ الى ١٠/٦) ويتكون الفوج من ثلاثين عضواً تحت إشراف الإخوة (محمد عبدالعزيز الحامدى ومنير أمين عبد المقصود وشهرته محمد أمين وفوزى الكومى) .

ثانيا .

القيام برحلة إلى مدينة بالفيوم ثالث أيام عيد الأضحى المبارك وقوامها مائة عضو على أن يزار فيها ضريح العارف بالله الشيخ على الروبى .

ثالثا :

قيام لجنة الزكاة بقسم الشباب بتوزيع الزكاة على مستحقيها بمناسبة عيد الأضحى المبارك بالطريقة الشرعية السليمة التى تحفظ على الناس كرامتهم .

رابعاً :

حضور اللقاء الكبير بمسجد المشايخ ثانى أيام عيد الأضحى المبارك .

بعثة الحج بالعشيرة : -

تسافر بعثة العشيرة المحمدية للحج إلى الأقطار الحجازية بالطائرة فى يوم الأحد (٨١/٩/٢٧) وهى تضم عدداً من أعضاء العشيرة ومحبيها تحت إشراف ورعاية مندوبين من العشيرة.جعله لله حجاً برورا مقبولا وأعادهم بسلامة الله ورعايته

مع التهانى والدعاء : -

تهنئ العشيرة ولدها الفاضل (السيد أبى عليان أحمد خليل) وتهنئ أسرته وأسرة العروس بقرانه السعيد جعله الله قراناً مباركا

وتهنئ العشيرة الآنسة هناء كريمة السيد (محمد وهبى)وأسرته بالخطبة المباركة وندعو الله بأن يجعل أيامهم أفراحاً وسعادة ويتم لهم على الخير .

وتهنئ العشيرة أسرة السيد جمال إبراهيم خليل بقران كريمته (السيدة سناء) مديرة حضانة السلام وبالرفاء والبنين .

وتهنئ العشيرة الشاب المحمدى السيد فاروق محمد خيرة بمناسبة قرانه جعله الله قراناً مباركاً .

البقاء لله : -

★ تحتسب العشيرة عند الله المرحوم المهندس الدكتور (حسن مرعى) وتعزى أسرته خاصة (وآل) مرعى عامة وخاصة كلا من السيدين المهندس (سيد مرعى والمهندس الحاج عمر مرعى) رحمه الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته .

★ وتعزى العشيرة السيد أحمد عبد العزيز فى وفاة والده كما تعزى أصهاره أسرة السيد (أبو الفتى أحمد حلال) وندعو للفقيد بالرحمة والرضوان .

رقم الإيداع ١٩٨١/٣٢٤ م



مطبعة حسان
٢٤١ (أ) شارع الجيش ت ٨٣٣٥٤٠ القاهرة


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكي
(عددا المحرم وصفر) سنة ١٤٠٢ هـ
(السنة الثانية والثلاثون) (٦، ٧)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى . مائة وخمسون قرشاً صاغا مصرياً فأ كثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات مصرية

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو مايوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :ـ

توحيد الهوى

يقول الصوفى الراشد . ـ

قال لى المحبوبُ لما زرتُهُ ... من ببابى ؟! قلت : بالباب (أنا)

قال لى : أخطأتَ توحيدَ الهوى ... حينما فرّقته فيه بيننا

ومضى عهدٌ ، فلما زرته ... أطرق الباب عليه موهنا (١)

قال لى : من أنت ؟! قلت انظر فما ... ثمّ بالباب سوى (أنت) هنا

قال لى : أدركت توحيد الهوى ... وعرفت الحب ، فادخل يا (أنا)

(١) موهنا ليلا

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقـاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٧٥٠٥٦٠

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة المحرم ١٤٠٢ هـ (السنة الثانية والثلاثون — العددان ٦-٧) ٢٩ من أكتوبر ١٩٨١ م

نحو المجتمع الربانى

من كلام الرئيس حسنى مبارك

إن كل مصرى ومصرية مطالب اليوم بالارتفاع فوق الخلافات ودفن الأحقاد والضغائن والتمييز بين التعدد المحمود فى الآراء والتطاحن المدمر والفرقة المخربة حتى لا نكون (كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) ... ولنذكر على الدوام أننا جميعا مصريون ننتمى معا إلى هذا البلد الأمين بوجداننا وأفئدتنا وأرواحنا وأن المسئولية هى مسئوليتنا جميعا لا فرق بين كبير وصغير ، أو بين مسلم ومسيحى وبين مؤيد ومعارض فنحن نسير فى قافلة واحدة ولا بد للقافلة أن تمضى فى طريقها وتسير .

ولا عصمة لأحد من سيف القانون القاطع الذى لا يفرق بين قوى وضعيف وبين غنى وفقير وقريب وبعيد . . ولابد أن يشعر كل مواطن بأنه يستطيع أن يحصل على حقوقه دون وساطة أو شفاعة وأن يؤدى ما عليه من واجبات دون ملاحقة أو مطالبة لأن الجهد القوى العام هو محصلة عمل الأفراد والجماعات بكل ما فيه بين إيجابيات وسلبيات . إن الخطب جلـــل والخسارة فادحة والموقف عصيب ولكننا لن نستسلم لضربة المحنة بل سوف نتقدم لضريبة الوفاء :

رب إنى نذرت لك نفسى وجهدى وكفاحى فتقبل منى إنك أنت السميع العليم

أخبار وتعليقات

★ عادت البعثة الصوفية الرسمية من الأراضي الحجازية بعد أن أدت الفريضة وقامت بما كلفت به من واجبات ، تقبل الله من الجميع .

★ حصل الدكتور السيد مرزوق الحجرى الأستاذ بدار العلوم على الدكتوراه الممتازة فى الفلسفة والتصوف الإسلامى ، فى موضوع (نظرية المعرفة بين الفيلسوف الكندى ، والصوفى ذى النون) وقد قرر أن النهاية للفلسفة الإسلامية والتصوف واحدة وإن اختلفت طرق التفكير ، وأن أصول العقيدة محفوظة سليمة فى كلا الاتجاهين .

★ (ونال الأستاذ مصطفى عبد القادر فريد) المعيد بالأزهر درجة الماجستير الممتاز عن شعر المرحوم الشاعر الصوفى عبد الله شمس الدين الذى أحصى له نحو ألف قصيدة فى مختلف الأغراض على رأسها نشيد (الله أكبر) .

★ المحافظ الصوفى السيد أحمد القصبى محافظ طنطا قرر تشكيل لجنة لتقصى الحقائق حول جمعيات الحج بالمحافظة واستغلالها لحساب المكاتب السياحية الوهمية ومحترفى تنظيم رحلات الحج والعمرة تمهيدا لوضع الضوابط التى تكفل حقوق الحجاج والمعتمرين .

★ بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلوات والتسليمات ، يجرى الآن إعداد متحف للآثار النبوية الشريفة المحفوظة بغرفتها الخاصة بالمسجد الشريف ، وسيقام المتحف بالطابق الثانى عند باب (عمر) فى مؤخرة المسجد من الجانب الشمالى ، وسيضم المتحف أيضا ما تبقى من الأوانى الأثرية (والقناديل النادرة والتحف العجيبة ، والسلاسل الذهبية والفضية التى كانت تحمل قناديل الحجرة الشريفة ، وغير ذلك مما لم تصل اليه يد الجهل والتعصب ، والجمود ، أو يد النهب باسم الدين والتوحيد .

كلمة الرائد

كلمة لوجـــه الله

تحجيم الروافد وميثاق فقهى ومجلس اعلى للجمعيات الإسلامية

الآن ، وقد أوشكت الأمور أن تطمئن إلى شاطىء الاستقرار ،وأن تتكشف الظلمة والغمة ، مما يتعين أن نستوعب منه الحكمة ، فإن من حق الله ، وحق الوطن علينا أن نقول مانرىأنه الصواب ، وإن أغضب بعض الناس . ولا نزكى على الله أحداً .

لقد اهتمت الأمة كلها بأمر الشباب ، بعد أن تكررت أحداث تطرفه الدينى بما لايجوز أن يضاف إلى الدين . وكانت النتيجة مانعانيه مما يكون العذر فيه أقبح من الذنب ، ثم تتابعت أفكار محاولة إنقاذ الشباب من نكسة أخرى باسم الدين المفترى عليه ، وذهبت الاقتراحات مذاهب شتى . وكنت قد قررت فيما نشرته غير مرة فى أكثر من صحيفة ، وعلى مسئوليتى ، أن ما اقترح من العلاجات ، كان مخدرا موضعياً ، لا ينفذ إلى صميم الداء ، وقد تحقق ما قلت وهو ما أغضب كثيرا من الناس ، وإن كنت أعتقد أنه أرضى الله .

إننا إذ نؤاخذ الشباب الذى انفعل بالفكر الملتوى ونجرمه ، ثم نحاول أن نأخذ غير المجرم بأساليب المنطق ،الذى أؤكد أنه لن يؤمن به ، وإن أسكتته الحجة فهى لن تقنعه ، وسيظل رأيه مترسبا فى أعماقه يطفو على السطح كلما أتيحت له الفرصة ، وهو بحكم الاقتناع الأول،وطبيعة التربية التى تلقاها فى الظلام والسرية والمرارة لايزال ينفث سمه حقداً وثاراً وعصبية فى ظلام وسرية ومرارة ، كما

حدث بالضبط ، لو أننا استعرضنا الأحداث القريبة والبعيدة .

وسيبقى بجوار هؤلاء الحقدة وحملة الغل الدموى تلك (الروافد) التى تمد الجيل الجديد من الشباب بنفس ما أمدت به الجيل السابق ثم تدعه بعد أن تحقنه بمادة التكفير والنبذ والتشريك يتفاعل مع نفسه ومع اقتناعه حتى يفيض فيمج ما احتبسه فى نفوس آخرين أنهكتهم المعاناة والضيق الاقتصادى، متلاقياً مع متالف الإعلام وأرجاس الترفيه المنحل ، والفهم المنحرف، فإذا طبقة جديدة من المتطرفين أشد وأنكى ؟ وهكذا !! فلابد من تحجيم هذه الرواقد ، لأننا إذا استطعنا التخلص عن وضعنا يدنا عليهم اليوم ، فلن نستطيع التخلص من الجيل الجديد الذى سوف تفرخه المعامل الدائبة ، فليست المسألة مسألة أشخاص ، وإنما هى مسألة فكرة إن لم تقم اليوم بفلان ، فسوف تقوم غداً بفلان غيره ، كما حدث مرة بعد مرة وسوف يحدث فيما بعد .

إن الروافد ومعامل التفريخ هذه هى الجمعيات التى تضع فى نفس الشباب اللبنة الأولى للتكفير والتشريك وتحقنه بالمادة الأساسية لبغض الآخرين والحقد عليهم واعتبارهم أعداء لله ولرسوله ولكتابه، فهم حلال دمهم وعرضهم ومالهم ، أفرادا كانوا ، أو جماعات ، أو حكومات .

ومن هنا ناديت (عدد سنين) بوجوب وضع (ميثاق فقهى) يحدد حكم نقط الخلاف التى يرتبون عليها هذه الأحكام، وهى معروفة مكررة ، ويقوم بوضع هذا الميثاق مندوبون من طرفى الخلاف ، بإشراف إيجابى من علماء الأزهر الذين لا يتعصبون لمذهب معين .

ويكون هذا الميثاق ملزماً لكافة الجمعيات ، على كافة ما يصدر منها مسموعاً ، أو مكتوباً ، فى السر أو فى العلن ، بعهد الشرف ، وقداسة الإيمان ، فى كل زمان وكل مكان ، رجاء تحجيم هذه الروافد ، وإلا فنحن نحرث فى البحر !!

إن الجمعيات المنتسبة إلى السلفية ، والتى تقوم بهذا (التخريب) باسم التوحيد ، قد

لاتعدم من رجالها من يحس بمسئولية الدين والوطن ، فيناصرنا على إنقاذ الدين والوطن من هذا الاتجاه الذى ماظهر إلا مدمرا ، يفرق الأمة ، ويقطع علاقات الأسر ، ويورث معتنقيه العقد والأزمات ويطبعهم على الشذوذ ، ومقاطعة كل من ليس كذلك من الناس ، ثم يعود بحضارة الإسلام وتقدمه وازدهاره،وسيادة دولته إلى أعرابية بدائية مرفوضة عقلا وشرعاً وذوقا ، ومنظرا ومخبرا !!

لقد طالب المغفور له الرئيس السادات يوم جمع الهيئات الإسلامية بالإسماعيلية طالب من الإمام الأكبر ، وفضيلة وزير الأوقاف ليلتئذ (تشكيل مجلس أعلى للجمعيات الإسلامية) يقرب ما بينها ، ويكبح جماح الغلواء فيها ، ويوحد جهودها على خدمة المتفق على خدمته بينها جميعاً ، ومكافحة المتفق على كفاحه بينها جميعاً ، وهو كثير كثير ، يستغرق الوقت والجهد ، ويثمر الخير كله ، لكن ظروفاً معينة وأدت هذه الرغبة فى مهدها الأول للأسف الشديد :

وقد أصبحنا اليوم فى أشد الحاجة إلى بعث هذه الفكرة ، لتكون سياجاً يحمى من الانحراف والتطرف،ويراقب العمالة المستورة زوراً باسم الدعوة إلى الله ، ويفسد تفريخ جيل جديد يعتنق التخريب والتضليل والتجمد والرجعية الخبيثة باسم التوحيد المظلوم .

إن الجمعيات الدينية يجب أن تنتسب إلى والدها الشرعى ، وهو الأزهر ، وتنتسب إلى أمها الشرعية ، وهى وزارة الأوقاف ، وأن على الأب والأم رعاية هذه المواليد ، بالتعرف عليها ، والتقرب منها ، والتودد إليها ، والأخذ بيدها بالدعم المالى والأدبى ، والمشاركة العملية فى نشاطها الدينى ، ليستقيم ويستمر ويثمر ثمرته المؤملة ، والمثل مضروب فى (مواليد) رابطة مكة !

أما أن تظل الهيئات الإسلامية هنا منبوذة ، منسية ، وهى على ما هى عليه شعبيه وقوة . وهى فى الوقت نفسه تتمم رسالة الأزهر والاوقاف معاً ، فهذا مالا يسيغه أحد يحس بالمسئولية؟

كلمة العـدد :—

على طريق الهدى والنور

وهذا هو شأن الصوفية الابرار

للأستاذ عبد الغفار الدلاش خطيب مسجد الرفاعى
(وعضو أسرة تحرير المسلم)

يخلط الكثيرون بين ما يرى من بعض العامة — أدعياء التصوف — من اقوال وأفعال غير رشيدة وينسبونها إلى التصوف الإسـلامى عموماً ، فيسيئون — بقصد أو بغير قصد — إلى معلم من أفضـل معالمنا الطيبة فى شريعتنا الغراء .

وليت الأمر يقف عند هذا الحد بل إنهم يذهبون إلى إنكار التصوف عموماً ، ويرمونه بمـا ليس فيه ، بما تمليه عوامل الغضب أو عدم الرضى فيشوهون صورته فى النفوس ويصدون عن ورده ظماء الأرواح ، وطلاب النجاح والفلاح .

المنطق السليم :

ولما كان المنطق السليم أن تعرض القضايا على بساط البحث فيدلى كل بحجته ، فى هـدوء أتم ، واحترام لحرية الرأى ، ودون ما تطاول من أحد على الآخر ، حرصاً على الوصول إلى الحقيقة وتمكنا من تهيئة الجـو الأمثل للرؤية الصحيحة ، كان الأجدى والأحرى أن تناقش هـذه المفاهيم بمزيد من التعاون والمحبة لجنى أفضـل الثمـار — والحق أحق أن يتبع — وأن يرفع فى هذا المضمار شعار :

فى الرأى تضطغن العقول ، وليس تضطغن القلوب (ومن المنطق السليم أيضاً — ألا يساء إلى طائفة شرد منها فرد أو أفراد ، أو شذّ منها دعى محسوب عليها ، أو ملصق فيهـا فلا يؤاخذ الكل بالبعض ، ولا يحكم على المجموع بالفرد . يقول الله سبحانه :

(كل امرئ بما كسب رهين (١)) .

ويقول سبحانه : (ولا تزر وازرة وزر أخرى (٢)) .

تجارة خاسرة :

وقد يميل قوم إلى الرفض ، حبا فى ذات الرفض ، أى لا يرحمون ، ولا يحبون لرحمة الله أن تكون أو يجدون فى هذا الرفض تشيعا لآخرين يمدونهم بشوء من عرض الدنيا ، فيالها من تجارة خاسرة (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (٣)) .

وكفى وعيداً وزجراً أن يقول : رسول الله ﷺ فى أمثالهم : (أخسر الناس رجل أخلق يديه فى الآمال ، ولم تساعده الأيام على أمنيته ، فخرج من الدنيا بغير زاد ، وقدم على الله تعالى بغير حجة (٤) .

(١) الطور . ٢١ (٢) الإسراء. ١٥
(٣) البقرة . ١٦ .
(٤) ابن النجار فى تاريخه عن عامر ابن ربيعة .

الجدل كوسيلة لا غاية :

ألا ما أروع أن نتلاقى على الصدق والإخلاص والمـــودة ، نتدارس ونتفاهم ، وننشـد الحق والصواب ، لا أن يكون الجـــدل العقيم وحب الظهور لأحد منا مأربا .

وإذا كان الله تبارك وتعالى ، قد أمرنا أن نجادل غـير المسلمين ـ ممن هم على غـير ملتنا ـ بالتى هى أحسن ، فأولى بمن يرفعون شعار التوحيد أن يترفعوا عن الانزلاق فى هوة الجدل السحيقة ، تجنبا لثمـاره البغيضة ، فإن الجدل ـ لذات الجدل ـ لا يأتى بخـير أبداً .

حب وعلم وورع : ـــ

وإذا كان التصوف: هو أداء العبادة كاملة بشكلها الشرعى المعلوم وروحها ومضمونها الموضـوعى ، الذى يعطيها فاعليتها وإيجابيتها ، من حيث تمام الخشوع والخشية والخوف وكان أمر المؤمن فيما بينه وبين خالقه تبارك وتعالى أساسه المحبة ، ومناطه الرجاء والخـوف ، فإن الله سبحـانه

لايجمع على عبد أمنين ولا خوفين فإن أمنه فى الدنيا أخافه فى الآخرة ، وإن أخافه فى الدنيا أمنه يوم يجمع عباده .

على أساس مكين من العلم إذن يقوم التصوف المستنير الواعى ، والعلم طريق النور والكشف ، وكلما ازداد العبد علماً كلما ربت وتضاعفت معرفته واستنارت بصيرته وازداد قرباً من ربه فازداد بالتالى خشية ورغبة ، والتهب حماسا وإقبالا بصنوف الطاعات مما شرع الله سبحانه

وفى الحديث الشريف : « إذا أتى علىّ يوم لاازداد فيه علما يقربنى إلى الله عز وجل فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم » (رواه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الحلية عن عائشة) .

هذا هو الطريق :

ولما كانت سنة الحياة أن يكون للروح جسد . تظهر من خلاله آثارها وترقى فيه صُعُداً فى معارج الكمال والنمو ، وكان الجسد بلا روح جثة هامدة جامدة لا نفع فيها ولا غناء ، فقد أعطانا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - وهو مثلنا الأعلى وقدوتنا - أن نستزيد من العلم والمعرفة كسبيل إلى الممارسة الصائبة على طريق الحق والصواب .

يقول ﷺ : « كم من عاقل عقل عن الله أمره ، وهو حقير عند الناس ذميم المنظر ، ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر ، عظيم الشأن هالك غداً فى القيامة (١) » .

فالجسد هو الشكل الظاهر للحياة والروح حقيقتها ، ولا بد لكل منهما من الآخر ليتم الاكتمال . وتؤتى الشجرة المباركة أكلها .

وإذا راعينا ذلك فى الصلاة ، وعلمنا أن حركاتها الظاهرة من أقوال وأفعال ، ماهى إلا الجسد ، وأن الخشوع والخضوع والتدبر ، الروح الذى لا يستغنى عنه ، حتى إذا ما أداها صاحبها بلا خشوع ولا تدبر ، ولفت

---

(١) البيهقى فى شعب الايمان عن عبدالله ابن عمر (صحيح) .

كما يلف الثـوب الخلق وضرب بها وجه صاحبها. وقالت له : ضيعك الله كما ضيعتني . كما جاء في حديث المصطفى ﷺ .

العبرة بالمسمى وليس بالتسمية :

وإذا كان البعض لا يستطيعون أن يتعدوا ظواهر الأشياء إلى بواطنها ، فليس ذلك ذنب الحقائق في ذاتها ، وإنما عليهم وحدهم يقع ذنب التقصير فمهما كانت الشمس في رابعة النهار ، في أوج قوتها حرارة ونورا ، فإنها لن تكسب الرؤية لفاقد البصر ، ولن تجبر من أغمض عينيه على رؤية النور المتألق .

وإذا ذهب الجامدون والمتفتنون إلى أن اشتقاق اسم التصوف غير ظاهر المصدر ، أو ليس معلوم النسبة أو ليس موافقاً لقواعد اللغة العربية فهانحن أولاء نقول لهم : خذوه إن شئتم من لبس الصوف ، بمعنى التخشن والزهد ، وحسن الاستعداد لممارسة العبادة بتوثب عزيمة وشحذ همة ، أو بمعنى الجدية التي لا تعرف الهزل والقوة التي لا يعتريها كلال وصدق الله العظيم . (إنه لقول فصل ، وما هو بالهزل (١)) .

أو خذوه من معنى الصف ، رمز الوقوف بين يدي رب العالمين في الصلوات الخمس ، وفي كل صلاة ، ورمز الإحسان ، حيث يعبد العابد ربه كأنه يراه ، ورمز الجهاد ، حيث ميدان بيع النفوس والأرواح لإعلاء كلمة الله ، ورمز الحب لله وفي الله (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص (٢)) .

أو أخذوه من معنى (الصفة) وهي رمز الانقطاع لطاعة الله ومرضاته وبذل مافي الجهد والطاقة في سبيله .

أو أخذوه من الصيف ، بمعنى التخفف من أحمال الدنيا ، والإعراض عن زيفها الخادع وأتفها البراق ، جدد السفينة فإن البحر عميق ، واستكثر الزاد فإن السفر طويل وخفف ظهرك فإن العقبة كئود ، وأخلص العمل فإن

(١) الطارق . ١٣ . ١٤ .
(٢) الصف . ٤ .

الناقد بصير (١)) .

أو أخـــذوه عن الصفاء ، روح القلوب الحية ، والضمائر الحساسة التى تضفى على أصحابها من نور الله رب العالمين (ومن لم يجعل الله له نوراً فماله من نور (٢)) .

ليست العـــبرة إذن بالقسمية أو بمصدر اشتقاقها ، بل العبرة بالمضمون والثمرة ، فلنقبل على الله رب العالمين ولتكن بعد ذلك التسمية كما تكون

يقول المصطفى ﷺ : (إن الله تعالى لاينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إنما ينظر إلى قلوبـــكم وأعمالكم (٣)) .

بالجوهر لا بالعرض :

لقد أرسل الله سبحانه المرسلين إلى البشرية معلمين ومزكين والعلم كأى سلاح محايد يكون فى الخير وفى الشر ولكن التزكية صلاح وإصلاح ، بل هى التقوى (فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى (٤)) .

(١) البيهقى عن أبى ذر .
(٢) النور . ٤٠ .
(٣) رواه مسلم وابن ماجه عن أبى هريرة
(٤) النجم . ٣٢ .

وتقوى الله سبحانه فى أبسط وأيسر صورها ، تحرى الحلال ، وتحاشى الحرام ، ومن كان كذلك مقبلا على الله أقبل الله عليه ، بالتوفيق والسداد والرشاد « واتقـــوا الله ويعلمكم الله (١)) .

فإذا كانت التقوى ركيزة العلم ، وسنده ، وجهته الوجهـــة الطيبة ، وأوردته موارد الخير والبر ، وقادته إلى مواطن المعروف والبركة ، والفوز والسعادة .

الوحدة واليسر :

وفيوض الله تعالى ثرة ، وأفضاله لا تنقطع . ورحمته بعباده لا تحد ، ولا تحصر ، ونعمه كثيرة وفيرة ، (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً (١) .

وما كان الله سبحانه ليشق على عباده بما تعبدهم به ، إن الله بالناس لرءوف رحيم ؟

(١) البقرة . ٢٨٢ .
(١) المائدة . ٣ .
(٢) الترمذى والنسائى عن ابن عمر .

من كنوز السنة

اختيار السيد المهندس
محمد عبد الحافظ الخولى

السلام عليكم

عن سهل بن حنيف (ر) فيما رواه الطبرانى قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : (السلام عليكم) كتبت له عشر حسنات ، (ومن قال السلام عليكم ورحمة الله) كتبت له عشرون حسنة ، (ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) كتبت له ثلاثون حسنة .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا مر على رسول الله ﷺ وهو فى مجلس فقال : (سلام عليكم) فقال ﷺ : (عشر حسنات) ثم مر آخر فقال : (سلام عليكم ورحمة الله) فقال ﷺ (عشرون حسنة) ثم مر آخر فقال : (سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ﷺ : (ثلاثون حسنة) فقام رجل من المجلس ولم يسلم فقال : ﷺ : (ما أوشك مانسى صاحبكم) — أوشك : أقرب — (إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإن قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة) رواه ابن حبان .

وعن حذيفة بن اليمان (ر) فيما رواه الطبرانى عن النبى ﷺ قال : (إن المؤمن إذ لقى المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده (صافحه) تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر) .

وعن عمر بن الخطاب (ر) فيما رواه البزار قال : قال رسول الله : (إذا التقى الرجلان المسلمان ، فسلم أحدهما على صاحبه ، فإن أحبهما إلى الله تعالى : أحسنهما بشرا بصاحبه ، فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة ، للبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة) .

وعن أبى أمامة (ر) فيما رواه أبو داود قال : قال رسول الله ﷺ (إن أولى الناس بالله : من بدأهم بالسلام) ؟

قصة تغيير موعد الاحتفال بمولد الإمام الشاذلى

منذ ماتولى أخونا فى الله تعالى فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ (محمد زكى الدين محمد) إدارة الأوقاف بالبحر الأحمر، وهو يجاهد لتصحيح تاريخ الاحتفال بمولد إمامنا الأكبر الشيخ (على أبى الحسن الشاذلى) وتنقية الاحتفال مما يشوبه من مناكر وبدع بالغة الخطورة، يتمسك بها الجهلة من العربان وغيرهم.

وكان لإدارة الأوقاف بالبحر الأحمر اتصال دائم بفضيلة مولانا الإمام الرائد حجة الصوفية الراشدين، وعالمهم المتمكن الثقة مجدد هذا العصر .

وقد تم التحقيق التاريخى الفعلى لوفاة الإمام الشاذلى بأنه فى الثلث الأخير من شهر شوال، ولعله كان ليلة الجمعة الأخيرة منه، ولما كانت بعض قبائل عرب العبابدة والعشباب وغيرهم، قد تعودوا من القديم أن يلتقوا فى أيام عيد الأضحى فى ساحة الشاذلى وبجوار بئره لتبادل المصالح، والمصاهرة والتجارة فقد ظن بعض الشاذلية أن اجتماعهم القبائلى فى هذا الموسم نوع من الاحتفال بذكرى الإمام الشاذلى، فتابعوهم على ذلك، واستأنس بعضهم ببعض، وأصبح هذا اللقاء الخاص بالقبائل عاما فيهم وفى الشاذلية الذين يأتون من كل فج وحدب لحضور هذه الذكرى العزيزة على كل صوفى، رغم المشقة البالغة والعناء الشديد، وعدم توفر وسائل الراحة، أو الصحة، أو المواصلات.

ثم بالغ بعض العوام والجهلة فربما مثلوا بعض شعائر الحج هناك، مما حفز مديرية الأوقاف وهى المسئولة عن الشئون الدينية، أن تحاول تصحيح الأوضاع ابتغاء رضوان الله وتطهيرا للعقائد من الشوائب والانحراف، واستمرت صلة العشيرة بالمديرية فى هذا الشأن حتى انتهت إلى هذا القرار التاريخى الصحيح، الذى أصدره (السيد المحافظ الجليل) بالاتفاق مع مديرية الأوقاف وضعا للأمور فى مواضعها القويمة شكرا لله ولمديرية الأوقاف ومديرها سعيهم الخالص لوجه الله.

قرار السيد محافظ البحر الاحمر

بعد الاطلاع على القانون ٤٣ لسنة ٧٩ فى شأن نظام الحكم المحلى ولائحته التنفيذية .

وعلى القانون رقم ٤٧ لسنة ٨٧ فى شأن نظام العاملين المدنيين بالدولة ولائحته التنفيذية .

وعلى مذكرة فضيلة الشيخ (محمد زكى الدين محمد) مدير مديرية أوقاف البحر الأحمر المؤرخة ١٩٨١/٩/٣٠ فى شأن تعديل موعد الاحتفال بمولد سيدى أبى الحسن الشاذلى بغية تحقيق المناسبة التاريخية للاحتفال وتنقيته مما يمس العقيدة من الشوائب لمقارنتها حاليا لأيام الحج وما ترتب عليه من بعض الأعمال المخلة بأسس العقيدة ومنها إصرار البعض على الطواف وقدوم البعض وهم يلبون واعتقاد البعض بأن الذبح هناك يكفى عن الأضحية ــ فضلا عن أن التعديل من شأنه توفير الوقت المناسب لأداء أكبر قدر من الخدمات وعلى أوسع مدى وذلك بجعل الاحتفال فى وقت بعيد عن أيام عيد الأضحى المبارك التى يجد أكثر المكلفين بالعمل فيها أشد المشقة والحرج ــ وعلى النحو المنوه عنه بالتفصيل فى طلب المذكرة .

وعلى تأشيرنا بنفس التاريخ .

قــــرر

مادة أولى : ــ يعدل موعد الاحتفال بذكرى سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ليكون فى الوقت المناسب لوفاته وحيث يبدأ الاحتفال اعتبارا من اليوم الخامس عشر من شهر شوال من كل عام .

مادة ثانية : ــ على مديرية أوقاف البحر الأحمر اتخاذ الخطوات اللازمة نحو تنفيذ هذا القرار واعتماد المولد فى الموعد المحدد بعاليه مع إخطار جميع جهات الاختصاص .

نص خطاب مديرية الأوقاف

إلى فضيلة الامام الرائد

حفظا للتاريخ وتسجيل فضل أهل الفضل لهم ، ننشر هنا خطاب مديرية أوقاف البحر الأحمر ، إلى فضيلة الامام الرائد ، لتستكمل الصورة ، ويتم (الملف) التاريخى لهذا الحديث العظيم

السيد صاحب الفضيلة الداعية الكبير الشيخ/محمد زكى إبراهيم (رائد العشيرة المحمدية) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد : فقد سعدنا بقراءة إشارتكم عن زيارة ولى الله سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه بمجلة المسلم عدد شوال سنة ١٤٠١ هـ .

ويسرنا أن نهى إلى فضيلتكم أن جهاز الدعوة بمحافظة البحر الأحمر قد بذل جهدا غير عادى فى سبيل تغيير موعد زيارة سيدى أبى الحسن الشاذلى رضى الله عنه ــ وأرضاه إلى النصف الثانى من شهر شوال من كل عام حتى يتوافق تاريخيا مع موعد وفاته رضى الله عنه .

ولقد كنا فى ذلك كله نسترشد برأيكم وبكتابكم المؤيد لهذا الجهد .

ونحمد الله تعالى فقد تحقق ماتصبوا إليه حتى يتحقق للمناسبة أصلها التاريخى وحتى تستقيم للناس عقائدهم وتخلص لله غاياتهم ويزداد من الله قربهم .

فقد صدر قرار السيد المحافظ رقم(١٠٣) لسنة ١٩٨١ بتعديل موعد الزيارة إلى التاريخ المقترح وهو أن يبدأ الاحتفال من ١٥ شوال من كل عام (ومرفق صورة هذا القرار) . وكان من فضل الله تعالى أن يصلنا عدد(مجلة المسلم)الغراء فى اليوم الذى وقع فيه القرار المذكور فكان تعزيزا للجهود ودعما القرار وقد سر السيد المحافظ بما جاء به أبلغ السرور. وإننا أن نبعث لفضيلتكم معه بصورة من هذا القرار فإننا نرجو الله تعالى أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجهه وأن يحفظ لكم منه ما أنتم أهله. وان يحفظكم للاسلام والمسلمين ـ كما نسأله تعالى للمسلمين السداد والنصر والهداية والرشد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

(رجاء الشاذلية فى محافظة البحر الأحمر)

إن اهتمام مديرية الأوقاف خصوصاً ، ورجال محافظة البحر الأحمر عموما ، بذكرى الإمام الشاذلى بما يذكر فيشكر ، لامرية فى ذلك ، وقد سبق أن أعدت مديرية الأوقاف رسالة طيبة انتفع بها الزوار وغيرهم ومن المتواتر الآن أن المحافظة تحفر بعض الآبار ، لتوفير اللازم من المياه ، وأنها تعد (أشرطة كاست) ضمن وسائل التعريف والتثقيف .

وفى العام الماضى طلب نحو مليون مسلم ألمانى شاذلى من طريق الدكتور (محمد صلاح الدين عيد) الأستاذ المصرى بجامعة برلين ، أن يؤذن لهم فى إقامة خلوات صوفية ومعهد دينى بجوار ضريح أبى الحسن مع مركز على للأبحاث الصوفية الإسلامية ولم يبت فى ذلك ، والذى يطلبه الزوار من مصر والسودان وأوربا ، والمغرب ووسط أفريقيا وغربها تيسير وجود دورات مياه كافية . تمد بها المياه اللازمه للشرب ، والمراحيض والصنابير حتى يكفى بعض حاجة الزوار ، وأن تيسر المحافظة تداول السلع والأغذية اللازمة أثناء احتفال المولد وأن تطبع كتيباً مصدراً يوزع على الزوار وغيرهم . ولو بالثمن يشمل تاريخ المنطقة وتاريخ الشاذلى ، بأدق وأشمل من الكتيب السابق ، الذى أفاد فملا إفادات بالغة المدى على أن يحذف منه مالم تصح نسبته إلى أبى الحسن .

على أن يحدد فى الكتيب مايجوز ومالا يجوز فى الزيارة والعبادة والأذكار والذهاب والعودة مؤيداً بالكتاب والسنه وعمل السلف الصالح .

وعلى أن يشمل أسماء الطرق الشاذلية بمصر على الأقل وعناوينها للتعارف والتعاون وأن يشمل أفضل وسائل المواصلات إلى المنطقة وما يجب أن يحمله الزائر معه ومن أين يركب وكيف يذهب ويعود من الوجهين القبلى والبحرى ، وبذلك تتم الخدمة المباركة والحمد لله وبارك الله المحافظة ومديرية الأوقاف .

يا أخى فى الله هذه طريقتك العريقة فى خدمة الشريعة والطريقة فهل أديت حقها عليك

قرارات المؤتمـــر المحمدى

واستنـكار الحادث الشنيـع

على أثر الحادث الجلـــل الذى ذهب ضحيته شهيدا رئيس الدولة المغفور له (محمد أنور السادات) عقـدت العشيرة المحمدية مؤتمـراً فوق العادة بمـسجدها الـكبير استعرضت فيه الحادث المروع من كل نواحيه، ثم أصـدر المؤتمر القرارات الآتية : —

أولا : استنـكار هذا الحادث بكل ما مهد له أو تعلق به أو ارتبط بموضوعه من قريب أو بعيد، استنـكارا بكل عوامل السخط على كل من اشترك فيه بفـكر أو قول، أو عمل، أو إقرار، أولا مبالاة.

(ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه أعد له جهنم وساءت مصيراً).

ثانياً : يسجل المؤتمـر اعترافه بالأيادى البيضاء الخالدة للشهيد المجيد، بطل الحرب والسلام والإنتاج والإسكان والتأمين والانفتاح والتصحيح والتعمير، والتشييد، والثورة الخضراء، والتجديد الدائب فى كل اتجاهات الحياة، بكل مستطاع الإنسان(علما بأن لـكل بشر تجاوز)

ثالثاً : قرر المؤتمر أن الفئة الذين استحلوا الدم الحرام باغتيال الرئيس العظيم أقدر بطل عربى إسلامى عرفه هذا العصر، ليسوا من الإسلام فى شىء والإسلام والمسلمون منهم براء أفرادا وهيئات.

رابعاً : تـكرار التعزية للعالم العربى والإسلامى، ولمصر جميعاً وللأسرة الفقيد العظيم، ولـكل من قدروا فداحة الخطب على المسيرة العالمية إلى غاياتها المقدسة سلاما وأمناً وتقدما حضارياً يفيض بالخصب والرغد والعزة. ويؤكد حقوق الإنسان فى الحرية والـكفاية والعدل.

خامساً : يتوجه المؤتمر إلى خليفة الزعيم المؤمن الشهيد بتعزية خاصة ، ملؤها الأمل فيه والثقة به ، رجاء أن يحقق الله على يديه كل خير كان يأمله الشهيد الراحل . وكل خير يأمله الشعب الحزين فى كل نواحى الدين والأخلاق ، والنهضة ، والإنتاج وسبل الرخاء والاستقرار والتقدم الحضارى ، والانضباط العملى الواقعى ، الذى يتساوى أمامه الجميع .

سادساً : الأمل الأكبر المعقود على السيد الرئيس (حسنى مبارك) ، أن يرعى الخطى الحثيثة لتحقيق تطبيق الشريعة الإسلامية بكل ما يحقق الوحدة ، والعدل ، والألفة ، والسعادة لكل أفراد هذا الشعب بكل مستوياته ويقضى على دعاوى المغرضين ويغلق الباب فى وجه الفتانين والمرجفين حتى يشعر الجميع أن الرئيس المبارك هو بحق خليفة (العمرين) ديناً ، وعدلا ، وحزماً ، ورحمة .

سابعاً : يناشد المؤتمر بكل الصدق والإخلاص والأمل ، هذه الطوائف ، والفئات الإسلامية التى جعلت كل دعوتها بداية ونهاية محصورة فى رمى أهل القبلة بالشرك والكفر قولا وعملا فلا تخلو لهم كلمة مقروءة أو مسموعة من اتهام المسلمين بوصف الكفر والشرك جزافاً وبلا تحرز ولا احتياط مما كان سبباً مباشراً فى تطرف هؤلاء الشباب وغيرهم من قبل فى انعكاس الفهم والانحراف إلى كل ما جرى وما يجرى من إهراق الدماء واستحلال الحرمات والتخريب باسم الإسلام المفترى عليه ودعاوى التوحيد الكواذب .

يناشد المؤتمر هؤلاء الإخوة باسم الإسلام السمح الرفيق القوى المرن ، وباسم الوطن المحزون المصاب ، وباسم الإنسانية الجريحة المضيعة ، أن يخففوا من هذه الغلواء ، والعصبية العمياء ، وأن يتقوا الله فى الشباب خاصة والناس عامة ، ولهم فى قضايانا الأخرى ما يجب أن نتفرغ لخدمته إيجاباً وسلباً ، إن كنا نطلب الله والدار الآخرة ، والله الموفق والمستعان ؟

صحيفة الأخت المحمدية

يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

«لا حق للمرأه فى أجازه الوضع أكثر من ٣ مرات»

أفتت وزارة القوى العاملة بعدم احقية المرأة العاملة فى الحصول على أجازة وضع للمرأة الرابعة إذا كانت قد حصلت على هذه الأجازة ثلاث مرات فى ظل قوانين العاملين السابقة على صدور القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ .

وقالت الوزارة فى فتواها أن المادة ٧٣ من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ والمادة ٤٠ من القانون ٦١ لسنة ١٩٧١ قد وضعا قاعدة واحدة بالنسبة لعدد المرات التى تمنح فيها المرأة العاملة اجازة وضع من مقتضاها ألا تزيد عدد مرات هذه الاجازة على ثلاث مرات طوال مدة حياتها الوظيفية .

وقالت الفتوى أن القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ لم ينشىء مركزا قانونياً جديدا للمرأة العاملة فى هذه الحالة إلا بالنسبة لمدة لأجازة ذاتها بجعلها ثلاثة أشهر .

شعر الصحيفة : —

اختارها لأستاذ الوزان المنفلوطى :

ومن النساء من ازدهت بجمالها
ولربَّ قبح خبأته ثياب
جلبت إليها الناظرون ، وإنما
(هى جيفة والناظرون كلاب)

الارز . . أكثر بياضا : —

إذا أردت أن يكون الارز أكثر بياضاً ، فاضف إلى الماء المغلى ملعقة من عصير الليمون .

والليمون له فائدة أخرى وهى أنه يجعل الارز (مفلفل) أى يحول دون التصاق حبات الارز .

مسرح الأطفال : —

مسرح (متربول) بالقاهرة سيصبح مسرحاً متخصصاً فى تقديم العروض المسرحية للأطفال وذلك بعد أن حصل عليه المركز القومى لثقافة الطفل من قطاع المسرح .

سيبدأ المسرح نشاطه فى ديسمبر بمناسبة الاحتفال بأعياد الطفولة .

تنتظر المولود رقم ٦٠ : —

ذكرت صحف الصين أن هناك سيدة فى شمال شرقى الصين عمرها ٥٥ عاماً تنتظر المولود رقم ٦٠ لها ، وقالت إن هذه السيدة وضعت ٣ توائم ٦ مرات ، وتوأمين ١٤ مرة ، وأطفالا منفردين ١٣ مرة خلال ٢٨ عاماً من عمرها ولا يزال ٤٠ من أطفالها أحياء .

البكاء يطيل عمرك

هل حقيقة ان الصراخ والبكاء يمنحانك صحة جيدة وعمرا طويلا إن آخر الأبحاث التى قام بها الخبراء الأمريكيون على مجموعة من الرجال والسيدات أثبتت أن المرأة أطول عمراً من الرجل وذلك بسبب كثرة بكائها .

فالبكاء يعتبر فى نظر هؤلاء الخبراء تنفيسا عن الانفعالات المكبوتة التى تحمى الشخص من الإصابة بأمراض عديدة فى مقدمتها مرض القولون وقرحة المعدة .

حديث الصحيفة !

تتبع العورات

روى أبو داود عن ابن عمر (ر) قال ﷺ يا معشر من آمن بلسانه ، ولم يفض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته فضحه ، ولو فى جوف رحله .

حواء تسرق فى أبوظبى بالسلاح :

سرقت سيدة بصحبة رجلين مسلحين مجوهرات وماسات تقدر قيمتها بنحو مليونى درهم من أحد محال المجوهرات بأبوظبى قال الموظفون الثلاثة الذين كانوا داخل المحل إن اللصين استوليا على المجوهرات تحت تهديد المسدسات فى حين كانت شريكتهم التى وصلت قبل لحظات تحاول أن تبدو كمشترية وفى الوقت الذى كان الرجلان يهددان البائعين استولت اللصة على مجموعة النقود

لجنة دعم الجمعيات الإسلامية
واستشهاد الرئيس السادات

بناء على مذكرة من فضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية (وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) إلى السيد وزير الأوقاف، والسيد أمين عام المجلس.

انعقدت لجنة دعم الجمعيات الدينية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية مساء يوم الخميس الموافق ١٩٨١/١٠/٢٢ بحضور المستشار الدكتور جمال الدين محمود، وحضور ممثلي جمعية دعوة الحق، وجمعية إحياء التراث الإسلامي وجمعية ابن عطاء الله. وجمعية العشيرة المحمدية، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم الخ.

وقد بدأت اللجنة بقراءة الفاتحة ترحماً على روح المغفور له الرئيس محمد أنور السادات، وناقشت أمور الدعوة الإسلامية بعامة، وأصدرت عدة توصيات، تتعلق بالدعوة الإسلامية بين الشباب، كما أصدرت البيان التالي : —

إن لجنة دعم الجمعيات الدينية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية تدين الجريمة النكراء التي راح ضحيتها ظلما وغدراً المغفور له الرئيس محمد أنور السادات وتستنكر الجمعيات الدينية كافة وسائل العنف والإرهاب التي تخل بأمن المجتمع وأمانه، وتعلن أن كل من يخرج على أصول الإسلام ويستحل دم المسلم لا يصح أن ينتسب إلى الإسلام، وتهيب اللجنة بالحكومة والشعب مواجهة كافة أعمال العنف والإرهاب في المجتمع باعتبارها جرائم لا تمت بصلة إلى الدعوة الإسلامية، والقائمين عليها.

وأعلنت اللجنة في بيانها تأييدها المطلق للرئيس البطل محمد حسني مبارك والوقوف صفاً واحداً في هذه الفترة العصيبة، واختتم البيان بالدعاء للرئيس

توصيات بالغة الأهمية

تقدمها لجنة دعم الهيئات الإسلامية بالمجلس الأعلى

بكل اعتزاز نسجل هذه التوصيات البالغة الأهمية للجنة دعم الهيئات والجمعيات الإسلامية المنبثقة عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية راجين أن تجد هذه التوصيات بعض الاهتمام وبخاصة فى هذا الظرف الاستثنائى الخطير

أولا :

إقامة حفل تعارف بين الجمعيات الإسلامية للتعريف بن أهدافها بحضره فضيلة الدكتور/وزير الأوقاف والأمين العام للمجلس ورؤساء الجمعيات المهتمة بالدعوة الإسلامية وفى ذلك جمع لشمل هذه الجمعيات المتعددة ولتصبح قوة فى وجه أعداء الإسلام (المسلم : يجب أن تتعدد هذه الأعمال لتحقق الغرض منها) .

ثانيا :

تنقية الجو الإسلامى من الشوائب التى يؤمن بها بعض الشباب مع دعوة بعض كبار الدعاة للالتقاء بهم مثل الشيخ محمد الغزالى ، الشيخ محمد زكى إبراهيم ، والشيخ سليمان ربيع ، والشيخ عبد اللطيف المشتهرى) . حتى يمكن تطويعهم للعمل الإسلامى القائم بالحكمة والموعظة الحسنة مع الانطلاق بالدعوة إلى الواقع العامة كالجمعيات والمؤسسات والمصانع بعد الاتفاق مع الجهات المعنية فى كل موقع (المسلم : يجب أن يكون اللقاء للمناقشة لا للمحاضرة) .

ثالثاً :

ترى اللجنة ضرورة تشكيل لجنة متخصصة تضم بعض كبار العلماء مهمتها الرد على المفتريات التى ينشرها بعض المستشرقين وأعداء الإسلام وعمل كتيبات تنشر بأسلوب مبسط لتبصير العامة من المسلمين من الشباب والعمال والطبقات الأخرى بأمور دينهم حتى لا يقعوا فريسة لهذه الإثارات الكاذبة .

رابعاً :

دعماً لجهود الجمعيات الدينية فى مجال الدعوة إلى الله والحفاظ على القيم الدينية وتأصيلها فى نفوس الشباب من أبنائها توصى اللجنة بضرورة مساندة أجهزة الإعلام لهذه الجمعيات فى مهمتها ومنع الخروج على تقاليدنا فى البرامج التى تقدمها وفاء بحق ديننا وأمتنا فى أعناقنا (المسلم : خصوصا أفلام العنف والانحلال) .

خامسا :

تشجيع الاهتمام بالمساجد الأثرية التى واكبت حياة هذه الامة منذ جاء الإسلام إلى مصر ووفاء للدعوة الإسلامية واللجنة تهيب بالمسلمين جميعاً أن يعملوا على الحفاظ عليها والمساهمة مع كل يد تعمل لصيانتها كجزء من الحضارة الإسلامية .

سادسا :

توصى اللجنة بتبنى مشروع إنشاء اتحاد دولى لمؤسسات ومدارس وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم فى الدول الإسلامية (المسلم : واتحاد الهيئات الإسلامية)

سابعا .

مطالبة الجمعيات التى تقوم بالدعوة عن طريق مساجدها بتوسيع نشاط الدعوة فى هذه المساجد بحيث تشمل إلى جانب الشعائر تحفيظ القرآن الكريم ، والتوعية الدينية بالدروس ، وإنشاء فصول التقوية للطلبة ، وإلقاء المحاضرات وإنشاء المكتبات بالمساجد لتثقيف روادها وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية وإقامة دور للحضانة والمناسبات وإنشاء لجان الزكاة والمصالحات بين المتخاصمين من أهل الحى وربط الشباب بالمسجد عن طريق الأنشطة المذكورة وغيرها حسب تعاليم الإسلام الحنيف (١) .

---

(١) كل ما جاء فى هذه المادة جليل وتمارسه العشيرة المحمدية بحمد الله فضلا عن ابنائها (بمعهد إعداد الدعاة) وتيسير الحج والعمرة .

ثامنا .

العمل على سرعة استعادة الاوقاف التى كانت مخصصة لتحفيظ القرآن الكريم والدعوة الإسلامية والازهر الشريف وتوجيه صافى ريعها إلى مصارفها المخصصة لها .

تاسعا .

نظراً لما تعانيه جمعيات تحفيظ القرآن الكريم والجمعيات الاخرى من عدم وجـــود محفظين متخصصين ترى اللجنة ضرورة العناية بمعاهد القراءات وذلك بالتوسع فى إنشائها وحبـذا لو أنشىء فى كل محافظة معهد لاستقبال الراغبين فى الإلمام بعلوم القراءات على غرار المعهد الموجود بالقاهرة وتشجيع الراغبين فى الالتحاق بهذه المعاهد مادياً ومعنوياً ، وفتح مجالات العمل المناسبة لخريجى هذه المعاهد بمرتبات تعادل قرناءهم من خريجى المعاهد العليا والجامعات مع عدم إحالتهم إلى المعاش لندرة هذه الطائفة المتخصصة وللحاجة إليهم .

عاشراً :

دعم معاهد الدعاة التى تقوم باستقبال الراغبين فى القيام بالدعوة إلى الله عز وجل من فئات المثقفين المختلفة والتى ترعاها بعض الجمعيات الإسلامية ويعينها الخيرون من المسلمين لتشجيعها لها على المضى فى اداء رسالتها .

حادى عشر :

إفساح المجال أمام الجمعيات الدينية لتيسير الحج والعمرة لبعثاتها .

ثانى عشر :

المشاركة فى ترشيد الاحتفالات الدينية بما يحقق الهدف الاسلامى منها ويظهرها بالمظهر اللائق بها .

المسلم : لاشك أبدا فى أن هذه التوصيات فى جملتها هامة للغاية ، ويتعين على اللجنة متابعتها ، وإلا ذهبت أدراج الرياح .

قرأنا لك : —

شباب مصر أول من احتفل بدخول العام الهجرى

فى عهد الاحتلال البريطانى فتر الاهتمام بهذا العيد حتى كاد يصبح نسيا منسيا خشية اتخاذه فرصة لبث الروح الوطنية ، ونسى المصريون ذكر العام الهجرى حتى لم يكن يعرف من أسماء الشهور إلا ما كان فيه منسك ، مثل رمضان وأشهر الحج فإن عرف المحرم فلا يعرف منه إلا يوم عاشوراء ، أما الاحتفال فقد أهمل إهمالا تاماً .

ولم يكن هناك مظهر للاحتفال برأس السنة الهجرية إلا فى تلك العطلة الرسمية التى كانت تمنــح للمحاكم الشرعية وتعطيل الدراسة بالأزهر ومعاهده . وظل الحال لذلك حتى تيقظ الشعور القومى فصارت لهــذا اليوم منزلته السامية ، وأصبح عيداً تحتفل به البلاد شعباً وحكومة .

ويرجع الفضل فى توجيه الأنظار إلى وجوب الاحتفال بذلك اليوم إلى حادثة دنشواى وما صــدر فيها من أحكام صارمة على المتهمين ، مما أثار النفوس على الاحتلال البريطانى ودفع بفريق من الشباب المصرى من طلبة المدارس العليا إلى المطالبة بالاحتفال برأس السنة الهجرية عام ١٣٢٥ هـ ١٩٠٨ م وتعطيل المصالح الحكومية أسوة بما كان يجرى فى تركيا فناشدوا ولاة الأمور ان يستجيبوا لرجائهم ، ولكن دعوتهم لقيت آذنا صماء وفى العام التالى (المحرم سنة ١٣٢٦ - فبراير سنة ١٩٠٩) قام طالبان من المدرسة الخديوية هما إبراهيم صبحى نجاتى أحد كبار موظفى وزارة الاوقاف فيما بعد ، وراشد رستم مدير السياحة وخبير الإذاعة فيما بعد ، بتكوين لجنة اسمها (منشئو الاحتفال بالعام الهجرى) وانضم إليهم طلبــة من التوفيقية

والسعيدية — وهى المدارس الثلاث الثانوية الوحيدة بالقاهرة يومئذ ، واختاروا المغفور له الدكتور عبد العزيز نظمى رئيسا للجنة الاحتفال الذى أقيم بدار التمثيل العربى (تياترو برنتانيا القديم خلف عمارات شملا) وقد دعى إلى هذا الحفل صفوة رجال مصر وشيبها وافتتح بتلاوة آى الذكر الحكيم ثم تناول الخطباء — ومنهم صاحب فكرة الاحتفال — سيرة عمر ابن الخطاب وتحدثوا عن الهجرة ومكانتها فى الإسلام وغير ذلك من الموضوعات .

وتحقق ماوعد به الشيخ على يوسف وصدر قرار مجلس الوزراء برئاسة بطرس غالى باشا فى أواخر ذى الحجة سنة ١٣٢٧ هـ — يناير سنة ١٩٠٩ م باعتبار يوم رأس السنة الهجرية عيدا رسميا تعطل فيه جميع مصالح الحكومة المصرية .

ولأول مرة عطلت مصالح الحكومة فى أول المحرم سنة ١٣٢٧ الموافق ٢٢ يناير سنة ١٩٠٩ تكريما لهذا اليوم المجيد الذى تولى الطلبة تنظيمه برعاية نادى المدارس العليا وأقيم بدار التمثيل العربى برئاسة أحمد لطفى بك . وحيا المغفور له حافظ إبراهيم شاعر النيل ذلك اليوم بقصيدة معروفة .

أول من احتفل برأس العام الهجرى

(أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه)

روى المالكى أن عمر بن الخطاب بعد أن حدد التاريخ الهجرى مبدءاً التاريخ الإسلامى ، كان يصبح فى أهل مكة قائلا :ـ

يأهل مكة أوقدوا ليلة هلال المحرم ، فأوضحوا لحجاجكم ، لحاج بيت الله (أى وهم عائدون إلى بلادهم) وأحرسوهم ليلة هلال المحرم حتى يصبحوا .

ومعنى هذا أن الاحتفال بالمواسم الدينية يرجع فيما يرجع إليه من أصول إلى هذا العمل الأصيل الذى قام به عمر رضى الله عنه ؟

من التاريخ القريب : –

الأقباط يشاركون المسلمين احتفالهم بالعيد الهجرى

خطبة مرقس حنا بك :

فى غرة المحرم سنة ١٣٢٨ ﻫ (١٢ يناير سنة ١٩١٠ م) أقيم احتفال فخم خطب فيه المرحوم مرقس بك حنا (وزير الأشغال فى وزارة سعد زغلول فيما بعد)، وجاء فى خطبته :

« هذه السنة (يعنى السنة الهجرية) ليست سنتكم فقط، بل هى سنة المصريين أجمعين، لأننا نرى هذا الاحتفال قد ضم بين جوانبه الشبيبة المصرية كلها فقد احتشدت فيه الشبيبة الاسلامية وشاركتها الشبيبة المسيحية للاحتفال برأس السنة الهجرية لدين شريف مبدؤه أن محبة الوطن من الإيمان.

وعلى هذا المبدأ جئت لأقول لكم كلمة صغيرة فى مبناها، كبيرة فى معناها وهى : مهما قيل عن تقاطعنا وتدابرنا فنحن إخوان فى الوطنية.

إذا حدث خلاف بين مصريين ومصريين فلا يعد ذلك دليلا على عدم وجود إخاء، وإنما هو من مستلزمات الحياة.

أنا واثق بأننا لانحيد كلنا – مسلمون وأقباط – عن ذلك المبدأ القويم، وهو أننا كلنا إخوان فى الوطنية ».

وبعد أن انتهى من خطبته نهض (الشيخ عبد العزيز جاويش) ونوه بالأخوة الوطنية التى تربط بين عنصرى الأمة، فقوبلت كلمته بتصفيق حاد.

وقد نشرت جريدة الوطن لصاحبيها جندى إبراهيم، وميخائيل عبد السيد جميع الخطب والقصائد التى ألقيت فى الاحتفالات بعيد الهجرة النبوية.

قصيدة خليل مطران :

فلما كان المحرم سنة ١٣٢٩ (أول

يناير سنة ١٩١١) كان حافظ إبراهيم قد وظف فى دار الكتب ، وحجبته الوظيفة عن أن يتقدم إلى هذا الميدان كعادته ، فتقدم الشاعران الكبيران (أحمد نسيم ، وخليل مطران) وإنها لوقفة لطيفة أن نرى « مطرانا » يحيى عام الهلال ، ويسبغ على الحفل لباساً قومياً بقوله : ــ

هل الهــــلال فحيوا طالع العيد
حيوا البشــــير بتحقيق المواعيد
يا أيها الرمز تستجلى العقول به
بحكمة الله معنى غــــير محدود

المسلمون يشاركون الأقباط

احتفالهم بعيد النيروز (أول شهر توت)

لم يقتصر اهتمام الفاطميين على الأعياد والمواسم الإسلامية بل شاركوا أقباط مصر فى أعيادهم ومنها عيد النيروز (أول السنة القبطية) فقد كانت تعطل فيه الأسواق وتوزع فيه على رجال الدولة الكسوة ، كما توزع على نسائهم وأولادهم مع حاجيات العيد من فواكه وبخاصة البلح وهريسة معمولة من لحم الدجاج ويخرج الناس فى موكب يطوفون به القاهرة ويتراشون بالماء والزهر وتزين الأسواق ، والمراكب فى النيل ، ويكون اليوم يوم لهو ومرح وطرب فى البر والبحر بين الجميع .

السادات اول حاكم مسلم

حضر زفافا مسيحيا فى كنيسة

(كتب الأستاذ (حنا ناروز) عضو مجلس الشعب)

لم يحدث فى التاريخ أن حضر حاكم مسلم منذ دخول الإسلام مصر حفل زفاف فى كنيسة مثل ما فعل السادات فبمناسبة زواج ابنى المهندس وفيق حنا ناروز فى ١٩٧٧/١٠/١ أرسلت له دعوى وألحقتها بخطاب قلت فيه (إنى أرسل هذه الدعوة لا لتحضر الحفل بل لكى تشاركنى أفراحى) ولكنى فوجئت قبل اليوم المحدد للزفاف بـ٤٨ ساعة بمدير أمن الرئاسة يقول إن الرئيس السادات سيحضر حفل الزواج ... وفى كنيسة الأقباط بكيلوباترا فى مصر الجديدة حضر الرئيس وكان يوماً مشهوداً لم تشهد مثله البلاد وكان رحمه الله فى أشد السعادة فى كل عباراته التى سمعتها منه وأنا أودعه حتى باب سيارته . . وأن أحد كبار الرهبان الذين كانوا فى الكنيسة وهو القمص صموئيل قال للرئيس الراحل السادات إنه لم يحدث فى تاريخ مصر منذ الفتح الإسلامى بها أن حضر حاكم مسلم حفل زفاف فى كنيسة .

لقد فوجئت فى يوم ٣ مارس عام ١٩٧٦ بالرئيس السادات يستدعينى لقاء له فى منزله بالجيزة وكانت مقابلة كلها عذوبة وود . . . ودار بينى وبينه حديث طويل عن سيادة القانون والمهام التشريعية ... وفى نهاية المقابلة فاجأنى بتعيينى عضوا بمجلس الشعب وقال إنه اختارنى كعضو لا للصداقة التى بيننا ولكن لأنه عرف أشياء كثيرة عنى لهذا أراد أن يعيننى فى مجلس الشعب لخدمة التشريع وخدمة مصر كلها .

القيامـــة

(للأستاذ الصحفي الكبير أنيس منصور)

(قل علمها عند ربي ، لايجليها لوقتها إلا هو
ثقلت في السموات والأرض . لاتأتيكم إلا بغتة)
« صدق الله العظيم »

انتشر في كل العصور التاريخية أن القيامة ستقوم عند نهاية كل مائة سنة ... أي ٣١ ديسمبر سنة ٩٩ وقيل ديسمبر سنة ٩٩٩ وبعد ذلك ٣١ ديسمبر عام ١٩٩٩ . لماذا ؟ هناك اجتهادات كثيرة ، وربمـــا كان من مقدمات هذا الاعتقاد الذي يتجدد في العالم كله ما تنشره الصحف الفرنسية الآن عن الفلكي الفرنسي ميشيل نوستراداموس الذي ولد ظهر الخميس ١٤ ديسمبر عام ١٥٦٦ ، في جنوب فرنسا ، وعاش ومات كما هو مكتوب على قبره : ٦٢ عاما وستة شهور و ١٧ يوما - تماما كما توقع قبل وفاته بيومين عندما قال لأحد أصحابه : باق من الزمن ٢٢ ساعة و ١١ دقيقة . انظـــر إلى ساعتك !

وقد أعيدت ترجمة كتبه من اللاتينية إلى الفرنسية وأعيد تفسير كل نبوءاته فهو الذي تنبأ بكل الحروب التي وقعت بعد وفاته حتى الحرب العالمية الثانية . وحتى مبادرة الرئيس السادات بزيارة القدس . وقد اختاره الملوك وأبعدوه وقربوه وطردوه .

وآخر ما اهتدى إليه المؤرخون والذين يشرحون كتبه من جديد أنه يتوقع قيام القيامة يوم ٢٣ يوليو عام ١٩٩٩ . لماذا ؟

ولا أعرف ما الذي يجب أن يفعله العالم إذا عرف أن هذه النهاية قريبة هكذا ؟ ولكن لماذا ؟ لسبب بسيط هو أن الإنسان يخيف نفسه ، ولم يصح مايخيفه ، فإنه يتوهمه ، وبذلك يعذب الإنسان نفسه ، كأن العذاب الذي لدينا ليس يكفينا .!

في مجلس الفتوى

اللحوم المستوردة والدفن في الصناديق وقراءة القرآن

لفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الطير ولجنة الفتوى بالازهر

ترد على البلاد الإسلامية لحوم مجمدة وأخرى (معلبة) من بلاد غير إسلامية . وكثير من المسلمين يمتنعون عن أكلها خوفا من أن تكون محرمة وآخرون يتناولونها تساهلا ، وقد سئلت عن حكم أكل ذلك وأفتيت السائلين شفويا واليوم أكتب رأى الدين فيها لتكون الفائدة أشمل ، وإلى القراء البيان فيما يلى : —

قد علمتم حل ذبائح أهل الكتاب ، استنادا إلى قوله تعالى (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) ويترتب على هذا أن اللحوم المجمدة الواردة إلينا منهم ، ومعلبات اللحوم المحفوظة يحل أكلها إن كانت من حيوانات حلال مذبوحة كالبقر والغنم ، دون المحرمة كلحم الخنزير ، وعلى الحكومات الإسلامية أن يكون لها مندوبون يشرفون على ذبحها بالطريقة الشرعية حتى لا يصعقوها بالكهرباء .

أما التى ترد من بلاد أهلها ليسوا مسلمين ولا من أهل الكتاب كالبلاد الشيوعية والبوذية فلا يحل تناولها ، وعلى الحكومات الإسلامية أن تمتنع عن استيراد اللحوم المجمدة والمحفوظة من تلك البلاد الشيوعية ، والبلاد الأخرى التى تدور فى فلكها ، أو تدين بدين لا يقر الإسلام ذبائحه ، وبذلك البيان أبرأت ذمتى والله تعالى ولى التوفيق . (مصطفى الطير)

الدفن فى الصناديق : —

تجيب لجنة الفتوى بالأزهر عن ذلك فتقول : —

بأن دفن موتى المسلمين فى صناديق قد أجاز ذلك فقهاء المسلمين عند الضرورة لرطوبة الأرض أو انتظاراً لنقل الميت بصندوقه إلى أرض مملوكة

(مدد — مدد)

(لفضيلة الامام رائد العشيرة المحمدية)

أتسخَر منا لقول (مـدد) ؟	ولست الفقيه، ولا المجتهد
أتسخر منا بلا حجة	وقد قال ربك : (كلاً نمد)
عطاء رخاء تجلى به	وكل عليه به يعتمد
ففيم الملام ، وفيم الخصام	وليس المفنَّد كالمعتقد
لنا علمنا ، ولكم علمكم	وكل على حُجّة يعتمد
فقد نتأول إذ نرتجى	وقد نتوسل إذ نستمد
تجاربنا حجة بيننا	وما من أتاك كمن لم يفد
فإن كنت تفهمنا فاعتقد	وإلا فدعنا ولا تنتقد !!

لورثة الميت . وحيث يخشى الفتنة من دفن موتى المسلمين بسبب دفنهم دون صناديق باستراليا فإننا نفتى بجواز وضعهم فى صناديق محكمة قبل دفنهم فى التراب .

زيارة القبور وقراءة القرآن : —

تقول لجنة الفتوى بالأزهر : —

زيارة القبور مندوبة للاتعاظ وتذكر الآخرة ، وتتأكد يوم الجمعة ويوما قبلها ، ويوما بعدها وينبغى للزائر الاشتغال بالدعاء والتضرع للموتى والاعتبار بهم ، وقراءة القرآن الكريم للميت ، فإن ذلك ينفع الميت على الأصح ، ومما ورد أن يقول الزائر عند رؤية القبور :

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون ، وإنا إن شاء الله لكم لاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية) .

والصدقات تنفع الميت كما ينفعه الدعاء ، وقراءة القرآن ، والميت يحس بالأحياء ويسمع كلامهم ويفرح لفرح أهله ويتألم لألمهم ، والله أعلم .



خطبة جامعة رائعة

(للنبي ﷺ بمناسبة بداية العام الهجرى)

عن عقبة بن عامر الجهنى أن النبي ﷺ حمد الله وأثنى عليه ثم قال .

(أما بعد) فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير الأمور عوازمها. وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء. وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى ، وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع ، وشرّ العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى ، خير مما كثر وألهى. وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتى الصلاة إلا دبرا، ومنهم من لا يذكر الله إلا هجــرا ، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخــير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله. وخير ما وقر فى القلوب اليقين ، والإرتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم ، والسكر كيّ من النار ، والشعر من مزامير إبليس والخمر جماع الإثم ، والنساء حبالة الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكل مال اليتيم، والسعيد من وعظ بغيره والشقى من شقى فى بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب ، وكل ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل

لحمه من معصية الله ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتألَّ على الله يكذبه ، ومن يغفر يغفر الله له، ومن يعف يعف الله عنه، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يتبع السمعة يسمع الله به ، ومن يصبر يضعف الله له ، ومن يعص الله يعذبه ، اللهم اغفر لى ولأمتى ، اللهم اغفر لى ولأمتى ، أستغفر الله لى ولكم .

أخرجه البيهقى فى (الدلائل) ، وابن عساكر ، وأخرجه أبو نصر السجزى فى (الإبانة) عن أبى الدرداء مرفوعا ، وابن أبى شيبة وأبو نعيم عن ابن مسعود مرفوعا بسند حسن ؟

الشيخ الشعراوى والصلاة فى المساجد

(ذات القبـور)

معروف أن مما يتجر به أدعياء السلفية تحريمهم الصلاة فى المساجد ذات القبور حتى لقد سجل الأستاذ (الشيخ محمد الغزالى السقا) فى كتابه الأخير : (الوحدة الثقافية) أن أحدهم قابله ، وقد خرج من مسجد الإمام الحسين ، فقال له ، كيف صليت فى (مسجد الصنم ؟!) ولا قوة إلا بالله !! .

وقد بينا فى معظم كتاباتنا بطلان هذا الزعم الوقح علمياً وخلقيا وإنسانيا .

وقد سئل الأستاذ الشيخ الشعراوى عن ذلك فقال ما نصه : —

إذا كانت لاتجوز صلاة فى مسجد فيه قبر لأن هذا كما يقولون فيه تعظيم للقبور فلقد كان ردى عليهم اذهبوا إذن واهدموا المسجد النبوى . وإذا قلتم إن النبى فيه فإنى أقول لكم إن فيه أيضاً أبو بكر وعمر ، والمسلمون يصلون وهو على اليمين ومرة على اليسار ومرة على الخلف . ولكن لأنهم لا يعرفون المراد بكلمة (المقصورة) الموجودة فيها المقابر داخل المسجد لأن (مقصورة) تعنى (محبوسة) أى أن القبر لايتعداها وبالتالى فإنا لا نتخذ من القبر مسجدا الخ الخ .

تشكيل مجالس إدارة المساجد

يقضى مشروع القرار للائحة الخاصة بتنظيم الدعوة بالمساجد ، أن يتكون لكل مسجد (رسمى أو أهلى) مجلس إدارة من بين رواده ورجال منطقته على أن يكون منهم شيخ المسجد وإمامه وقارئه وعضو مجلس الشعب ، ومهندس وصوفى وتاجر ، وطبيب . ومأذون المنطقة ، ومندوب الشئون الاجتماعية ، ومندوب مصلحة الآثار (فى المساجد الأثرية) وينتخب من بين هؤلاء رئيس المجلس ونائبه وسكرتيره وأمينه على ألا يزيد العدد عن (٢٥) عضواً .

والمشروع الآن فى مجلس الدولة للمراجعة ، وإن كان الإعداد للتنفيذ قد بدأ فعلا

(فضيلة الشيخ المشتهرى يقرر أن)

« من كفر مسلما كفر »

فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ المشتهرى الإمام الأكبر (للجمعية الشرعية) يسأله الأستاذ السيد أبو دومة المحرر الدينى بالأهرام (الجمعة ١٣ من نوفمبر عام ١٩٨١) عن رأيه فيمن يرمون المسلمين بالشرك والكفر، باسم السلفية المظلومة. والتوحيد المفترى عليه حتى كأ لم يبق من أهل القبلة مسلم سواهم وان كان من سوء الطالع أن يتابعهم على ذلك نفر غير قليل من المنتسبين إلى (الجمعية الشرعية) فيجيب الشيخ بالآتى بعد وبكل تقدير نسجل هنا رأى الأستاذ لمام الجمعية الأكبر . عسى أن يكون فيه هدى لمن يريد الله والدار الآخرة . قال الشيخ فى رده . ما نصه : —

من القواعد الإسلامية الفقهية المقررة (أن من كفر مسلما كفر وأن من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما (وأن المسلم لو قال قولا ، أو فعل فعلا يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجهاً ويحتمل الإسلام من وجه واحد فعلينا أن نحمل قوله أو فعله على الإسلام إبقاء للأصل وإبعادا عن الاتهام لأن ما ثبت بيقين وهو الإسلام لا يرفع إلا بيقين مثله أى أن يكون فعله ، أو قوله لا يحتمل الإسلام من أية زاوية بل هو كفر صريح بواح لنا فيه من الله برهان ، وكلنا يعلم أن أسامة بن زيد الذى يطلق عليه الحب ابن الحب أى الحبيب بن الحبيب لما قتل أحد من كانوا كافرين بعد أن نطق بكلمة التوحيد وألقى عليهم السلام وساق غنمه غضب عليه النبى ﷺ غضباً شديداً خاف منه أسامة أن يكون عمله قد حبط وقال له النبى ﷺ قتلته بعد أن قال (لا إله إلا الله محمد رسول الله) قال يارسول الله ما قالها إلا خوفاً من شعاع السيف فقال ﷺ أشققت عن صدره حتى علمت ما فيه كيف بك إذا جاءتك لا إله إلا الله يوم القيامة تحاجك عن صاحبها ونزل قوله تعالى تأييداً لنبيه :

(يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم الخ .)

دعـــاء

للشاعر المهدى الأستاذ أحمد عثمان المراغى

أنا يا إلهى : ما عبدتُ سواك ... فدستُ ذاتك واتبعتُ هداك

أحببت ذكرك وارتقت بمشاعرى ... فى ظل فضلك للعلا .. نجواك

فإذا عصيتُ فأنت أكرم غافر ... وإذا أطعت . فمن جليــل عطاك

فلقد أتيتك داعيــاً يا خالق ... بل : راجيا للفضل : ما أغناك

أدعوك من قلبى .. قبــول متابتى ... لتُقيل عثرة تائب .. ناداك

وتصـــون نفسى دائما يا خالق ... مما يميل بها لغير .. هــداك

وتمدنى دوما بعـــون راحم ... وتزيدنى قريبـــا لمن والاك

إنى رجـــوتك خاشعا متبتلا ... فى الصـــوم جئتك راجيا لرضاك

خطأ تاريخى يا آخر ساعة

نشرت مجلة آخر ساعة استطلاعا صحفيا عن الآثار الإسلامية بمصر والمحمل ، وقد جاء بهذا البحث أو الاستطلاع عدة أخطاء تاريخية واضحة ، نحب أن نستدركها المجلة بحق التاريخ والأمانة العلمية .

قالت المجلة إن الذى أسس جريدة (المقطم) هو جورج صنوع (الممثل المعروف) والواقع أن الذى أسس جريدة المقطم هم ال (صرّوف) ويظهر أنه اختلط على المجلة (اسم صنوع باسم صروف) .

وقالت المجلة عن قبة السلطان حسن التى كان يمر (المحمل) بجوارها من مصطبة العامة أنها قبة الغورى . كما جاءت بصورة القبة بمسجد أبو الذهب ، وقالت إنها قبة الغورى أيضا ، وليس كذلك فالفرق بين هذى وتلك كبير كبير .

ولنترك بقية الأخطاء فهى بسيطة أو تكاد . (م ز . ا .)

بحثا عن الحرية: المنبوذون يعتنقون الإسلام

منذ بداية العام الحالى اعتنق مايزيد على ٢٥٠٠ من طائفة المنبوذين فى الهند (١٠٠ مليون شخص) الإسلام وبخاصة فى ولاية (تاميل نادو) فى جنوب البلاد .

وفى هذه الولاية تحولت قرية بأ كلها إلى الإسلام وأطلقت على نفسها اسماً جديداً وهو (رحمتنا جار) أو (قرية الرحمة) فى الترجمة من اللغة الاوردية .

وقد احتشد فى هذه القرية ٨٥٠ شخصا فى أحد الايام فى بداية العام الحالى ، ونطقوا بالشهادتين أمام أحد أئمة المساجد الذى جاء خصيصا من مدينة مجاورة ، وقاموا بأداء صلاة الجمعة، وبعد ذلك بدأت تنتشر موجة اعتناق الإسلام بين طائفة المنبوذين التى تقوم بينها وبين طائفة الهندوس صراعات شديدة التفرقة ضد المنبوذين فى كل شىء تقريباً والتى تخصص لها الاعمال القذرة وتجبر أفردها على إفساح الطريق للهندوسى وغير ذلك.

وقد أشارت المصادر الهندية إلى أن أبناء طائفة المنبوذين الذين يحرمون من دخول المعابد وتعليم أبنائهم فى المدارس وركوب وسائل المواصلات العامه اعتنقوا الإسلام لما يرونه من احترام للمسلمين خاصة فى جنوب الهند ويضمن اعتناقهم الإسلام عدم تعرض البوليس لهم فى أى مكان وأى وقت .

ولكن الحكومة الهندية والمسئولين فى ولاية تاميل نادوا سارعوا لمقاومة موجة اعتناق الإسلام فى الولاية . وخصصوا الكثير من الأموال لمشروعات المنبوذين .

فهل تنجح هذه المشروعات أو يتحرر المنبوذون فى النهاية عن طريق الإسلام ؟!

إن على الهيئات الرسمية والشعبية أن تتحرك

(أيها الأخ : قارن بين ماتقدمه لك (المسلم) وبين ماتقدمه المجلات الأخرى)

« من صفحات الاغتيال الأسود »

كان أول حاكم إسلامى امتدت إليه يد الاغتيال ، هو الخليفة العادل الزاهد ، سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ثم اغتيل من بعـــده سيدنا عثمان ، ثم اغتيل سيدنا على ، ثم اغتيل الإمام الحسين ، واستمرت الاغتيالات هنا وهناك ، حتى عام (١٩٧٥م) حيث اغتيل الملك فيصل ثم اغتيل الرئيس أنور السادات هذا العام ، بعد أن اغتيل مجيب الرحمن رئيس بنجلاديش ومن قبله اغتيل (الحمدى والغاشمى) رئيسا اليمن الشمالية .

وقبل الثورة المصرية اغتيل أحمد ماهر ، ومحمود النقراشى من زعماء الوطنية

وفى هذا العام (١٩٨١م) نجا من الاغتيالات (بابا روما) والرئيس الأمريكى ريجان ، ورئيسة سيلان ، كما نجا من قبل سعد زغلول ، وجمال عبد الناصر .

وكان اغتيال ولى عهد النمسا فى يونيو سنة ١٩١٤ سببـاً فى اشتعال الحرب العالمية الأولى وفيما بين الحربين العالميتين اغتيـــل كثير من الزعماء منهم (المهاتمـا غاندى) .

وقبل محاولة اغتيال ريجان اغتيـل كـنيدى رئيس أمريكا ، ولا يزال اغتياله لغزا محيراً .

ويخطر على البال الآن اغتيال رجائى رئيس إيران وقبله فى أفغانستان تراقى وداود ، وحفيظ الله ، وقبلهم اغتيل رئيس تشاد ، ورئيس نيجيريا .

كل هذا بلا مقاييس ، ولا موازين ، ولا معايير ، ولا منطق ، ولا حول ، ولا قوة إلا بالله .

المسلم تصدر بأموال الفقراء ، وجهد الفقراء ، ولـكن بغنى الإيمـان ، وقوة الإيمـان

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

من بقايا دموع الشاعر أبو البقاء صالح الرندى فى ضياع الأندلس
وكأنما قد قيلت فينا نحن فى هذه الأيام

كم يستغيث بنا المستضعفون وهم — قتلى وأسرى فما يهتز إنسان
ماذا التقاطع فى الإسلام بينكم — وأنتم يا عباد الله إخوان
ألا نفوس أبيات لها همم — أما على الخير أنصار وأعوان
يامن لذلة قوم بعد عزهم — أحال حولهم جور وطغيان
بالأمس كانوا ملوكا فى منازلهم — واليوم هم فى بلاد الكفر عُبدان
فلو تراهم حيارى لا دليل لهم — عليهم من ثياب الذل ألوان
ولو رأيت بكاهم عند بيعهم — لهالك الأمر واستهوتك أحزان
يا رُبَّ أم وطفل حيل بينهما — كما تفرق أرواح وأبدان
وطفلة مثل حسن الشمس قد طلعت — كأنما هى ياقوت ومرجان
يقودها العِلْجُ للمكروه مكرهة — والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد — إن كان فى القلب إسلام وإيمان

اعلم علمك الله

★ أن فى مصر أكثر من سبعين هرما أكبرها هرم خوفو الذى بنى منذ حوالى خمسة آلاف عام وتزن حجارته خمسة ملايين ونصف مليون طن ويبلغ عددها مليونان ونصف مليون حجر وأن طائفة من أمريكا تعبد الهرم وتحج إليه .

★ أن السمكة المعروفه باسم نجمه البحر لو قطعتها إلى ستة أجزاء وألقيتها فى الماء لاستطاع كل جزء منها أن يكون نجما منفرداً يعيش فى الماء .

« ألا » وليست « أن لا » يا تليفزيون »

لم يكتف التليفزيون بمـا يذيعه فى الجهور من أخطاء لغوية ، حتى بدأ حملة إشاعة الأخطاء الإملائية ، والشفوية ، ففى بث التلفزيون للأذان تظهر عبارة (أشهد ألا إله إلا الله) هكذا (أشهد أن لا إله إلا الله) بإثبات النون المدغمة فى اللام ، والتى لا يجوز مطلقاً ظهورها ولا النطق بها لاشفوياً ولا إملائياً ولا لغويا

وقد أشاع هذا الخطأ بلبلة كبرى من المثقفين وغيرهم مما يوجب سرعة تلافى هذا الخطأ المعيب والمعيب جدا . ولعل فى التليفزيون من يعرف العيب !!

ومجلة رسمية كبرى ايضا

وفى هذا الخطأ وقعت (مجلة رسمية كبرى) نحترمها ، وإنمـا هى سقطة الخطاط الذى تأثر بما أذاعه التلفزيون ، كما تأثر به عـــدد كبير من الطلبة وأشباه العوام فرأيناه يكتب (أن لا) بدلا (ألا) فى لفظ الشهادة الشريف .

وهكذا ساعدت المجلة الكبرى أختها الإذاعة فى إشاعة هذا الخطأ الذى نرجو أن تستدركاه قبل فوات الأوان بل حتى ولو فات الأوان ؟

عقوبة التعرض للنسـاء

نص مشروع القرار الجهورى الخاص بتشديد العقوبات فى بعض الجرائم على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على شهر كل من تعرض لأنثى على وجـه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل فى طريق عام أو مكان مطروق ، وتلغى عقوبة الحبس الذى لا تزيد أقصى مدته على أسبوع فى كل نص ورد فى قانون العقوبات أو فى أى قانون آخر ، وفى هذه الأحوال تضاعف عقـوبة الغرامة المقررة بكل من هـذه النصوص بحد أدنى مقداره عشرة جنيهات وبحد أقصى مقداره مائة جنيه .

لماذا، ولماذا ايها الناس ؟!

(للشاعر المحمدى الأستاذ عبد الغفار الدلاش)

طاف بى فى الليل طائفٌ موحيا بعض اللطائفْ
قال : إن الله ما أرسلَ إلاّ للتآلفْ
إن شرع الله إصلاحٌ وحب وتعارفْ
ورسول الله آخى وتراخى وتحالف
حيث دين الله اتصاف وبذلٌ وتعاطف
وجميع الناس من آدمَ فى الأرض خلائف
أصلنا الواحد يهدينا شعوباً وطوائف
وسبيلُ الله توحيد وجمعٌ وتكاتف
وسلام الله أولى من شقاق وتقاذف

أيها الناس، جميعَ الناسِ هيا نتناصف
هذه الدنيا معارف لا هبوطٌ ومعالف
وهى تقوى الله لادنيا ثراء ومصارف
فلماذا نجعل الآفاق ميدانَ تقاذُف ؟
ولماذا الحربُ والضرب وأهوال القذائف ؟
ولماذا اليتم والثكلُ وألوانُ المخاوف ؟
ولماذا ذلك التيار بالأحقاد جارف
ولماذا لا يكون السلمُ ألحانَ المعازف ؟
إن نكن نقدر أن نصنع أجواء التلاطف !!

الكتب والكتاب

فقه السنة : —

قدمت مكتبة الآداب ومطبعتها بدرب الجماميز كتاب (فقه السنة) (لفضيلة الأستاذ الشيخ سيد سابق) فى طبعة جديدة من القطع الكبير ، بحيث جمعت كافة أجزاء الكتاب فى ثلاثة مجلدات مصححة تيسيرا على المستفيد عالما كان أو متعلما .

والكتاب مما لايستغنى عنه المسلم ، ولا ينبغى أن تخلو منه المكتبة الإسلامية فشكر الله للقائمين على هذا العمل ، وجزاهم خير الجزاء .

مسند الإمام أبى حنيفة : —

وقدمت مكتبة الآداب أيضا (مسند الامام أبى حنيفة) برواية الامام الحصكفى بعد أن قدم له وحققه وصححه وعلق هوامشه (فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالرحمن حسن محمود) والمسند عن نسخه خطية للمغفور له الشيخ (عثمان بن عبد السلام الداغستانى) مفتى المدينة المنورة فى عصره ، والكتاب بهذا الوصف تحفة علمية أثرت المكتبة الاسلامية مما لابد منه لكل مثقف فضلا عمن انتسب إلى مذهب أبى حنيفة من العلماء والمتعلمين .

جزى الله كل من أسهم فى إخراجه خير الجزاء

نذكرك يا أخى

نذكرك بأننا نقدم لك ورقا ، ولا زخرفا ، ولا بهرجا صحفيا ، ولكننا نقدم لك علما ومادة نافعة بحق فى كل جوانب الحياة ، وإذا أراد الله واتسع الحال قدمنا لك الورق المزخرف وبهرج الصحافة فليست القضية ورق وألوان ولكنها فائدة فى كل كلمة فضلا عن كل سطر ؟

للكبائر للحافظ الذهبي : —

وقدمت مكتبة الفاروق الحديثة كتاب (الكبائر) للإمام الحافظ أبى عبد الله محمد شمس الدين الذهبى الدمشقى .

ومذهب الإمام الذهبى فى (الكبائر) أنها ليست فقط السبع التى نص عليها الحديث ، وإنما نص الحديث على أهمها ، فالكبيرة عنده هى كل مافيه حد شرعى أو فيه وعيد فى الآخرة ، أو تهديد ، أو لعن فى الدنيا مما وردت به السنة ، وبهذا أوصل الإمام الذهبى الكبائر إلى سبعين كبيرة ، وهو رأى ابن عباس ، وبعض السلف .

وقد كتبها شيخ الإسلام بشرح سهل مفصل لابد منه للوعاظ والأئمة والمرشدين نسأل الله أن يجنبنا الكبائر ، وأن يجزى الناشر خير الجزاء .

نفس الرحمن للعارف الغرباني : —

وهذا الكتاب من أنفس ما أصدرته مطبعة الكيلانى ومما لا يستغنى عنه الصوفية وأهل البيت وكافة المسلمين (ونفس الرحمن بفتح الفاء يعنى بركته وسره وفيضه وعلمه) وقد تحدث هذا الكتاب عن كثير من الفروع الخلافية بين الصوفية والسلفية ، وبين وجه الحق فيها ، وفى تكفيرهم للمسلمين والحكم عليهم بالشرك واستحلال ماحرم الله منهم ، وبقية هذه البضاعة التى على حسابها يعيشون معزولين عن الحق والخلق (وقد حقق الكتاب وراجعه وصححه فضيلة الأستاذ محمد بن عبد الهادى العجيل) ضيف القاهرة ورئيس رابطة الإنقاذ باليمن مد الله فى حياته ، وبارك جهوده ، وجهود السيد رشاد الكيلانى ، وتقبل منهم وأثابهم :

لا تنس تجديد اشتراكك وكل عام وأنتم بخير .

أيها الأخ : نحن لانقدم لك أوراقا وألوانا ، إننا نقدم لك حقائق وعلما وبرهانا



عودة بعثة العشيرة من الحج :-

بحمد الله عادت بعثة العشيرة المحمدية من حج هذا العام وكانت فوق المائة أخ ويسر الله لهم الحج والزيارة على خير مايكون ، شكر الله للحجاج ولإخوانهم الذين أشرفوا على الرحلة وجزاهم خير الجزاء ويسر الحج والزيارة والعمرة لكل الأحباب

عمرة ربيع الأول إن شاء الله : —

وتتخذ العشيرة إجراءات رحلة عمرة (ربيع الأول) وستعلن عن شروطها وموعدها بإذن الله فى وقته المناسب .

فى معهد إعداد الدعاه : —

انتهت بتوفيق الله امتحانات الصف الرابع (النهائى) وكذلك امتحانات النقل لبقية الصفوف ، وقد تم اختيار مجلس إدارة المعهد على الصورة الآتية :

أولا : فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ حسنين مخلوف المفتى الأسبق رئيسا فخريا للمعهد .

ثانيا فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمد السعدى فرهود وكيل الأزهر نائبا للرئيس الفخرى .

كما تقرر اختيار السادة الأساتذة : —

(١) فضيلة الأخ الشيخ محمد زكى إبراهيم رئيساً لمجلس إدارة المعهد .
(٢) الأخ المهندس أحمد على كمال (وزير الرى الأسبق) نائبا عاما ،
(٣) الأخ الأستاذ سيف الله الشربينى وكيل أول وزارة الحكم المحلى نائبا عاما
(٤) الأخ المهندس عمر أحمد مرعى مستشار وزارة التموين نائباً عاما .
(٥) فضيلة الدكتور الحسينى هاشم أمين عام مجمع البحوث مستشاراً فنياً .
(٦) الأخ المستشار عبد الحميد الجندى مستشاراً قانونياً .
(٧) الأستاذ محمد عطية خميس رئيس شباب سيدنا محمد مستشاراً قانونيا .

وتتكون اللجنة التنفيذية للمعهد (هيئة المعهد) من السادة : —

(١) فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى مستشار وزارة الأوقاف (عميداً للمعهد ومقررا للجنة) .

(٢) فضيلة الأستاذ منصور الرفاعى عبيد مراقب عام المســاجد الأهلية (أمينا فنيا للمعهد ونائبا للمقرر) .
(٣) الأستاذ محمد وهبى إبراهيم (أمينا إداريا) .
(٤) السيد المهندس عبد الحليم مجاهد (أمينا ماليا) .
(٥) السيد الأستاذ أبو التقى أحمد خليل (مساعد للأمين المالى) .
(٦) الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى (مندوبا عاما) .

وقد تقرر إقامة حفل للخريجين ، وأن يختار منهم معيدين بالمعهد بعد فترة التخصص مع الحصول لهم على الإذن العام من الأوقاف ، وتتخذ اللجنة التنفيذية الإجراءات اللازمة لافتتاح العام الدراسى الجديد فى موعده بإذن الله .

ذكرى المولد النبوى الشريف : —

تتخذ إجراءات الاحتفال السنوى بذكرى المولد النبوى الشريف فى جميع

فروع العشيرة كما هو المعتاد الشرعى سنويا ، وسيعقد احتفال السيدات بالقاهرة فى ثانى يوم ثلاثاء من ربيع الأول كما يقام الحفل الكبير ختاما لاحفال الذكرى بمسجد المشايخ (صلاح سالم) بعد صلاة آخر جمعة من الشهر الكريم ، ويقدم الطعام بمسجد العدوى فى الليالى الأخيرة ، جعله الله بداية حياة جديدة مباركة على أهل القبلة جميعا .

المركز الإسلامى للعشيرة بمنشية ناصر : —

توشك أن تنتهى بإذن الله إجراءات الشروع فى إنشاء المركز الإسلامى للعشيرة بمنشية ناصر على أرض مسجد (الحاج سالم) بحيث يشمل المشروع مسجدا ، ودارا للمناسبات ، ومعهداً قرآنيا وداراً للشباب تشمل النادى الثقافى والاجتماعى ، مع الخدمات الدينية والإنسانية .

مشروع خدمة المرأة العاملة : —

اختارت وزارة الشئون الاجتماعية دار العشيرة بمبنى السلطان محمود لتكون مقرا لمشروع خدمة المرأة العاملة فى تلك المنطقة بجوار مؤسسات العشيرة الأخرى فيها (دار الحضانة ، ودار تأهيل الفتيات ، والنادى النسائى) .

فقيدة البيت الرضوانى : —

انتقلت إلى الرفيق الاعلى السيدة الصالحة المباركة شقيقة الأخ الداعية الكبير السيد محمد أحمد رضوان ، ألهم الله الاسرة الشريفة خالص العزاء . وأدخل الفقيدة حظيرة رضوانه الاعلى مع أوليائه الصالحين .

فقيد الأسرة الكمالية : —

وانتقل إلى الرفيق الاعلى السيد المفضال ابن عمة الاخ المهندس أحمد على كمال وزير الرى الاسبق ، أسكن الله الفقيد فراديس الجنة ، وألهم آله الصبر الجميل .

فقيد أسرة أبو طالب : —

ولبى نداء مولاه السيد الجليل والد الأخوين الأفضلين الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور نعيم أبو طالب محافظ الإسكندرية السابق ، رحم الله الفقيد ورفع درجاته فى الجنة ، وألهم أسرته جميعا أصدق الصبر و أجمل العزاء .

فقيد أسرة عبيد : —

وانتقل إلى الرفيق الأعلى المرحوم ابن أخى فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الرفاعى عبيد ، مراقب عام المساجد الاهلية بالاوقاف ، أمطر الله جدث الفقيد شآبيب رحمته وألهم الاسرة الصبر الجميل .

فقيدة أسرة عابدين : —

وانتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الجليلة شقيقة الأخت الحاجة الدكتورة زهيرة عابدين ، أسكنها الله أعلى درج الرضوان ، وألهم الأسرة العزاء الطيب والسلوان .

فقيـدة أسر بشتك . —

وانتقل إلى الرفيق الأعلى السيد المفضال والد الأخ الأستاذ علاء الدين بشتك رفعه الله أعلى درجات الجنة ، وألهم الأسرة أجمل الصبر والسلوان .

فقيدة أسرة حنفى . —

وانتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الفاضلة حرم السيد مصطفى حنفى أسكنها الله أعلى درج الجنة ، وألهم الأسرة وأصهارها الصبر الجميل .

لا تنس تجديد اشتراكك (وكل عام وأنتم بخير)



إدفع واستلم فوراً
ايديال
IDEAL
تقدم أحدث إنتاج فى السوق
مكانس ومكاوى هوفر المختلفة
مكنسة للخدمة الشاقة
الفنادق - المحلات السعر ٢٧٥ جـ
مكنسة أفقية للخدمة العامة
لربات البيوت السعر ١٦٠ جـ
مكاوى بالبخار سعر ٢٠ جـ
ضمان ٦ شهور
HOOVER
مكنسة رأسية للخدمة العادية
السعر ١٦٥ جنيه
فى حالة شراء المكنسة + المكواة
يخصم ٥ جنيهات
HOOVER
معارض الشركة
القاهرة : روكسى - عدلى - ٢٦ يوليو
الاسكندرية : مشريف - صفيه زغلول .
المنصورة - الأقصر - بورسعيد - أسوان .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٨١ م

جمعية صوفية بالسودان الشقيق

تكونت فى السودان الشقيق جمعية إسلامية باسم (البعث الإسلامى) حددت هدفها (السادس) بأنه إيضاح أن التصوف لب الإسلام وروحه المعبر عن سماحته وسموه وشموله وموضوعيته على مستوى الحق والحقيقة ، مع الاستناد فى كل ذلك إلى الصحيح من حديث النبى ﷺ إحياء لسنته ونهجاً لمنهجه .

وجاء فى هدفها (السابع) توثيق الصلات بين الطرق الصوفية القائمة على الكتاب والسنة باعتبار أنها جميعا منهج واحد وإن تعددت الوسائل وجاء فى الوسيلة (الثالثة) للجمعية فى تزكية الجانب الروحى فى كل عضو بطريقة عملية، وذلك بأن يلتزم بأداء (أوراد) طريقته باعتبارها جزءا من منهج الإسلام ، لا تختلف مع بقية الأجزاء :

(المسلم) هذه الأهداف والوسائل أشبه شىء بأهداف ووسائل (العشيرة المحمدية) حتى يمكن اعتبار إحدى الهيئتين مكملة للأخرى أو امتداد لها .

شكاوى المياه والكهرباء بالقاهرة

يمكنك عند الضرورة الاتصال بالتليفونات الآتية : —

أولا : المياه : — مدينة نصر : ٨٣٨٥٩٣ . حلوان : ٣٩٤٥٨ .

الجيزة : ٨٠٧٦١١ . ٨١٤٩٩٢ ، ٧١٧٤٠ .

ثانياً : الكهرباء : — عام ١٢١ . مراقبة شبرا : ٩٤٥٩٩٤ .

مراقبة السيدة : ٩٨٨٠٧٥ . مراقبة القلعة : ٩١١٦٠٢ . مراقبة العباسية : ٩٢٠٣٩٣ . مراقبة الحلمية : ٨٧٢٤٨٨ . مراقبة المعادى : ٦٢٢٧٩٢ .

مراقبه بولاق : ٧٧٦٨٥٦ . مراقبه الدقى : ٧٠٦٢٧٣ .

مراقبه الهرم : ٨٥٢٧٩٧ .

مطبعة حسـان
٢٤١ (أ) شارع الجيش — القاهرة ت : ٨٣٣٥٤٠

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكولي

(عدد الأربعين) سنة ١٤٠٢ هـ

(السنة الثانية والثلاثون) (العدد ٩٠٨)

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى . مائة وخمسون قرشاً صاغا مصرياً فأ كثر أو مايوازيها

اشتراك المؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات مصرية

اشتراك عادى سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصرياً

« ملاحظة هامة »

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة « بونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية » توجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية » .

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد : ـ

(من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم)

« اللهم أصلح ذات بيننا ، وألّف بين قلوبنا ، واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

اللهم بارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا ، وقلوبنا ، وأزواجنا ، وذرياتنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها ، قابلين لها ، وأتمها علينا » .

« رواه الطبرانى والحاكم عن عبد الله بن مسعود »

« حديث حسن »

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع السادات بالأزهر — بالقاهرة

تليفون ٩٠١٢٦ — ٦ ٩٠٠٥

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — مكتب عبيرة

غرة ربيع الأول ١٤٠٢ هـ (السنة الثانية والثلاثون — العددان ٨-٩) ٢٧ من ديسمبر ١٩٨١ م

نحو المجتمع الرباني

يا .. تليفزيون ؟

كتب الأستاذ صلاح منتصر يقول:

ما الذي حدث للتليفزيون المصري وبرامجه وسهراته ومنوعاته ومسلسلاته؟ إن سن التليفزيون المصري يقترب من الـ ٢٠ سنة. لكن الذي يشهد المسلسلات في برامجه يشعر أننا مازلنا في (سنة أولى تليفزيون) وأننا مازلنا نجرب بالحصا والصح ماذا نقدم للمواطنين في السهرة وغيرها. ثم ماهي حكاية هذه المسلسلات الحزينة الغريبة الشاذة المشاذ .. ماهذه النماذج للبنات وزوج الابنة وعذاب أسبوعين مع مسلسل (دعوني أعيش) ولأي سبب يطالب مؤلف ومخرج هذا المسلسل أن ندعه يعيش؟ لقد ميز الله البنت بارتباطها إلى أمها وحنانها على أمها .. ولكن من دون ملايين البنات اللاتي نراهن في حياتنا اختار المؤلف نموذجا لفتين ليس هناك مثل الجحود الذي ملأ به المؤلف والمخرج قلب كل منهما تجاه أم لم يبدر منها إلا كل خير .. من أين جاءوا بهذه النماذج؟ وحتى إذا كانت موجودة فكم نسبتها في الحياة؟ وهل يساوي نماذج هابط جاحد أن نخرجه من وسط كل الملايين ونسلط عليه الضوء لكي يصبح هو البطل؟ ويا أيها التليفزيون كم من جرائم ترتكب على شاشتك تحت اسم المنوعات والمسلسلات؟

المحرر



★ احتفلت الطرق الصوفية بذكرى مولد سيدنا رسول الله ﷺ كعادتها السنوية بميدان المشهد الحسينى، وقد اقتصر الاحتفال هذا العام على عدد قليل من الطرق مفاداة للزحام، وحتى تحتفل الطرق الاخرى بهذه الذكرى فى مناطقها تعميما للفائدة.

★ تستعد الطرق الصوفية لإحياء ذكرى مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه حيث تشهد القاهرة أكبر تجمع لرجال الطرق فى الزوايا والمساجد والبيوت والأمكنة المحيطة بضريح الامام الحسين.

★ بمناسبة الذكرى الحسينية الشريفة قد تعقد مشيخة الطرق الصوفية اجتماعا عاما للمشايخ لتبادل الرأى فى الموقف الصوفى العام.

★ برغم الجهود الواضحة التى تبذلها مشيخة الطرق فى القضاء على بدع الأذكار لايزال لفيف من الناس مصرا على استعمال الطبول والزمور ونحوها فى المواكب والتجمعات، ومثل هؤلاء يجب أن تطبق عليهم قوانين الانضباط الصارمة حتى لايؤذوا الاسلام والمسلمين.

★ قررت وزارة الأوقاف تخصيص مائتى ألف جنيه لاتمام التوسعات بمسجد الامام القنائى وسوف تتم توسعات مسجد السيده فاطمة بالقاهره بالجهود الذاتية

★ الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة أصدرت (دليل المدينة المنورة) مبينا المواقع الجغرافية، وأهم الآثار، وأسماء الفنادق والبنوك، وخدمات الشرطة والاسعاف، والمواصلات، وغير ذلك مما يهم زوار المدينة.

★ تم طبع خمسة آلاف نسخة من القرآن الكريم مترجمة معانيه إلى اللغة النرويجية فى النرويج وقد أشارت الاحصائيات الرسمية إلى أن هناك حوالى ٢٠ ألف مسلم فى النرويج ... وأنه من المقرر بناء مسجد فى أوسلو.

كلمة الرائد

درس علمي في مصطلح الحديث

الحملة على الحديث الضعيف حملة جاهلة

الفرق بين الضعيف والمضعف والموضوع

لا لوم على الصوفية بالأخذ بالضعيف في موضعه

من البدع المستحدثة التي تجري بكل بساطة على ألسنة كثير من المغرضين والانتساب إلى السنة والتوحيد والتحديث مجازفتهم بالقول بضعف الحديث على معنى أنه باطل مكذوب يعتبر العمل به رجساً وفسقاً، وليس كذلك العلم، فإن للحديث الضعيف مجالا شرعياً يدور فيه. ومن ظلم العلم والدين أن يؤخذ الحديث الضعيف بحكم الحديث المكذوب ذلك أن الحديث الضعيف حديث لم تستكمل فيه شروط الصحة أي أن فيه صحة لكنها غير كاملة ولهذا عده العلماء من قسم المقبول فهو ليس من قسم المرفوض على أي حال، ولهذا استحب بعض العلماء العمل به في موضعه .

وأنا أعلم تماماً أن هذا الكلام لن يرضي بعض الناس، ولكن لرضاه الحق متعين ولو غضب كل الناس !.

---

(١) الكتب الصحاح كثيرة : —

إن الأحاديث الصحاح، ليست هي وحدها ما جمعها كتاب الإمام البخاري أو الإمام مسلم وحدهما، ولا أعرف في دين الله نصاً ولا إشارة تدل على حصر الصحيح فيهما فالتحدي بهما أحدهما نوع من العصبية والإيهام بالعلم بلا علم .

جاء في (هدى الأبرار على طلعة الأنوار) وفي (إضاءة الحالك) للإمام ابن الحاج العلوي، وفي (الجامع) لصفي الدين الهندي، وما حرره صاحب (المنهل اللطيف) وغيره مما جاء فيه أن الكتب التي كل ما يعزى إليها صحيح باتفاق جمهور المحدثين هي : —

(١) البخارى . (٢) مسلم . (٣) الموطأ لمالك (٤) المنتقى لابن جارود .
(٥) صحيح ابن خزيمة . (٦) صحيح ابن عوانة . (٧) صحيح ابن السكن .
(٨) صحيح ابن حبان . (٩) مستدرك الحاكم (بعد استظهار الذهبى والعراقى)
وإن كان فى استظهار الذهبى إغراق واضح وأضاف بعضهم مسند أحمد .

ثم (المستخرجات) وهى معروفة للعلماء .

فهذه الكتب المعروفة للعلماء ليس فيها إلا (الصحيح) أما ماعدا هذه الكتب ففيها الصحيح والحسن والضعيف .

والقاعدة ألا يقدم أحد على البخارى فى العزو ، وإن كان الحديث فيه وفى مسلم ، ساقوا لفظ مسلم لمبالغته فى تحرى اللفظ النبوى .

فالتحدى بلزوم ماجاء فى البخارى ومسلم وحدهما ، على أن الصحيح ما فيهما فقط ، ليس من العلم ولا من الدين .

(٢) أقسام الحديث :-

واتفق أهل هذا العلم على أن أهم أقسام الحديث ثلاثة :

(١) الحديث الصحيح هو أعلاها . (٢) الحديث الحسن وهو أوسطها .
(٣) الحديث الضعيف ، وهو أدناها ، لأنه اختل فيه شرط من شروط الحسن
أما الحديث الموضوع (المكذوب) فهو خارج عن الدائرة التى نتحدث فيها الآن ، لأنه رجس ساقط بالحكم وبالذات قولا واحدا .

والضعيف قسمان : قسم ينجبر ضعفه لاعتضاده بوروده من طرق أخرى ، إذا كان الراوى ضعيف الحفظ ، أو كان الضعف للإرسال أو الستر ، فيرتفع إلى درجة الحسن لغيره ويكون من جملة المقبول ، ويحتج به حتى فى الأحكام .

القسم الثانى من الضعيف مالا ينجبر ضعفه ، وإن كثرت طرقه وهو (الواهى) إذا كان الراوى فاسقا أو متهما بالكذب ، قال علماؤنا : إن مثل هذا الحديث إذا اعتضد وكانت له شواهد ومتابعات أخرى ، فإنه يرتقى من مرتبة الحديث

المنكر ، أو مالا أصل له وعندئذ يجوز العمل به فى فضائل الأعمال ، أى فيما عدا :

(١) العقائد . (٢) الأحكام ، وأضاف بعض العلماء . (٣) التفسير أيضاً .

فيجوز إذن اعتبار الحديث الضعيف فى كافة أنواع الترغيب والترهيب والآداب والتواريخ ، والمناقب ، والمغازى ونحوها ، وهو ما نقل الإجماع عليه الإمام النووى ، وابن عبد البر وغيرهما ، بل نقل النووى استحباب العمل به (والاستحباب من جملة أصول الدين وأحكام الشرع الشريف) هذا ولكن بشرط ألا يشتد ضعفه ، وأن يكون أساساً مندرجاً تحت عموم قاعدة شرعية كلية ، وألا يعتقد ثبوته بل يعتقد الاحتياط ، وأن لا يعارضه حديث صحيح وهو رأى ابن حجر والسخاوى وغيرهما .

(٣) مزيد من البيان : —

روى أبو الشيخ ابن حيان فى كتاب (الثواب) عن جابر مرفوعا : « من بلغه عن الله عز وجل شئ فيه فضيلة ، فأخذ به إيمانا به ، ورجاء لثوابه ، أعطاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك » .

وهذا الحديث أصل كبير فى أحكام الحديث الضعيف .

وقد نقلوا عن الإمام أحمد أنه كان يأخذ فى الأحكام بالحديث الضعيف إذا جبر (بالشهرة) كما كان يقدم الحديث الضعيف على الرأى .

وكذلك الأحناف يقدمون الحديث الضعيف على الرأى ، كما نقله الزركشى وابن حزم وغيرهما .

ومذهب أبى داود هو مذهب الأحناف والحنابلة فى تفضيل الحديث الضعيف على الرأى إذا لم يكن فى الباب غيره .

ولم يخالف فى الإجماع على العمل بالضعيف إلا ابن العربى ، على ما نقله ابن الصلاح ، ولخالفه هذه وجوه يرد عليه منها ، أو يحمل قوله عليها ، فلا تعارض

بينه وبين الإجماع ، بجواز واستحسان العمل بالضعيف فى موضعه .

(٤) الصحيحان والضعيف والمضعف : —

وهناك قسم من الحديث يقال له المضعف وهو الذى ضعف رجاله قوم ووثقهم آخرون ، وهذا القسم من الأحاديث يقع بين الصحيح والضعيف أى أنه دون الصحيح ، وفوق الضعيف فهو أخو الحسن ، أو هو نوع عال منه ، ولهذا أجازوا دخوله الكتب الصحيحة .

وإنما تذكر هذه الأحاديث المضعفة فى الصحاح على سبيل المتابعة والاستشهاد أو على الإسناد فى الأعم الأغلب .

وقد انفرد البخارى بالإخراج دون مسلم لأربعمائة وبضعة وثمانين رجلا تكلم بالضعف فى ثمانين منهم ، وأما رجال مسلم فستمائه وعشرون رجلا تكلم بالضعف فى مائة وستين منهم وكل هؤلاء وثقهم آخرون كثيرون .

قال ابن الصلاح : نقطع بصحة ما أسنداه (البخارى ومسلم) أو أحدهما ، سوى أحرف يسيرة تكلم عليها بعض أهل النقد (لا كلهم) .

قلنا : فهذه الأحرف من قسم (المضعف) الذى يجوز دخوله الكتب الصحاح بلا معابة كما بينا .

ثم إن الحكم على الحديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، إنما هو الظاهر الإسناد . لا لما هو فى نفس الأمر . فنفس الأمر هو اليقين المطلق الذى لا يعلمه إلا الله وحده ، ولذلك قالوا ، كم من حديث صحيح هو فى نفس الأمر ضعيفه وكم من حديث ضعيف هو فى نفس الأمر صحيح . وإنما علينا التحرى والاجتهاد قالوا : لأنه يجوز الخطأ والنسيان على العدل الصدوق كما يجوز على غيره ، فاليقين هنا اعتبارى محض .

ورواية (العدل) عن (الضعيف) تعديل له عن الأصوليين ، قال صاحبه

(المنهل) وقياسه أنه تصحيح له أيضاً عندهم .

(٥) السادة الصوفية والحديث الضعيف : -

ولعل إخواننا الكتاب والمرشدين بعد هذا يتورعون من حمل الجازفة بإطلاق حكم الضعف على الحديث يريدون بذلك أنه (موضوع مكذوب مفترى) لا ينبغى الانتفاع به ولا احترامه ، ولا نقله ، ولا الاستئناس لفظه ولا معناه ، وأ سكر المنكر ، ألا تتخفف أزمة هؤلاء الإخوة . إلا حين يتهمون الصوفية بالاقتصار على الأخذ بالضعيف ، وتحريه قصداً ، أو جهلا . على أن الصوفية . ماتوجهوا إلى الأخذ بالضعف إلا فى المقامات التى أجمع عـــلى استحبابها علماء الحديث فى المشارق والمغارب ومن كبار علماء الحديث عدد كبير من الصوفية الراشدين .

قال ابن عبد البر (أحاديث الفضائل لانحتاج فيها إلى من يحتج به) .

ولفظ ابن مهدى فى المدخل : (إذا روينا عن النبى ﷺ فى الحلال والحرام والأحكام ، شددنا فى الأسانيد وانتقدنا الرجال .

وإذا روينا فى الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا فى الأسانيد ، وتسامحنا فى الرجال .

ويقول الإمام الرملى : (الأحاديث الشديدة الضعف (يعنى الواهية) إذا انضم بعضها إلى بعض يحتج بها فى هذا الباب (يعنى الفضائل والرقائق ، والمواعظ والمناقب والتواريخ) ونحوها وبهذا أخذ (المنذرى) فى الترغيب والترهيب .

وهذا الذى أخذ به سلف المتخصصين فى علم الحديث هو ما أخذ به بعض الفقهاء والصوفية ، وبه نأخذ فكثيراً ما نجد فى متن الحديث الضعيف حكماً ومعارف ورقائق ، وآداباً تحمل كلها روائح النبوة و الحكمة ضالة المؤمن .

وهذا ما جاء عن السلف كما قدمنا كالثورى ، وابن الصلاح . وابن عيينة وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، والنووى ، وبوب له

ابن عدى فى (الكامل) والخطيب فى (الكفاية) .

وفى عصرنا هذا رأينا (مع الألم الشديد) من يرفض أحاديث البخارى لأنها لا تتفق مع مفهومه ، ولا تتناسب مع مزاجه باسم الانتصار للسنة ، بل رأينا من ألف فى هذا الباب ، وليس هو من أهله ، وقد وجـد من أعداء الإسلام ، من يعينه على طباعة كتابه هذا وتوزيعه بالمجان فى كل مكان ، رغم ضخامة تكاليفه التى تنادى بالعمالة وسوء النية .

ولولا لطف الله ، ووقفة (مجلة المسلم) وبعض علماء الحديث لدخل الشك فى كل ما روى البخارى ، فضلا عن غيره . ولانحرفت السنة الشريفة الثابتة عليًا على فتنة وقاها الله إياها ، من جانب أدعياء الانتصار للسنة ، ومحتكرى العلم بها دون خلق الله .

هذا وقد خرج النسائى فى (السنن الصغرى والكبرى) لكل من لم يجمع على تركه أى من لا يروى ذلك الحديث إلا من جهته ، ولم يكن كذابا .

وليس فيما وقع لنا مما يرويه السادة الصوفية سند فيه رجل كذاب وكفى بهذا دليلا على جواز العمل بالضعيف فى موضعه وموقف السادة الصوفية منه . ونستغفر الله ونتوب إليه ، وهو الموفق المستعان ؟

محمد زكى إبراهيم

فقيدا المحمديين

انتقل إلى الرفيق الأعلى كل من السيد الحاج أحمد محمد سليمان كبير المحمديين بدموشيا بنى سويف .

والسيد أبو الإعزاز مصطفى محيى الدين كبير المحمديين بمنشية البكرى بالقاهره والعشيره وجميع مؤسساتها تدعو الله للفقيدين الكريمين بعلو الدرجات فى جنات النعيم ولأسرتيهما وللمحمديين جميعا بالصبر الجميل وأن يجعل من عقبهما من يقتفى أثرهما فى خدمة الدعوه المحمدية .

مولـــد النـــور

(للأستاذ الشاعر عبد المنعم قنديل)

أسائل الكون من بالنور حلاه ... ومن بصوت وراء النجم ناداه

ومن كسا أرضه استبرقا عجبا ... حتى كأن شفيف السحر وشاه

أجابني الكون هذا يوم مولده ... هذا الذي تحلم الدنيا بمرآه

سماه «أحمد» في الإنجيل خالقه ... جل الذي قبل بدء الخلق سماه

شهدته ساطع الأنوار مؤتلقا ... كأنما الشمس تجري في محياه

وما رأيت وليدا قبله احتفلت ... به السماء ، ونادى باسمه الله

رفت على مهده أطياف مرحمة ... من الغيوب . . . تناغيه وترعاه

وكعبة الله ودت لو تقبله ... جاء الذي تحطم الأصنام كفاه

والحق يومض . والتاريخ منبهر ... وصف الخوارق والآيات أحياه

يا قلب : أنت بحب المصطفى وارِهْ ... وحبه إن سرى في القلب زكاه

يا قلب : غن به واصدح بمولده ... ميلاد أحمد لا تحصى مزاياه

جاء الوجود فما أبقى به غسقا ... بل اطلع الفجر رفافا وجلاه

(محمد) واسمه يشفي مواجعنا ... ما قاله موجع إلا وداواه

هدية الله للدنيا ورحمته ... الله أدبه طفلا ورباه

ما إن رأى كاهن يوما ملامحه ... إلا وصاح : نبي قد عرفناه

قد بشرتنا ديانات السماء به ... وكم كتاب لها فيه قرأناه

سقى العقول بصاف من بلاغته ... ما كان أعذب في الألباب سقياه

يرى الحقائق في الأكوان سافرة ... ومرصد الحق قامت فيه عيناه

ما طاف في قلبه إلا اسم بارئه ... ولا جثا ضارعا إلا لمولاه

يخاطب العقل والوجدان في كلم ... تهذب المرء إن مست حناياه

يامن شفاعته في الحشر أمنيتي ... ومن يقيني عذابا بت أخشاه

إن المدائح ليست فيك نافلة ... بل المدائح فرض قد دعيناه

ومن أحبك صار الكون خادمه ... وعاش في النور دنياه وأخراه

العروبة بغير الإسلام جثة لاروح فيها : —

أيها المسلمون ، أيها العرب
هذا هو التاريخ فاعتبروا

للاخ الدكتور السيد فهمى الشناوى عضو المجلس الاستشارى بالعشيرة

قيام دولة إسرائيل والجامعة العربية .

فى خلال الأعوام الأربعين الأخيرة قام حدثان فى سن واحد ونشآ سوياً كأنهما بالنسبة للتاريخ وليدان توأمان أما أحدهما فنما حتى أصبح مارداً جباراً يملأ الدنيا صياحاً وضجيجاً ، ولا تنقطع جريدة ولا إذاعة ولا تصريحات سياسية عن ذكره ، وأما الوليد التوأم الآخر بدأ حياته محوطاً بالدلال والآمال ثم اعترته نزلة فتوبة فنكسة ثم خر صريعا .

(١) أحد الحدثين هو قيام دولة إسرائيل .

(٢) وأحد الحدثين هو قيام الجامعة العربية .

وكلاهما ولد لأب واحد هو بريطانيا العظمى فى أوج دبلوماسيتها العتيدة الفريدة فى التاريخ فى الوقت الذى كانت بريطانيا تتظاهر فيه بتبنى حركة استقلال العرب عن تركيا وادعائها تحرير العرب من النير التركى كانت تتفاوض فيه مع اليهود وتعطى لهم وعد لفور .

وفى الوقت الذى كانت تتظاهر للعرب بالحرص على تجمعهم تحت شعار الجامعة العربية على لسان إيدن كانت ترتب وتدبر لتسليم أولى القبلتين وما بورك حولها ليهود من خارج فلسطين لينشئوا دولة إسرائيل ولكن لا النمو السريع الجبار لإسرائيل ولا الموت المبكر للتجمع العربى يرجع كلاهما إلى عبقرية الدبلوماسية

البريطانية وحدها .

خرج الاسلام (وهو الروح) من العروبة (وهى الجسد) فماتت

هناك سبب أهم من ذلك بكثير : سبب ذاتى وداخلى فينا نحن العرب :

انزع من العروبة إسلامها وتفرج عليها كيف تتخبط وكيف تشق نفسها بنفسها ، وكيف تصبح عمياً ، خرساء لكناء ، تعيش فى سواد حقيق من الجاهلية جاهليه خلقية وجاهلية مادية وجاهلية فكرية ، سمحت بقيام مارد فى عقر الدار على مرمى حجر من البيت والقبر ، كل ذلك فى بلادة حس وغيبة وعى وموت غيرة .

وسر العملقة فى أحد التوأمين هو نفس سر هزال التوأم الآخر : —

فى إسرائيل تجاوزوا مرحلة القومية ونادوا باندماج قوميات متعددة من أقصى الشرق إلى أقصى الغـــرب فى فكرة دينية متقدة كالجمر ، لم يؤمن يهود الدول العربيـة الذين هاجروا إلى إسرائيـل بالقومية العربية التى فى ظلها كانوا يسيطرون على المال والحكم داخل كل بلد عربى ، ولم يؤمن يهود أوربا وأمريكا بالوطنية لوطن كانجلترا أو فرنسا ، أو أمريكا ، ولا لقومية سكسونية ، أو سلافية ، أو خلافها بينما فى الجانب الآخر تخلوا عن الفكرة الدينية المتقدة إلى فكرة القوميـة ، وفكرة الوطنية .

هناك مثل ثالث معاصر لهذين الوليدين التوأمين هـو قيام روسيا السوفيتية فى نفس الفترة تماماً : مجرد اندماج قوميات متعددة فوق المائة فى كيان واحد — حتى لو كان هـذا الكيان كيانا ماديا لا يؤمن بفكرة أو عقيدة دينية حقق نجاحا لم تحققه فكرة القومية التى انفرد للتحمس بها العرب وفى نفس الحقبة من الزمن التى تخلى الجميع فيها عن فكرة القومية .

يجب أن يدرك العرب أن هناك وحدة عربية إسلامية ، وهناك وحدة عربية جاهلية ، وبينهما تضاد كامل ، وأن القومية العربية وحدها دون بقية القوميات الأخرى تنفرد بهذا التضاد الذى أرجوه الإسلام وأوجده كآية معجزة لا يقـــدر عليها إلا الله :

(لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) .

هذه هى المعجزة العصرية الكبرى

إن الانتقال من الوحدة العربية الجاهلية إلى الوحدة العربية الإسلامية هو المعجزة ، لو نسى العرب أنهم عرب وتذكروا أنهم مسلمون (فى تصرفاتهم السياسية) تحققت معجزة تفرق معجزة عيسى فى إحياء الموتى وشفاء الأعمى ، والأكمه ، والأبرص ونزول مائدة من السماء وتفوق معجزة موسى فى عصاه التى تلقف الثعابين وتشق طريقا يابسا فى البحر .

وهذه المعجزة الإسلامية لا ينفرد بها اى المسلمين ولكنها معجزة يمكن لأى مسلم أن يتمتع بها فى السياسة الدولية ، والسياسة المحلية لو انتقل من الإيمان بالوحدة العربية من الصورة الجاهلية إلى الصورة الإسلامية ووسيلة هذا الانتقال هو القرآن (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وليس بعد عروبة القرآن عروبة (ناهيك بعروبة أنبياؤها خريجو جامعة بيروت الأمريكية أو الجزويدية أو عملاء معهد شملان للمخابرات البريطانية فى لبنان ، أو صحفيو الشام فى البلاد العربية) .

إن إلقاء نظرة تأملية على حياة وليدنا الفقيد — الوحدة العربية أو المسماة عربية — وما اعتراها من نزلات ونكسات ووكسات يظهر لنا العجب !!: —

وحدة مصر وسوريا : —

قامت وحدة بين مصر وسوريا وكانت هى قمة انتصارات هذا الوليد لانتيجة تخطيط ، ولا تفكير ، ولا تحرك شعبى ، ولكن بإرادة فريق من العسكريين السوريين يبيعون المطار فى جوف الليل ويزحفون إلى بيت عبد الناصر ، ويمتنع عنهم النوم أو يمتنعون عن النوم إلا أن يوافق على اوحدة العربية لا الإسلامية) وكلاهما - عبد الناصر والسوريون - يصرح بأنه يرتعد من الشيوعيين وأن هذه وحدة لمقاومة الشيوعية وحتى ليست لمواجهة إسرائيل .

وكما أقام العسكريون السوريون

هذه الوحدة هدمها أيضاً فريق من نفس العسكريين .

التقارب بين مصر والعروبة :-

وعند ما كان هناك — لفترة جد قصيرة — ملامح تقارب بين مصر ، والعراق على عهد عبد السلام عارف كان في بغداد ١٢٠ ألفاً من العسكريين المصريين يساندون عبد السلام عارف وانتهى عهد عارف وأخيه عبد الرحمن عارف بمجرد انسحاب العسكريين المصريين تماما كسقوط بن بلا بعد انسحاب العسكر بين المصريين .

وكان في اليمن مثل هذا العدد يساند عبد الله السلال ما أن انسحب من اليمن بعد هزيمة ٥ يونيو حتى خلع السلال بعد أيام معدودة من انسحاب العسكريين المصريين .

وفي السودان لعب هذا الوجود العسكري المصري هذا الدور أكثر من مرة .

فهل الوحدة العربية بهذا الشكل مطلب شعبي وجماهيري حركته وأملته إرادة رجل الشارع في صنعاء وبغداد ودمشق ، والخرطوم أم هي مجرد حلم مزيز لدى هذه العواصم تلقفه العسكريون وتنفذوه بأسلوبهم التطبيقي لا السياسي ؟!

إن طريقة تنفيذ هذا الحلم العربي منفصلا عن روحه الحقيقية الفعالة (وهي الإسلام هي موضع انتقادنا) وهي في نظرنا سبب الداء وأول خطوات العلاج هو التشخيص السليم للداء .

الفخ الذي نصبه الانجليز :—

إن العسكرية المصرية ليست وحدها التي وقعت في فخ ما يسمى بالوحدة العربية ذلك الفخ الذي نصبته الدبلوماسية الإنجليزية العتيدة . لقد وقع في نفس الفخ جميع العسكريين في الجيوش العربية الأخرى بل وقع في نفس الفخ جميع سياسي الدول العربية السبعة المؤسسة للجامعة العربية استجابة للطعم الخبيث الذي ألقاه إيدن الاستعماري العتيد .

لقد ألقى إيدن هذا الطعم خلال الحرب العالمية الثانية إثر ثورة رشيد العالي الكيلاني مباشرة تطبيقا لنفس

الفلسفة التي اتبعوها في الحرب العالمية الأولى ، وفي أواخر الدولة العثمانية وهو إحلال الرابطة العربية محل الرابطة الإسلامية ، ثم التحرك بقارب الفكرة العربية في محيط مظلم من الجاهلية يبعده عن شاطىء الأمان الإسلامي .

وكان إيدن يستعجل تطبيق هذه الفكرة لوجود الحاج أمين الحسيني في معسكر رشيد الكيلاني ، وكان يخشى أن ينفخ الحسيني في بوق الوحدة الإسلامية إنقاذا للمسجد الأقصى . ومن ناحية أخرى كان يخشى استجابة إسلامية متوقعة لمثل هذا النداء من مسلمي الهند الذين كانوا يطالبون في هذا الوقت بالاستقلال في دولة باكستان .

لقد ألقى الطعم وابتلعه العرب وسرعان مازحف العسكريون على مقاعد الحكم في سوريا والعراق وتلقفوا نفس الطعم الإنجليزي : جاء حسني الزعيم إلى إنشاص ثم كان أول تطلع لجيش مصر الحديث خارج حدوده في فلسطين وتطلع جيش الملك عبد الله أيضاً إلى فلسطين .

هنا مفترق الطرق الحاسم في التاريخ :

الفكرة العربية في مواجهة وتناقض وعداء مع الفكرة الإسلامية .

الفكرة العربية يؤمن بها وينادي بها ويفرضها عسكريو الحكم العربي المعاصر ، والفكرة الإسلامية يؤمن بها بشدة ويحاذرون الجهر بها المثقفون في طلاب الجامعات والمثقفون خارج نطاق الحكم المعاصر ، ويصل العداء بين الفريقين إلى حد بعيد . عسكريو الحكم العربي المعاصر بل ومن قبلهم يتآمرون على الحكم بإلقاء القنابل هنا وهناك ، أو محاولة اغتيال عبد الناصر ، أو إمام اليمن الخ .

الفكرة العربية هي فلسفة من هم في كرسي الحكم .

والفكرة الإسلامية فلسفة من هم يبعدون عن كرسي الحكم .

وكلاهما يتهم الآخر بالتمسك بالكرسي .

ولا شك أن العسكريين يمثلون طبقة المثقفين ، وإن كانوا مثقفين في

زى كاكى له وسائله فى الانضباط والتفاعل العنيف ، ولا شك أيضاً أن طلاب الجامعات وإضرابهم يمثلون أيضاً طبقة المثقفين ، وذوى التفكير الحر .

وهكذا نرى انفلاق والشقاق وتحطم العقل العربى المعاصر فى وقتنا هذا إلى شقين ، شق عربى ، وشق إسلامى .

مع أنه لاعروبة بدون الإسلام إلا أن تكون جاهلية حمقاء ، وعمياء مخربة .

ومع أنه لاإسلام بدون عروبة إلا أن تكون عجمة رهيبة توطىء لهدم الإسلام ، وأصبح أوجب الواجبات الآن على من يبغى وجه الله أن يعيد وشائج الصلة بين الشقين حتى تشفى دولتنا ، ويشفى مجتمعنا من هذا الشلل النصفى الذى قسم الجسد نصفين ؟

« تذكير للسادة المحمديين »

نلفت عناية الإخوة والأخوات إلى أن وجود فضيلة الإمام رائد العشيرة بالقاهرة يكون حالياً من عصر يوم الثلاثاء إلى عصر يوم الجمعة من كل أسبوع بالتوالى وفيما عدا هذه الأيام يكون بداره بحلوان مراعاة لحالته الصحية عجل الله له الشفاء والعافية . وتكون زيارته بدار العشيرة (من قبل المغرب بساعة إلى مابعد العشاء بساعة) فى هذه الأيام والتليفون رقم (٩٠١٢٦٠)

ونكرر لفت عناية إخواننا وأخواتنا إلى أن (درس السيدات الاسبوعى) بدار العشيرة بجامع البنات مستمر من مغرب كل يوم ثلاثاء .

ودرس الرجال الاسبوعى بنفس المكان مستمر من عشاء كل يوم أربعاء وصلاة الجمعة بمسجد المشايخ بصلاح سالم وجميع الرسائل بعنوان العشيرة ؟

سيدى أحمد الرفاعى

بين المنهاج والسلوك ، والتصوف الاسلامى

(لفضيلة الشيخ عبد الغفار الدلاش إمام وخطيب مسجد الرفاعى)

إن التصوف الإسلامى فى حقيقته وجوهره، هو أسمى ماعرفت البشرية على امتداد تاريخها الطويل — من العبادة الرفيعة . التى تعتمد على أساس متين من المعرفة الصحيحة بالشكل والمضمون ،وهو، تحرك واع مستنير على الطريق السوى بصدق وإخلاص وليس بمجرد ظواهر ساذجة تعتمد على ترديد أوراد ، وممارسة رياضات وعقد حلقات ذكر جماعية أو فردية بإذن أو بغير إذن ...

بل هو العلم اليقينى ، والمحاولات الدائبة لمزيد من الترقى على طريق الأشواق العليا للنفوس الكبيرة ، التى تحسن وضع الأمور فى مواضعها وتبذل بكل طاقتها ووسعها ، أملا فى الرضوان الأكبر ، والحب الأخلد والنعيم الأبدى الأرحب .

وفى هذا الصدد نجد هدى المصطفى ﷺ . وهو منار الطريق يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، يقول صلوات الله وسلامه عليه .

إذا أتى على يوم لا ازداد فيه علماً يقربنى إلى الله تعالى ، فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك اليوم (١) .

ولهذا كان الصوفى - دائما - ماض على طريقه بجد وحزم وعزم ، لايشغل بحال عن حال ، ولا تقعد به الهمة عما عقد عليه العزم من رحب الآمال بل هو ماض بعزيمته المتجددة ونفسه المتوثبة لايجيش بخلده يوماً أن يحط الرحال ، أو ينشغل بالآل ، أو المال ومهما وجد من واسع الفيوض وواهب الكرم والجود ، فإن ذلك لايشغله ولا يقعده ، ولا يصرفه عن غايته أو يلهيه عنها وصدق الله العظيم « مازاغ البصر وماطغى ، لقد رأى من

---

(١) الطبرانى فى الأوسط ، وابن عدى فى الكامل ، وأبو نعيم فى الحلية . عن عائشة .

آيات ربه الكبرى » (١) .

ذلك أن الدنيا عنـــد المتصوف المستنير (ظهر ومطية) إلى غايتـــه المرجوة ، فعنايته بها ، لاتخرج عن عنايته بمطيته ، يرعاها لمهمتها ، وهى حقله الذى يزرع فيه ويغرس ليتزود منه لذلك السفر البعيد المفرق فى الأبد خلوداً ... وهو يعلم أنها - أيا كانت - لاتساوى عند الله جناح بعوضة ،ولا تعدل موضع سوط فى الجنة ، إنها واسطة لا غاية ، ووسيلة ليس إلا ، فهو فيها ضيف نازح وغريب لايلبث أن يحمل عصاه ويرحل . . .

وعلى هذا الطريق السوى ، ســـار عشرات المئات من الأعلام الأفذاذ منهم من سجل التاريخ نتفاً من سيرهم ومنهم من أغفلهم التاريخ لأنهم كانوا أحرص على التخفى والاستتار بما أفاض الله تعالى عليهم من فيوض ومنح .

ومن هؤلاء الأعلام :(سيدى أحمد الرفاعى) رضى الله عنه ولد فى (أم عبيدة) إحدى قرى (واسط) بالعراق وبها دفن سنة (٥٧٠ هـ) ولقب بأبى العلمين ،حيث يتصل نسبه بسيدنا رسول الله ﷺ ، من طريق أبيه بالحسين ، وعن طريق أمه بالحسن رضى الله عنهما .

وكان فقيها ورعاً ، ومحدثاً ثبتاً ، ومتصوفاً عارفاً ، وشاعراً ملهماً ، وفضلا عن كل هذا صادقاً مخلصاً لله أو أبا ، يبذل من نفسه ،وماله وجهده للفقراء والمحتاجين ، والأرامـل ، والمساكين ، وامتـد نشاط خدماته حتى شمل الحيوانات المريضة يرعاها ويمرضها ، ويسبغ عليها من عطفه وعنايته ، مالا يكون إلا من نفس كبيرة دقت وصفت وشفت ،فأفاض الله سبحانه عليها فيوضة ،وله فى مقام التوجيه والإرشاد ، والتربية ،الشىء الكثير ، من عيون الحكم ،وجوامع الكلم ، وجيد الشعر .

يقول رحمه الله : طريق : دين بلا بدعة ، وهمة بلا كسل ، وعمل بلا رياء ، ونفس بلا شهوة، وقلب عامر بالمحبة .

نعم . . إنه لا أضر من العجب والزهو ، ولا أســـلم من التواضع

(١) النجم (١٧ ، ١٨) .

والانكسار ، فكم من أعمال عظيمة أحبطها العجب والاختيال ، وأخرى عادية وبسيطة رفعها التواضع والإذعان .

إنه يقول : انظر إلى النخلة لما رفعت رأسها ، جعل الله تعالى ثقل حملها عليها ، ولو حملت مهما حملت . وانظر إلى شجرة اليقطين لما وضعت نفسها ، وألقت خدها على الأرض ، جعل ثقل حملها على غيرها ، ولو حملت مهما حملت ، لاتحس به . فياله من مثل بليغ ... ، وكان يدعو الله تعالى صادقاً : اللهم اجعلنا من فرشوا على بابك — لفرط ذلهم — نواعم الخدود ، ونكسوا رءوسهم من الخجل ، وجباههم للسجود ، ببركة صاحب اللواء المحمود . آمين .

إنه الطريق الصعب الوعر ، طريق الأبرار الأخيار . الذين آثروا البقاء على الفناء ، والآخرة على الدنيا فاستمع إليه يقول فى كلمة موجزة الأمر أعظم مما تظنون ، وأصعب مما تتوهمون ؟

تحذير إسلامى هام

نحذر كافة المسلمين من أشرطة قرآنية مسجلة باسم قارئ يدعى (الشيخ عنتر) فهى قراءة بعيدة عن كل ما تعارفه علماء القراءات وفيها التخريف والتحريف والإبهام ، واختراع قراءة لا تنسب إلى الإسلام .

وقد رفضت هيئة الإذاعة انضمام هذا القارئ إليها لما شاع من أمره الخطير وكان الشيخ عنتر بعد أن ضاق به الحال قد ذهب إلى الشيخ عبد المتعال عرفه مدير شئون القرآن بالأزهر وأعلن توبته ، وطلب جمع الأشرطة التى سجل عليها قراءته المحرفة ، ولكن بعد فوات الأوان ؟

هذا هو الكلام المضئ !!

في حديث للأخ الأستاذ صلاح منتصر مع فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوى جاء هـذا الحوار المشرق ، والكلام المضىء بحق . —

• قال قلت : فى جملة واحدة ماهو فى رأيـك . أفضـل أنواع الحكم ؟

قال : أن يحكم الحاكم نفسه أولا

• قلت : ومن هو أقرب الناس إلى الله ؟

قال : أوثقهم بمنهجه .

• قلت : ومن هـو أحب الناس إلى قلبك ؟

قال : الذى لا يجاملنى بإخفاء عيب فىّ

• قلت : ومن هو أبعد الناس عن الدين

قال : الذى يرتبط بفكر البشر .

• قلت : وما هو القدر ؟

قال : ما يجرى عليك لا ما تجريه على نفسك .

• قلت : والقضاء ؟

قال : هو ماحكم فيه بحيث مايتساوى باختيارك .

• قلت : ماهى الحياة ؟

قال : الفرصة التى لا تعرفها إلا بعد أن تفتقدها .

• قلت : وما هو الموت ؟

قال : هو الحقيقة التى غشنا لشك فيهـا .

• قلت : وما تعريفك للتعصب ؟

قال : جبروت مستتر .

• قلت : والتطرف ؟

قال : جهل مركب .

• قلت : والاغتيال ؟

قال : جبن عن مواجهة المقتال .

(عقيدة المرحوم الشيخ السبكى)
فى خصائص الحقيقة المحمدية
بمناسبة المولد النبوى

نعيد ماسبق أن نشرناه للاستاذ الشيخ خطاب السبكى (رحمه الله) من كتاب أسماه (المقامات العلية) جعله قصة ترتل فى ذكرى المولد النبوى وأدمج فيه عقيدته ومجمل دعوته، وفى هذه المناسبة الطيبة نقدم لرجال الجمعية الشرعية هديتنا هذه نثرا ونظما من كلام الشيخ. لنجلى لهم عقيدته الربانية للقدوة والتذكرة وحتى لايعيبون على الصوفية مذهبهم ونشيدهم فهذا مبدأ لمامهم رحمه الله قال الشيخ.

أما بعد فإن من تشريف ربنا عز وجل لنبينا أن خلق ذاته المحمدية قبل خلق جميع الأنام، فتعلقت قدرته تعالى بإيجاد الحقيقة الشريفة البهية. الملكوتية المنيفة الربانية الأحمدية، فكانت صورة نورانية فوق مايرام، وتلك الصورة الجليلة اللدنية الأحدية على الشكل الذى كان عليه البشير النذير فى عالم الأجسام، فوجدت محفوفة بكمال الكمال وبهاء البهاء ونور النور، ومزيد الإتحافات الإلهية، ولا زمان إذ ذاك ولا مكان، ولا عرش، ولا قلم، ولا كرسى، ولاملك، ولا غير ذلك من الأعراض والأجرام غير الإله، وغير الحبيب، ﷺ فمن عجيب خوارق العادات وجود حقيقة سيد الكائنات، قبل الزمان والمكان والصفات، ثم جعل الله سبحانه وتعالى تلك الحقيقة اللطيفة المحبوبة، أصلا لكل الكائنات علوية وسفلية، فما تم شىء إلا وقد استمد وجوده من الحضرة المصطفوية فخلق الله الماء، والعرش. والكرسى، واللوح والقلم والملائكة ونحو ذلك من الأوائل البهية وأمر تعالى أكابر الملائكة أن يضعوا صورة الرسول على سرير الكمال والإكرام والتشريفات الإلهية،

ويطوفوا بها جميع العالم ، للتشرف به وشهود فريد رفعته شهـــادة قلبية وبصرية إنه حبيب الإله والرءوس له خدام (المجلة : قلنا : هذه صـــورة مصغرة من عقيدة الإمام فما هو اعتقاد المأمومين) ثم قال الشيخ (ر) ؟.

يقول طه لعموم الإنس
وغيرهم ، غراسكم من غرسى
(وهو الذى أنشأكم من نفس)
لولا وجودى وطلوع شمسى
لم تبدلوا من طينكم بالذنر

يقول طه لجميع الخلق
لولا وجودى وظهور برق
(ما أنزل الله لكم من رزق)
ولم يكن أمدكم بودق
لكن لعين ألف عين تجرى

نبى ، واختيرت له المحاسنُ
وآدم إذ ذاك طين آسنُ
(يثبت الله الذين آمنوا)
بذاك فهو خـــبر معنعن
رواه حَبْرٌ أثرا عن حبر

وآدم من طينة تخلقا
وصار فيه نور طه مشرقا
(فلينظر الإنسان مم خلقا)
وكيف بعـــد باليها تنورقا
لا سيما بنـــوره الأغر

وقال عليه الرحمات فى مقام آخر

صلوا على من شأوه لا يدركُ
صلوا على من شأنه لا يشركُ
موسى وعيسى والخليل تبركوا
بلقائه وعنـــوا له تسليما

صلوا على من قد سرى نحو السما
ليلا وعاد وما برحنا نُوَّما
بالروح والجسم المطهر قد سما
لله ، وعلم من أبى تعليما !!

صلوا على من قد رأى الرحمانا
بالقلب ، بل بالعين منه عيانا
من قاب أو أدنى قريب كانا
فخذ الفوائد واحذر التجسيما

من مثله ما إن يضر وينفعُ
من مثله عنا جهنم يدفع

من مثله لذوى الكبائر يشفع
من مثله بالمؤمنين رحيما ؟

ياويح نفسى كم أرى من صبوة
ومدامعى عن واعظى فى نبوة
فعسى الرسول يقيلنى من عثرة
فلكم رجاه عاثر فاقيما !!

أرأيت كيف يرى الشيخ أن النبيين تبركوا بالرسول وأنه أسرى به بالجسم والروح وأنه رأى الرحمن بالقلب والعين دون تجسيم وأنه ﷺ يقيل من العثرات وأنه أول الخلق ومن أجله كانت الأكوان ، ومن نوره استمد الوجود كما سبق أن قرر الشيخ فى هذا الكتاب أن النبى يحضر فى كل مجلس يصلى عليه فيه فليسمع هذا حدانى المريدين ويفهمونه . أم يتخلصون من الحقيقة المرة باتهام الشيخ؟! إنه لامفر لهم من الغرق إلا بالحرق ، وفى كل معابة شائبة .

فقيد العدوه بادفو

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ مصطفى عبد السلام من أعيان بلدة العدوة مركز إدفو أسكنه الله فسيح جناته (والعشيرة تعزى فيه آل رضوان وآل جملوص) وجميع أحبابه ؟

مزامير التوبة

للاستاذ الشيخ عبد الغفار الدلاش

دقات القلب تسابيحُ وصلاة ترساها الروح
ودعاءٌ موصول النجوى بعبير الإيمان يفوح

رباه تعظَّم سلطانك وتجلَّى فينا برهانك
والكون جميعاً بنيانك وبحمدك يهتف ويصيح

سبحانك أنت الخلاق ماغيرُك أنت الرزاق
وإليك تفيض الأشواق وبذكرك نغدو ونروحُ

الله تعالى غايتنا والدين السمح شريعتنا
والحق الأبلج حجتنا والكون كتاب مفتوح

وفقنا ربى للتقوى واصرف عنا شر البلوى
سبحانك من خلق فسوى والقلب طَموح وجنوح

الضعف البشرى قبيح والطبع كنود وشحيح
ما دام الإنسان جهولا فالظلم خفى وصريح

العمر وإن طال قصير والنفس تحلق وتطير
لانقنع مهما أحرزنا فالأمل بعيد وفسيح

للظلم دروب وشروح إبليس ذكىٌّ ولجوح
لايسأم من عرس البلوى وله مسبحة ومسوح

رباه ببابك أوَّاب ولأنت الله التواب
يقتلنى الذنب ويخجلنى والقلب من الإثم جريح

الروح من الوجد ينوح والقلب كسيح وجريح
يا رب الرحمة غفرانا فى بابك صوت مبحوح

﴿ لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ﴾

بقلم

(سماحة الأستاذ الدكتور عبد الله عبد القادر بلفقيه الحسيني
رئيس المجلس الأعلى لشئون الفتوى والدعوة بأندونيسيا

(لقد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ، يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ، ويهديهم إلى صراط مستقيم) صدق الله العظيم .

جهزه مولاه لسفر طويل شاق يكابد فيه أهوالا جساما فأعد له الظهر الذى يركب ، وهيأ له الزاد ، والمتاع وما كاد يقطع المرحلة الأولى حتى أخذته السماء يصيب فيه ظلمات ورعد وبرق ، وتلاحقت أصوات الوحوش فى سمعه من كل جانب ، فلم يجد بدا من أن ينيخ بعيره وأن يستلقى بجانبه وسرقته من نفسه سنة انتبه منها على صوت رهيب ، فإذا الراحلة قد ضلت وعليها كل حياته ، وملأه الحزن على ضلال الراحلة والخوف عليها من الظلام والسباع ، فقد حيل بينه وبين مواصلة السير فى العمل الذى كلفه إياه مولاه وجهزه بجهازه .

وبينما هو ساع فى التماس الخلاص من الأهوال التى أحاطت به ، وإذا القمر يرسل عليه أشعته الهادئة فتضىء ماحوله ، وتبدد السحب ، وتهرول السباع إلى الكهوف ، وإذا الراحلة واقفة بجانبه ، وعليها حاجته وعدته . فتعود إليه نفسه ، وينطلق لسانه ، وتنفعل جوارحه بالشكر والثناء ، ثم يأخذ فى تنظيم شأنه واستئناف عمله ويخطو إلى مهمته .

هذا مثل « الروح الفطرى » الذى صاغ الله الكون على محور منه وجعله فى الأرض خليفة يظهر أسرار الله فيها سخر له كل ماأودعه فى أرضه وسمائه ومائه ، وأغراه بالبحث والنظر وربط سعادته باستخدام ما يصل إليه من أسرار فى خير الإنسانية وبنائها « إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه » (الانشقاق ٢) .

ولكن البشرية بما ابتليت به من قوى الشهوة والغضب وحب الاستعلاء

والطغيان تقمصت روحاً آخر ، تغلب على روحها الفطرى وانتزعها منه وخرج بها عن وضعها فى صحيفة الترتيب الكونى: قطعت صلتها بخالقها فأنكرت ألوهيته وعبثت بها فعبدت مالا يسمع ولا يبصر ، وخشعت لما لاينفع ولا يضر وقطعت صلتها بأسرتها ، فوأدت البنت ، وأكرهت الفتاة على البغاء ولها عفتها وشرفها ، وقتلوا الأولاد لالشىء سوى أنها لاتنل حظاً من الغنى ، وقطعت صلتها بمجتمعها فتحكمت فى العقائد والأخلاق وسنن الاجتماع ، واتخذت أساس معاملاتها القوة الغاشمة،والتسخير والإذلال حتى خلا جوفها من الرحمة والشفقة ، وعزف عنها البر والإحسان ، وهنا اختلس (الروح الفطرى) نظرات ضعيفة ، ولكنها نفذت إلى ما وراء تلك الحجب المتراكمة واتجهت إلى مصدر الخلق والإيجاد ، مصدر الرأفة والرحمة مصدر الهداية والإنقاذ (وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)

(البقرة ١٨٦) .

استمع له وهو السميع العليم ونظر إليه وهو الرءوف الرحيم .

وفى هذه الآونة انطلقت بشرى الإنقاذ بمولد سيدنا وشفيعنا محمد ابن عبد الله ، فاهتز لها باطن العالم واشرأب الروح الفطرى إلى السماء يقلب وجهه فيها وما هى إلا فترة النمو والاعداد حتى وافته رسالة السماء (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) (التوبة ١٢٨) .

جاءكم ذلك النور يحمل قبسه رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ (إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً) (الإسراء ٩) يهدى للتى هى أقوم فى العلاقة بالخالق وبالناس ، فى العلاقة بالبناء والتعمير فى العلاقة بالكون ظاهره وباطنه بصره النور بكل هذا ، وبصره بأن له وراء هذه الحياة ذات الكدح والعمل حياة أخرى هى حياة الطهر والمثل الأعلى فى الكمال والسعادة الدائمة

أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار ، خالدين فيها ونعم أجر العاملين)
(آل عمران ١٣٦)

هذا هو النور الذى تبوأ به (الروح الفطرى) مكانه من الضمير العالمى فبدل قسوته رحمة ، وضلالة هدى ، وانحرافه استقامة ، وجهله علماً ، وخوفه أمناً ، وخرابه نظاماً وتعميراً

هذا هو النور الذى تحتفل بميلاد رسوله البلاد الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها فى شهر ربيع الأول من كل عام هجرى تحتفل الأمة الإسلامية مكانتها المرموقة وبه تكون الحفلات المثمرة العطية بميلاد سيدنا محمد ابن عبد الله سدد الله خطانا وهدانا بهديه والاحتفاظ بتعاليمه الخالدة ؟

قوانين تطبيق الشريعة الإسلامية

صرح الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب بأنه سوف تنتهى لجان تقنين الشريعة الإسلامية فى مجلس الشعب خلال شهر فبراير من إعداد بعض مشروعات القوانين التى أحيلت إليها لكى تسير على النهج الإسلامى وهذه اللجان انتهت بالفعل من إعدد مشروع المعاملات المدنية والحدود الشرعية والقصاص ، ومشروعات قوانين الزكاة وحظر التعامل بالفائدة والتكافل الاجتماعى وضريبته ، وأضاف أن اللجنة التشريعية ستنتهى خلال ذلك الشهر من وضع تقريرها الخاص بقانون التجارة البحرى الذى انتهى الأزهر من مراجعته .

وقال رئيس مجلس الشعب إن حرية العقيدة مكفولة لغير المسلمين وما يتصل بها من أحوال شخصية مثل الزواج والطلاق فهذه تخضع لقوانين (الملة) وطالب بتغيير مناهج كليات الحقوق بما يتفق وقوانين الشريعة الإسلامية .

وقال إن علماء الأزهر يراجعون مشروعات القوانين أولا بأول قبل أن تعرض على مجلس الشعب لإقرارها وإنه ليست هناك عقبة أمام تطبيق الشريعة

أمريكي دكتور في النحو العربي

رغم أنه لا يجيد التحدث باللهجة المصرية إلا أنه يتكلم العربية بطلاقة ويعد لنيـل درجة الدكتوراه في النحو العربي .

له حكاية طريفة مع اللغة العربية ، أحبها منذ صغره ، وعندما انتهى من المرحلة الثانوية التحق بجامعة (جورج تاون) وحصل على البكالوريوس في اللغة العربية .

ثم عين بعد تخرجه مديراً لمكتب أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية والميدانية بالقاهرة وظل لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى أمريكا ليحصل على الماجستير في اللغة العربية من قسم لغات وآداب الشرق الأوسط بجامعة انديانا . وفي عام ١٩٧٦ قام بتدريس اللغـة العربية المعاصرة في مركز دراسات الشرق الأوسط بأمريكا .

وجاء إلى القاهرة مرة أخرى هذا العام الماضي ليعمل مديراً لمكتب أمريكا والشرق الأوسط للخدمات التعليمية .

يقول الشاب رونالدوولف ، إنني واحد من آلاف الأمريكين الذين يحبون اللغة العربية والذين يصل عددهم سنوياً إلى ٥ آلاف دارس . ومنذ عام ١٩٧٧ وأنا مشغـول بالاعداد للدكتوراه في النحو العربي وهدفي الأول من هـذه الرسالة هو تبسيط قواعد اللغة بصورة معاصرة للدارسين الأجانب وذلك من خلال عرض وتحليل لكتاب (الرد على النحاة) وهو مخطوط قـديم (لابن عطاء القرطبي) أحـد علمـاء العرب المشهورين في الأوساط النحوية .

وتأتي أهمية هذا المخطوط في أن صاحبه أشار إلى عدة نقاط جوهرية انتقد بها النحويين الذين سبقوه أملا في وضع أسلوب جديد لتبسيط قواعـد النحو بدلا من النظريات الحالية ؟

يا أختى فى الله :

لكى تحافظى على صحتك

للحفاظ على صحتك وجمال بشرتك يجب عليك اتباع بعض الإرشادات البسيطة التى وضعها لك الخبراء وأبرز هذه التوصيات هى الإكثار من تناول السوائل حتى يحتفظ الجسم بحيويته فى المراحل المتقدمة من العمر وحتى لا يصاب الجلد بتجاعيد . مع ضرورة تناول لتر ونصف من السوائل يوميا ، فالانفعالات الزائدة والتبلد التام يؤثر تأثيراً مباشراً قد يؤدى إلى الإصابة بأعراض خطيرة مثل ضغط الدم وبعض أمراض القلب

شعر الصحيفة : —

رأيت الناس خداعا
إلى جانب خداع
يعيشون مع الذئب
ويبكون مع الراعى

لعدم تكرار الاجهاض : —

توصل أحد الأطباء الامريكيين إلى أن تكرار عملية الإجهاض عند بعض النساء يرجع إلى توافق بين الزوجين فى وجود مادة (الانتجين) فى خلايا الدم البيضاء ، إذ أن الحمل يعتمد على وجود اختلاف فى خلايا الدم بين الزوجين .

وقد توصل الطبيب إلى هذه النتيجة بعد إجراء تجارب شتى حيث تم بنقل دم الام من فصيلة غير فصيلة دمها ، مما نتج عنه عدم لفظ الجهاز المناعى ، ويعتبر هذا الكشف أملا جديدا فى علاج تكرار الإجهاض .

قصة الصحيفة : —

أصبح الاب أما ، والأم أبا : —

أغرب حالة انفصال بين زوجين تمت مؤخراً فى بريطانيا فبعد أن تزوج يوجين براون من آن جوسون وأنجبا طفلة تبلغ حالياً عامها الثالث شعر كل من الزوجين بتغييرات فسيولوجية خطيرة حيث شعر كل منهما بأنه ينتمى إلى جنس آخر . وخروجاً من هذا الموقف ذهب الزوجان إلى الطبيب المختص الذى أجرى لهما عملية بسيطة تحول كل منهما بعدها إلى الجنس الآخر وأعربت الزوجة بصفة خاصة عن فرحتها بهذا التحول وظهرت عليها سريعاً صفات الرجولة وأصبح الاب أما ، والأم أبا للطفل الصغير .

(المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضهم بعضا)

حديث الصحيفة :

(بهذا تدخل الجنة)

يقول معاذ بن جبل رضى الله عنه: (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ، فقال يا رسول الله . علمنى عملا ، إذا أنا عملته دخلت الجنة . فقال : لا تشرك بالله شيئاً وان عذبت وحرقت . . أطع والديك ، وان أخرجاك من مالك . ومن كل شىء هولك. لاتترك الصلاة متعمداً فان من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله) .

تعاون الازواج فى الاعمال المنزلية

الزوجة السعيدة : -

كشفت الإحصائيات أن الزوجة الدنمركية أسعد زوجة فى العالم حيث يشترك الزوج والزوجة فى أداء جميع الواجبات ، وتشير الإحصائيات إلى أن زوجا على الأقل بين كل أربعة أزواج يتعاون مع زوجته فى كل الأعمال المنزلية. وتأتى فى المرتبة الثانية الزوجة الأمريكية إذ تبلغ نسبة الأزواج المتعاونين مع زوجاتهم حوالى ٣٠ ٪ . وفى المرتبة الثالثة الزوجة الانجليزية إذ تبلغ نسبة الأزواج المتعاونين حوالى ٢٠ ٪ . ثم الزوج الإيطالى إذا تبلغ النسبة ٨ ٪ . فقط .

مسابقة للكذب : —

عقدت فى إحدى المقاطعات الإنجليزية أظرف مسابقة عالمية للكذب والمبالغة الدعوة مقصورة على الهواة فقط

« مع الأستاذ التلمسانى »

بعد خروجه من السجن

أعلن الأستاذ عمر التلمسانى ساعة خروجه من السجن أنه ضد استخدام العنف فى المواجهة مع المخالفين فى الرأى ، وقال : إن العنف هو وسيلة العاجزين عن الإقناع ... وقال : —

إنى لا أقول ذلك لأنى خارج الآن من السجن ، وإنما أقول ذلك لأن الإسلام ينكر العنف طريقاً إلى الدعوة لله .

وحينما أنكر العنف ادعو إلى استخدام القوة عند ماتعجز الحيلة ، والقوة هى الدعاء إلى المولى سبحانه أن يصلح أمورنا ، ولن يملك هذه القوة إلا الله ، وليس ذلك سلبية فى المؤمن ، وإنما هى عين الإيجابية لأنه يتجرد بالدعاء من السيطرة البشرية

وقال:هذا البلد فى حاجة إلى تضافر الجهود سواء من الحكومة أم المعارضة الكل يجب أن يعمل جبهة واحدة للاصلاح. فالبلد فى حاجة إلى إصلاح كبير ، والوقت الحالى ليس فيه مجال لاختلاف الآراء حكومة ومعارضة ومن الخطأ الكبير أن نظهر أمام العالم بمظهر الجبهات التى يعارض بعضها بعضاً لأن هذا يعطى صورة عن عدم الاستقرار ، وهذا ما نأباه: جميعاً لوطننا الذى نخلص له ونحبه .

وقال أنا مع الاتجاه إلى الإصلاح وحينما يكون هذا منهج الحكومة فأنا معها على طول الخط ، لأن الدعاة إلى الإسلام إنما هم دعاة إلى الإصلاح .

ولقد اتهمت قبل السجن بفترة بأنى مع الحكومة إذ كانت الحكومة تطلب منى أن أذهب إلى الطلبة لتهدئة خواطرهم ، ومن منطلق الإسلام الصحيح كنت أتحدث إليهم ، وكان الطلاب يستجيبون لأنهم يسمعون المنطق الصحيح للاسلام .

كذلك فى أحداث الزاوية الحمراء التى أنكرها وأبغضها تماماً كل

لى دور فى تهدئة الخواطر تعرفه الدولة

وأما بطبيعتى أنكر الصدام مع أحد، فضلاً أن هذا هو منطق الإسلام

وقال التلمسانى بالنص : بالرغم من معاناتى فإنى أمقت هذا الذى حدث من كل قلبى ، ذلك لأن الإسلام لا يعرف الاغتيال السياسى .

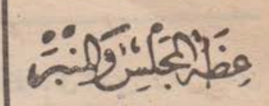
والذين فعلوا ذلك فهموا الإسلام خطأ . وهدفى هو العمل على تطبيق الشريعة ، والذين قاموا بالاغتيال أخطأوا الوسيلة بعد أن أخطأوا فهم الإسلام ووسائل الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولتحقيق ذلك يجب

أن نترك الكلام فى الدين لأهل الدين وعلمائه الذين يعرفون كيف يقنعون به الآخرين عن حق ولهذا فإن الجمعيات الإسلامية يجب أن تأخذ دورها كاملا فى هذه الدعوة ، فالمنحرفون عن الدين لم يظهروا إلا فى غياب هذه الجمعيات، وعندما تقوم هذه الجمعيات بمسئولياتها فإن الشعب سيأتى عليه وقت وقد اكتملت فى ذوات أفراده التربية الدينية السليمة ، وهذا بالتالى سيجعل تطبيق الشريعة أمراً حتمياً ؟

« وارث العمرين »

مما يرضى النفوس الكريمة والانسانية الرفيعة هذا الخبر الذى نشرته (مجلة المصور) وهو أن الرئيس حسنى مبارك طلب رسمياً أن تحصى أمواله وأملاكه قبل توليه السلطة ، حتى إذا ترك السلطة لا يكون له إلا ما كان له قبل تولى السلطة من أموال وأملاك .

لقد قلنا إن هذا الرجل وارث لعمر بن الخطاب ، وعمر بن عبد العزيز . فاللهم احفظ عليه ذلك وزده منه واحفظه لوطنه ودينه .



عمارة المساجد بناء وتعبدا

لفضيلة الأستاذ السيد محمد مصطفى أبو العلا
المدير السابق للتعليم الابتدائى بالأزهر

الحمد لله القائل : (وأن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً) . وأشهد ألا إله إلا الله يكرم من عمر المساجد ببناء أو عبادة .

وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله أول من أسس فى الإسلام لله مساجده ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد القائل (إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان) وعلى آله وصحبه الذين عمروا المساجد ، فأنجح الله لهم المقاصد ، وبنى لهم فى الجنة القصور العالية .

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

قال الله عز وجل : (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله ، فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) .

عباد الله : —

المساجد هى البيوت التى قال الله فيها (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء

بغير حساب) .

وإذا كانت البيوت تشرف بمن نسبت إليه فأى شرف يدانى شرف المساجد ، بيوت الله العلى الأعلى وإنها أعلام الدين فى الأرض مقامة ، وعناوين للاسلام فخمة ، فيها تقام شعائره وتسطع أنواره ، ومنها تصعد الأعمال ، وإليها تنزل الرحمات ، وفيها يتدارس القرآن الكريم ، وتنشر سنة الرسول المعظم ، ويتجلى مظهر العبادة لله الذى بيده العزة والسعادة .

وباجتماع العبادة فيها تجتمع قلوبهم فيحل بينهم الاتفاق والائتلاف محل الافتراق والاختلاف ، فيعيشون سعداء ، سادة أعزاء أقوياء ترهبهم الأعداء .

لذلك كانت المساجد حصون أمان يفرح ببنائها أهل الأرض والسماء ويعظم الله لبانيها الأجر والجزاء ، ويجزل لمن يعمرها بالطاعة والثواب والعطاء ، ويتفضل عليه بالفضل والثناء ويغفر خطايا من مشى إليها ، ويمنحه الدرجات العلى ، قال الرسول ﷺ فيما رواه البخارى : (من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتاً فى الجنة) وقال فيما رواه الطبرانى (المسجد بيت كل تقى وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله إلى الجنة) وقال فيما رواه مسلم : (من تطهر فى بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة) .

فسعيد وبالتهنئة جدير من بنى مسجداً ، أو ساهم فى بنائه بما استطاع أو عاون على ذلك بقول أو عمل .

فابذلوا فى بناء المساجد ما استطعتم وشيدوها ما أطقتم ، وانظروا كيف تشاد المعابد الأخرى ، وكيف يبذل فى سبيلها كل مرتخص وغال يضحى فيها بالنفس والمال .

إن تشييد كم المساجد لله شكر له تعالى ، وهو ربكم المنعم ، وسعيكم إلى عبادته تعالى بها ، سعى إلى خير مغنم ، فاتقوا الله وافرحوا بما عملتم من المشاركة فى بناء المساجد ، والعبادة فيها فأرضيتم بذلك ربكم ، وكنتم أهلا

لأجره العظيم ، وخيره العميم (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون) .

روى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علماً علمه ونشره ، أو ولداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه ، أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله ، في صحته وحياته ، تلحقه من بعد موته) .

أو كما قال ؟

ميلاد أحمد والمسيح

للشاعر الإسلامي الأستاذ محمود شاور ربيع

ميلاد أحمد والمسيح تعانقا — والنور أقبل عاليا متدفقا
هذا ابن عبد الله أشرق وجهه — وبدا الضياء على البرية مشرقا
وبدت مكة في ضياء باهر — والنور من فوق الهضاب تألقا
وباور شليم النجم أسفر باسما — وعلى الجليل بدا السلام وأورقا
يا عيد أحمد والمسيح تحية — من شاعر عشق الحياة تعشقا
وأتى يغرد للحياة لحونه — كالنيل أقبل بارخاء فأغدقا
الخير أقبل والسعادة والمنى — وأتى البشير مهنئا وموفقا
عام سعيد أقبلت أفراحه — وأتى الحمام مغرداً ومطوقا
وأتيت ياحسنى فكنت مباركا — وأراك في كل الأمور موفقا
وسمعت قولك فانبهرت لحسنه — وعشقت منك وقد سمعت المنطقا
ورأيت فعلك مثل قولك صادقا — والقلب من فرط الهناءة صفقا
والشعر غرد باللحون ترنما — وجرى كأنداء النمير مرقرقا
وأخذت أشدو من لحوني قائلا — ميلاد أحمد والمسيح تعانقا
وبدا السلام على الأنام منورا — وبدا الضياء على البرية مشرقا

مات مسيح أوربا الكذاب

توفى فى مدينة (فوكلوز) الفرنسية جورج روكسى (٧٨ سنة) الذى ادعى أنه المسيح قبل ثلاثين عاما وأسس كنيسة خاصة به وكون ثروة جعلته أحد أغنياء فرنسا .

وقد بدأ روكسى ادعاءاته عام ٥٠ عند ماهب واقفاً وراء مكتبه ، أثناء أدائه لوظيفته كمدير مساعد لأحد مكاتب البريد ، وقال لمن حوله إن روح المسيح حلت فى جسده .

ومنذ ذلك التاريخ أخذ جورج روكسى يمارس العلاج الروحى وقد مات على يديه ثلاثة أطفال كان أحدهم يعانى من التهاب فى الأذن .

ورغم ذلك فقد بلغ عدد أتباعه خمسة آلاف شخص كانوا جميعاً يدفعون له ، بانتظام ، نسبة مئوية من دخولهم كما كان يربح من الكتب التى يؤلفها عن العلاج الروحى ، ومن بيع جريدته الضياء .

وقد اتهمه البعض بأنه يعيش حياة مليونير لاحياة رجل دين فرد قائلا إن الذى رباه قبل ألفى سنة كان نجاراً ميسور الحال وأنه ورث ذلك عنه .

وجورج روكسى متزوج ولديه ستة أطفال وكان يقول لمن حوله إن العذراء مريم — التى يدعى زوراً أنها والدته كان لديها هى الأخرى ستة أطفال .

(شكراً لهذه السيدة)

تبحث لجنة السياحة والقوى العاملة بالمجلس الشعبى المحلى لمحافظة الاسكندرية الاقتراح المقدم من السيدة زينب خطاب عضو المجلس المحلى بمنع تشغيل المرأة فى الملاهى الليلية لتقديم الخمور مراعاة للآداب العامة وتطبيقا للشريعة الاسلامية

« ماذا تعرف عن الدعم » ؟

ينقل إليك الكاتب الصحفى الأستاذ (إبراهيم الوردانى) هذه الحقائق التى يجب أن نذكرها ونذكر بها فيقول : —

المخصص القمح والدقيق ٧٧٦ مليونا السكر ٢٢٤ مليونا ! .. الزيت ١٢٣ مليونا !. الأسماك والدواجن واللحوم ٩٠ مليونا ! .. الفول والعدس ٣٣ مليونا !.. الشاى ٢٦ مليونا !!..و.. ودعم السلع البترولية ٣٠٠٠ مليون !

خذ عندك مثلا ، طن المازوت يباع فى الخارج بـ ١٢٠ جنيها ونبيعه نحن بسبعة جنيهات .

أنبوبة البوتاجاز سعرها الحقيقى ٤٥٠ قرشا ونبيعها نحن بـ ٦٥ قرشا

طن بذرة القطن بكلف ١٥٠ جنيها تبيعه بـ ٣٥ !

طن الاذرة سعره ١٤٠ ونبيعه بـ ٥٥ !

الفرخة سعرها ١٦٠ قرشا نبيعها بـ ١٠٥ !

متر القماش تكلفته ٥٠ قرشا نبيعه بـ ٢٥ !

خذ عندك أيضا . . صادراتنا للعالم عام ٧٤ كانت ١٥٦٧ مليونا أصبحت ١١٧٩ فى عام ٨١ !

مستورداتنا من العالم عام ٧٤ كانت ٢٦١٨ مليونا فأصبحت هذا العام ٩٤١٤ مليونا .

المخزون الراكد عندنا من إنتاج مصانعنا هو ٩٠٢ مليون منها ٦٠٠ مليون أدت إليها المغالاة فى التخزين أما الراكد الحقيقى فقدره ٣٠٠ مليون ؟

(أيها الأخ : قارن بين ماتقدمه لك (المسلم) وبين ما تقدمه المجلات الأخرى)

ترويحات وبدائع	اختيار الأخ الأستاذ محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

السلطان من لا يعرفه السلطان

مما يروى عن سيدى عبد الله بن المبارك العالم الصالح الزاهد العابد ، أنه كان يتجر ، ويسافر فى تجارته ، وحينما يرجع إلى وطنه (بغداد) يعطف على إخوانه العلماء الفقراء ، والصوفية ، ويزورهم ويرسل إليهم هداياه، وقد بلغه أن صديقه العالم الصالح إسماعيل بن عُلية قد قبل وظيفة القضاء من الخليفة هارون الرشيد وهو لا يصلح لها لخاف عليه من مزالق الخطر ونصحه بالبعد عن تلك الوظيفة ولكنه قبلها فقاطعه . وأرسل إليه هذه الأبيات : —

ياجاعل العلم له بازيا	يصطاد أموال السلاطين
احتلت للدنيا ولذاتها	بحيلة تذهب بالدين
فصرت مجنونا بها بعد ما	كنت دواء للمجانين
أين رواياتك فيما مضى	عن ابن عوف وابن سيرين
وأين رواياتك فى سردها	لترك أبواب السلاطين
إن قلت أكرهت فذا باطل	زلّ حمار الشيخ فى الطين

فلما قرأها ابن عُليّة ذهب مسرعاً إلى الخليفة الرشيد ، ولم يزل عنده حتى استعفاه من منصبه (القضاة) فأعفاه ، ولما علم بذلك سيدى عبد الله بن المبارك ذهب إلى منزله مهنئاً ، ثم واصله ووده كما كان .

وبعد : فهكذا تكون النصيحة من العلماء لبعضهم ، وفى (الجامع الصغير)عن أبى هريرة رضى الله عنه عج رجل (رفع صوته) إلى الله تعالى . فقال له : أما ترضى أن عدلتُ بك عن مجالس القضاء أى (قضاء السوء) .

وعن أنس رضى الله عنه قال . قال رسول الله ﷺ العلماء أمناء الرسل عليهما السلام مالم يخالطوا السلطان) .

وعن أنس أيضاً (العلماء أمناء الله على خلقه) .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه (العلماء أمناء أمتى) .

وقد صدق الحكيم فى قولته الخالدة :

« السلطان ، من لا يعرفه السلطان ومن لا يعرف السلطان » .

«فى ذكرى المولد النبوى»

(من كلمات السيد رفاعى حسنين همام)

إشراق بدر قـد محى الظلمات ... أم نور شمس قـد أضيا مشكاتى

أم مولد الهادى البشير محمـد ... أنواره سطعت بكل جهـات

هو قبضة النور التى من أجلها ... خلقَ الحياةَ ونـوَّر الظلمات

نبع الفضائل والمكارم والتقى ... سر الحـياة وسـيد السادات

هـذا النبى الهاشمى المجتبى ... مَنْ خَصَّه الرحمن بالصلوات

والقوم فى طغيانهم وفجـورهم ... يتصارعون بحمأة (١) الشهوات

والقتلُ والتنكيل أضحى شرعهم ... والفسقُ والطغـيان بالطرقات

وحبيبنا فى الغـار يرثى قومه ... من هـذه الأفعال فى الخـلوات

يدعـو الإله تضرعاً وترحمـاً ... فهو المجيب وقابل الدعـوات

يأتى الأمـين الغار يهتف داعياً ... (إقرأ) وكانت أول الكلمات

ويواصل المـولى العظيم خطابه ... لرسـوله المبعـوث بالرحمات

حمـل الرسالة داعياً ومجاهـداً ... أهل الضلال بقـوة وثبات

بالقدوة الحسنى أضاء طريقهم ... باللين والإشـفاق فى الطاعات

لا فرق بين غنيهم وفقـيرهم ... فالكل أضحى من ذوى القربات

جمع القلوب عـلى الهداية والتقى ... حتى ينـالوا أشرف الغايات

أخلاقه فى القوم فـاح عبيرها ... كالمسك يأتى طيب النفـحات

هـذا هو الخلق العظيم حقيقة ... قـد قالهـا الرحمن فى الآيات

صلى عليه الله دوما سرمداً ... دنيا وأخرى أعظم الصلوات

---

(١) بحمأة . المكان غير الطاهر .

الإمام الأكبر واللجنة البابوية

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار، شيخ الأزهر وفدا من اللجنة البابوية المكونة من الانبا يؤانس أسقف الغربية والانبا غريغوريوس أسقف عام الدراسات اللاهوتية العليا والانبا اثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا للتهنئة بالمولد النبوى الشريف كما قدم الوفد شكره لفضيلة الإمام الأكبر على إرسال مندوبيه من علماء الأزهر للتعزية فى وفاة الانبا صموئيل.

وقد أكد الجانبان خلال هذا اللقاء على وجوب التضامن بين القيادات الدينية الإسلامية والمسيحية لإعطاء البرهان على السماحة التى تربط بين الدينين وروح المحبة التى تجمع بين رجال الدين الإسلامى والمسيحى.

واتفق الجانبان على تبادل الزيارات فيما بينهم بصفة مستمرة لتأكيد الأخوة وتدعيم الروابط بينهما.

وأكد الطرفان خلال اللقاء أن الأديان السماوية ترفض الشيوعية وتنبذها باعتبارها تقوم على الالحاد وإنكار وجود الله.

واختتم شيخ الأزهر حديثه بقول الله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم، ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً، أرباباً من دون الله)

وذكر الانبا يؤانس قول الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا).

ملكة بريطانيا

بمناسبة مرور (٨٠) سنة على مولد الملكة «الام» فى بريطانيا أصدرت هيئة البريد طابعاً خاصاً يحمل صورة الملكة «الام» لاول مرة فى تاريخ انجلترا.

عجـــائب وتناقضات بين طوائف المتحفظ عليهم

يقول الأستاذ صالح عشماوى بعد ما أفرج عنه :-

لقد رأيت فى السجن جماعة تسمى نفسها الفرماوية ، نسبة إلى إمام لها لقبه « الفرماوى » .

دعوتهم الانقطاع للعبادة والرزق على الله بلا عمل ، كذلك إذا مرض أحدهم لا يلتمس العلاج عند طبيب وإنما يقول : الشافى هو الله . . وهم لايصلون إلا خلف إمامهم ، وإذا غاب صلوا فرادى .

وعند ما سألت أحدهم وهو يحمل بكالوريوس تجـــارة : وإذا مات « الفرماوى » قال ننتظر حتى يبعث الله لنا إماماً جديداً .

أما جماعة التكفير والهجرة . فلهم أذان للصلاة وحدهم ، ولهم جماعة لايشتركون مع أحد .

وهناك السلفيون يؤذنون للصلاة بعد وقت الأذان بنصف ساعة .

وحينما حل بنا عيد الأضحى فى السجن دعوت إلى عدم صلاة العيد فيه !

لأنى وجدت أننا سنتقسم فى صلاة العيد إلى أربع جماعات وهذا مظهر ينكره الإسلام ولكى أرى استمرار الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ؟

فيـــا

وافق المجمع الكنسى فى شمال الهند على منح النساء حق التعيين كقساوسة وأساقفة فى الكنائس الهندية .

تسجيل تاريخي :

أخبار تهم المسلمين

★ تقرر البدء فوراً في تدريس الشريعة الإسلامية ومبادئ القانون لطلاب كلية الطب بجامعة القاهرة. كما تقرر أن يكون حضور الطلاب إجبارياً، ويبدأ تنفيذ برنامج المحاضرات من منتصف هذا الشهر بمعدل ثلاث ساعات أسبوعياً..

وقد استقر البرنامج على إلقاء هذه المحاضرات خلال يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع. أعلن هذا الدكتور هاشم فؤاد عميد طب القاهرة.

هـذا وقد تم افتتاح مسجد كبير أنشأ بالكلية بلغت تكاليفه ألوف الجنيهات من أجل إعطاء الطلبة والطالبات فرصة لممارسة الشعائر الدينية بحرية تامة.. كما تم تزويد المسجد بمكتبة دينية كبيرة تضم المؤلفات والمراجع القيمة في الدين الإسلامي ليطلع عليها الطلاب في جميع الأوقات.. وقد خصص الطابق العلوي من المسجد للطالبات والطابق الأول للطلبة.

★ لجان دائمة لتصدى للأفكار الخاطئة.

قرر مجمع البحوث الإسلامية تشكيل لجان للتصدي للأفكار الخاطئة والرد عليها وفقاً للشريعة الإسلامية، منها لجنة للسنة المطهرة، وأخرى للفقه الإسلامي، وثالثة لبحوث القرآن الكريم، ورابعة للعقيدة. وتم وضع خطة لإصدار الكتب التي تتفق ومراحل الدراسة في مختلف مراحل التعليم وكتيبات عامة، وتنظيم المحاضرات في التجمعات في المدارس والمعاهد والكليات الجامعية والمصانع والأندية وغيرها.

★ سينما علمية لأئمة المساجد:—

تقيم وزارة الأوقاف دورات تدريبية لأئمة المساجد بمدينة البحوث الإسلامية بالدراسة من سنتين. والجديد أنه يشارك في البرنامج نادي علوم الأهرام ومتحف العلوم بأكاديمية البحث العلمي بتقديم عروض سينمائية لأفلام علمية مع الشرح وتبسيط الأسس العلمية وراء الظواهر الطبيعية وحساب أوائل الشهور ومواقيت الصلاة فلكياً والحلول العلمية لمشكلات العصر والمحافظة على البيئة وتنمية الموارد الطبيعية.

وتستغرق كل دورة شهراً ويحضرها ممثلون لأئمة المساجد في المدن والقرى بجميع المحافظات وتبدأ الدورة الثالثة أول فبراير إن شاء الله.

اجعل المسلم صديقك إلى كل حبيب تضمن له سعادة الدارين



ختام أحفال الذكرى النبوية :-

كان الاحتفال الختامي الجامع السنوي للعشيرة المحمدية في آخر يوم جمعة من ربيع الأول، ختاما لاحتفالات العشيرة طيلة الشهر المبارك من أبهج الاحتفال الإسلامية المعبرة بحق عن التصوف الراشد النظيف .

وقد توافد رجال فروع العشيرة من كل منطقة حتى ضاق المسجد فصلوا الجمعة في الطريق العام .

وقد خطب الجمعة فضيلة الأستاذ الشيخ منصور الرفاعي عبيد مراقب عام المساجد ورئيس فرع العشيرة بالسيدة زينب .

وبعد الصلاة قرأ القرآن الأخ الشيخ فتحي قنديل افتتاحا للحفل الكبير ، وتحدث من بعده الأخ الدكتور علي عبد العظيم ، ثم الأخ الدكتور سليمان ربيع وفضيلة الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، ثم الشاعر الإسلامي الأستاذ محمود شاور ، وأنشد الأخ الشيخ محمد الطوخي باقة من السيرة النبوية فأمتع وأبدع وختم الحفل بكلمة فضيلة الأخ الشحات وهدان رئيس فرع العشيرة بمدينة العاشر من رمضان .

وقد بارك الله الحفل وسادته البشائر والإمداد ، وفيه وزعت النفحات المتعددة ، وحضره الكثيرون من الشخصيات الإسلامية وعلماء الإسلام والأزهر ومجالس العشيرة ، وقدم الحفل فضيلة مولانا الإمام الرائد رغم سوء صحته تبركا

بهذا المشهد الجليل أعاده الله علينا جميعا بالخير والإعزاز .

الأخ الوزير السيد حسن عباس زكى : —

تقدم العشيرة أخلص الشكر مقرونا بأصدق الدعوات للأخ الصوفى الراشد الوزير الدكتور حسن عباس زكى على حسن مؤازرته لها. وترفع إليه شكران دور تأهيل الفتيات وتقدرها على ماساعدها به من فضل ، ضاعف الله له الأجر ، وجعله قدوة لكل فاعل خير لوجه الله وحده .

حفل قسم سيدات العشيرة : —

وقد أقام قسم سيدات العشيرة المحمدية وفتياتها الحفل النسائى السنوى بمناسبة الذكرى النبوية الشريفة بمسجد الشيخ حسن العدوى بميدان المشهد الحسينى ، وقد شارك فى الحفل عدد كبير من علماء المسلمين وعلى رأسهم فضيلة الأستاذ الشيخ السعدى فرهود وكيل الأزهر الشريف حيث ألقى فضيلته الكلمة الختامية ، ثم وزعت الجوائز والحوافز وسجعت على موظفات وطالبات دور التأهيل الثلاثة التابعة للعشيرة ، وختم الحفل بمجموعات من فرقة الأناشيد الدينية بالعشيرة المحمدية فكان من أبرك الاحفال وأنجحها بحمد الله .

حفل فرع العشيرة بمنشية ناصر : —

وقد أقام فرع العشيرة بمنشية ناصر حفله السنوى احتفالا بالذكرى الطاهرة بمسجد العشيرة بالمنطقة وحضره أعيان الحى وشبابه المثقف مع شباب العشيرة ، وتحدث فى الحفل السيد الأستاذ محمد وهبى ، والسيد الأستاذ عبد العزيز الحامدى والسيد الأستاذ عبد الغفار الدلاش ، والسيد الأستاذ إبراهيم الدسوقى منصور ، والسيد الأستاذ محمد أمين والسيد كمال عبد اللطيف وختم الحفل بكلمة الإمام الرائد التى فسر فيها سورتى (الضحى ، والانشراح) فشرح الصدور ، وروى القلوب ، وأمتع الأسماع والأرواح . وختم الحفل كما بدأ بآيات الله ، أعاد الله هذه الذكرى على الإسلام والمسلمين بالعزة والمجد والإقبال .

حفل مدينة العاشر من رمضان: —

وأقام فرع العشيرة بمدينة العاشر من رمضان حفل الذكرى الكريمة إعلاناً بافتتاح فرع العشيرة رسمياً بالمدينة، وحضر الحفل رجال العشيرة بالشرقية، والقليوبية، والقاهرة، وقد بذل رجال العاشر من رمضان بإشراف رئيس العشيرة بها فضيلة الشيخ الشحات وهدان جهداً كبيراً جداً فى استقبال حشود الضيوف وإكرامهم والترحيب بهم، مما ألهج الألسنة بخالص الشكر والثناء.

وكان يوم بركة وسعادة خطب الجمعة فيه فضيلة السيد الإمام رائد العشيرة المحمدية، وقرأ القرآن فضيلة الشيخ إبراهيم الدسوقى منصور، وتحدث الأستاذ السيد محمد وهبي والسيد الأستاذ الشيخ أبو المجد عبد الشافى وكان الختام كلمة الشيخ الشحات رئيس الفرع، تقبل الله منا ومنهم صالح الأعمال.

حفل أبناء الزوايدية بحلوان: —

وفى استقبال هلال الشهر المبارك، أقام السادة أبناء مجمع الزوايدية بحلوان حفل استقبال كبير لفضيلة الإمام رائد العشيرة المحمدية، بمناسبة سكنه الجديد بمدينة (١٥ مايو) بحلوان، كما دعى إلى الحفل عدد من كبار شخصيات المنطقة وشبابها، وقد تحدث السيد الرائد فى الحفل عن (الجانب الإنسانى فى الدعوة المحمدية) ثم قدمت النفحات الكثيرة ثم تحدث بعض شباب الزوايدية، وكان السيد رئيس أبناء الزوايدية قد ألقى كلمة الطيبة فى أول الحفل استقبالا للسيد الرائد وقدم أبناء الزوايدية هدية رمزية عبارة عن مصحف فى إطار زجاجى تقبلها السيد الرائد بالشكر والدعاء وختم الحفل بكل ما يكون بين الأسرة الواحدة من صادق الود وموفور المحبة والإجلال للضيف الكبير الذى شكر لهم حسن هذا الصنيع داعياً بكل خير.

شكر واجب للاخوة والأخوات:

والأخت الحاجة المهندسة عفاف حسنى محمد أمينة قسم سيدات العشيرة

المحمدية تتقدم إلى جميع الإخوة والأخوات الذين عادوها فى مرضها بالمستشفى وبالدار بكل الشكر والتقدير والإعزاز ، معتذرة بعجزها عن توفيتهم حقوقهم لقاء وفائهم وإخلاصهم . وتسأل الله أن يجزيهم عنها بأفضل ما يجازى الصادقين

حفل بنى سويف : —

وكان حفل بنى سويف فى استقبال الذكرى النبوية من أروع الأحفال حضره السيد الرائد وإن لم يستطع الحديث فيه لمرضه ، وخطب الجمعة الأخ الدكتور يوسف صلاح الدين ، وألقى الدرس بعدها فضيلة الأخ الشيخ إبراهيم الدسوقى منصور ، وألقى فريق الإنشاد بالعشيرة مقطوعات طيبة ، وعاد الركب شاكرا لجميع الاخوة من بنى سويف ، ودهوشيا وباروط واهناسيا وخلوصى كل الشكر مردداً التقدير والدعاء .

حفل الجعافرة : —

واهتم الاخوة المحمديون بالجعافرة (قليوبية) بإحياء هذه الذكرى كعادتهم وناب عن فضيلة الامام الرائد فضيلة الأخ الشيخ أبو المجد عبد الشافى ، والشيخ إبراهيم الدسوقى منصور ، وفريق الانشاد بالعشيرة ، وكان حفلا مباركا يفيض بالنور والمحبة والايمان والعمل لوجه الله .

أحفال فروع قسم السيدات : —

وأقام فروع قسم السيدات (سلطان شاه) والموسكى وقايتباى ، ودرب الجزازين ، وشبرا وغيرها أحفالها بالذكرى النبوية الشريفة أعادها الله على الجميع بالخير والبركات .

حفل دار السلام : —

وقد أقام المحمديون بدار السلام بالقاهرة حفلهم بمسجدهم الكبير بإشراف الأخ الحاج أمين يوسف مؤسس المسجد وراعيه ، وقد شارك فى الحفل وفد من

علماء العشيرة وشبابها ، أعاده على الجميع باليمن والإقبال والسيادة والمجد .

في فرع العشيرة بالسيدة زينب : —

وقد أقام فرع العشيرة بالسيدة زينب حفل الذكرى السنوية كعادته بمسجد فاضل باشا حيث احتشد أهالي المنطقة وشبابها وخطب الجمعة فضيلة الشيخ أبو المجد عبد الشافي نيابة عن السيد الرائد لمرضه ، وقد استمر الحفل بعد الصلاه إلى صلاة العصر يتبادله الخطباء والشعراء والمنشدون ويشرف عليه الأخ (الحاج فاروق عبد الحليم) وبقية إخوانه أعاده الله عليهم بكل خير .

تشكيل المجلس الادارى لفرع العشيرة بالعاشر من رمضان :

تم بحمد الله تشكيل مجلس إدارة الفرع من الساده : —

(١) الأستاذ عبد العال محمد عيسوى   الرئيس
(٢) فضيلة الشيخ الشحات إبراهيم حسن وهدان   نائب الرئيس
(٣) الأستاذ محمود حسن عسكر   السكرتير
(٤) الأستاذ محمد زكريا إبراهيم   أمين الصندوق
(٥) الأستاذ نظيم نور محمد خضر   عضو إدارى
(٦) الاستاذ محمد رياض مصطفى الشيخ   » »
(٧) الاستاذ يوسف محمد يوسف   » »
(٨) الاستاذ عصمت عادل حنفى   » »
(٩) الاستاذ محمد فوزى سعد حسن   » »

هذا بالاضافة إلى نحو خمسة وعشرين أخا هم السادة المؤسسون وأعضاء الجمعية العمومية للفرع ، أيدهم الله ووفقهم إلى محابه ومراضية .

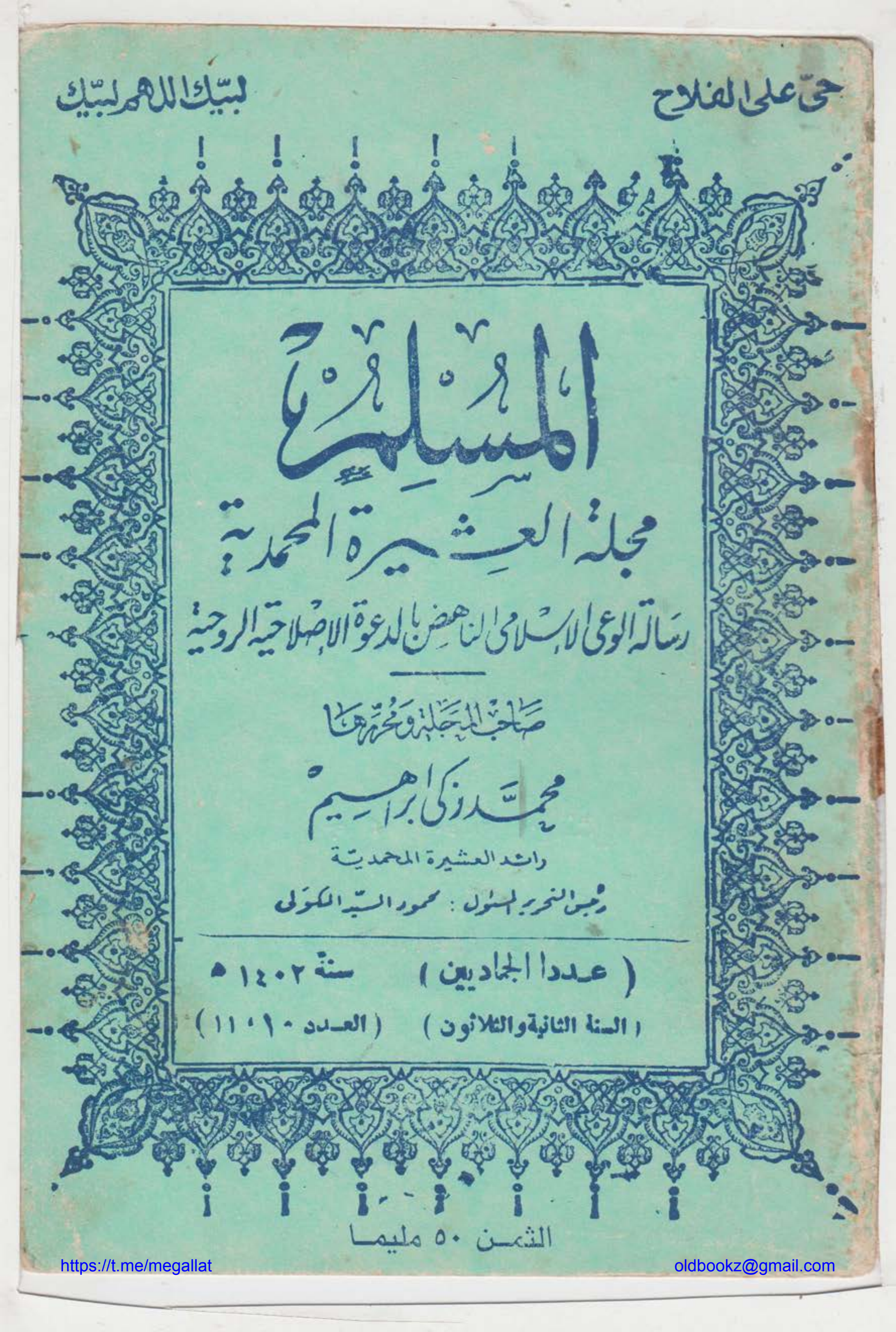
مع التهانى والدعاء لأسرة خميس : —

تم بتوفيق الله تعالى بمسجد الامام الحسين عقد قران الآنسة المهذبة (منى) كريمة الأخ الداعية الكبير الاستاذ عطية خميس المحامى ورئيس شباب سيدنا محمد ﷺ على الشاب الفاضل السيد أحمد حجازى أحمد جعله الله قرانا سعيدا مباركا ومتع العروسين وأسرتيهما بالسعادة واليمن والاقبال .



رقم الإيداع ١٩٨١/٢٢٤ م

مطبعة حسان
٢٤١ (أ) شارع الجيش - القاهرة ت : ٨٣٣٥٤٠



حيّ على الفلاح
لبيّك اللهم لبيّك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد المكولى
(عددا الجماديين) سنة ١٤٠٢ هـ
(السنة الثانية والثلاثون) (العدد ١٠ ، ١١)
الثمن ٥٠ مليما

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى . مائة وخمسون قرشاً صاغا مصرياً فأ كثر أو مايوازيها

اشتراك لمؤسسات والشركات ثلاثة جنيهات مصرية

اشتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو ميوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض وقدره خمسون قرشاً مصريا

« ملاحظة هامة »

المرجو اخطار المجلة هاتفيير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر) .

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية وجد فى كل بريد العالم بالمدن الرئيسية »

« عام الاشتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً . ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

نفحة العدد :ـ

(جريمة الاحتكار ، والغش)

روى أحمد والحاكم عنه ﷺ قال : « من احتكر حكرة ، يريد أن يغلى بها على المسلمين ، فهو خاطئ ، وقد برئت منه ذمة الله ورسوله » وروى ابن عساكر عنه ﷺ قال : « من احتكر طعاماً على أمتى أربعين يوماً ، وتصدق به لم يقبل الله منه » وروى أحمد وابن ماجه عنه ﷺ قال : « من احتكر على المسلمين طعامهم ، ضربه الله بالجذام والإفلاس » وروى الترمذى وان ماجه والطبرانى عنه ﷺ قال : من غشنا فليس منا ، والمكر والخداع فى النار » وروى مسلم عنه ﷺ قال : المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه ، ولا ن نخطب على خطبة أخيه (أى خطبة الزواج) !

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصرى بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون : ٩٠١٢٦٠ — ٩٠٠٥٠٦

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى ١٤٠٢هـ (السنة الثانية والثلاثون — العددان ١٠-١١) ٢٥ من فبراير ١٩٨٢م

نحو المجتمع الربانى

(السنة والشيعة)

كتب الأستاذ أحمد بهاء الدين يقول :

تتفاقم قضية الشيعة والسنة فى العالم العربى تفاقما خطيراً ، وهى متفجرة حاليا بالفعل ، ولكنها لو تفجرت بالمعنى الشامل . فإنها ستكون أخطر على العالم العربى من مائة قنبلة ذرية فالحرب المستمرة بين العراق وإيران تزيد هذه التفرقة عمقا فى النفوس ، ثم إن غبار هذه التفرقة يتطاير على الشاطىء العربى للخليج حيث توجد نسبة كبيرة من الشيعة ، وإمكانات التهييج والاثارة وخلق المرارة الكبيرة ، كما حدث فى محاولة الانقلاب فى البحرين منذ مدة ، والذين يرون أن الحكم فى سوريا حكم علوى — والعلويون فرع من فروع الشيعة — يحاولون أن يجعلوا القتال الدائر فى سوريا بين الاخوان المسلمين والسلطة ، قتالا بين السنة والشيعة ، وفى لبنان انفتحت جبهة أخرى : بين شيعة لبنان والفلسطينيين ، وما النتيجة العملية التى سوف تترتب على إثبات أن على بن أبى طالب ابن عم الرسول كان على صواب وعائشة زوج الرسول كانت على خطأ .. أو إثبات العكس ؟ القارىء المصرى سوف يدهشه هذا القول . وهو أن هذه الفتنة المتنامية هى أعظم خطر يهدد العالم العربى اليوم ! وأن أيديا خارجية توقد النار سراً تحت الرماد .

المحرر

أخبار وتعليقات

★ استنكرت رابطة العالم الإسلامى المخططات الشيوعية الإرهابية فى استغلال كتب على شكل المصحف الشريف ووضع متفجرات بداخلها وإرسالها إلى بعض الزعماء والمجاهدين الأفغان بغرض التخلص منهم ، وكانت السلطات الباكستانية قد اكتشفت مؤخراً نماذج من هذه الطرود كانت مرسلة باسم الرئيس الباكستانى محمد ضياء الحق .

★ يقوم حالياً المهندس المصرى الشهير حسن فتحى ببناء قرية إسلامية فى الولايات المتحدة الأمريكية على سهل يبعد ٤٠ كيلو متراً عن مدينة سانتافى ولاية نيو مكسيكو . روعى فى اختيار الأرض والمنافع أن يكون شبيهين بمناخ الشرق الأوسط . يمول المشروع أحد رجال الأعمال السعوديين .

★ وافقت لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية بمجلس الشعب على إضافة مادة جديدة إلى قانون المعاملات المدنية ، تقضى بأن تعتبر شركات التأمين مفوضا عاما ووكيلا شرعياً عن المستثمرين فى إدارة أموالهم واستثمارها بالطرق المشروعة وتحديد نسبة الربح لها وأجر الشركة نظير القيام بهذا العمل .

★ أعلن وزير الأوقاف أن مكافأة خريجى الأزهر الذين سيتم الاستعانة بهم لإلقاء خطب الجمعة بالمساجد ، ستكون مجزية ، وستصل إلى ٤٠ جنيها شهرياً .

وقال إن الوزارة ستعمل على إمداد جميع أئمة المساجد بالكتب الدينية مجاناً أو بتخفيض ٥٠ ٪ وبالتقسيط .

★ تقرر إصدار عملات تذكارية ذهبية من فئة العشرة جنيهات ، والخمسة جنيهات ، والجنيه . . وفضية من فئة الجنية ونيكليه من فئة العشرة قروش وذلك بمناسبة العيد الألفى للأزهر الشريف .

كلمة الرائد

حديث النهى عن تعليم البنات مكذوب

ينسبون الى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال عن النساء :

(لاتعلموهن الخط ، ولا تسكنوهن الغرف ، وعلموهن سورة النور ؟)

وصدق كثير من الناس هذا الحديث ، وتعحلوا له مفاهيم تكلفوها ، فقدموا بذلك سلاحاً لخصوم الاسلام ، كانوا ، ولا زالوا يلوحون به ، تضايلا وضلالة

وإنما سوى الإسلام بين الرجل والمرأة فى الفقه بالدين ، والعلم النافع ، وتلقى الصحابة وهم خير الناس كثيرا من أمر دينهم عن عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة وغيرهن ، وقد بايع رسول الله النساء وجعل لهن يوما يفقههن فيه بأمر الدين لما شكين إليه على لسان (وافدة النساء) وقالوا له : غلبنا عليك الرجال !!

كما كان ﷺ يخرج (العواتق والحُيَّض) أى النساء والبنات إلى صلوات الأعياد ، ليشهدن الخير ، وجماعة المسلمين ، ثم إذا انتهى من خطبة العيد للرجال ، ذهب ﷺ إليهن وخطبهن خطبة خاصة بهن !!

وهكذا كان ﷺ يقول : (النساء شقائق الرجال) فسوى بين الرجال والنساء فى الحقوق والواجبات ، إلا فيما جعل الله فيه للرجال عليهن درجة وفيما لايتمشى مع فطرة الأنوثة ، أو مع معالى الأمور وآيات القرآن خير دليل .

وقد جعل الإسلام المرأة راعية فى بيت زوجها ، فكيف تتم هذه الرعاية مع الجهل بتدبير المنزل واقتصاديات الأسرة والتمريض ، ومعاونة الابناء والبنات على التثقيف والعلم ؟! .. الخ ..

وهكذا نرى أن هذا الحديث بصورته هذه لا يتفق قط مع المبادىء الإسلامية وهو معوق فاضح فى طريق التقدم ، ولو عمل به يوماً لما بلغت حضارة الإسلام فى الأندلس يوماً ، كان فيه (فى بعض مدنها) نحو مائتين من الفتيات اللواتى يجدن الخط ، ويكتبن المصاحف ولما أذن للعشرات منهن بالفتوى فى الدين .

وناهيك بما تحتاجه كتابة المصاحف من العلم باللغة العربية ومراتب القراءات وجودة الضبط والدقة البالغة ووجوه التفاسير .

وقد حكم (الإمام الذهبى) بأن هذا الحديث (مكذوب) .

وأثبت أكثر أهل العلم بالحديث أن جميع طرقه واهية ... ومن أحسن الظن به من العلماء علله بأنه كان مما أمر به الإسلام قبل تمكن آدابه من النفوس ، ثم نسخ بعد ذلك .

ووقف الإمام الشوكانى منه موقفاً وسطا ، فقال . إنه محمول على من يخشى عليهن الفساد لسبب أو لآخر .

ومن هنا كان الحديث مما لا تنهض به حجة علمية تحترم .

ثم هو معارض عليا بما أخرجه الحاكم صحيحاً على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبى : أن رجلا من الأنصار ، خرجت به نملة (وهى نوع من القروح ، أو الاكزيما) التى لعلها تنتج غالباً من أثر الانفعال النفسى وكبت المتاعب

فدُلَّ (أى دله الناس) أن الشفاء بتشديد الفاء (اسم سيدة) بنت عبد الله ترقى منها (أى من هذا المرض) فجاءها فسألها أن ترقيه ، فقالت : والله مارقيت منذ أسلمت ، فذهب الانصارى إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذى قالت الشفاء فقال ﷺ اعرضى على (أى اسمعينى الكلام الذى ترقين به) فعرضتها فقال ﷺ ارقيه وعلميها حفصة ، كما علمتيها الكتابة (وفى رواية عائشة) !!

فهذا الحديث المتفق على صحته . يقرر استحباب تعليم النساء القراءة والكتابة كيف ؟ والرسول نفسه ﷺ يطلب من هذه السيدة أن تعلم أم المؤمنين حفصة

ماتدعو به للمريض كما سبق أن علمتها الكتابة . .

وقد بوب البخارى لذلك فى (الأدب المفرد) وروى بالسند الصحيح أن الكتب كانت تأتى إلى عائشة أم المؤمنين من الأمصار ، فتأمر هى عائشة بنت طلحة بالإجابة عليها ، وإثابة أصحابها !

ومعنى هذا أنه كان من الصحابيات نساء قارئات كاتبات كما كان منهن المفتيات وحاملات حديث الرسول ﷺ ، وكانت عائشة بنت طلحة فوق هذا من أعلم أهل زمانها بعلم الفلك وغيره وناهيك به من علم لابد له من الإحاطة بعلوم الرياضة وغيرها ، فضلا عن أعمال (السكرتارية) للسيدة عائشة .

وهكذا يثبت بطريق القطع سقوط حديث منع تعليم البنات أو النساء !!

وفى الحديث الصحيح : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ولفظ مسلم هنا شامل لجنس من آمن بالرسالة ، فدخل فيه الرجال والنساء على حد سواء .

وهناك رواية تقول (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وقد تلقى كبار المحدثين عن كثير من السيدات الجليلات على ماهو مبين فى مختلف الأثبات .

وقدمت فى أوائل هذه الكلمة ذكر علم نساء الأندلس بالدين ، وهذا يذكرنى بأخذ بعض الخلفاء بفكرة .. السكرتيرات .. لكن بالطريق المشروع الحلال ! فقد كن إما من الجوارى أو من المحارم أما من الأجنبيات .. فلا !

وفى هذا المجال ، كان للحكم خليفة الأندلس كاتبة اسمها (لبنى) اشتهرت بعلوم اللغة ، والشعر والحساب والإنشاء . وكذلك كان لغيره كاتبات تميزت بكثير من الثقافات . وبخاصة من الجوارى التى اشتهرت بالشعر والأدب .

وبهذه المناسبة نذكر (قصاصة) الأندلس الشهيرة (راضية) التى لقبت (بالنجمة السعيدة) وكيف اشتهرت قصصها حتى دخلت كل بيت ، وجرت على كل لسان .

وعلى ذكر الأندلس نذكر أن أم الخليفه المقتدر فى بغداد كانت تأذن تابعتها (ثومال) فتجلس للمظالم فى الرصافة ، وتنظر فى الشكاوى المرفوعة إليها كل جمعة ثم تصدر التوقيعات وعليها خطها .

وليس دور شجرة الدر بالقاهرة بمجهول (وإن ظلمها التاريخ) .

ولا ينسى الناس من أديبات أهل البيت ، أم كلثوم بنت الإمام على خطيبة قريش ، وسكينة بنت الامام الحسين ، أديبة العرب ونفيسة بنت الحسن الأكبر التى جمعت بين العلم والبركة ، وليس تاريخ بنت الإمام مالك بمجهول .

وقصة ولادة الشاعرة بنت المكتفى مع ابن زيدون معروفة .

وفى عصرنا الحديث ، كان يؤذن للنساء بتلقى العلم فى الأزهر ، وقد حضرن مجالس شيخ الاسلام القويسنى ، والشيخ على الصعيدى ، والشيخ العدوى ، والشيخ السقا وغيرهم .

ومن النساء من تقدمت لنيل شهادة العالمية من الأزهر لولا أن التقاليد لم تكن تسمح فى هذا الوقت بمثل ذلك وقد أصبح منهن فى أيامنا هذه من يحمل الدكتوراه فى علوم الدين .

وفى كتب الطبقات والتواريخ والرواة معين فياض بالذكريات التى تزخر بعلم نساء السلف الصالح ولن ينسى الناس رابعة العدوية وفاطمة النيسابورية وإضرابهما

ولعل أن تكفى هذه العجالة لاستيعاب الموضوع إن الله شاء وحسبنا منه ذلك الآن ، والله الموفق المستعان ؟

محمد كمال الدين [signature]

تدمير قبة الصخرة المشرفة

بعد حريق المسجد الاقصى

فى أغسطس عام ١٩٦٩ — أى قبل نحو ١٢ عاماً — شب حريق فى المسجد الأقصى وألقت السلطات الإسرائيلية القبض على مواطن استرالى اتهم بإشعال الحريق ، وادعى المواطن الاسترالى — واسمه دنيس ميشيل روهان — الجنون وقدم للمحكمة فصدر الحكم ببراءته على أساس اختلال قواه العقلية ولكن مجلس الأمن الذى انعقد فى ذلك الحين لبحث الموضوع ، أصدر قراره بإدانة إسرائيل باعتبارها مسئولة عن اشتعال الحريق .

ثم ظهر مجنون إسرائيلى من أصل أمريكى هذه المرة وأطلق الرصاص بدون مقدمات أو سابق إنذار على جموع المصلين من المسجد الأقصى ، فقتل من قتل وأصاب من أصاب من الأبرياء .. وقبضت عليه السلطات الاسرائيلية أيضاً هذه المرة وأكبر الظن أيضا أنه سيوصف بالجنون ثم يفرج عنه بعد محاكمة ما بسبب اختلال قواه العقلية .

وقد أعلنت جميع الصحف العربية الصادرة فى يوم الجمعة (٢٢ من جمادى الآخرة عام ١٤٠٢ هـ - ١٦ من أبريل عام ١٩٨٢ م) أن قبة الصخرة الشريفة قد دمرت تماما كما صرح بذلك مهندسها السيد عصام عواد ، وسيكون من الصعب جداً إعادتها كما كانت بعد إصابتها بأكثر من مائة رصاصة مدمرة .

والعشيرة المحمدية تعلن بكل الوسائل استنكارها لهذا الحادث الاجرامى وتدين مرتكبيه والمعاونين عليه ، وتتضامن مع الفلسطينيين بخاصة ، والمسلمين بعامة فى كل مايجب أن يتخذ عمليا للحفاظ على الآثار الاسلامية بفلسطين المحتلة ولعل أن يكون من وراء هذا الحادث ما يوقظ غفلة العرب والمسلمين ، ويعيد الحياة إليهم بعد هذا الموات الأليم ؟

كلمة العدد

﴿ ذلك مبلغهم من العلم ﴾

(لفضيلة الشيخ عبد الغفار الدلاش إمام وخطيب مسجد الرفاعى)
(وعضو أسرة تحرير المسلم)

عنوان مثير : —

تحت عنوان (الإسلام فى خطر) وجدت كتاباً بهذا الاسم ، فى واجهة إحدى المكتبات فى حى سيدنا الحسين فبادرت بشرائه وقراءته حتى أقف على مافيه مما يشير إليه هذا العنوان المثير ، وحتى أبادر إلى تحذير المسلمين من هذا الخطر الذى يتهددهم فى دينهم وعسى أن أكون - بفضل الله سبحانه - من الذين عناهم سيدنا رسول الله ﷺ بقوله : —

(لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق ، لايضرهم من خذلهم حتى يأتى أمر الله وهم كذلك .
« رواه مسلم عن سلمان بن يحدد »

تطاول بغير حق :

ويقع الكتاب فى ثمان وأربعين صفحة من القطع المتوسط ، على الرغم من ضخامة عنوانه وإثارته ، وقد مضى فيه مؤلفه على أسلوب السؤال والجواب ، ويدل مفهومه عموماً على أن مؤلفه حاقد على علماء هذا العصر ، فإنهم لايخرجون — على حد زعمه — عن واحد من اثنين :(والقول له هنا)

إما غارق فى الترف بمن ابتليت بهم دعوة الإسلام ، بمن كرهوا أن يقال عنهم : إنهم مخالفون لأسلوب الحياة فى الإسلام ، ورفضوا أن يتركوا أماكنهم فى الدعوة لأنها مصدر من مصادر ترفهم المادى ، والنفسى فكذبوا وفسروا النصوص بأهوائهم

أو : من أنعام من الناس تردد ما تسمع دون فقه ولا وعى .
(ص ٩) .

مثل من أسلوب الكتاب :

ويتساءل المؤلف مع تلميذه هكذا :
هل ترى المسلمين مستقيمين على الجادة ، أو هم منحرفون عنها ؟

قال : بل منحرفون عنها .

قلت : منحرفون عن جهل ، أو عن لؤم وخداع ؟

قال . بعضهم جهلاء ، وبعضهم مخادعون لئام ! .

قلت : وهل للجهلاء والمخادعين حق فى توجيه مجتمع الإسلام ؟

قال : إنه الخطر كل الخطر . . . ولكن كأنى بك تدعو إلى عملية تبديد مستحيلة . . كيف يتخلص المسلم من تلك الرواسب المتحجرة من مظاهر الترف والرفاهة ؟

(ص ١٠)

بوق فتنة وهدم : —

لقد اقتضت حكمة الله تعالى ، أن تكون عملية البناء شاقة ومرهقة ، خاصة إذا كان المجال مجال بناء النفوس وتربيتها وتزكيتها ، التى هى أصلا مهمة المرسلين . بقدر ماتكون عملية الهدم سهلة وميسورة خاصة إذا كان المجال مجال الإغراء والتضليل ، وتلك مهمة الشياطين ورسالة الوسواس الخناس ، الذى يوسوس فى صدور الناس ، من الجنة والناس ،وقد أمرنا الله سبحانه أن نتعوذ به منه وأن نتحصن بعبادته وخشيته من فتنه وأباطيله ، حيث لا سلطان له على الذين آمنوا ، وعلى ربهم يتوكلون .

ولعله أن يكون أجدى وأنفع للإنسان ، إن لم يكن بانياً، ألا يكون هادماً !

وأولى بهذا الداعية ألا يشكك فى العلماء ، أو أن يحط من أقدارهم. أو أن ينفر الناس منهم ، فيقول عنهم مثلا :

(إن هؤلاء المسوخ لا تتعدى صنفين من الناس) :

فإن رسول الله ﷺ قد أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ، حيث يقول صلوات الله وسلامه عليه :

(أنزلوا الناس منازلهم) .
(رواه مسلم وأبو داود عن عائشة)

ليس من خلق العلماء : —

وإذا كان هذا الداعية ينتسب إلى العلماء ، فأولى به أيضاً أن يتخلق بأخلاقهم ، ويتأدب بآدابهم ، لأنهم

ورثة الأنبياء والأنبياء قمم الحق العظيم وهاهو ذا المصطفى ﷺ :

(كان إذا بلغه عن الرجل الشيء ، لم يقل : ما بال فلان يقول :

ولكن يقول: مابال أقوام يقولون كذا وكذا . (رواه أبو داود عن عائشة) .

موجة وباء شاذة : —

وليكن يبدو أن موجة وباء شاذة قد سارت أخيراً مسرى النار فى الهشيم تتمثل فى سيل من الشباب يسرى من بعض الألسنة التى تتصدى — لما تزعمه — من إصلاح وإرشاد .

ومتى كان الإصلاح والارشاد بلاذع القول ، وقوارص الكلم !؟

وأين هذا الضرب من الأسلوب فى هداية الدعاة الصالحين ، أو فى سنن النبيين ؟

بل إن هؤلاء قد وجدوا إقبالا من النفوس الأمارة بالسوء ، فأغرقوا فى الأسلوب الهابط ، الذى لا يلجأ إليه إلا المارغون التافهـون حيث

يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه :

(إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالماً اتخـذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) .

(رواه أحمد والبخارى ومسلم وابن ماجه ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص) .

عـود إلى صلب القضية : —

يقول المؤلف فى (ص ١١) .

(والمتعبد الجاهل مطية الشيطان سرعان ماتملكه نفسه بسلطان الغرور فيتكلم فى الدين بما لا علم له به ، وتصبح الخرافة أساس تكوينه العقـلى ثم لا يلبث أن تشتد غـرائز جسده وتتضاءل مواهب عقله وقلبه ، فيصبح خطيراً على غيره ، وعلى نفسه على السواء ، فليس له من الوجدان والعلم عاصم لغرائز جسده ، فتتسع حينئذ مطالبه الحسدية ويشتد حرصه على وسائل تلك المطالب ، ولا يدرك من

أصول تعامله مع ربه إلا أوليات مبتورة فاسدة . . فالله غفور رحيم ، هكذا بلا ضوابط ولا شروط وهو يحب من قال : لا إله إلا الله ، هكذا مهما فعل ، ومهما اقترف ، وفرط فى الأصول .

والرسول شفيع لأمته بلا استثناء . وله من أوهام وخرافات الدراويش . أسانيد واسانيد .

وهكذا يكمن الخطر فى تسعين فى المائة من المسلمين يعيشون بين ظلمات بعضها فوق بعض من الجهل والوثنية والخرافة والوحشية والانحلال لا يخطئها من يجول بين الأحياء الشعبية فى البلاد المتقدمة ، وبين الأحياء كلها فى بلاد أخرى .

النقاط على الحروف : —

من قال : إن تسعين فى المائة من المسلمين يعيشون فى ظلمات بعضها فوق بعض ؟ ومتى كانت زيارة الموتى عموماً والأولياء خصوصاً وثنية وخرافة ؟

وما هو الجهل الذى يجعل العابد مطية الشيطان ، ويلهب فيه شعار حرصة ، وجشعه ـ ويجعله خطراً على نفسه وغيره ؟

وإلى أى حد يكون الله تعالى غفوراً رحيماً ، ولمن تكون الرحمة والغفران ؟ ولمن تكون شفاعة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه .

تصحيح المفاهيم : —

إن الجهالة : الجفاء والسفة والتخلق بالأخلاق السيئة ، ولهذا قال المصطفى ﷺ لأبى ذر ، وقد سب بلالا فقال له : يا ابن السوداء ، فشكاه إلى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه فقال له : (أعيرته بأمه) ؟ إنك امرؤ فيك جاهلية ، وفى القرآن الكريم : (قالوا أتتخذنا هزوا ؟ قال : أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين .

(البقرة آية ٦٧)

وليس المسلمون — ولله الحمد — مع كثرة ما فشا فيهم على هذا الوضع المذرى !!

وكان النهى عن زيارة القبور فى صدر الدعوة المحمدية لقربهم بالجاهلية الأولى وافتتانهم بآبائهم وأسلافهم ،

فلما تمكنت العقيدة ورسخ الإيمان تغيرت النظرة ، ورفع الحظر ، بل دعا الإسلام إلى زيارة القبور لما فيها من تذكير بالآخرة ، فقال المصطفى صلوات الله وسلامه عليه :

(كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، فإنها ترق القلب ، وتدمع العين ، وتذكر الآخرة ، ولا تقولوا هجرا) .

(رواه الحاكم عن أنس)

ولا شك أن زيارة الأولياء تذكرنا بسيرتهم العطرة ، وسلوكهم الطيب وجهادهم الحميد ، وتحملنا على أن نتأسى بهم ، وننهج نهجهم .

ورحمة الله سبحانه بعباده أوسع وأشمل من أن تحيط بها أفهامنا وعقولنا القاصرة ، والأحاديث في هذا الصدد كثيرة ، وصدق الله العظيم :

(ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ماترك عليها من دابة) .

(النحل آية ٦١)

وفي حديث المصطفى ﷺ :

(مامن يوم تطلع شمسه ، إلا وتقول السماء : يارب ، ائذن لى أن أسقط كسفاً على ابن آدم ، فقد طعم خيرك ومنع شكرك .

وتقول الأرض : يارب ، ائذن لى أن أبتلع ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك ، وتقول البحار : يارب ، ائذن لى أن أغرق ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك وتقول الجبال . يارب ، ائذن لى أن أطبق على ابن آدم فقد أكل خيرك ومنع شكرك . فيقول الله لهم جميعاً : لو خلقتموه لرحمتموه ، دعونى وعبادى إن تابوا إلى فأنا حبيبهم ، وإن لم يتوبوا فأنا طبيبهم)

ومتى كان العمل مهما بلغ ثمناً للجنة ولرضوان الله تعالى . وإنما هو مجرد رمز على إخلاص النية وبذل مافى الوسع .

يقول رسول الله ﷺ :

(لن يدخل أحداً عمله الجنة . قالوا ولا أنت يارسول الله :

قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدنى الله بفضله ورحمته ، فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسناً

فله أن يزداد خيراً ، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب) .

(رواه البخارى عن أبى هريرة)

وإذا لم تكن الشفاعة للمحتاجين إليها فلمن تكون ؟

إن الشبعان ليس فى حاجة إلى الطعام والريان ليس فى حاجة إلى الماء ، وإنما يحتاج الطعام الجوعان - ويحتاج الماء الظمآن ، وكذلك لا يحتاج الشفاعة إلا الآثمون المذنبون ، الذين خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً !!

يقول رسول الله ﷺ :

(خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتى الجنة ، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى .

أترونها للمؤمنين المتقين ؟ لا ، ولكنها للمذنبين الملوثين الخطائين) .

(رواه الامام أحمد عن عبد الله بن عمر ورواه ابن ماجه عن أبى موسى الأشعرى

(حديث شريف)

تبينوا مواضع أقدامكم : —

يا أصحاب الغيرة والنجدة ودعاة الإصلاح ، أيها الفرسان الاشاوس :

لماذا تقصرون جهادكم وكلماتكم الطنانة على القبور وزيارتها والشفاعة وأحقيتها ، وتحملون بمنتهى الحقد على علماء المساجد !؟

يا أصحاب العربات الفارهة والعمارات الشاهقة ، والأرصدة المودعة . . . !

ألم يبق أمامكم لجهادكم المظفر إلا هذه الميادين وهل أصبحت المجتمعات نقية طاهرة لا تشوبها إلا هذه الأمور التى قصرتم جولانكم عليها ؟

انظروا هنا وهناك ، واتقوا الله فيما تقدمون عليه ، ولا تكونوا مخربين ، ودعاة فتنة !

كفانا ما نحن فيه من ضعف فلا تزيدوا الطين بلة !

إلام يدعو هذا المؤلف !؟

تحت عنوان (الطين العظيم) (ذكر سيادته) أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من طين ، والجن من نار - والملك من نور .

وأن من شأن الطين التواضع، ومن شأن النار الكبر .

فيقول : (أما الماء والتراب، وهما أصل الطين فمن طبعهما الميل إلى السفل ، يكون التواضع ، ومن التواضع يكون الإقرار ، والإيمان وما كان مصدراً للإيمان والتواضع فهو أولى بالتكريم ، وخلافة الله مما كان مصدراً للكفر والاستكبار) .

(ص ٣٨)

فمن أين جاء فرعون وهامان ، إذا كان الطين العظيم أصل الاستخلاف ؟ ولم كان أبو بكر صديقاً ، وكان أبو جهل فرعون هذه الأمة ؟

بل قل : إنها حكمة العليم الخبير الذى لا تزيد الطاعة فى ملكه شيئاً ، ولا تنقص المعصية من ملكه شيئاً ، ولا تساوى الدنيا عنده جناح بعوضة ؟

شيخ الأزهر الجديد ومسئولياته الكبرى

صدر القرار الجمهورى بتعيين صاحب الفضيلة المستشار السيد (جاد الحق على جاد الحق) وزير الأوقاف ، والمفتى السابق شيخا للأزهر ، بعد وفاة المغفور له فضيلة المرحوم (الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار) .

ونحن إذ نهنئ فضيلة الإمام الأكبر الجديد ، نرجو على يديه خيراً كثيراً للأزهر بخاصة ، وللإسلام بعامة ، وللهيئات الإسلامية بصفة أخص ، ونؤكد أن المسئولية التى تنتظر فضيلته مسئولية ضخمة بحق . وأن أداءها يحتاج إلى مايتمتع به فضيلته من صبر ، وجهد وإيمان ، وتجديد ومعرفة حتى يشعر الجمهور المسلم بأنه قد عادت إلى مشيخة الأزهر مشيخة الإسلام ، وأن الأزهر قد تبوأ المكان الذى هو أهله وفق الله الإمام الأكبر ، وأيده بالصادقين الأكفاء المخلصين من رجال الدنيا والدين ، الشعبيين والرسميين وكفاه شر المنافقين ؟

الحكمة فى حديث حبب إلى من دنياكم

(للعلامة المرحوم الشيخ محمد الطاهر بن عاشور)

لم يكن لرسول الله ﷺ تعلق بلذائذ الدنيا ، أما قوله ﷺ (حبب إلى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة) فذلك أن قرب النساء فيه تكميل الملكية بتهذيب القوة الحيوانية ليصفو مافى النفس من الكدر ، فتتغلب القوة الملكية ، لأن بين إمداد قوى الجسد وفاعلية القوة الروحانية ملابسة وثيقة ، وأما الطيب فلأنه ينعش الروح ويفيض المشاعر العقلية ، فهو ملائم للملكية لذلك كان يمتنع عن تناول البصل لأنه يناجى الملائكة .

ولرسول الله ﷺ قوتان : ملكية وهى الغالبة عليه ، وهى قوة الروح المشعة بالنبوة المزال منها حظوظ الشيطان ، وقوة بشرية ، وهى أضعف قوتيه ، وإن شئت فقل : إن القوة الأولى هى القوة المجددة عليه بالنبوة والمتزايدة فى مراقى الرفعة والقوة الثانية هى البقية الباقية من الفطرة التى أذابتها أشعة النبوة فلم تبق منها إلا ما تتوقف سلامة الهيكل الإنسانى عليه . وكان رسول الله ﷺ لأجل رجحان قوته الملكية على قوته البشرية يمد الله تلك القوة بما يكسبها تزكية وإشعاعا وذلك بإفاضة الأنوار القدسية كل آن على الروح المحمدية . وكان مأمورا بأن يتطلب إمداداً من قبل ربه ويجاهد فى تحصيله بقيام الليل وبمجاهدة النفس ، وكان لأجل بشريته يتناول من شؤون الحياة ماهو سبب لاستبقاء الهيكل من لازم الطعام ، والشراب والنوم ، وهو فى تناوله ذلك لايجانب مشايعة التكميل الروحانى ، فالطعام يتناول منه قليلا ، ولذلك يكثر الصوم ولذاته الشريفة ﷺ إمداد إلهى فى حفظ مزاجها لأن المقدار الذى يسنده لها غير كاف وحده لاستبقائها ، وأن الله فطر ذاته على أنها تتغذى غذاء غير متعارف (إنى أبيت يطعمنى ربى ويسقينى) ؟

لا . . . يادكتور

ابن عربى انصفه معاصروه

ولم يخـــذلوه

معلومات هامة نهديها لخصوم ابن عربى

(للأخ الأستاذ عبد الحيد العيمى)

الذهبي لم يعاصر ابن عربى : —

قرأت كلمة (د. إبراهيم هلال) . المنشورة بجريدة الأخبار بتاريخ ١٧ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩ هـ بعنوان (ابن عربى) فضحـــه معاصروه (هكذا) ؟!.

وقد عجبت أشد العجب لما ذهب إليه من أن الحافظ الذهبى كان معاصراً للامام محي الدين (قدس سره). وقد كان بوسعه أن ينبش الدفاتر التى تحت يديه حتى لايقع فى هذا الخطأ فقد ولد الذهبى سنة ثلاثة وسبعين وستماية ، وتوفى الإمام ابن العربى فى الليلة الثانية والعشرين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وستمائة . فأين المعاصرة المزعومة ؟! (ياباشدكتور) .

لقد عاصر الإمام ابن عربى جمع من الحفاظ الأثبات ، والعلماء الأبرار ، والفقهاء الأخيار ، والمشايخ الكبار . وكلهم أقروا بعلمه واعترفوا بفضله وما بلغنا أن أحداً منهم اعترض عليه بل كانوا يرحلون من أقاصى البلاد إليه للاستفادة منه إذ مامن علم من فنون العلم المنقول منها والمعقول إلا وكان إماما فيه . ومقتدى أهله وطالبيه ، وقد كانت القضاة والملوك فى خدمته ، وأهل التصوف والسلوك يسيرون بسيرته .

ابن تيمية يمدح ابن عربى : —

لذلك نجد (ابن تيمية) مع تعاليه المعروف يقول عنه : إنه كان يفرق بين الظاهر والمظاهر فيقر الأمر والنهى والشرائع على ماهى عليه ويأمر بكثير مما أمر به المشايخ من الأخـــلاق

والعبادات . — (مجموع الرسائل ، والمسائل ، الجزء الأول ، الرسالة السابقة ص ١٧٦) .

وأما عصرية الحافظ محب الدين النجار فقد ذكره فى ذيل (تاريخ بغداد) فقال كانت رحلته إلى المشرق ، وألف فى التصوف والتفسير وغير ذلك تآليف لا يأخذها الحصر ، وله سعة وتصرف فى فنون العلم وتقدم فى الكلام .

وقال أيضاً: صحب الصوفية وأرباب القلوب وسلك طريق الفقر ، وحج وجاور وصنف فى علوم القوم ، وفى أخبار زهادها المغاربة ، وله أشعار حسان وكلام مليح اجتمعت به بدمشق وكتبت شيئاً من شعره ونعم الشيخ هو) اه .

الحافظ الأبار والمنذرى وابن المدينى وغيرهم يمدحون ابن عربى : —

وذكره الحافظ ابن الأبَّار فى معجمه فقال : (هو من إشبيلته) ، وأصله من (سبته) وأخذ عن مشيخة بلده ومال إلى الأدب وكتب لبعض الملوك ثم ترك ذلك ورحل إلى المشرق حاجاً ولم يعد ، وكان يحدث بالإجازة العامة عن أبى طاهر السلفى ويقول بها ، وبرع فى علم التصوف اه .

وذكره الحافظ ابن المنذرى فى الوفيات ، وبعد أن أثنى عليه وأطراه إطراء طويلا ذكر أنه سمع بقرطبة من (ابن بشكوال) وأنه سمع بمكة وبغداد ، والموصل وغيرها وسكن الروم . وجمع مجاميع اه .

وذكره الحافظ ابن المدينى فى معجمه فقال : قدم بغداد فكان يوماً إليه بالفضل والمعرفة والغالب عليه طريق أهل الحقيقة وله قدم فى الرياضة والمجاهدات ، وكلام على لسان القوم وقد رأيت جماعة يصفونه بالتقدم والمكانة عند أهل هذا الشأن بالبلاد وله أتباع .

ووقفت له على مجموع من تأليفه فيه منامات حدث بها عمن رأى النبى

صلى الله عليه وآله وسلم وكتبت عنه شيئاً من ذلك وسمعته منه . اه .

وممن أطراه أيضاً من المعاصرين له (الحافظ ابن العديم) فى تاريخ حلب والحافظ بن خاتمة فى (مزية المرية على بقية البلاد الاندلسية) ، والحافظ ابن مسدى فى معجمه .

الغبريني وصفي الدين بن أبى المنصور

وذكره (الغبريني) فى (عنوان الدراية) فقال عنه : له من التآليف ماهو أكثر من الكثير كلها فى علم التصوف ، وهو فصيح اللسان بارع فهم الجنان ، قوى على الإيراد كلما طلب الزيادة يزداد رحل إلى العدوة ودخل بجاية فى شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسمائة وبها لقى أبا عبد الله العربي وجماعة من الافاضل الخ ...

وذكره (صفي الدين بن أبي المنصور فى رسالته وغيرهم ممن لا يحصون كثرة وكلهم من الحفاظ الايقاظ (عدا الغبريني وابن أبى المنصور) قدس الله سرهما ، ولو شئت التوسع فى ذلك لكتبت مجلداً حافلا .

فأين الذين فضحوه من معاصريه ياحضرة (الباشدكتور) ؟! ألست ترى معى أنك لم تتوخ الحقيقة وأنك وقعت فى الظلم المحض ، والغيبة البحتة والهتك لاعراض العلماء بدون حق

صاحب دمشق والعلماء والامراء

فى جنازته : —

لقد كان الإمام ابن العربي شيخاً جليلا عالى القدر واسع الصدر متمكنا من العلوم الشرعية راسخا فى العلوم الحقيقية ، وفى سائر الحقائق التى حارت فيها الأفهام والحلوم . وكان أوحد أهل زمانه ، وأسعد أقرانه ، وأمجد إخوانه لم يكن فى زمانه من يوازيه ، ولا فى دهره من يدانيه .

ولما وافته المنية كان لجنازته يوم مشهود ووقت مسعود وشيعه صاحب دمشق راجلا مع جمهور الامراء والوزراء ، والعلماء ، والفقراء ولم يبق بدمشق أحد إلا شيعه وغلقت

أهل الأسواق د كاكينهم ثلاثة أيام تعزية له .

الحافظ أبي عبد الله القوري ، وأبو زرعة : —

وقد سئل عنه شيخ الجماعة بالمغرب (الحافظ أبي عبد الله القوري) فقال هو أعلم بكل فن من أهل كل فن ،

وقال صك الشرع والحقيقة الشيخ زروق في أحد شروحه على الحكم . قلت لشيخنا أبي العباس الحضرمي إنهم ينكرون على ابن العربي الحاتمي فقال : والله إنه يستحق الإنكار لكن ممن هو أعلا منه لا ممن هو في السنادس (البدرومات) اه .

وفي الأجوبة المكية (للحافظ أبي زرعة العراقي) كلام فيه طويل محصله ومداره على أنه يتكلم في الكلام بما يعطيه ظاهره ولا يتعرض للقائل لاحتمال أن يكون مراده غير ظاهره الخ .

هذا هو أسلوب أهل الورع المتدينين من السلف والخلف وما سواها فتلف وحرف .

بداية فتنة التكفير والتشريك :

ففي عهد الشيخ ابن تيمية وبسببه اشتد الرمي بالتكفير والإرهاق لأجله والإرجاف به ، ومن سبر تاريخ (الحافظ ابن حجر العسقلاني) المسمى ب(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) أخذه من ذلك المقيم المقعد .

ومن العجب العاجب أمر أذنابهم من المعاصرين فقد نصبوا أنفسهم قضاة على الناس فهذا مسلم وذاك كافر وهذا عابد وثن وهذا صاحب ستن وهلم جراً . فهم الموحدون وحدهم ، وكل أهل القبلة مشركون كفرة من أهل النار يقتلون بلا محاكمة !.

لأن المهم عندهم هو إرضاء ساداتهم الذين يوجهونهم ، ويوحون إليهم بالإلهام الفاجر للغرض الداعر .

ابن تيمية درويش لعبد القادر :

أضف إلى ذلك طرائق أئمتهم المذهلة ، فابن تيمية يأخذ الطريقة القادرية وينضوي تحت لوائها لماذا ؟! لأن ابن تيمية يقول بالجهة وقد دس أعداء الشيخ عبد القادر

الجيلانى عليه القول بالجهة فى (غيبته) زورا وإفكا فظن ابن تيمية أن الإمام الجيلانى يقــول بالجهة ، فسلك طريقه ولم يذكره بكلمة سوء ولم يدر أنه لا يوجد عارف بالله تعالى يقول بالجهة على الإطلاق .

الذهبى ، والبوزجانى والطوسى :

ومن تناقضات الذهبى هو الآخر أنه يعتبر الرياضيات ، والهندسة ، والفلك من الصنائع المظلمة .!!

لذلك تجده حينما ترجم البوزجانى المتوفى سنة ٣٨٧ لم يكتب فى ترجمته أكثر من سطرين فقط مع أن البوزجانى من أعظم الرياضيين .

ثم نجده حينما ترجم النصير الطوسى المتوفى سنة ٦٧٣ هـ يقول عنه : وكان رأساً فى علم الأوائل لاسيما معرفة الرياضة ، والأرصاد فإنه فاق بذلك على الكبار إلى أن قال ... وكان سمحاً كريماً حسن العشرة غزير الفضائل جليل القدر) .

إلى هنا ولخلى أجد عند الدكاترة من أتباعه جواباً ، أو تمحلا لتعليل هذا التناقض العجيب .

الذهبى درويش الانصارى :

وقد لبس الذهبى أيضاً خرقة التصوف من الشيخ ضياء الدين عيسى بن يحيى الأنصارى السبتى عند رحلته إلى مصر . فبماذا يفسرون ذلك أيضاً ننتظر إجابة بلا شتم !!؟

عجباً . . . عجباً

٢٠٠ عروسة وعريس احتفل بهم فندق الماريديان فى حفل (العرايس السنوى) وتقدم هدايا للفائزين تذكرة سفر ذهابا وإيابا إلى نهروبى ، وتذكرة إلى باريس والإقامة بماريديان باريس و ٣ أيام بفندق فيسطين (عجبا . عجبا)

(أيها الأخ : قارن بين ما نقدمه لك (المسلم) وبين ما تقدمه المجلات الأخرى)

كلمة ذات معنى

حاضرنا ومستقبلنا

للأستاذ عاصم الادفوى

المخرج بالتليفزيون

عقيمة هى الكلمات ممسوحة هى الوجوه كئيبة هى القلوب مزيفة هى العواطف الجوع يأكل العالم ، الموت يهدد الأطفال الأسلحة تأكل موارد الطبيعة الأسمنت يسحق الأشجار ، المتخلف يزداد تخلفاً والمتقدم يبتدع أساليب جديدة ليبقى المسحوق مسحوقاً ، الرأى لمن يملك القوة ، والحق لمن يملك القوة ، أمريكا تخترع وروسيا تقلد ، نحن نستهلك ، عالم تغلى البراكين فى جوفه ، ويتفجر الظلم على سطحه ، عالم هم أسياده فماذا يبقى لنا نحن ، عالم هم قوته الغاشمة ، وأين نقف نحن ، عالم هم قوانينه فما هو موقعنا نحن .

دون إيغال فى التاريخ ، ودون حـــرتقه فى الجغرافيا ، دون سفسطه فى الايديولوجيات ودون هـرطقة فى المثاليات وبنظرة بسيطة بسيطة بسيطة ، يدركها الطفل على مقاعد الدرس كما يدركها أكبر منظرينا وأدق محللينا وكل المناطقة ، يدركها البسطاء قبل أى من كل المنافقين والمزيفين والمدعين والمستغلين هـذه النظرة البسـيطة هى أننا قوم أعزنا الله بالإسلام أى أننا عرب أعزنا الله بالإسلام أى أن مفصل الحياة عندنا هو نقطه التقاء عروبتنا بإسلامنا أى أن تاريخنا بدأ عند نقطة التفجر والالتقاء ، هذه وانفصمت عراه عند ما انفصم هذا اللقاء ، وليس لنا مـــكان آخر اللهم إلا إذا اعتبرنا موقعنا هو المكان الآخر ؟

(اذكروا كفاح هذا الشعب العظيم)

الافغان اسطورة هذا الزمان

للاخ الاستاذ صلاح منتصر

فى مثل هـــذا الوقت من عامين اكتسحت القوات السوفيتية المزودة بأحدث المعدات والأسلحة بلدآ صغيرآ بالغ الفقر اسمه أفغانستان وفى أعقاب هذا العدوان الذى يعد أول غـــزو عسكرى تقوم به القـوات السوفيتية ضد بلد غـير شيوعى منـذ الحرب العالمية الأخيرة اجتاحت العـالم موجة عالية من الصخب والتشنجات وردود الأفعال فى الأمم المتحدة وفى أمريكا ودول أوربا والدول الإسلامية التى اعتبرت العـــدوان السوفيتى على أفغانستان عدوانا على الإســـلام ولـكن وكما هى العادة انطفأت جذوة الحماس والضجيج وانشغل العالم بأمور أخرى - وبـــدت أفغانستان بحربها الغريبة كما لو كانت بلدا من التاريخ القـديم الذى يقحم نفسه بين الوقت والآخر على تيار الأحداث المعاصرة

لقد كان ضد كل القوانين وعكس أى منطق أن يقاوم شعب أفغانستان بأسلحته القديمة التى تشبه الهراوات . مدافع ودبابات السوفييت .

وعند مادخلت قوات موسكو إلى أفغانستان كان الاعتـقاد السائد فى الـكرملين أن هذه الدبابات ستسحق تحت جنازيرها كل مقاومة تواجهها . وتخرس كل صـوت يلعنها ، وتقطع كل لسان يصرخ فى وجهها . لـكن الذى لم يكن متصوراً للسوفيت والعالم كله أن شعباً صغيراً لا يتجاوز ١٢ مليون مواطن يحارب فى وقت واحد الجيش السوفيتى الذى يغزوه من الخارج ، والعمـلاء السوفييت الذين يحكمون أموره من الداخــــل ، وأن تستمر هـذه الحرب سنتين دون أى احتمال بانتصار سوفيتى حاسم يضـع حدا لهـا .

=

الأخ الوزير الشيخ إبراهيم الدسوقى

بكل الصدق ، ولكل الحب ، وبكل الأمل ، نهنئ فضيلة الأخ الجليل الأستاذ الشيخ إبراهيم الدسوقى مرعى بإسناد وزارة الأوقاف إليه ، وهو أحق بها وأهلها ، ومن أعلم الرجال بشؤون هذه الوزارة ما ظهر منها وما بطن فليس غريبا على شىء منها ، ولهذا يرجى على يديه من الخير مالم يكن مرجوا من قبل لرجال الوزارة وعلمائها ومشروعاتها ، وتجديدها وتطويرها ، كان الله معه حتى يحقق المأمول فيه بإذن الله ؟

مكاتبات السيد الرائد وتليفونه

المرجو التفضل بتوجيه جميع مكاتبات السيد الرائد إلى هذا العنوان : (القاهرة دار العشيرة المحمدية بجامع البنات) بين تقاطع الأزهر وميدان باب الخلق وأن تكون كافة محادثاته التليفونية برقم (٩٠١٢٦٠ - ٩٠٠٥٠٦)

= لقد نسى العالم شعب أفغانستان .. ولكن الله الذى يحارب هذا الشعب العظيم المجاهد تحت راية إسلامه لم ينس هذا الشعب .

وبالإيمان العميق بما يحارب من أجله استطاع شعب أفغانستان أن يحفر فى الجبال والوديان قصص بطولاته .

لهذا الشعب العظيم المؤمن ننحنى تقديراً واحتراماً . نحى فى ذكرى يوم غزوة كل شاب ، كل شيخ .

كل طفل .. تحية لهم جميعاً .. لنضالهم .. لبطولاتهم .. لراية الإسلام الخفاقة التى يحاربون فى ظلالها وسينتصرون بإذن الله؟

رئيس مجلس الشعب يقول : —

هل التشريع الإسلامى على الأبواب ؟!

منذ فترة قليلة التقى الرئيس (حسنى مبارك) بفضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر وأعطى الرئيس توجيهاته بسرعة مراجعة القوانين المستمدة من الشريعة الإسلامية المحالة إلى الأزهر من مجلس الشعب من أجل استكمال مسيرة الدولة على طريق المنهج الإسلامى . كما تقتضى بذلك نصوص الدستور الذى يقضى بأن الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية هى المصدر الأساسى للتشريع .

وفى حديث خاص لبعض الصحف الكبرى فى (١٩٨٢/١/٢) أدلى به الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب قال إن لجان تقنين الشريعة التى تم تشكيلها فى ١٩ نوفمبر عام ١٩٧٨م بالمجلس قد انتهت من إعداد مشروع المعاملات المدنية وأعدت مشروعا فى شأن الحدود الشرعية والقصاص ، ومشروعات قوانين خاصة بالزكاة وحظر التعامل بالفائدة وبفرض ضريبة التكافل الاجتماعى وقوانين التكافل الاجتماعى . وبعضها يرى النور بإذن الله .

وأكد رئيس مجلس الشعب أن الانتقال من النظام القانونى القائم حاليا فى مصر والذى يرجع إلى أكثر من (١٠٠) سنة إلى النظام القانونى الإسلامى يقتضى الأناة والتدقيق العلمى ، وأنه ليس هناك عقبة أمام الحكم بما أنزل الله إلا العقبة الفنية فقط خاصة فيما يتعلق بتقنين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى لم تكن مألوفة ، أو معروفة ، وكذلك ما جد فى عالمنا المعاصر ، وما يقتضيه الوجود فى المجتمع الدولى من صلات ومعاملات وعلاقات .

وأكد د. صوفى أبو طالب أن كل ضمانات الدقة متوافرة فى إعداد القوانين المستمدة من الشريعة ، وأن كل مشروعات القوانين التى يعدها

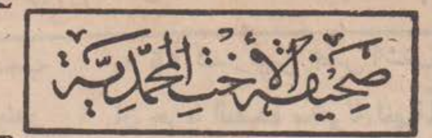
فى صمت داخل لجان مجلس الشعب صفوة من العلماء والخبراء الذين يندر وجودهم فى عالمنا الإسلامى ، تحال إلى الأزهر الشريف ، وإلى الهيئات القضائية وكليات الحقوق لمراجعتها وإبداء ملاحظاتها عليها حتى لايشوبها أية شائبة ، وذلك لأن مثل هذه القوانين لا تحمل التغيير أو التبديل بعد إصدارها .

كما أكد رئيس مجلس الشعب على أن حرية العقيدة مكفولة لغير المسلمين وأمور العبادات وما يتصل بها من أحوال شخصية مثل الزواج والطلاق وغيرهما تخضع لقوانين الملة ، وأن الحقوق والواجبات بين المسلمين والمسيحيين من الأصول العامة التى كفلها الدستور أعمالا لأحكام الشريعة ذاتها .

بيان هام إلى السادة الشاذلية وأحبابهم

استجابة للرغبة التى أبدتها العشيرة المحمدية فى عدد مضى من « المسلم » أصدر السيد محافظ البحر الأحمر قرارا بتعمير وتطوير منطقة الإمام أبى الحسن الشاذلى بحميثرة فى محاولة تيسير الزيارة والإقامة أثناء المولد السنوى بعد تعديل موعده ، وقد أنشىء حساب خاص فى بنك مصر بالغردقة لتلقى التبرعات والهبات تحقيقاً لهذا الغرض ، ولزيادة المعلومات يمكن الاتصال بأمانة اللجنة بمديرية الأوقاف بالغردقة - البحر الأحمر (راجع صحيفة ٤٢)

والعشيرة إذ تشكر رجال المحافظه والأوقاف توجه العناية إلى ضرورة مساندة هذا المشروع من كل أتباع أبى الحسن وأحبابه فى العالم الإسلامى ؟ هذا ، وقد أصدرت المحافظة بالاشتراك مع مديرية الأوقاف رسالة إعلامية عن (أبى الحسن الشاذلى) وأهم مايتعلق بتاريخه وكيفية الوصول إلى ضريحه والمعلومات اللازمة لزائرية وما تم وما سيتم إن شاء من تجديدات وتحسينات ومشاريع هامة فى منطقته ، بارك الله رجال الأوقاف والمحافظة ؟



يحررها
الفتيات المحمديات

يا أختى فى الله :

الزوجة العاملة فى الاسلام

فى البخارى عن عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسرعكن لحاقا بى (أى بعد موتى) أطولكن يداً (يعنى أكرمكن وأكثركن صدقة) قالت عائشة : وكانت أطولنا يداً زينب (يعنى بنت جحش) لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق فقد كانت امرأة صناع اليدين تدبغ (أى الجلود) وتخرز وتتصدق فى سبيل الله .

فرسول الله كما تزوج المرأة (ست البيت) تزوج المرأة التى تعمل وتكسب وتتصدق فى الحد المحدود بالشرع الشريف من كل جانب فتأملى وقارنى .

شعر الصحيفة : —

يقول أبو العتاهية : —

نُحْ على نفسك يا مسكين إن كنتَ تنوحْ
لتموتنَّ وإن عمّرت ما عمّر نوحْ
هل لمطلوب بذنب توبةٌ منه نصوح ؟

محكمة من النساء : —

تكونت فى (لوس انجيلوس) سنة ١٩١٦ بكاليفورنيا فى الولايات المتحدة الأمريكية ، أول محكمة نسائية وكانت تختص بالنظر فى الأمور الجنائية المتعلقة بالنساء وبالأولاد الذين لم يتجاوزوا التاسعة ، والفتيات القاصرات ، وأول رئيسة لهذه المحكمة المؤلفة بأكملها من النساء هى (أورفا شوفنز) .

لازالة البقع فى الحال : —

لإزالة البقع من جميع أنواع الأقمشة ، فى الحال ، اسبراى مستورد من انجلترا لهذا الغرض ، بسعر ١٧٥ قرشاً ، ولسهولة تنظيف وتلميع زجاج النوافذ والأبواب والفورمايكا اسبراى انجليزى أيضا بـ ١٩٥ قرشاً .

اشربى كوبين من الماء : —

فى الفترة ما بين الصباح وموعد تناول الغذاء اشربى كوباً من الماء وفى الفترة مابين طعام الغذاء والعشاء اشرب كوب ماء آخر . إنها أقل كمية من الماء يجب أن تشربها يومياً حتى تحافظى على صحتك وتحمى جسمك من أمراض عديدة .

إذا شربت كمية أكبر من المياه فإن ذلك يكون أفضل !

(نصيحة من معهد الدراسات الطبية بنيويورك)

سكان القاهرة بعد ثمان سنين : —

وفى عام ١٩٩٠ يصل سكان القاهرة العاصمة فقط إلى ١٣ مليون نسمة

حديث الصحيفة :

(الحد والستر)

جاء فى حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

ومن أتى منكم حدا ، فأقيم عليه فهو كفارة له ، ومن ستر الله عليه ، فأمره إلى الله . إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له (المحلى جـ١ /ص/ ٥٣)

الطفل المعجزة !

حقق الطفل الصينى كوجى كونج (١٢ سنة) معجزة رياضية عندما تفوق على العقول الالكترونية فى حل ٤٠٠ مسألة حسابية وتعادل معها فى ٢٠٠ مسألة أخرى .

سجادة صلاة

بيعت فى مزاد على بلندن بـ ٤٢٠ ألف جنيه استرلينى .

السجادة صنعت فى القاهرة خلال القرن الـ ١٧ الميلادى .

الزى الإسلامى فى دولة الإمارات

ابتداء من العام الدراسى القادم سيتم إلزام طالبات المدارس بالإمارات العربية المتحدة بارتداء الزى الإسلامى الذى لا يعوق حركتهن والملائم لجو البلاد

أطول امرأة فى العالم . —

رفضت أطول امرأة فى العالم إجراء جراحة لها فى رأسها لعلاجها من اضطراب الغدد ويبلغ طول (زنج جفليان) مترين و ٤١ سنتيمترا وعمرها ١٧ سنة

في مجلس الفتوى

(١) الصلاة فى المسجدين المتوازيين .

(بامام وخطيب واحد)

(٢) الأنشطة الثقافيـة فى المساجد .

(٣) مايجوز أن يظهر من المرأة .

تقدم السيد عوض عبد العظيم الحنبلى إمام وخطيب مسجد النصر و قوادرية بالبياضية بسؤال إلى لجنة الفتوى بالأزهر يقول فيه

(١) مسجدان متجاوران يبعد أحدهما عن الآخر حوالى خمسين مترا وهما متوازيان يمر بينهما شارع ثم عمارة أيجوز خطبة الجمعة فى أحدهما دون الآخرة ؟ وهل تصح صلاة من فى المسجد الآخر مع ربط المسجد الثانى بحصيرة خارج المسجدين المتوازيين مع العلم أن المصلين فى المسجد الثانى لا يرون الخطيب لتوازى المسجدين وتقتصر الرؤية على الصف الموجود خارج المسجدين .

(٢) توجد فصول تعليمية لتقوية التلاميذ فى الأدوار العليا للمسجد ، أيفضل فصل البنات عن الصبيان خصوصا من بلغ منهم .

(٣) توجد أنشطة بالمسجد بأدواره العليا فهل لإقامة معهد دينى أو مدرسة لتحفيظ القرآن التقدم على الأنشطة الأخرى .

(٤) أيجوز للفتاة أن تكون حاسرة الرأس ؟

الجواب

(١) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد فنفيد بأن المطلوب فى صلاة الجمعة والجماعة علم المأموم بانتقالات الإمام سواء أكان ذلك برؤيته أم برؤية

الصفوف خلفه أم بسماع صوته أم بسماع صوت مبلغه، وعلى ذلك فصلاة الجماعة والجمعة فى المسجدين بإمام واحد وخطيب واحد صحيحة ما دام يتوافر هـذا الشرط ولا يضر وجود شارع بينهما يمر فيه الناس .

(٢) وبالنسبة لفصـــول التقوية المطلوب فيها شرعاً فصـل البنين عن البنات ففى هـذا امتثال لأمر الدين .

(٣) وتقـدم الأنشطة التى تحفظ الجسم والروح على غيرها كتعليم الدين، وحفظة القرآن والمستشفى .

(٤) إذا بلغت المرأة وجب عليها أن تستر جميع بدنها ما عدا الوجه والـكفين حيث قال الرسول ﷺ لأسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها : إذا بلغت المرأة المحيض فلا يظهر منها إلا هذا وهـــذا وأشار على الوجه والـكفين : أو كما قال .

وبذلك فليس للمرأة أن تـكون حاسرة الرأس والله تعالى أعلم ؟

طابع بريد ابن الفارض

بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الشاعر الصوفى : عمر بن الفارض (١١٨١ ١٢٣٤) أصدرت هيئة البريد طابعاً يحمل صورته .

وابن الفارض : درس الفقه والحديث بالأزهر وسلك الصوفية فأصبح زاهداً عابداً وكان من أحسن شعراء الصوفية وترجمت أشعاره إلى معظم اللغات ودفن بعد موته عند سفح المقطم حيث كان يقيم هو وأتباعه، وكان يسمى هذه المنطقة (وادى المستضعفين) وكان يزوره فيها السلاطين والأمراء وغيرهم فهو مصرى المولد والدار والوفاة ؟

من ديوان رجال الله

أبو يوسف بين أبي حنيفة والرشيد

للسيد محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي

الإمام أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ابن حبيب صاحب أبي حنيفة النعمان ابن ثابت ، أول من دعى فى الإسلام (بقاضى القضاة) فقد بلغ من قوة ذكائه ، وغزارة علمه أن قال فيه الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أول ما طلبت الحديث ذهبت إلى أبي يوسف القاضى ثم طلبنا بعد ، فكتبنا عن الناس .

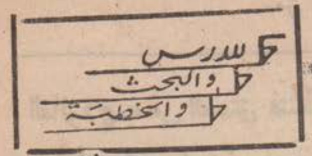
حدث عن نفسه قال : كنت أطلب الحديث والفقه ، وأنا مقل رث الحال فجاءنى أبي يوماً وأنا عند أبي حنيفة فانصرفت معه . فقال : يابنى لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا حنيفة خبزه مشوى ، وأنت تحتاج إلى معاش فقصرت عن طلب العلم ، وآثرت طاعة والدى فلما توفى أبي إبراهيم وقد أسلمنى إلى ذلك القصار (الخياط) أخدمه وأقوم بمعونته لقاء أجر أعيش منه ، ففقدنى أبو حنيفة وسأل عنى فجعلت أتعاهد مجلسه حيناً وأتخلف عنه آخر فى طلب المعاش فكانت أمى تجىء خلفى إلى الحلقة ، فتأخذ بيدى وتذهب بى إلى القصار ، وكان شيخى أبو حنيفة يعنى بى ويكرمنى وأحياناً كان يتحفنى بصرة عند انصراف الناس بها مائة درهم ويقول لى : استمتع بهذه والزم الحلقة ، وإذا نفدت فأعلمنى ، ثم أراه يدفع إلى غيرها وكأنه يعلم بنفاذها ، وما أعلمته بخلة قط ، فلما كثر ذلك على أمى ، وكانت فقيرة تحتاج إلى من يعولها أراها تدخل على شيخى وهو فى حلقة الدرس فتقول هذا صبى يتيم لا شىء له ، وإنما أطعمه من مغزلى ، وآمل أن يكسب دانقا يعود به على نفسه وما أفسد هذا الصبى غيرك ! فيقول لها أبو حنيفة رضى الله عنه ، مرى يارعناء ، هو ذا يتعلم أكل

الفالوذج بدهن الفستق فتنصرف عنه قائلة أنت شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك ، وقد عكفت على طلب العلم من إمامى أبى حنيفة ولزمت مجلسه فنفعنى الله حتى تقلدت منصب القضاء وكنت أجالس الخليفة هرون الرشيد وآكل معه على مائدته : فلما كان فى بعض الايام قدم إلينا (فالوذجة) قال لى: كل من هذا يا يعقوب ، فليس يعمل لنا مثلها كل يوم فقلت وماهذه يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذه فالوذجة بدهن الفستق ، فتذكرت أمامى ثم ضحكت فقال لى الرشيد مم ضحكت ؟ فقلت خيرا أبقى الله أمير المؤمنين ، قال الخليفة لتخبرنى - وألح على - فأخبرته بكرامة أستاذى ، وفراسته الصادقة فى مستقبلى وأنا صبى صغير ، فعجب الرشيد من ذلك وقال : لعمرى . إن العلم ليرفع وينفع دينا ودنيا ثم يقول يرحم الله أبا حنيفة : إنه كان ينظر بعين قلبه مالا يراه بعين رأسه ؟

ما يجب أن يعرفه المسافر بالقطارات

عليك أن تحصل على تذكرة ركوب القطار من شباك التذاكر ، وإلا تعرضت للغرامات المبينة فيما يأتى : —

	قيمة الغرامة قرش
السفر على الخطوط الطوالى	
الأولى الممتازة	١٠٠
الثانية الممتازة	١٠٠
الثانية العادية والسياحية	٥٠
الثالثة	٢٥
السفر على خطوط الضواحى	
الأولى	١٠
الثانية	٥





الصلاة . . . الصلاة

للأخ الأستاذ محمد عبد الجواد سيد

الحمد لله المبدئ المعيد المحى المميت ، الفعال لما يريد ، ذى العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادى صفوة العباد إلى المنهج الرشيد ، وأشهد ألا إله إلا الله ، وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد : —

أيها الإخوة المحمديون

يقول تعالى (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) يشير الله سبحانه وتعالى إلى أن قوماً قد بعدوا عن النور الإلهى ، وانتموا إلى شهواتهم التى أدت بهم إلى الظلمة القلبية ، واتبعوا أهواءهم ، فجزاء مثل هؤلاء الضالين أن يعذبهم الله بتركهم الصلاة واتباعهم الشهوات .

يقول ابن عباس : (ليس معنى أضاعوا الصلاة أى تركوها بالكلية ولكنهم كانوا يؤخرون الصلاة عن وقتها) .

ويقول سعيد بن المسيب إمام التابعين (معنى أضاعوا الصلاة هو أنهم كانوا لا يصلون الظهر حتى يأتى العصر ، ولا يصلون العصر حتى تأتى المغرب ولا يصلون المغرب حتى تأتى العشاء ولا يصلون العشاء حتى يأتى الفجر ، ولا يصلون الفجر إلى طلوع الشمس فمن مات وهو مصر

على هذه الحالة ولم يتب فقد وعده الله (غيا) وهو واد فى جهنم بعيد قعره خبيث طعمه .

ويأمرنا الله سبحانه وتعالى بأداء الصلوات فى أوقاتها فيقول تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) ويقول سبحانه فى موضع آخر (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً) .

ولكى تصح صلاتك أيها المؤمن ليس أن تحافظ على وقتها فقط ولكنه هناك أشياء أخرى مثل إحسان الوضوء ، وهذه هى الطهارة الجسدية والخشوع بين يدى الله وهو الطهارة المعنوية وهو يؤدى إلى الصفاء القلبى والصفاء العقلى ، فأما نصيب القلب من ذلك فإشراقات ، روحانية أما نصيب العقل فالتفتح وتدبر ما فى الكون للوصول إلى الحق الأول سبحانه وتعالى .

لذلك يقول ﷺ (ليس للمؤمن من صلاته إلا ما عقل منها) .

والذى ينقطع عن هذة الاشرقات النورانية يكون مظلم العقل والقلب ، وقد يخسر دنياه وآخرته كذلك .

يقول تعالى (ما سلككم فى سقر قالوا لم نك من المصلين . ولم نك نطعم المسكين . وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين ، حتى أتانا اليقين ، فما تنفعهم شفاعة الشافعين) فكان من أول الأسباب تركهم الصلاة أى النور الربانى الذى أدّى تركه إلى ظلمة القلب والعقل ، والروح ، كله .

وقد بين لنا النبى ﷺ أن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة هى الصلاة فيقول النبى ﷺ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة ، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن نقصت فقد خاب وخسر) .

وقال ﷺ (من حافظ على الصلوات الخمس كانت له نوراً وبرهانا ، ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهانا ، ولا نجاة يوم القيامة ، وكان مع فرعون وقارون ، وهامان ، وأبىّ بن خلف) .

=

= قال بعض العلماء : إنما يحشر تارك الصلاة مع هؤلاء الأربعة لأنه إنما يشتغل عن الصلاة بماله ، أو بملكه ، أو بوزارته ، أو بتجارته ، فإن اشتغل بماله حشر مع قارون ، وإن اشتغل بملكه حشر مع فرعون وإن اشتغل بوزارته حشر مع هامان وإن اشتغل بتجارته حشر مع أبي بن خلف . ويقول سبحانه : — (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) قال : المفسرون : المراد بذكر الله في هذه الآية الصلوات الخمس فمن اشتغل بماله في بيعه وشرائه ومعيشته وضيعته ، وأولاده عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين . نعوذ بالله من ذلك أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

هذا من أجل بولندا
فماذا من أجل افغانستان

عنصرية دينية لا إنسانية

لم تهزع الشعوب المحبة للحرية والسلام والمدافعة عن حقوق الإنسان عند مادخل السوفيت أفغانستان . ولكن الدنيا مقلوبة بسبب الحكم العسكرى فى بولندا — أى الحكم العسكرى البولندى على الشعب البولندى ، بأوامر من موسكو طبعاً فالكنائس تصلى والعيون تدمع ، والبابا البولندى يشعل شمعة فى نافذته لعل الله أن يضىء شموع الأمل فى بولندا —

والرئيس ريجان يتقدم دول الغرب ويفرض عقوبات على الحكومة البولندية ، وغدا يعاقب السوفيت بما لم يستطع أن يفعله الرئيس السابق كارتر .

ومطلوب من الدول الأوربية أن تفتح أحضانها للمهاجرين البولنديين . وأن تمضى كل الجمعيات الإنسانية فتبعث معونة الشتاء للشعب البولندى وأن تصبر البنوك على ديون بولندا التى بلغت عشرات الألوف من ملايين الدولارات .

لماذا؟ لأن شعبا أوروبيا شيوعيا يريد أن يتحرر من الشيوعية ، وأن يظل متمسكا بالكاثوليكية وتشجيعاً لشعوب أخرى أوروبية على أن تفلت من قبضة الاحتلال السوفيتى .

وليس هناك إلا سبب واحد هو أن أفغانستان دولة أسيوية إسلامية بينما بولندا دولة أوربية مسيحية فليست الحرية ولا حقوق الإنسان هى التى هزت أركان الدنيا ، وإنما العنصرية الدينية !

أيها المحمدى : حافظ على شهود صلاة الجمعة بمسجد المشايخ
وادع إخوانك إلى سماع درس الجمعة والمشاركة فى مجالس العبادة والقرآن

« رحم الله الإمام الراحل »

(كان صوفياً نبيلا عفا متواضعاً)

(المسلم) تسجل هنا كلمة فضيلة الأخ الشيخ أحمد حسن الباقورى ، فهى صدى ماق قلوبنا بعد رحيل الإمام الأكبر (الدكتور بيصار شيخ الأزهر) ، رحمه الله ، قال الشيخ الباقورى . . . —

كان شيوخنا من علماء الأزهر الشريف ، لا يكادون يجالسون بجلس وعظ إلا ذكروا الجلسائهم كلمة الإمام الزاهد الحسن البصرى التى تقول : ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لايقين فيه من الموت ، وبملاحظة هذا المعنى الشريف كان أسلافنا الصالحون يتواصون بعيادة المرضى وزيارة القبور وتمثل كل ما يذكر بلقاء الله فى مختلف ساعات الليل والنهار . ولعل كثيراً من الأزهريين وغير الأزهريين لا يعرفون أن الراحل الكريم كان من أرباب التصوف الذين يحفظون عن ظهر قلب أوراد السادة الشاذلية ، وأنه كثير الترداد لهذه الأوراد والتغنى بها ، فى صوت شجى يتمنى معه سامعوه أن يطيل التغنى به ويفيض فى شرحه وتأويله كما كان يعكف على دراسة المتصوفة دراسة جعلت منه رجلا سليم دواعى الصدر قريب الشبه بشيخه الإمام الأكبر الراحل الكريم الشيخ (عبد الحليم محمود) عليهما وعلى أسلافهما والآخذين عنهم رحمة من الله ورضوان .

لقد عرفت الشيخ طالباً فى الأزهر الشريف آخذاً بنصيب موفور من الانتصار لحركة طلاب الأزهر ، فى الثلاثينات وهى تسعى سعيها المقدور المشكور لإصلاح شئون الحياة الأزهرية التى كانت تعتبر يومئذ طليعة لصلاح الشئون الدنياوية فى مصر وخارج مصر من سائر أرض الله التى كانت تتغنى بالأزهر وتكاد تراه رابع المساجد التى تشد إليها الرحال: مسجد مكة المكرمة ومسجد المدينة المنورة ومسجد بيت المقدس. ثم يليها الجامع

الأزهر الشريف وعلى طول ماعرفت الرجل وألفته وترددصوته بالأحزاب الصوفية فى سمعى، لم تكن الأيام تزيده فى عينى إلا وقارا ، وفى صدرى إلا مودة فقد كان الرجل عف اللسان طويل الصمت ، غيوراً على الأزهر الشريف الذى وضعه الله أمانة فى عنقه يسأل عنها يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، ولقد زادته صقـــلا وسعة أفق وبصراً بشئون الحياة ؟

رحمه الله وجعل مقره عليين .

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقلت إلى الرفيق الأعلى حرم كل من السيد أبو المحاسن الحاج عبدالسلام البدوى كبير المحمديين بامبابة . والسيد أبو التسليم الحاج حنفى زكى فتح الباب كبير المحمديين بالسيدة زينب وانتقلت والدة السيد أبو التيسير أمين حجاج كبير المحمديين بالجعافرة قليوبية .

وانتقلت إلى رحمة الله تعالى الحاجة والدة الأخ المهندس عبد الباسط الشيخ ووالدة الأخوات فوزية الشيخ ، وفردوس الشيخ ، وسعاد الشيخ .

والعشيرة وجميع مؤسساتها تدعو الله للفقيدات الكريمات بعلو الدرجات فى جنات النعيم ، ولأسرتهن وللمحمديين جميعاً بالصبر الجميل .

فقيد آل زيدان :

وتعزى العشيرة المحمدية فى فقيد أسرة زيدان المرحوم (الحاج أحمد محمد زيدان) ونسأل الله تعالى له أعلى درجات الجنة وللاسرة الصبر الجميل .

فقيد آل مدنى بشير : —

وتعزى العشيرة المحمدية فى فقيد أسرة مدنى بشير ونسأل الله تعالى له أعلى فراديس الجنة وللاسرة الصبر الجميل .

من أضابير التاريخ القريب : —

الشاى ، والماء ، والشعر المرتجل

في مجلس شيخ كريم

جلس مولانا العارف بالله السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى فى بعض مجالسه الأدبية الأخوية الحبيبة ، وكان بالمجلس المرحومون الشعراء السادة : قاسم مظهر ومحمود جبر ، وضيف الله ، والدكتور حامد الغوابى ، والشاعر الشاب المرحوم محمود الماحى .

واتفق أن تحدث بعض الأحباب ، عما اشتهر به شراب بيت الشيخ من شفاء مجرب ، فى كثير من الأمراض البدنية والنفسية (بحسن النية) وكانوا جميعاً يشربون الشاى عندئذ ، فقال الشيخ رضى الله عنه مرتجلا : —

لا تظنو (الشاى) شاياً من كئوس (الشيخ) يُشرَبْ
كل شِرْبٍ من يدينا هو ترياق مجرب ! !

فقال الأستاذ قاسم مظهر مرتجلا : —

ماؤكم والشاى فيه يكمن السرُّ المحجَّبْ
كله فيه شفاء واسألوا من كان جرَّبْ

وهنا همهم بعض الزائرين من غير الإخوان الذين حضروا المجلس لأول مرة فقال الأستاذ محمود جبر موجهاً حديثه إليه ا .

أيها المحتار فيما تسمع الآن تقرَّبْ
جرِّب الأمر بصدق سترى ما هو أعجبْ ! !

وقال الأستاذ ضيف الله ناظراً إليه : —

إن لله رجالا شأنهم أعلى وأغربْ
هم إذا شاءوا يشاء الله ، صدق ، أو تأدبْ

فقال الدكتور الغوابى : —

حسبكم يا قوم إنا نعرف الحق المعذّب
كم صفىّ كذبوه ودعىّ لم يُكذب

وهنا قال الشيخ رضى الله عنه : —

رب غفراناً فإنى قلتُ مالم أكُ أحسب
خاننى عفواً لسانى فاعف عمن كان أذنب !!

فقال الأستاذ الماحى : —

أنت يا شيخى ولىٌّ صادقٌ برٌّ مقرّب
فاحتمل ماكان منا (وإلى ربك فارغبْ)

واسترجع القائلون أشعارهم وسجلوها ، حتى وقعت لنا اليوم هذه الكلمات من تلك المجالس التى لم يعد يجد الناس أمثالها فى هذا الزمان ، ورحم الله الجميع .

« مؤلفات الغزالى بالفرنسية »

صدرت فى الأسواق الاوربية أول ترجمة فرنسية لمؤلفات الإمام الغزالى للمستشرق الفرنسى (موريلان) .

وقد صدرت تلك المؤلفات فى أربعة عشر جزءاً ، وآخر ما ترجم هذه المؤلفات كتاب (إحياء علوم الدين) .

وجدير بالذكر أن جانباً كبيراً من المثقفين فى فرنسا يهتمون بالدراسات الإسلامية والتراث الصوفى فى العالم ومنهم من اعتنقوا الإسلام بصدق .

وتجدر الاشارة إلى أن (موريلان) أوضح فى ترجمته رأى الغزالى فى الفرق بين العلم الدنيوى والعلم الدينى القائم على الكتاب والسنة .

ومن المعروف أن الغزالى (١٠٥٩ - ١١١١) فيلسوف وصوفى وفقيه ومصلح دينى

بشرى مباركة
للسادات الشاذلية فى كل مكان
عناية كبرى بمنطقة الإمام الشاذلى

(للمسلم) كان لمولانا الإمام الرائد أثره الكبير فيما أدخل على مسجد مولانا الشيخ أبى الحسن الشاذلى وضريحه ومنطقته، من إصلاحات وتجديدات يقوم بها السادة المحافظون والسادة رجال الأوقاف هناك وفى مقدمتهم الأخ الراشد الأستاذ (زكى الدين قاسم) مدير عام الأوقاف بالغردقة.

وقد سبق أن نشرنا ما كان من ذلك بمجلة المسلم (عددا المحرم وصفر سنة ١٤٠٢ هـ) واليوم نزف هذه البشارة الكريمة إلى جميع فروع السادات الشاذلية كأثر لما طلبه السيد الرائد باسمهم جميعاً فوجد هذه الاستجابة المشكورة التى نسجلها للتاريخ وتقدير العمل الصالح، فاقرأ إذن هذا الخطاب

أستاذنا الرائد الجليل فضيلة الشيخ محمد زكى إبراهيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فلقد كانت غبطتنا بالغة بورود رسالتكم الكريمة متضمنة رضاكم عن عمل أسرة الدعوة بمديرية أوقاف البحر الأحمر تجاه تصحيح موعد الاحتفال بذكرى مولانا الإمام الشاذلى رضى الله عنه — وبدعائكم وزواركم لنا بالتوفيق والعون على ما نحن بصدده.

وسعدنا أكثر وأكثر بما أفسحت له — مجلة المسلم — بتوجيهاتكم — من صفحاتها لهذا الخبر وتزكيته.

سائلين الله تعالى أن يجعل هذا العمل منكم ومنا خالصا لوجهه الكريم وأن يدعمه بتأييده حتى يؤتى ثماره فى خدمة الدين ونفى كل دخيل عليه.

كما نسأله تعالى أن يذلل العقبات، وأن يؤيد السعى ويحقق الغاية، ولقد درسنا بعناية ما جاء فى المجلة

من رجاء السادة الشاذلية فى محافظة البحر الأحمر .

ويسعدنى أشد السعادة أن أذكر لفضيلتكم مالا يمكن أن يكون سراً — وهو أمر ملموس فى هذه المحافظة منذ وصول السيد الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الأحمر ، واهتمامه البالغ بالمنطقة وزائريها وكل مايدعمها وينمو بها ولعله من أبرز هذه الأعمال مايلى:

أولا . تم بحمد الله تعالى تنفيذ ما يلى : —

(ا) إنشاء خزان للمياه العذبة بالمنطقة سعته ۳۰۰ طن وذلك لتغطية حاجة الزائرين بالإضافة إلى ما يجب أن يحملوه معهم من المياه ، وذلك بالإضافة إلى بعض الآبار للوضــوء والاستعمال .

(ب) إنشاء بعض المظلات لاستراحة الزائرين ومبنى للمعهد القرآنى وقد وفرت الاعتمادات الخاصة بكل ذلك من المحافظة .

(ج) شراء ماكينة إنارة ٤كوات وأخرى قوة ثلاثة ونصف (٣,٥كوات) من الأوقاف

(د) قامت الأوقاف ببناء الضريح وتوسعته وتوسعة المسجد وفرشهما بالسجاد وإنشاء دورة مياه جديدة وساحات مكشوفة ومظلات مسقوفة ملحقة بالمسجد لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين

(ه) كما يجرى بالفعل توسعة وتجهيز دار الضيافة (استراحة الأوقاف)

ثانيا : أصدر السيد المحافظ قراره رقم(٢٣)لسنة(٨١) بتشكيل لجان لتخطيط المنطقة وتعميرها والنهوض بمستواها ، وقد قامت اللجنة بوضع التخطيط العمرانى اللازم لذلك بالفعل .

ثالثا : استجابت الهيئة العامة للاستعلامات بنشر كتاب مبسط عن سيدى أبى الحسن الشاذلى نرجو أن يكون قد تضمن فى (إيجاز) بعض

ما تشهرون إليه ونرجو أن نوفق لإعداد نشره مبسطة مستقلة توزع (إن شاء الله تعالى) فى الاحتفال القادم بذكرى سيدى أبى الحسن الشاذلى فى (شوال ١٤٠٢ هـ) متضمنة بقية التوجيهات .

رابعا . صدر قرار السيد المحافظ رقم (١٦) لسنة (٨١) بحل وتصفية جمعية تنمية المجتمع بسيدى أبى الحسن الشاذلى كما صدر قرار رقم (١٧) لسنة (٨١) بتشكيل لجنة لتطوير وتعمير مسجد سيدى أبى الحسن الشاذلى ومنطقته وقد تم فى اجتماع اللجنة بتاريخ (١٢/٦ ٨١) بسيدى أبى الحسن الشاذلى اتخاذ القرارات التالية وملخصها :

(١) استكمال شبكة المياه .

(٢) استكمال شبكة الإضاءة .

(٣) إنشاء عدد (٢) بئر .

(٤) إنشاء مظلة العربان .

(٥) إنشاء سوق تجارى .

(٦) شراء سيارة نصف نقل لخدمة المنطقة .

(٧) الموافقة على تجهيز وجبة غذائية يومياً للعربان القادمين للمنطقة .

(٨) عمل علامات إرشادية للطريق .

(٩) إقامة استراحات للزائرين تمثل غرفة واسعة للرجال وأخرى متوسطة للسيدات وفناء أمامى مكشوف ودورة مياه ومطبخ وتزود بالإنارة والمياه وتفرش على ثلاث مستويات ويتم النزول فيها برسم محدد لحساب خدمة المنطقة .

(١٠) إنشاء تقاسيم لخيمات الزائرين تمهد أرضياتها وتزود بالطرق الممهدة والمياه والإنارة ودورات مياه مجمعة بمساحة ١٠ تقاسيم كل تقسيم ١٠ قطع كل قطعة ١٠٠ متراً .

وقد كانت جملة التكلفة التقديرية لهذه المشروعات ٢٣٢٠٠٠ جنيه تمول من المحافظة بمبلغ (٢٢٠٠٠) جنيه ، ومن الأوقاف بمبلغ (٤٠٠٠٠) جنيه والباقى وقدره (١٧٠٠٠٠) جنيه من تبرعات الزائرين والتى أنشىء لها الحساب ببنك مصر الغردقة ،

خامسا : تم إدراج مبلغ (١٠٠٠٠٠) جنيه من موازنة وزارة الأوقاف لعام (٨٣/٨٢) للتوسعة مسجد سيدى أبى الحسن الشاذلى مرة أخرى وإقامة مجموعة من الخلوات ومكتبة مناسبة ملحقة بالمسجد .

وإننا إذ نبلغكم بذلك - وهو بعض ماتم وما نرجو أن يتم فى هذه المنطقة - فإنما لتبشروا به الإخوة الكرام من مريدى الإمام الشاذلى رضى الله عنه ، ورواد ، وأحباب العشيرة المحمدية سائلين الله تعالى عونه ومدده ونرجو أن لا تنسونا من دوام صالح دعواتكم لنا ولجميع الإخوة العاملين فى حقل الدعوة ، ومن يدعمها بدوام الرعاية والتوفيق ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابنكم (محمد زكى الدين محمد قاسم)

ضوابط منح الأم إجازتها

حدد جهاز التنظيم والإدارة ضوابط منح الأم العاملة إجازة لرعاية طفلها تتضمن أن تكون الإجازة متصلة لا يتخللها فاصل زمنى . وأن تقدم الأم العاملة طلبها بتجديد الإجازة قبل انتهاء مدتها وبذلك تمتد الإجازة دون أن يعتبر هذا الطلب إجازة جديدة ، وألا تزيد مدة الإجازة بمد مدها عن سنتين .

ولا تحسب الإجازة السابق منحها للمرأة العاملة لرعاية الطفل قبل العمل بأحكام قانونى العاملين بالدولة والقطاع العام ضمن مرات إجازة رعاية الطفل الواردة بهما .

المجلس الإسلامى الاوربى
يصدر إعلانا عالميا بحقوق الإنسان المسلم

فى غيبة المسئولين الرسميين الذين يمثلون حكومات الدول الإسلامية أصدر المجلس الإسلامى الأوربى من قصر اليونسكو فى باريس الإعلان الاسلامى العالمى لحقوق الانسان .

يعتبر الاعلان خطوة إيجابية جدا وجاء فى وقت تنتهك فيه بشكل مخجل حقوق الانسان فى عدة أقطار من العالم الاسلامى ويقوم البيان على أساس من القرآن والسنة . . وقد أقره عدد من العلماء والقضاة المسلمين البارزين وكذلك ممثلو الحركات الفكرية الاسلامية :—

الهدف الأساسى من البيان أن يكون رسالة إلى العالم تتعلق بحقوق الإنسان كما شرعها الإسلام . ومساعدة المسلمين على إدراك حقوقهم وقد وزعت نسخ البيان باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية حتى يكفل ذلك له الانتشار فى أفريقيا وآسيا وأوربا .

من المتوقع أن تواجه السكرتارية الدولية المسئولة عن نشر الإعلان والاتصال بحكومات الدول الإسلامية مهمة صعبة بهدف تطبيق ما جاء فيه ، ويكفى إيراد الدليل على ذلك من أن البيان يقول إن لجمعية المسلمين الحق فى حرية الفكر والرأى والإعلام وتشكيل الجمعيات . وهذه الحقوق تظهر فى بعض الدول بصورة اسمية وتحرم على أنها غير مشروعة فى دول أخرى ، أما فيما يتعلق بحرية التنقل والسكن فى دول العالم فإن هذا يعنى إسقاط جميع قيود الدخول والإقامة فى أراضى دول العالم الإسلامى أمام المسلمين الوافدين من دول أخرى وبخصوص : الحق فى الحياة والحماية من إيذاء السلطة . والحق فى التعليم ، والمساواة ، كلها يمكن قبولها ولو بصورة شكلية من قبل حكومات العالم الإسلامية إلا أن عـــدداً من الدول الإسلامية ستجد ضرراً فى الدعاية لهذا البيان لأن معظم مواده الأخرى ستثير مطالب بخصوص العدالة الاجتماعية وإقامة المؤسسات الاقتصادية والسياسية إلا أن المجلس الإسلامى الاوربى يعى جيداً هذه الصعوبات ، ويرى أنه فى سبيل أن تأتى الحقوق المعطاه للانسان متطابقة مع الحقوق التى وهبها الخالق ؟

جوازات سفر لدخول الجنة

فى أندونيسيا

تقول الأنباء أن رجال البوليس فى اندونيسيا قد اعتقلوا مواطنين يبيعون جوازات سفر لدخول الجنة، ويدعون أن هذه الجوازات تعفى مشتريها عند وفاته من حساب الملكين ، ومن اختبارات دخول الجنة والخبر يثير على طرافته الأسى

أولا : لأنه يضيف فى نهايته أن البوليس الأندونيسى ما لبث أن أفرج عن بائعى جوازات الجنة بدعوى أنه لا يمكن إثبات الاحتيال إلا بعد وفاة المشترى (تأمل) ...

كأن الاحتيال هنا يحتاج فى إثباته إلى عودة الميت إلى الحياة لتعرف منه ماإذا كان هذا الجواز قد أدخله الجنة دون حساب أم أنه حوسب بالفعل وكان ضحية لاحتيال المحتالين ، وكأن الاحتيال هنا لا تثبته كلمات الله وسنة رسوله !.

ثانياً : لأن هذه الواقعة تذكرنا بصكوك الغفران التى كانت فى أوربا (العصور الوسطى) وتؤكد على أن الوعى الدينى فى أجزاء من عالمنا الاسلامى غائب ومفتقد !.

ثالثاً . لأن هذه الواقعة بالتحديد تعنى أن بعضاً من المسلمين مازالوا يضفون القداسة على بعض البشر ويعترفون لهم بعلاقة خاصة تمنحهم القدرة على الوساطة بين الخالق والمخلوق !

وهنا تبرز أهمية مضاعفة عمل أجهزة الوعى فى كل بلاد العالم الاسلامى ليعرف المسلمون حقيقة دينهم ، فليس من المعقول ونحن فى نهاية القرن العشرين أن يوجد ولو مسلم واحد يمكن أن يؤمن بمثل هذه الخرافات .

قصيـــدة أخ فى الله

للشاب الشاعر المحمدى السيد تامر حسن المطيعى

فى غُربةٍ بطويل الصبر أقضيها — دعنى فإنى غريب فى روابيها
فى وحدة هى خير الصحب أنشدها — متى ألوذ إلى نفسى أواسيها
فالليل يصحبنى ، والطيف يؤنسنى — وهكذا عشيتى أقضى سواعيها
أقصيت عن جُل أحبابى وأنديتى — بالله قل لى حياتى كيف أقضيها (١)

وكم أتمنى ، ولكن لا يساعدنى — حظى ، حياتى هنا بالدار أقضيها
دار يعز علينا أن نفارقها — لكن قضائى أفارقها وأبكيها
رى القلوب إذا لاذ المريد بها — مَنْ للقلوب إذا اشتاقت فيرويها
أو من ينير طريقاً وهى مظلمة — غير المصابيح فى أعتى دياجيها

ليست لياليك قبل البعد عائدة — فاستعذب الصبر إذ باتت تناجيها
واغنم من الطيف ما جاء الخيال به — لا حيلة غيره للنفس ترضيها
فلم يغب نورهم والروح عامرة — بما أفادوا لها نصحاً وتوجيهاً
وهاهى (المسلم) الغراء دعوتهم — للروح تأتى من العلات تشفيها

(١) يعنى دار العشيرة المحمدية .

مولودة وزنها (٦) كيلو

ولدت الصغيرة (جنيفر لارش) فى أحد مستشفيات سينى باستراليا وكانت مفاجأة لإدارة المستشفى فقد كان وزن الطفلة عند ولادتها حوالى ٦ كيلو جرامات وهذا شىء نادر جداً .



لقاءات الامام رائد العشيرة ودروسه ومكاتباته . —

بالنسبة للظروف الصحية التي يعرفها الإخوة والتى يعانيها فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية ، فقد تقرر ما يأتى . —

أولا : أن تكون جميع المكاتبات بعنوان المركز الرئيسى للعشيرة المحمدية ٣٩٧ بمبنى جامع البنات بين تقاطع شارع الأزهر ، وميدان باب الخلق بالقاهرة .

ثانياً : (درس السيدات والفتيات : —

من صلاة مغرب كل يوم ثلاثاء إلى صلاة العشاء أسبوعـــياً بدار العشيرة بالعنوان السابق .

ثالثاً : درس الرجال والشباب : —

من صلاة عشاء كل يوم أربعاء ، بدار العشيرة بالعنوان السابق ذكره بجامع البنات .

رابعاً . لقاءات وزيارات الامام الرائد : —

من بعد ظهر أيام الثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس بدار العشيرة بجامع البنات ويوم الجمعة من بعد صلاة الجمعة إلى صـــلاة العصر بمسجد المشايخ بقايتباى

(صلاح سالم) .

وفيما عدا هذا تكون الزيارات واللقاءات بمواعيد تليفونية سابقة من رقم (٩٠١٢٦٠ — ٩٠٠٥٠٦) مراعاة لظروفه وصحته (عافاه الله) .

أما بقية الدروس (للرجال والسيدات) وحلقات القرآن ، ومجالس العبادة فى مختلف مناطق القاهرة ومساجدها فهى على ما كانت عليه ، والله الموفق المستعان

الاخ اللواء محمد على أبو بكر . —

بكل الصدق وكل الحب ، تهنى العشيرة المحمدية رجلها الموفق الصالح ، السيد اللواء محمد على أبو بكر ، رئيس حى وسط القاهرة بترقيته إلى (وكيل وزارة) سائلة المولى عز وجل له مزيداً من التوفيق والتأييد فى خدمة الدين والوطن .

الاخ الدكتور أحمد شرف الدين :-

وبكل الصدق والحب تهنى العشيرة المحمدية ابنها العالم الكبير السيد الدكتور أحمد السعيد شرف الدين أستاذ القانون بجامعة الكويت ، بحصوله على الجائزة الكبرى من حكومة الكويت، فزاده الله توفيقاً ونوراً وتأييداً ، وحقق بجهوده الخير والبركة للإسلام والمسلمين .

معلومات عن العشيرة والامام : —

نشرت مجلة (النور) بعددها الثالث مخصصاً مركزاً غزيراً (بالمعلومات) فى حديث أملاه الامام الرائد على مندوب المجلة الأستاذ (على داود) عند ماطلب إليه أن يقدم العشيرة والرائد إلى قراء (النور) فوجه عناية كافة الاخوة والأخوات إلى هذا الحديث ففيه خير كثير إن شاء الله .

أفراح للتفكير والاعتبار

الفقر يغزو الدنيا ، والفقراء يموتون جوعا وعرياً فى أفريقيا وآسيا واوربا نفسها وأمريكا .
ومع هذا أقيمت فى المشرق والمغرب أفراح تذهل لها العقول والقلوب

إن الاحتفال بزواج الأمير شارل من ديانا سبنسر كان من أهم أفراح العام الذى مضى كما يجمع على ذلك كل الذين سئلوا عن فرح (٨١) ثم ذلك الفرح . الذى أقيم فى أبى ظبى فى ابريل الماضى وتم فيه زفاف الشيخ محمد بن الشيخ زايد حاكم دولة الامارات إلى إحدى قريباته .

وقد قيل إنه من النادر أن يكون هناك فرح تكلف ما تكلفه فرح الشيخ محمد . فالاحتفالات بالزفاف دامت ثمانية أيام متصلة بلياليها وفى هذه الاحتفالات غنى ٥٠٠ مطرب ومطربة ورقص ٢٠٠٠ راقص وراقصة وأكثر من ٢٠ فرقة من فرق الفنون الشعبية التى جاءت تقريبا من كل بلد عربى .

وقد أقيمت لإقامة كبار الضيوف ٢٥٠ فيلا ، وقام العريس بإهداء عروسه حجما مهولا من الجوهرات والاحجار الكريمة ثم وضعها وحملها إلى بيت العروس فى ٨ حقائب سمسونايت) !

بشرى للبدينات

اكتشف عالم أمريكى بجامعة الينوى نوعاً من الثمار حلو المذاق له حلاوة أكثر من السكر ألف مرة إلا أنه خال من السعرات الحرارية .

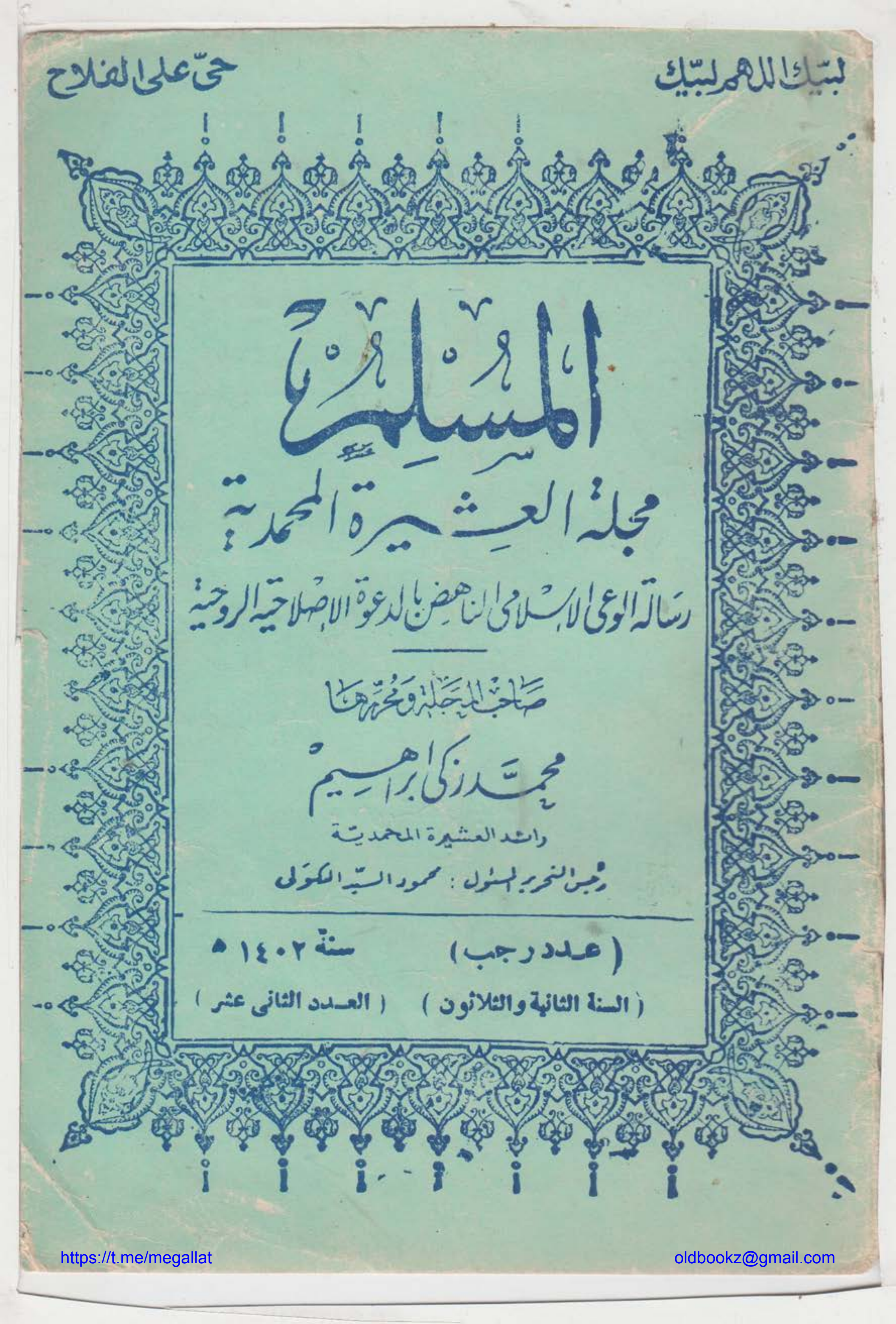
والثمار شبيهة بثمار الفراولة لها شكل هرمى تعرف باسم « كانيميفا » وهى تنمو فى غابات غانا ونيجيريا والمناطق الاستوائية .

ويحل هذا الاكتشاف مشكلة الذين يريدون تخسيس أوزانهم وتعاطى المواد السكريه فى نفس الوقت .

رقم الإيداع ٢٢٤ / ١٩٨٢ م

مطبعة حسان

٢٤١ (أ) شارع الجيش ـ القاهرة ت : ٨٣٣٥٤٠


لبيك اللهم لبيك
حيّ على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول : محمود السيد الكوكي
(عدد رجب) سنة ١٤٠٢ هـ
(السنة الثانية والثلاثون) (العدد الثاني عشر)
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

سنة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

« الاشتراك السنوى »

اشتراك أخوى . مائة وخمسون قرشاً صاغا مصرياً فأكثر أو مايوازيها
اشتراك المؤسسات والشركات
ثلاثة جنيهات مصريه
اشـتراك عادى : سبعون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها
والطلبة والصوفيين اشـتراك استثنائي مخفض وقدره خمسون قرشاً مصريا

« ملاحظة هامة »

الرجو إخطار المجلة فيما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

« إرسال الاشتراك »

فى جمهورية مصر العربية : ترسل القيمة « شيك » أو حوالة باسم سكرتير المجلة (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات دولية « الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية توجد فى كل بريد العالم بالبلاد الرئيسيه »

« عام الاشـتراك »

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً .
ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد : ـ

« معنى لفظ سيناء »

كان قدماء المصريين يسمون سيناء (توشيت) أى الصحراء القاحلة ، وعند الآشوريين (مجان) أى (مدين) وفى التوراة (حوريب) أى العراء . وفى اللغة العربية بمعنى (الأحجار) لكثرة جبالها ، وفى اللغة السامية بمعنى (القمر) لإشراقه التام بها ، وقيل سميت سيناء لكثرة شجر (السينين) بها ولعله المذكور فى سورة (التين) فى القرآن .

وقيل بل أخذ اسمها من (السنا) وهو الضياء أو من (السناء) وهو الرفعة لقدسيتها وعجائب معجزاتها وتاريخها وأسرارها ، والله أعلم ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير: ٣٩٧ شارع الخليج المصري بجامع البنات بالأزهر — بالقاهرة
تليفون: ٩٠١٢٦٠ — ٩٠٠٥٠٦

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم سكرتير المجلة — مكتب العشيرة

غرة رجب ١٤٠٢ هـ (السنة الثانية والثلاثون — العدد الثاني عشر) ٢٥ من إبريل ١٩٨٢م

نحو المجتمع الرباني

(هل هذا من الإسلام)

كتب الأستاذ محمود مهدي يقول: —

قال الملك الحسن الثاني ملك المغرب «إن الإسلام يجتاز اليوم مرحلة من أخطر المراحل في تاريخه إن مايحدث الآن لايشكل فقط. خطراً على إيماننا أو عقيدتنا، بل يمثل خطراً سياسياً شديداً على المجتمع الإسلامي، ولذلك ينبغي علينا أن نكون قادرين على التصدي للتحديات التي تحيط بنا، قال هذا في الكلمة التي ألقاها في الجلسة الختامية للمؤتمر التأسيسي للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، والعلوم التي انعقدت في مدينة فاس بالمغرب، وأكد على أن أهل السنة في مختلف مذاهبهم، والشيعة ومختلف طوائفهم، يتحدون جميعاً في الإيمان بالله الواحد، ويلتقون جميعاً حول رسالة النبي محمد ﷺ وقد حضر هذا المؤتمر وزراء التربية في سبع وعشرين دولة إسلامية، وحقاً قال الملك: —

هل من الإسلام أن يكفر الشيعي سنياً أو العكس؟! ، هل من الإسلام أن يبيح مسلم قتل مسلم يخالفه في الرأي، كما يجري الآن في بعض البلاد الإسلامية؟! هل من الإسلام أن تغير دولة إسلامية على دولة إسلامية أخرى مجاورة ويظلا في حرب تجاوزت السنتين، والعالم الإسلامي لا يتحرك؟



★ يغادر سماحة السيد محمود السطوحى شيخ مشايخ الطرق الصوفية المستشفى الإيطالى بعد أن من الله عليه بنعمة الإبلال من المرض ، أتم الله شفاءه .

★ بلغت موازنة المركز المالى للمجلس الصوفى الأعلى (٢٦٨٦٦٨) جنيه مصرى إلى تاريخ ١٩٨١/١٢/٣١ ، وكان إجمالى عائد صندوق النذور والدعم ، (١٠٨٤٥٧) جنيه مصرى فيما عدا رصيد المجلس ببنك فيصل ، ورصيده ببنك ناصر ، ورصيده ببنك مصر ، ورصيده بالصندوق .

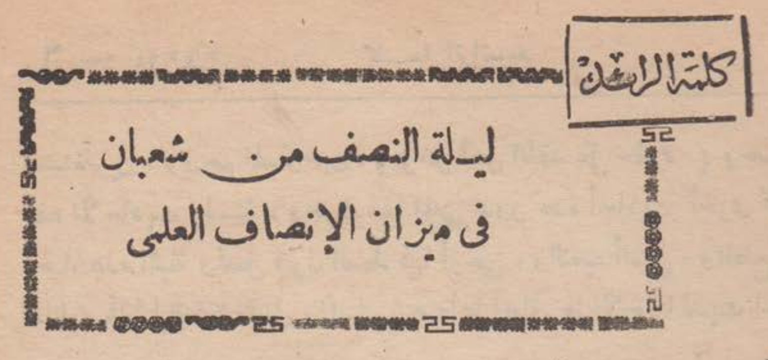
وكانت مصروفات المجلة (٨٤٥٣١) جنيه مصرى ، وكان العجز فى الإيراد مبلغ (٢١٩٨٦) إلى آخر عام (١٩٨١) .

وكانت إعانة الدولة للمجلس (٨٠٠٠٠) جنيه وصناديق النذور (٧٥٠٠٠) جنيه وإيرادات المجلة (١٢٠٠٠) وإيرادات أخرى (٣٠٠٠) جنيه

★ عقد المجلس الصوفى الأعلى الجمعية العامة السنوية للنظر فى جدول الأعمال السنوى المعتاد ووضع ميثاق شرف (كانت قد اقترحته العشيرة المحمدية قديما) ليرتبط به المشايخ فى محاربة المبتدعات ، وتطوير المظهر الصوفى الرسمى .

★ استبعدت الجهات المسئولة فضيلة الأستاذ الشيخ متولى الشعراوى من جوائز الدولة بحجة أن أوراق ترشيحه وصلت متأخرة عن الموعد القانونى .

★ عقدت كلية الحقوق بجامعة أسيوط ندوة كبرى عن الإمام الصوفى الكبير شيخ الإسلام والخلوتية العلامة العارف المجاهد سيدى (أحمد الدردير) رضى الله عنه وقد تناولت الندوة دور الإمام نحو الأزهر ، ونحو الإسلام ونحو الوطن ونحو علوم الدين المختلفة وأثره الخالد فى المجتمع الإسلامى .



أصبح من معتاد الناس أن يستقبلوا شهر شعبان بالمعركة التقليدية المكرورة . بين القائلين باستحباب إحياء ليلة النصف . والقائلين بالمنع فى صلف وخشونة وجود .
ونحن هنا نعيد نشر هذا البحث العلمى المنصف على يقين مسبق بأن خصوم إحياء هذه الليلة لن يزيدهم هذا الحق إلا تعنتاً وتشنجاً وانطلاقاً فى السباب بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وإنما هو التغالى والتعالى. ومرطان حب المخالفة ودعوى الانفراد بالصواب . والوصاية على دين الله (والله يعلم المفسد من المصلح) والدين متين رفيق (لن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى) كأن لم يبق من البدع إلا إحياء ليلة النصف

من فضل ليلة النصف: —

روى الدارقطنى وابن شاهين وابن ماجه (بإسناد حسن) عن على كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ (إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها ، فإن الله تعالى ينزل فيها إلى سماء الدنيا فيقول . ألا من مستغفر فأغفر له ألا من مسترزق فأرزقه ؟ ألا من مبتلى فأعافيه ، ألا كذا !؟ ألا كذا !؟ حتى يطلع الفجر .

وروى الطبرانى عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ (يطلع الله على عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه ، إلا لمشرك أو مشاحن) وفى رواية(أو قاتل نفس) .

وروى الترمذى فى (النوادر) والطبرانى وابن شاهين (بسند حسن أيضاً) من حديث عائشة قالت : قال ﷺ (هذه ليلة النصف من شعبان يغفر الله

للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد على حقدهم) وحسبنا هنا هذه الاحاديث الحسنة ، وحول هذا المعنى تدور عدة أحاديث أخرى تحب فى إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرجى ، والتعبد أفضل ، وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة ككل الليالى والمسلمون مجمعون على اتفاق على الاخذ بالحديث الحسن .

توجيه معانى بعض أحاديث ليلة النصف : —

أخرج البيهقى فى (كتاب الدعوات الكبير) عن عائشة أن النبى ﷺ قام يصلى ليلة النصف من شعبان ، وقال : (فى هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من بنى آدم ، وفيها ترفع أعمالهم ، وتنزل أرزاقهم)ونحن نفهم . أن الكتابة هنا معناها نزول الأمر من اللوح المحفوظ إلى الملائكة الموكلين بتنفيذه ، ولما كان الامر مستوراً ، ثم كشف كان كأنه بالنسبة لنا قد كتب فى هذه الليلة ، وعلى هذا المعنى وما هو منه ، نحمل ألفاظ الكتابة ، والنسخ التى تدور فى أحاديث فضل هذه الليلة ، وعليه يحمل رأى عكرمة وغيره توفيقاً بين ليلة النصف وليلة القدر .

ومن دليل ذلك ما روى ابن أبى الدنيا عن عطاء ، قال(إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة ، فيقال اقبض من فى هذه الصحيفة ، فإن العبد ليغرس الغراس ، وينكح الازواج ، ويبنى البنيان ، وإن اسمه قد نسخ فى ديوان الموتى) ومفهوم النص أن هذه الصحيفة قد نسخت من اللوح المحفوظ لينفذها الموكلون بها ، وعليه يفهم أيضاً ما أخرجه الدينورى فى المجالسة عن راشد بن سعد ، وأخرج ابن مردويه ، وابن عساكر عن عائشة نحوه .

وقد أخرج الخطيب فى (التاريخ) من طريق عامر اليمامى ، وعن عائشة من حديث طويل ، قال ﷺ فيه(يا عائشة : إنه ليس نفس تموت فى سنة إلا كتب أجلها فى شعبان . وأحب أن يكتب أجلى وأنا فى عبادة ربى) ورواه أبو يعلى بنحو ذلك .

وأخرج ابن أبى شيبة عن عطاء بن يسار ، قال : لم يكن رسول الله ﷺ

فى شهر أكثر منه صياماً فى شعبان ، وذلك أنه ينسخ فيه آجال من ينسخ فى السنة

وأخرج الخطيب فى (رواية مالك) عن عائشة ، قالت (سمعت النبى ﷺ يقول : يفتح الله الخير فى أربع ليالى : ليلة الأضحى ، والفطر . وليلة نصف شعبان ينسخ فيها الآجال والأرزاق، ويكتب الحاج، وفى ليلة عرفة إلى الأذان)

وأخرج الديلمى ، وابن زنجويه عن أبى هريرة عنه ﷺ قال : تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى أن الرجل لينكح ويولد له ، وقد خرج اسمه فى الموتى وروى نحوه ابن جرير والبيهقى فى الشعب ومثل هذا كله لا يقال بالرأى كما هو معلوم ، عند العلماء. وهذه الأحاديث وإن كان فى بعضها ضعف أو لين فهى مجبورة ومعتضدة بتعددها واختلاف طرقها وشواهدها وهكذا تأخذ رتبة الحسن على الأقل فيؤخذ بها فيما هو أخطر من موضوعنا هذا ، وقد وجهناها هنا على ماترجح ولا يخالف توجيه غيرنا فلا موجب للجدل .

حول الحديث الضعيف : —

وعلى فرض جدلى أن ضعفها غير مجبور . فقد جاءت فى (باب الفضائل) والأمة كلها على أن الحديث الضعيف يؤخذ به فى الفضائل ونحوها بلا تثريب .

وهو ما نقله النووى وذهب إليه ابن الصلاح وهو ماجاء عن السلف كالثورى وابن عيينة ، وابن حنبل ، وابن المبارك ، وابن مهدى ، وابن معين ، وبوب له ابن عدى فى(الكامل) والخطيب فى(الكفاية) الخ. وذلك أن الحديث الضعيف فى مفهومنا العلمى حديث تحققت فيه بعض شروط الصحة ، وتخلفت شروط أخرى فهو غير مجرد من الصحة ، فرقا بينه وبين الحديث الموضوع !!

فضل الدعاء فى هذه الليلة : —

روى البيهقى فى حديث طويل ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ أتانى جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم بنى كلب (قبيلة كبيرة) لا ينظر الله فيها إلى مشرك ،

ولا إلى مشاحن ، ولا إلى مسبل ، ولا إلى عاق لوالديه ، ولا إلى مدمن خمر)
قالت فسجد ليلا طويلا ، وسمعته يقول فى سجوده : (أعوذ بعفوك من عقابك
وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، جل وجهك ، لا أحصى ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قالت : فلما أصبح ذكرتهن له ، فقال يا عائشة تعلميهن وعلميهن ، فإن جبريل
عليه السلام : علمنيهن ، وأمرنى أن أرددهن فى السجود) .

معنى هذا الحديث . اعتراف بفضل هذه الليلة ، وتوجيه إلى التعبد فيها ، وإلى
اختيار جيد الدعاء معها ، فليست إذن كـكل الليالى (كما يقولون) وهل كل
الليالى فيها مثل هذا القول والمناظرة ؟ .

ثم إن هذا الحديث معتضد بحديث آخر للبيهقى أيضاً عن عائشة ، قالت : كانت
ليلة النصف من شعبان ليلى ، وكان رسول الله ﷺ عندى فلما كان فى جوف
الليل فقدته ، فطلبته ، فإذا أنا به كالثوب الساقط ، وهو يقول فى سجوده : (سجد
لك خيالى وسوادى ، وآمن بك فؤادى ، فهذه يدى وما جنيت بها على نفسى ،
ياعظيما يرجى لكل عظيم ، ياعظيما اغفر لى الذنب العظيم ، سجد وجهى للذى
خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره) وفى رواية (فتبارك الله أحسن
الخالقين) .

ثم رفع رأسه ، ثم عاد ساجداً فقال : (أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ
بعفوك من عقابك ، وأعوذ بك منك . أنت كما أثنيت على نفسك) ثم رفع
رأسه فقال (اللهم ارزقنى قلباً تقياً من الشرك نقياً ولا جافياً ولا شقيا) ثم انصرف

قلنا : فلم يعد لمعترض وجه الاعتراض على إحياء هذه الليلة بالتعبد والدعاء
إن اتقى الله وترك التعصب التقليدى الكريه . ودعوى احتكار الصواب ، أو
الانفراد بالعلم أو خدمة السنة من دون الأمة .

وهذه الأحاديث التى أوردناها على اختلاف المفاهيم والمضامين والمراتب العلمية . يشد بعضها بعضاً . فلم يبق شك فى صحة محصلها وهو فضل ليلة النصف وفضل الاهتمام بإحيائها وبهذا أخذ أكثر السلف ممن لايتهمهم الناس فى علم ولا عمل وحسبك أنه لايوجد فى رجال ماذكرنا وماذكر غيرنا من الأحاديث من أجمعوا على ضعفه ، وهذا ملخص علمى له وزنه الكبير .

الركعات الست وقراءة يس : -

أما ماتعوده الناس من صلاة ست ركعات أحياناً بين المغرب والعشاء ، فقد وردت عدة أحاديث ثابتة فى سنية هذه الركعات الست ، فإذا توسل العبد إلى الله بهن فى رجاء جلب المنافع أو دفع المضار . فهو متوسل إليه تعالى بعمل صالح لا اعتراض عليه ، كما أنها تكون فى الوقت نفسه نوعا من صلاة الحاجة المتفق على صحتها .

أخرج الطبرانى فى معاجمه الثلاثة عن عمار بن ياسر . قال (رأيت حبيبى رسول الله ﷺ يصلى بعد المغرب ست ركعات وقال . من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه . وإن كانت مثل زبد البحر) .

وكذلك توسل الناس إلى الله بسورة (يس) فى هذه الليلة وغيرها ابتغاء غفران الذنوب وتفريج الكروب ، ونحو ذلك فهو توسل إلى الله بكتابه وكلامه وبصفة مقدسة من صفاته ، وسورة مجيدة فيها ترغيب وتحبيب أكيد ، فلا اعتراض ، ولا ملامة (راجع ما كتبناه عن فضل يس فى (المسلم) وغيره .

والمهم فى الأمر ألا يعتقد أن ذلك شرع أكيد من خالفه أخطأ وعصى وإنما هى فضائل مباحة لمن يشاء ، بتوفيق الله والموفقون قليل .

صوم نهار النصف : —

روى ابن ماجه عن على أن النبى ﷺ قال : إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى سماء الدنيا فيقول : ألا من مستغفر فأغفر له ، ألا من مسترزق فأرزقه ، ألا كذا ألا كذا ، حتى يطلع الفجر ، وقد قدمنا هذا الحديث من رواية الدارقطنى ، وابن شاهين ، (بإسناد حسن) عن على فبأى حق نمنع الناس من ذلك ؟ وهذه كلها فضائل ، يؤخذ فيها بالضعيف غير المجبور بالمرة فكيف بالحديث (الحسن) الذى نأخذ به فى العبادات والمعاملات ، وكيف بما يرتقى من (الضعيف) إلى مقام (الحسن) الأسباب العلمية ؟

نحن نقلد من أجاز ، وهم يقلدون من منع ، ولكل من الجانبين دليل يطمئن إليه ، فهل من الإنصاف العلمى أن يبيحوا لأنفسهم تقليد من شاءوا ، ويمنعونا من تقليد من نشاء) وسنذكر أسماء من أجاز ومن منع فيما بعد) إن شاء الله

الدعاء المشهور اللهم ياذا المن : —

أما الدعاء المشهور ، فقد أخرج ابن أبى شيبة فى (المصنف) وابن أبى الدنيا فى (الدعاء) عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وورد كذلك عن ابن عمر قال : مادعا عبد قط بهذه الدعوات إلا وسع الله فى معيشته .

(ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الجـــلال والإكرام ، ياذا الطول والإنعام لا إله إلا أنت ظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، ومأمن الخائفين .

إن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب شقياً ، فامح عنى اسم الشقاء ، وأثبتنى عندك سعيداً ، وإن كنت كتبتنى عندك فى أم الكتاب محروماً مقتراً علىّ فى الرزق فامح حرمانى ويسر رزقى ، وأثبتنى عندك سعيداً ، موفقاً للخير ، فإنك تقول فى كتابك الذى أنزلت (يمحو الله ما يشاء ، ويثبت ، وعنده أم الكتاب) .

وأخرجه ابن جرير وابن المنذر والطبرانى عن ابن مسعود أيضاً بلفظ (اللهم إن كنت كتبتنى فى السعداء فأثبتنى فى السعداء ، وإن كنت كتبتنى فى الأشقياء فامحنى من الأشقياء ، وأثبتنى فى السعداء فإنك تمحو ما تشاء ، وتثبت ، وعندك أم الكتاب .

نقول : ومثل هـذا الدعاء مع الإخبار بأن الداعى به يوسع عليه فى رزقه لا يكون أبداً إلا بتوقيف نبوى ، فليس من شأن صحابى ولا غيره أن يخبر بجزاء غيبى على عمل ما .

وبخاصه أن النبى ﷺ حى ، والوحى مخصوص به لاينزل إلا عليه ؟وآداب الصحابة لاتأذن لهم بأن يقدموا بين يدى الله ورسوله ، كما أن بعض المراجع تسند بعض ألفاظ هذا الدعاء إلى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فيكون معنى هـــذا أنه دعاء كان معروفاً للصحابة متداولا بينهم ولم ينكره منهم أحد .

أما بقية الدعاء من عند قولهم : (إلهى بالتجلى الأعظم) إلى نهايته فقد زاده الشيخ (ماء العينين الشنقيطى) وذكره فى كتابه (نعت البدايات) ولا بأس به فالاجتهاد فى الدعاء سنة نبوية مقررة ، وعلى الداعى أن يتجاوز عن العبارة الى أثارت الخلاف منه ، وهى قوله فى وصف ليلة النصف (الى يفرق فيها كل أمر حكيم ويبرم) فالنص القرآنى على أن هـذا الفرق يتم فى ليـلة القدر ، والتعبير بالمضارع فى (يفرق) يدل على الاستمرار ، وفيه الرد على من قال : إن ليلة القدر كانت مرة واحدة لاتتكرر ، فلا داعى الاهتمام بها أيضا (عندهم) .

الكلام عن ليلة الفرق والابرام : —

وقد اختار عكرمة وطائفة ، أن ليلة الفرق هى ليلة النصف ، وإليه مال الملا على القارى ، والإمام القرطبى لما أخرجه ابن جرير والبيهقى والدينورى والإمام البغوى بإسنادهم ، أن الآجال والأقضية تقطع فى هذه الليلة ، وقد حاول الزمخشرى

والكرمانى ، وأبو الضحى التوفيق بين هذه النصوص فقالوا . إن ابتداء التقدير يكون فى ليلة النصف ، ويكون الانتهاء فى ليلة القدر ، وهذا القول ينسب أيضاً إلى ابن عباس . ولا نحب أن نذهب إلى هذا لصراحة القرآن فى أن ليلة (الفرق) هى ليلة (القدر) وحسبنا من ليلة النصف البركة وقبول الدعاء !! ورفع الأعمال .

مسألة المحو والاثبات : —

والخلاف فى معنى المحو والإثبات (وأم الكتاب واللوح المحفوظ) وهل هو محو الأقدار ، أو محو الشرائع ، كل هذا لم تجمع الأمة على جانب واحد فيه فهو محتمل لكل ذلك ، وعند ما يدخل الاحتمال ، فإنه يسعنا ما وسع غيرنا ، وهنا يكون لترجيحنا توجيه المحو إلى الأقدار (ومنها الشرائع) اعتبار الحجية والعلم المهجى واختيار العموم الذى لم يرد له مخصص .

وإنه مامن عبد يطلب من الله مطلباً من الخير إلا كان معناه وحقيقته الواقعية هى رجاء الله فى أن يمحو عنه مقابله من الشر فطالب اليسر يسأل الله أن يمحو عنه عسره . وطالب الصحة يسأل الله أن يمحو عنه مرضه، وطالب القوة يسأل الله أن يمحو عنه ضعفه ، وطالب الطاعة يسأل الله أن يمحو عنه المعصية ، وهكذا مطالب الإثبات فى ناحية ، هى مطالب المحو بالتبعية فى الناحية الأخرى وحسبك فى هذا أن تتدبر بعمق قوله تعالى (إن الحسنات يذهبن السيئات) وقوله تعالى (أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات) وقوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة وقوله (ص) : (اتبع السيئة الحسنة تمحها) فكلها دليل قاطع .

والذى يراجع أدعية القرآن والسنة لا يجدها تعدو أن تكون طلبا للخير واستعاذة من الشر ، فالداعى يسأل الله المحو من ديوان السوء والإثبات فى ديوان السعود ، فالمسألة كلها دائرة فى فلك المحو والإثبات الملحوظ ، وإن لم يعلن به فى القول الملفوظ ، وإلا لم يكن هناك معنى لقوله تعالى (ادعونى أستجب لكم) وقوله ﷺ (الدعاء مخ العبادة) وقوله تعالى (أجيب دعوة الداعى إذا دعان)

والكلام فى مسألة القضاء المبرم ، والقضاء المعلق توبدنا ، وترغيب المصطفى فى قول ما ، أو عمل ما ، لجزاء ما ، أو عطاء ربانى معين . يؤيد قضية المحو والإثبات فقوله ﷺ : من فعل كذا كان له كذا ، ومن أراد أن يكون كذا وكذا ، فليفعل كذا وكذا . معنى ذلك : أن الله غالب على أمره . وأنه فعال لما يريد تعالى عن كل قيد حتى عن قيد الإطلاق نفسه . والحديث الشريف مفعم بالحث . على ملازمة الدعاء . رجاء استبدال حال بحال . وقد نقل كبار مفسرى القرآن هذا الوجه عن أكثرية السلف ، فإنه الوجه المناسب لمعقولية الأشياء فى حديث الترمذى : (نفر من قدر الله إلى قدر الله) أى من إثباته إلى محوه سواء كان على المعنى الحقيقى أو المجازى ، وإلا وقعنا فى عقيدة (الجبر) التى لا تجعل للدعاء ولا للعمل أثراً فيما سبق به القضاء وعندئذ يكون أمر الله ورسوله بالدعاء والعمل نوعاً من العبث (ونستغفر الله) .

وعلى هذا ينكشف أن الزوبعة المفتعلة حول ليلة النصف وما حولها زوبعة مذهبية مغرضة ، وليس فى جانبها دليل قاطع ، اللهم إلا الهوى ، وحب الظهور بالمخالفة وادعاء العلم بتجهيل خلق الله ، وادعاء الوصاية على دين الله ، بل على الله فلو أنهم حاربوا فى هذه الليلة السهر فى البارات والملاهى والسينمات وعلب الليل والكباريهات والانشغال بمغاضب الله وموجبات سخطه . لكان ذلك من المفهوم والمقبول ، ولكنهم فى شغل عن ذلك بدفع الداعين عن الدعاء وردع الطائعين عن الطاعة وتشكيك العابدين فى كل عبادة لا تروق لهم !!

أما أنهم يعمون عن هذه المناكر الموبقة . ويتجهون تلقاء رواد المساجد يصدونهم عن السبيل ، ويحسبون أنهم مهتدون ، فذلك مالا يقبله عام ولا إيمان فأحيوا عباد الله ليلتكم بما يوفقكم الله إليه ، على أنها من نوافل الخير وادعوا الله لأنفسكم ولمخالفيكم فإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء .

السلف وليلة النصف : —

يقول ابن رجب فى (لطائف المعارف) : و (ليلة النصف من شعبان كان -

التابعون ـ كذا) من أهل الشام كخالد بن معدان ، ومكحول ولقمان بن عامر وغيرهم يعظمونها ويجتهدون فيها فى العبادة ، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها (إلى أن قال) ووافقهم على تعظيمها طائفة من عباد أهل البصرة وغيرهم ثم ذكر أسماء العلماء الذين خالفوهم ، ثم نقل عن علماء أهل الشام رضى الله عنهم أنهم فريقان : ـ

أولا : فريق استحب إحياءها جماعة ، منهم من يلبسون أحسن الثياب ويتبخرون ويقومون فى المسجد ليلتهم تلك ، ووافقهم (إسحاق بن راهوية) وقال ليس ذلك ببدعة (كما نقله الكرمانى فى المسائل) وناهيك بابن راهويه !!

ثانيا : فريق أجاز إحياءها فى المنازل وكرهوا إحياءها فى المساجد وهو قول الأوزاعى إمام أهل الشام وعالمهم الأكبر (واختاره ابن رجب) .

وهى إحدى روايتين عن أحمد أنه استحب إحياء هذه الليلة لفعل عبدالرحمن ابن يزيد بن الأسود ، من التابعين ، وطائفة من اعيان فقهاء أهل الشام (انتهى باختصار) . (وناهيك بأحمد وبالتابعين فقهاء وعلماء وورعا) .

فثبت بكل هذا أن السلف اهتم بإحياء هذه الليلة باتفاق وإنما اختلفوا فى صورة الإحياء وموضعه ، وهو اختلاف فرعى على الأصل المسلم به وبهذا تنقطع حجة القائل بأنها ليلة كالليالى أو أن إحياءها غير وارد وكيف يكون ذلك كذلك وفيها كل هذا الاجتهاد العلمى العريض !؟

بدعية صلاة الرغائب : -

أما ما يسمى صلاة الرغائب فلا نقول بها ، وقد قال الإمام النووى فى المجموع (الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب) وهى اثنتا عشرة ركعة ، بين المغرب والعشاء

فى ليلة أول جمعة من رجب ، وصلاة ليلة النصف من شعبان وهى (مائة ركعة) هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ، ولا يغتر بذكرهما فى كتاب (كذا كذا) ولا بالحديث المذكور فيها فإن كل ذلك باطل اه .

وبنحو ذلك قال الإمام المقدسى وابن رجب ففى أحاديث هاتين الصلاتين انقطاع ، وفيها مجاهيل ، وهى موضوعة (مكذوبة) وذكرها فى (القوت والإحياء) كان من قبيل حسن الظن بها وعدم العلم بأنها مكذوبة .

فإحياء ليلة النصف يكون بالأدعية النبوية المأثورة ونحوها ، وبصلاة الليل المعتادة ، وقراءة القرآن ، والأذكار الشرعية الواردة على اختلاف مراتبها وأسلوبها ثم بأوراد وأحزاب الصالحين رضى الله عنهم أجمعين .

ومن شاء تصدق لجمع بين الحسنين ، وأمر هذه الليلة كله اختيار فمن شاء فعل كما فعل السلف ، ومن شاء ترك بلا بغى ، ولا عدوان .

تحويل القبلة وليلة النصف :-

وإن مما يضفى على هذه الليلة قداسة تاريخية ذات معنى ، أن فى نهارها حول الله القبلة من بيت المقدس إلى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله ، حين أكثر اليهود اللغط بسبب اتجاهه ﷺ فى صلاته إلى بيت المقدس شأن أبيه إبراهيم فكان ﷺ يقلب وجهه فى السماء يطلب من الله أن يوليه قبلة يرضاها قطعاً لحاجة اليهود فبينما كان رسول الله ﷺ يصلى فى مسجد (أبى سلمة) صلاة الظهر مستقبلا المسجد الأقصى بالشام ، إذ نزل قوله تعالى : (فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) الآيات من سورة البقرة

وكان رسول الله ﷺ قد صلى الركعتين الأوليين من الظهر فاتجه فى الركعتين الاخريين إلى المسجد الحرام ، ولذلك سمى هذا المسجد (مسجد القبلتين) يزوره من زار مدينة رسول الله ﷺ فيما يزور هناك من آثار .

وهناك بقى رسول الله ﷺ حتى صلى صلاة العصر كلها بهذا المسجد متوجها إلى الكعبة. تأكيداً للحكم وتثبيتاً للمسلمين وإعداداً لمواجهة حملة أعداء الإسلام على هذا الحدث ، وبهذا يصح التوفيق بين الروايات فى أحاديث التحويل ، من بيت المقدس إلى البيت العتيق ، وهل كانت فى جزء من صلاة ، أو فى صلاة كاملة ، وهل كانت صلاة الظهر ، أو العصر ؟.

وهناك قال السفهاء من الناس (ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها) وكان جواب السماء (قل : لله المشرق والمغرب) نعم (فأينما تولوا فثم وجه الله) .

ولم يكن هذا الحدث الكبير ليجرى بالصدفة (فليس فى علم الله صدفة) ؟ وإنما كل مافى علمه موقوت بوقته ، مرهون بحكمته . محوط بسره . فدل على ما لهذه الليلة المباركة من منزلة وقدسية وفضل ، وإن أنكره المنكرون وقلدهم الببغاوات المتعالمة ، بلا تمحيص ولا إنصاف وإنما هو مرض المخالفة ليس إلا .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا ، وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ، والحمد لله رب العالمين ؟



(فرع العشيره بأسوان)

بعونه تعالى تم إشهار (اعتماد) فرع العشيرة المحمدية (بمدينة ومركز أسوان) برقم (٨٠٧) فى تاريخ (٨٢/٥/٨) برياسة فضيلة الأخ الدكتور محمود النقراشى عبد العزيز وعضوية طائفة مباركة من خيرة رجالات أسوان وقد اتخذت العشيرة مقرها المؤقت بدار جمعية (أبناء البصيلية) بمدينة أسوان.

كتب الله لهذا الفرع وبقية فروع محافظة أسوان توفيقا ونورا وتسديداً إلى كل خير للدين والوطن .

من كنوز السنة

هذه الوصايا من أعلام النبوة

عن جابر رضى الله عنه قال : قال ﷺ إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار بالليل ، فتعوذوا من الشيطان فإنهن يرين مالا ترون ، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرِّجل ، فإن الله عز وجل يبث فى ليله من خلقه من يشاء ، وأجيفوا (اغلقوا) الأبواب ، واذكروا اسم الله عليها ، فإن الشيطان لا يفتح باباً أجيف (اغلق) وذكر اسم الله عليه ، وغطوا الجرار (أوعية الماء) وأوكئوا القرب (اربطوا أفواهها (كيلا تتسرب إليها الهوام) واكفئوا الآنية (أى حين إلا يكون لها غطاء) وفى رواية (وأطفئوا السرج) ومثلها مصابيح الغاز ونحوه لئلا تتسبب فى الحرائق أو الاختناق والناس نيام كحوادث البوتاجاز .

وفى رواية (إذا سمعتم أصوات الديكة ، فإنها رأت ملكا ، فسلوا الله وارغبوا إليه) أى ادعوه تعالى :

وفى رواية اغلق بابك واذكر اسم الله ، واطفئ مصباحك ، واذكر اسم الله وخمِّر إناءك (غطه) واذكر اسم الله ، وأوكِ سقاءك (اربطه) واذكر اسم الله أى لا تنس الله فى أى عمل فما شاء كان .

أخرجه البخارى فى الأدب ، وأحمد وأبو داود ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء ، وأبو يعلى ، وابن حميد .

التصوف الاسلامى وبعض أئمته

(لفضيلة الامام الجليل الشيخ حسنين محمد مخلوف المفتى الأسبق)

التصوف كما هو وأئمته :

التصوف الإسلامى فى الواقع : تربية علمية وعملية للنفوس ، وعلاج للقلوب ، وغرس للفضائل ، واقتلاع للرذائل . وقمع للشهوات ، وتدريب على الصبر والرضا والطاعات ، فهو مجاهدة للنفس ، ومحاسبة لها على الأعمال والتروك ، وانقطاع عما يعوق السالك فى سيره إلى الله وزهادة فى كل ما يلهى عن ذكر الله ، ويعلق بالقلوب سواه .

وهو توجه إلى الله تعالى ، وإقبال عليه ، وعكوف على عبادته وتعرض لنفحاته وهباته ، التى يختص بها أولياءه ، وأحباءه .

كل ذلك مع السعى والعمل الصالح فى الدنيا بما يتزود به للآخرة ، وبما به قوام الحياة والعمران من الحلال الطيب .

قال تعالى (فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) وقال : (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولى الألباب) .

وجملة القول فيه - قبل تدوينه كفن وبعده - إنه تربية وتهذيب وعلم وعمل ، ووقاية وعلاج ، ودين ، ودنيا ، وعبادة وزهادة ، وتقوى واستقامة ، وصبر ، وجهاد ، وفرار من فتنة الدنيا وزينتها وابتعاد .

وهو لب الشريعة وروحها ، وثمرتها وحكمتها .

وقد كان ذلك كله شأن جمهور الصحابة والتابعين ، والسلف الصالح من أئمة الدين .

ولا نبعد إذا قلنا : إنهم كانوا جميعاً ، صوفية بهذا المعنى الجامع ، الذى صار موضوع التصوف المدون فيما بعد وغايته ولكن على تفاوت بينهم فيه

ذلك هو التصوف النقي من الشوائب ، الذي لم يخالطه زيغ ولا شطط ، ولا جهل ، ولا ابتداع .

وهو تصوف للعلماء والنساك القائمين على حدود الله ، الواقفين عند شريعته أمثال الحسن البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ وأبي إسحاق إبراهيم ابن أدهم البلخي المتوفى سنة ١٦١ هـ وأبي سليمان داود الطائي المتوفى سنة ١٦٥ هـ وأبي علي الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧هـ وأبي الفيض ذي النون المصري المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وأبي الحسن السري السقطي المتوفى ٢٥٣ هـ ، وأبي محمد سهل بن عبد الله التستري المتوفى سنة ٢٨٣ هـ وأبي القاسم الجنيد البغدادي شيخ الطائفة المقدم المتوفى سنة ٢٩٧ هـ ، وأبي القاسم عبد الكريم بن هـــوازن القشيري صاحب الرسالة المشهورة المتوفى سنة ٤٦٥ هـ وحجة الإسلام أبي حامد محمد ابن محمد الغزالي أحد كبار أئمة الشافعية المتوفى سنة ٥٠٥ وأبي محمد عبد القادر الجيلاني المتوفى سنة ٥٦١ هـ وأبي حفص عمر السهروردي صاحب عوارف المعارف المتوفى سنة ٦٣٢ هـ والإمام أبي الحسن الشاذلي علي بن عبد الله المتوفى سنة ٦٥٦ هـ وأبي العباس أحمد بن عمر المرسي المتوفى سنة ٦٨٦ هـ وأبي الفضل أحمد بن محمد ابن عطاء الله السكندري ، المتوفى سنة ٧٠٩ هـ والسيد عبد الله ابن علوي الحداد الحضرمي المتوفى سنة ١١٣٢ هـ وأبي المواهب السيد مصطفى البكري الصديقي المتوفى سنة ١١٦٢ هـ والشمس محمد بن سالم الحفني المتوفى سنة ١١٨١ هـ ، والقطب أبي البركات أحمد الدردير العدوي المتوفى سنة ١٢٠١ هـ — رضي الله عنهم وغيرهم من المتقدمين ، والمتأخرين من الأئمة العارفين في مختلف العصور .

ولهؤلاء الأئمة ـ وأضرابهم ـ وهم صدور الإسلام وأعلامه — كلام جيد شف في الأذواق والمواجد التي تنشأ عن المجاهدات ، ثم تستقر للمريدين مقامات ، ثم يترقون فيها درجات ، على تشدد من بعضهم في السلوك وتفاوت بينهم حسب تفاوت أقدارهم في العلم والذوق ، والعرفان ولهم اصطلاحات علمية وإشارات

ذوقية ، ورموز دقيقة ، ومعان علوية وحكم رفيعة ، يعرفها أهلها ، ويتذوقها من وهب رقة الشعور ، ودقة الادراك وهم فى مجال الاعراب والبيان عن ذلك متفاوتون .

ومورده‍م الذى يستقون منه ذلك كله : كتاب الله وهدى النبوة ، وما روى عن العارفين من أئمة الاسلام .

وقد اختص هذا النوع من العلم الشرعى فى عصر التدوين ــ كما أشار إليه ابن خلدون فى مقدمته ـ باسم « التصوف » أو « علم الحقيقة » كما اختص النوع الآخر منه باسم « الفقه » أو « علم الشريعة » وهو الخاص بالأحكام العامة فى العبادات والمعاملات والعادات . وتساوق العلمان معاً فى تكوين الشخصية الاسلامية الكاملة ظاهراً وباطناً ، حساً ومعنى ، روحا ومادة بحيث لا يكمل تكوينها إلا بهما فكانا منها كجناحى الطائر .

وقد ألف الأئمة كتبهم فى كل منهما على حدة ، وجمع بعضهم بينهما كالغزالى فى إحياء العلوم وهو موسوعة إسلامية جامعة ، وذخيرة ثمينة نافعة . وعما قاله بعض الصوفية : « حقيقة بلا شريعة باطلة ، وشريعة بلا حقيقة عاطلة » ، وهو تصوير دقيق لترابط هذين العلمين الشرعيين ، وتساوقهما فى تكوين المسلم الكامل .

التصوف الكاذب : ـــ

هذا هـــو التصوف الصادق ، الذى ملا سمـــع الدنيا وأمتعها منذ عصر التدوين ، وهناك تصوف كاذب زايف انتحله قديماً قوم أشربوا تعاليم طائفة الباطنية الحلولية ، وتدثروا بدثار الصوفية اجتذاباً للعامة وتغريراً ودسوا فى التصوف الحادهم ومقالاتهم الشنيعة فى الدين ، كابن سبعين الاشبيلى المتوفى سنة ٦٦٩هـ وأضرابه ـ إفساداً لعقائد العامة من المسلمين وهؤلاء ليسوا من الصوفية ، ولا من التصوف فى شىء وإنما هم زنادقة ملحدون . . !!

وقد كشف خبثهم وفند مزاعمهم كثير من أئمة الاسلام ، ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية الحنبلى المتوفى سنة ٧٢٨ هـ ، والامام ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١ هـ . رحمهما الله تعالى .

وهناك آخرون انتموا إلى الصوفية بل احترفوها واتخذوها سمة لهم ، وتوارثوا فيما بينهم بدعاً سيئة ، وشعارات زائفة ، وتقاليد منكرة جهلا بالدين الخالص أو تجاهلا طمعا فى متاع الدنيا ،ثم ظلوا عليها عاكفين لا يأبهون بعلم ، ولا يستمعون لنصح ولا يخضعون لحكم ... !!

وهؤلاء لا ريب — أدعياء فى الصوفية ، ودخلاء فى التصوف .

وقد انتصب الرد عليهم ، والتنديد بهم ، وتبيان بدعهم ، وإرشادهم إلى الحق — كثير من العلماء قديماً ، وحديثا ، ومنهم العلامة عبد الرحمن الاخضرى المتوفى سنة ٩٨٣ هـ ومنهم الاستاذ أبو المعارف «فى شمس التحقيق» المتوفى سنة ١٣١٦ هـ ، والعلامة الشيخ أحمد الطاهر الحامدى المتوفى سنة ١٣٣١ هـ ، والعلامة والدنا الشيخ محمد حسنين مخلوف العدوى المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ - رحمهم الله .

وجوب إنصاف التصوف البرىء

ومع ذلك قد تنكر أناس للتصوف بأسره ، وحملوا عليه حملات عنيفة ، وحملوه أوزار الفريقين وخطاياهم واتخذوها تكأة الطعن فيه ،وفى أئمته وكتبه، ولو أنهم توفروا على دراسته والاطلاع على كتبه واستقصاء أقوال أئمته وتواريخهم ، وسيرهم وآثارهم وجهادهم فى الدين — لتبدل جهلهم بالتصوف علماً ،وخطؤهم فيه صواباً وذمهم له امتداحاً . ولتميز لديهم الحق من الباطل ، والصحيح من الفاسد ، والأصيل من الدخيل المفترى، ولعرفوا أن التصوف البرىء من الشوائب، النقى من تلك المفاسد — ماهو إلا الدين الخالص، والحق المحض، ولباب الشرع خرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين وأن الطعن فيه جهالة وجحود .

وأين الطاعنون فيه من أولئك الاعلام الذين أقاموا دعائمه وشادوا أركانه على تقوى من الله ورضوان نسأل الله لهم الهداية والرشد ؟

العلم الحديث وقراءة الأفكار
دليل علمى على صحة الكشف الصوفى

تبادل الخواطر وقراءة الأفكار فرع جديد من الدراسات النفسية والروحية التى يثير خلافات عميقة بين العلماء ، المؤمنون به ، يؤكدون أنه علم حقيق ، يستند إلى أحدث المناهج التجريبية والمعارضون يهاجمون بعنف كل ما يتصل به من نظريات وأبحاث.

ولنترك أحدث الكتب تجيب على هذا السؤال الكبير ...

من الحقائق المعروفة أن النشاط الفكرى يصاحبه انبعاث موجات شبه كهربية من المخ هذه الشحنة الكهربية هى أحد أسرار - أو ألغاز - الحياة . والسؤال المحير يدور حول قدرة هذه التيارات على تخطى الحواجز المادية ، والزمنية ، لتنتقل إلى مخ بعيد ، يصف بدقة كل ما يصدر من أفكار صادرة عمن يبعد عنه مئات الأميال ، فهل يملك المخ البشرى - فى ظل ظروف معينة - صفات تجعله أشبه بجهاز إرسال يطلق أمواجه المتلاحقة ويستطيع مخ إنسان بعيد عنه التقاطها بوصفه « محطة استقبال » ؟ .

كتاب « أحلام قراءة الأفكار » يعرض التجارب الحديثة فى هذا الميدان والكتاب من إعداد ثلاثة علماء مشهورين : (مونتاج أولن . وستانلى كريبر . والآن فوجان) . ويشرح نتائج دراسة أجراها العلماء الثلاثة فى معملهم التابع لمركز الأبحاث فى بروكلين بأمريكا .

ومعظم التجارب اعتمدت على أدق الأساليب والأجهزة العلمية . ففى غرفة عازلة للصوت ينام أحد الأشخاص فوق رأسه جهاز يسجل موجات المخ وفى غرفة ثانية بعيدة . يجلس شخص آخر . الأول اسمه « المستقبل » ، مهمته استقبال الإشارات الصادرة إليه من

مخ الشخص الآخر الذى يقوم بدور جهاز الإرسال .

وفى غرفة ثالثة يجلس فريق من العلماء . أمام أجهزة الكترونية شديدة التعقيد ، تسجل كل ما يحدث فى مخ الشخص النائم ثم تبدأ التجربة بمجموعة من الأظرف محكمة الإغلاق تحتوى على صور مختلفة لا يعرف أحد من الشخصين ما يوجد بداخلها .

يبدأ (المرسل) يفتح كل ظرف ويركز تفكيره على ما بداخله فتنطلق الموجات من مخه إلى جميع الاتجاهات وتصل إلى مخ النائم .

وحين توشك مرحلة النوم والأحلام على الانتهاء ، يوقظه العلماء ، وتبدأ أجهزة التسجيل فى العمل ، يحكى النائم أحلامه ، والنتيجة فى جميع التجارب واحدة: إنه يصف جميع الصور التى رآها فى حلمه ، والمرسلة إليه من مخ الشخص الثانى الجالس فى غرفة بعيدة عنه !

وهكذا التجارب ارتكزت على أحدث الطرق التجريبية فى البحث . ومن هنا يستمد الكتاب الجديد أهميته ، فهو يستعرض تجارب معملية قام بها المؤلفون أنفسهم ، ومقارنتها بتجارب مماثلة جرت فى بلاد مختلفة مثلا فى الاتحاد السوفيتى تجربة مشهورة أختبر العلماء قدرة شخصين يقرران امتلاكهما للحاسة السادسة الغامضة قراءة الأفكار استخدم العلماء معها رسام المخ الكهربى يسجل الموجات المنبعثة من المخ فى حالاته المختلفة ، وفى أحد المراكز العلمية بمدينة موسكو جلس أحدهما فوق رأسه جهاز تسجيل حركة المخ . وفى مدينة لننجراد جلس الثانى يحمل جهازاً ثانياً ، نتيجة هذه التجربة كانت مذهلة فى نفس اللحظة التى أرسل فيها مخ الجالس فى موسكو أفكاره ، استقبل الجالس فى لننجراد الموجات .

الأجهزة العلمية سجلت هذه الحقيقة نفس الذبذبات ، وعندما سألوه عما يفكر فيه الجالس فى موسكو شرح لهم كل شىء ، رغم المسافة الهائلة التى تفصل بينهما فما أشبه هذه التجارب بالروحيات الصوفية التى كان ينكرها ولا يزال ينكرها من لا يعلمون ؟

فوائد وفرائد
فى مجلس السيد الرائد

جلسنا حوله جلوس الحواريين مع عيسى ، والصحابة مع النبى ﷺ أو الإخوة مع الأخ لا يكاد يعرف من بيننا وهو يلبس جلباباً أقل من العادى وعلى رأسه (طاقية) بسيطة ، وفى قدمه حذاء متواضع ، يسأل كل منا عما يهمه ويدعو له ، ولأسرته شأن الوالد الحبيب .

قال أحد خريجى الكليات : ماقول سيدى فى حديث (لاتشد الرحال إلا ثلاث مساجد) ونحن نشد الرحال إلى الحسين والبدوى والمرسى وغيرهم فتخالف السنة .

قال السيد الرائد ، الحديث صحيح وصريح ، ونحن بحمد الله لا نخالف السنة أبداً ، بل نحن نقف عند ظاهر الحديث فلسنا نشد الرحال إلى مساجد الأولياء للصلاة فيها شأن المساجد الثلاث ، ولكننا نشد الرحال لزيارة قبورهم ، وفرق كبير بين نية الصلاة فى المسجد ونية زيارة القبر ، ولم يقل عالم ولا جاهل إن زيارة قبور الموتى حرام ، بل لقد رغبت فيها السنة فإنها تذكر بالموت والآخرة ، وفيها عبرة وبركة لاتنكر . أما صلاتنا فى مساجدهم فهذه بالتبعية لا بالذات ، ومن القواعد إن لازم المذهب ليس بمذهب ، والعبرة بالنية ، والأمور بمقاصدها فاعلم وعلم الناس قال : ثم إنى كتبت أخيراً بحثاً علمياً جديداً فى تحقيق معانى هذا الحديث ، وكيف فهمه الصحابة ، فراجعه فإنه مفيد .

وسأله أحد العلماء فى مجلسنا قال : ياسيدى يتعلق بهذا الموضوع حديث لعن اتخاذ القبور مساجد فما قولكم

أجاب: إنك لو أخذت الحديث على ظاهره لكان الصحابة أول الملعونين من المسلمين لخصوص هذا السبب بالذات (ونستغفر الله) وذلك

لأنهم أول من دفن ميتاً فى الإسلام فى ملحق بالمسجد وهو رسول الله ﷺ فقد دفنوه فى حجرة عائشة المتصلة تمام الاتصال بمسجده ﷺ ولها باب عليه ، مع علمهم بهذا الحديث وغيره ، وهم أحفظ الناس لدين الله وأفقههم فيه لا محالة ، وفيهم قال النبى ﷺ إن الله اختار أصحابى على الثقلين سوى النبيين والمرسلين ، رواه البزار ، وفى رواية البخارى ومسلم (لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه) .

وقد أمرنا الرسول أن نأخذ ديننا عنهم فقال (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ) .

فاتخاذ القبور بجوار المساجد سنة صحابية إجماعية مكررة تمت بدفن الرسول ﷺ وتأكدت بدفن (أبى بكر) وزادت تأكيدا بدفن (عمر) رضى الله عنه ، مع علم الصحابة بحديث اللعن ، ومعنى هذا أنهم فهموا حديث اللعن كما تفهمه نحن أى أن اللعن منصب على السجود لأهل القبور ، وعبادتهم من دون الله فمتى ما اندفع هذا الوهم فهمت استحسان أرباب المذاهب لاتخاذ قبور الصالحين فى جوار المساجد للأسباب التى بينوها فى كتبهم وقد كتبت أخيراً فى هذا بحثاً جمع أقوال أئمة المذاهب وتعليلاتهم فراجعه فإنه نفيس ويرى بعض علمائنا أن الحديث منسوخ شأن حديث منع زيارة المرأة للقبور بدليل رؤية النبى للمرأة التى كانت تبكى على قبر ابنها فلم يغلظ عليها ، بل قال لها ﷺ : (اتقى الله واصبرى) ثم بحديث زيارة فاطمه لقبر عمها حمزة وأنها كانت ترمه كل عام ، ثم بحديث تعليمه عليه الصلاة والسلام لعائشة ما تقوله عن زيارة القبور ، وكلها أحاديث صحاح .

فظاهر أن حكم اللعن يحتمل الرخصة والتأويل كلاهما ، وإذا وقع الاحتمال بطل الاستدلال ، وكانت زوبعة فى

أضيق من (فنجال) ...

ثم سئل الرائد عن رأيه فى القائلين بمنع رؤية الله فى الدنيا والآخرة .

فأجاب: لعلهم قالوا إن غير المحدود (وهو الله) تعالى لا يدرك بالمحدود (وهى العين) ولو علموا أن العين لا تدرك بذاتها ولكن (بالسر الآلهى) المودع فيها ، بدليل أن الميت لا يرى مع وجود جزئيات عيونه كاملة ، لادركوا (أن السر الآلهى) هو الذى يكون به الكشف والإدراك (أعنى قوى الروح) التى هى من أمر الله السرمدى الخالد غير المحدود وبهذا ينتفى الإشكال هذا على القول بالإدراك البصرى ، فأما إن الإدراك بالبصيرة وأن الشهود بكشف الحجاب المطلق عن اللطيفة السماوية المهيمنة على التركيب البشرى ، فذلك مالا خلاف عليه لا عقلا ولا شرعاً (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) .

وسألناه عن حكم سماع آيات السجود من (الراديو) فأجاب : بأن حكم سجود التلاوة مفصل فى كتب الفقه ، والخلاف فى عدد الآى ، وفى سجود القارىء قبل السامع ، وفى الفور أو التراخى ، وفى الاكتفاء بالتسبيح الخ كل ذلك عند الفقهاء معروف !!

أما عندنا فإن كان السجود للقارىء فلا سجود أبدا سواء حضر القارىء بيننا ، أو غاب عنا ، وإن كان السجود لله ، فقد تليت آياته ، وعلى المؤمنين أن يخروا سجداً وبكياً سواء كان السماع من بشر أو آلة (وإن من شىء إلا يسبح بحمده) ، أما تخصيص السجود بآيات دون آيات ، فالأحوط أولى بالصوفى ، وهو السجود عند المتفق عليه والمختلف فيه معا ؟

عقبات التصوف والمجتمع الإنسانى

يقول ابن خلدون. إن التصوف من العلوم الشرعية وأصله العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله والإعراض عن زخرف الدنيا اتباعاً لسلف الأمـــة وكبارها من الصحابة والتابعين ويقول الششترى (التصوف ليس رسماً ولا علماً ولكنه خلق لأنه لو كان رسماً لحصل بالمجاهدة، ولو كان علماً لحصل بالتعلم ولكنه تخلق بأخلاق الله ولن تستطيع أن تقبل على الأخلاق الإلهية بعلم ولا برسم).

وقال بعض المعاصرين إن التصوف هو علم الأخلاق، وعلم النفس والقول بأن التصوف هو الخلق إنما يجعل منه علماً للأخلاق، ولكنه مع هذا أشد ما يكون حاجة إلى علم النفس التى تصدر عنه هذه الأخلاق، ولقد ظن البعض أن من أهداف الصوفية الابتعاد عن الدنيا وطيباتها كما ظنوا أيضاً أن الصوفية انصراف عن الدنيا ونسيان أن الدنيا مزرعة للآخرة.

ولكن صفوة الصوفية قالوا بأن التعب فى طلب العيش يكفر ذنوباً لا يكفرها صوم ولا صلاة، ولا حج وردوا ذلك إلى أعمال النبى ﷺ وكيف أنه كان قدوة طيبة للانسان العامل فقد كان يشتغل بالتجارة ولم يصرفه ذلك عن استخلاص نفسه والتوجه نحو الخالق بالعبادة والصلاة دون أن يعتكف فى مكان ضيق من الأرض.

ولقد رسم الصوفية الطريق الأول للوصول إلى الله سبحانه وتعالى ولا بد للمريد من أن يجتاز أعتابها والعتبة الأولى التوبة: وهى الشعور بالخطيئة والعزم الأكيد علـــى الإقلاع عنها وبالتوبة تنفتح البصيرة، وينشرح الصدر، والعتبة الثانية أخـــذ العهد وهو رباط وثيق بين المتعاقدين على طاعة الله وتزكية النفس مما علق عليها من الطمع والغرور ووسوسة الشيطان والعتبة الثالثة الورع وهو مقام

الانصراف عن اللذات الشهوانية والتزام الطيب من القول والحلال من الرزق والقناعة .

والعتبة الرابعة الخوف : والخوف ينبعث من الورع ، والبعد عن مانهى الله عنه ، وامتثال أوامر الله تبارك وتعالى ، والخوف يسوق صاحبه إلى المواظبة على العلم والعمل ، وهو الذى يكف الجوارح عن المعاصى ويقيدها بالطاعات .

والعتبة الخامسة . الخلوة ، وهى بمثابة المحراب لمريد الصلاة ، وقد تطهر من الأدناس ، وأقبل على ربه تائبا يرجو رحمته ويخشى عذابه .

والعتبة السادسة . الزهد وهو انصراف الهمة إلى الله ، وتخلى القلب عن الدنيا ، واحتقار مافيها من طعام وليس الزهد أن يترك الدنيا وهى فى قلبه بل الزهد أن يتركها من قلبه وهى فى يده ، وليس الزهد الانقطاع فى الصوامع والمساجد فالله سبحانه وتعالى يناجى فى الحقل ، ويناجى فى المصنع والمتجر ، وفى كل مكان .

وهناك عتبات أخرى كالصبر والرضا ، والمراقبة ، والتوكل وذكر الله .

بهذه العتبات تصل نفس المؤمن بما غرس فيها من تلك الفضائل إلى مراحل العبودية ثم مرحلة الحب الإلهى ويزداد الحب كلما ازداد الايمان وعلى مقدار الحب تكون السعادة ، ويكون النعيم .

والتصوف الحق هو طريق الاسلام لأنه طريق الأولياء والصالحين الذين قال الله عنهم (الذين أحسنوا الحسنى وزيادة) وقال (ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى) ومن اخلاق المتصوفة التواضع وعدم التكبر ، قال الجنيد فى ذلك التواضع و (خفض الجناح ولين الجانب) كما أن من أخلاقهم الحب والايثار ، والنجدة ، وقد شرح شاب صوفى لأبى يزيد البسطامى حد الايثار عند الصوفية بقوله (إذا فقدنا شكرنا وإذا وجدنا آثارنا) وقال أبو حفص الصوفى (الايثار هو أن يقدم حظوظ الاخوان فى أمر الدنيا والآخرة كما أن من أخلاقهم أيضا تلبية النداء ومعاونة الأخ لأخيه لا لغرض وإنما

لوجه الله) .

فالصوفية هى طريق الله إلى الحب إلى خلق مجتمع إنسانى متعاطف متعاون مجتمع تسوده المحبة والتعاطف مجتمع يؤمن بالتكافل الاجتماعى ويؤمن بالأخلاق ، الأخلاق التى هى عماد المجتمع ، الأخلاق التى هى طريق الوصول إلى مجتمع إنسانى نظيف إن الأخلاق الصوفية دعوة إلى مجتمع شعاره الحب ، والتواضع ، والايثار والمساواة ، والمجتمع الذى يتصف أبناؤه بهذه الصفات إنما يكون مجتمعا طيبا يؤتى أطيب الثمـرات ويعود على أبنائه بالخيرات

فالتصوف وسيلة إلى البناء والتعمير وسيلة إلى تحقيق مجتمع مثالى والتصوف مدرسة لتربية العادات الطيبة وثورة على العادات البالية والصفات الكريهة التى تضعف من الايمان وتنشر الفرقة والانقسام إن التصوف ثورة على الفساد ، ودعوة إلى الحق والعدالة ، ومتى تمسك المسلمون بأخلاق السلف الصالح ومتى آمنوا وصدقوا ، وراقبوا الله نجحوا فى حياتهم وآخرتهم ، وانتصروا على أعدائهم لقد انتصر المسلمون الأولون وعددهم قليل على الجماعات الكافرة التى جاءت من كل مكان ، ولكن الايمان ينتصر ، وكتب الله أن النصر لمن أطاعه ، وأن الهزيمة لمن بعد عن الصراط السوى ، وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه وهدانا طريق الخير ، طريق الحب ؟

أهل البيت النبوى

إن باب الله طه جدكم	ولكم قدر علىّ من (على)
كل من يرجو الهدى من بابه	وأنى من غيركم لم يدخل

طرائف ومعالم تاريخية

عن القاهرة فى عهد محمد على

بعض المعالم القديمة : —

فى أوائل عهد محمد على كان الحد الغربى للقاهرة السور الذى فرغ صلاح الدين الأيوبى من عمله ليحتوى داخله القاهرة والقلعة والفسطاط. ولم يتم هذا السور. ثم اندثر وتداخل فى المبانى والشوارع، وموقعه تقريباً مابين شارعى خيرت ونوبار وامتداد ذلك شمالا حتى باب البحر بميدان رمسيس، وغربا حتى فم الخليج.

وفى عهد محمد على كان حى بولاق وحى مصر القديمة (الفسطاط) يعتبران من الضواحى.

وكانت هذه الجهات عامرة فى عهد الناصر محمد بن قلاوون (القرن ٨ هـ - ١٤ م) ويخترقها الخليج الناصرى (وهو غير الخليج المصرى الذى بموقعه الآن شارع بور سعيد).. وعلى جانبيه الدور والقصور. ثم أدركها الخراب والتدهور فى عهد العثمانيين، فزالت الدور واندثرت القصور وتحولت إلى برك وكيمان ومستنقعات.

وشرع محمد على فى تعمير هذه الجهات فأنشأ لابنه إبراهيم باشا القصر العالى بالجزء الجنوبى من جاردن سيتى وشمال قصر العينى القديم، وكان حى المنيرة يقابل القصر العالى. وكان جزء من هذا الحى يسمى وقتئذ تل العقارب فشرع محمد على فى ردم ما به من برك وإزالة كيمانه حتى تم استصلاح ٣٩ فدانا سويت أرضها وزرعت بأشجار الزيتون وغيرها كما ورد فى الوقائع الرسمية سنة ١٨٣٠ م (العدد ١١١ فى ٢ من رمضان سنة ١٢٤٥ هـ).

منطقة الاسماعيلية

وأراد الخديوى إسماعيل تجديد القاهرة. فخطط فى هذه المنطقة غربى السور المذكور المنطقة التى عرفت بالإسماعيلية وكانت حدودها تقريباً

الشرقى السور المذكور والشمالى شارع ٢٦ يولية والجنوبى فم الخليج والغربى بعضه النيل وبعضه ترعة الاسماعيلية التى كان مأخذها من النيل شمالى وقصر النيل، وموقعه الآن جامعة الدول العربية ، وفندق هيلتون .

وكانت مساحتها ٣٥٩ فدانا تقريبا وكان ميدان التحرير لغاية ثورة سنة ١٩٥٢ اسمه ميدان الاسماعيلية .

فردمت البرك والمستنقعات مثل بركة الأزبكية ، وبركة قرمـوط (وكانت فى الجانب الغربى من شارع عدلى حتى شارع طلعت حرب وبركة الفوالة (وكانت تغطى أغلب المساحة بين شارعى عدلى وقصر النيل) وبركة الشقاف (وكانت بموقع ميدان الجمهورية أمام قصر عابدين) وغيرها ورفعت التلال والكيمان وخططت فى شوارع مستقيمة على زوايا قائمة فى أغلب الحالات وجعلت بها الميادين وعلى جانبى الشوارع اسطراقات للمارة ووسط الشوارع للعربات والحيوان . ومدت مواسير المياه لرى أرضها وسقى بساتينها ، ونصبت فيها فنارات ألغاز لإنارتها ، فسكنها الأمراء والعظماء والأعيان ، وأصبحت — ولا تزال — سرة المدينة بها أهم مرافقها من دور الحكومة والشركات والبنوك وغيرها وهذا التخطيط هو الباقى للآن .

ونحن نطلب الآن من هذه السرة المدينة ، التى مساحتها ٣٥٩ فدانا ، وكانت تخدم نصف مليون نسمة أن تخدم العدد الحالى الذى يزيد عن الثمانية ملايين ، ويتزايد سنويا ، فضلا عن عشرات الآلاف من السيارات بأنواعها المختلفة ؟

(أيها القارىء الكريم)

هذا العدد من (المسلم) بين يديك ، كم فيه من الفوائد والأخبار والبحوث الإيجابية التى لا توجد فى غيره من المجلات الاخرى، فهل قمت بواجبك فقدمت اشتراكك ، وذكرت به أحبابك به ؟

اتقوا فراسة المؤمن

(فإنه ينظر بنور الله)

للأخ الأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

امتاز العرب بعلوم لم يصل إليها أحد غيرهم سواء فى الطب وخواص العناصر والغرائز النفسية ، والعلوم الكونية كالنجوم والرياح المحيطة بهم وقوة ذكائهم فى علوم الفراسة والقافة بالأقدام والآثار على الأرض ، والوسامة بالنظر فى الوجوه ومعرفة لآيات للمتوسمين) أى للمتفرسين ويقول شاعرهم :

أو كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا إلىّ عريفهم يتوسّم

ولكن أعلى علومهم البلاغة الكلامية ، ولهذا جاء القرآن معجزة متحديه لهم بقوله: (قل فأتو بسورة مثله ، وادعو من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) .

وقد روى فى الفراسة العربية الصادقة للمستقبل أن سبب إقدام عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ فى الاصهار فى بنى زهرة ما حدث به سيدنا العباس بن عبد المطلب قال : قدمنا اليمن فى رحلة الشتاء فنزلنا على حبر من اليهود يقرأ فى الزبور ، وهو التوراة ، فسأل الحبر عبدالمطلب ممن الرجل ؟ فقال من قريش . قال الحبر من أيهم ؟ قال : من بنى هاشم قال : أتأذن لى ، أن أنظر بعضك ؟ قال نعم . مالم يكن عورة قال عبد المطلب ففتح إحدى منخرى فنظر فيه ، ثم نظر فى الأخرى فقال : أشهد أن فى إحدى يديك ملكا وفى الأخرى النبوة ، وإنما نجد كلاهما السيادة والنبوة فى (بنى زهرة) فكيف ذلك قالها متعجباً لا أدرى ، ثم قال الحبر اليهودى لعبد المطلب : هل لك من شاعة أى زوجة وهى التى تشايع الرجل تتابعه وتناصره قال : أما اليوم فلا أى ليس لى زوجة من بنى زهرة فقال له الحبر : إذا تزوجت فتزوج فى بنى زهرة فإن النبوة فيهم

وقد كان فإن أم رسول الله ﷺ من بنى زهرة .

أما القافة فقد حدثتنا السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: كانت عندى أم أيمن بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن حاضنة النبى ﷺ ، وقد رأت النبى ﷺ يشرب ماء من شن معلق فقالت له أم أيمن : اسقنى فقلت لها أتقولين لرسول الله ﷺ ؟ فقالت : ما خدمته أكثر فقال النبى ﷺ صدقت . فقام فسقاها ، وكانت أم أيمن هذه حبشية سوداء اللون، ورثها عن أبيه عبد الله ، وقد زوجها ﷺ من مولاه زيد بن حارثة ، وأولدها (أسامة) حب رسول الله ﷺ القائد المنتصر العظيم فى الجهاد لإعلاء كلمة الله والاسلام ، وجاء لونه أسمر مع أن أبوه زيد أبيض اللون ، ومن ثم كان المنافقون يطعنون فى نسب أسامة ويقولون : ليس هذا ، ابن زيد وكان رسول الله ﷺ يتألم حين يبلغه ذلك ، وقد هاجرت أم أيمن هذه إلى المدينة على قدميها ، وليس معها أحد وذلك فى حر شديد فقالوا فعطشت عطشاً شديداً فى طريقها ، فسمعت فوق رأسها شيئاً فرأت دلواً برشاء أبيض يتدلى عليها من السماء ، فشربت منه حتى روت فكانت تقول : ما أصابنى عطش بعد ذلك، ولو تعرضت للعطش فى الهوا جرما عطشت وتوفيت رضى الله عنها بعد النبى ﷺ بثلاثة أشهر.

وقد روى الشيخان : عن عائشة رضى الله عنها قالت : دخل على النبى ﷺ يوماً مسروراً يقول : ألم ترى أن مجززاً المدلجى قد دخل على فرأى أسامة ، وزيداً عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما .وقد بدت أقدمهما فلما نظر إليهما (مجزز) قال: إن هذه الأقدام بعضهما من بعض ففرحت وسررت من هذه القافة الصادقة فى إلحاق الأنساب .

وبهذا أخذ الشافعية بقول الأطباء فى إلحاق الأنساب بقولهم فى الطب الحديث فى التشابه لفصائل الدم بين الرجال ، والنساء ، وفى الحديث الشريف .

اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، وينطق بتوفيق الله .

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .

إن لله عباداً ، يعرفون الناس بالتوسم ، وقال عبد الله بن رواحة مادحاً حضرة النبى ﷺ .

إنى توسمت فيـــك الخير أعرفه
والله يعـــلم أنى ثابت النظر

ودخل رجل على سيدنا عثمان رضى الله عنه ، وكان قبـل أن يدخل نظر إلى امرأة فى طريقه ، فلما دخل قال سيدنا عثمان يدخل علىّ أحدكم وأثر الزنى ظاهر بين عينيه ؟ لتتوبن أم لا عزرتك . فقال الرجل : أوحى بعد النبى ﷺ قال عثمان ، لا ولكن بصيرة حق ، وفراسة صادقة فاللهم ألحقنا بالصالحين ، واجعلنا من عبادك المقربين ، ومن رفقاء حبيبك سيدنا محمد ﷺ فى جنة الفردوس يارب العالمين ؟

فى ذمة الله : —

زعيم السادة الأدارسة

انتقل إلى الرفيق الأعلى صاحب السماحة العارف بالله والمجاهد الوطنى الكبير الحسيب النسيب السيد إدريس الإدريسى ، كبير الأسرة الادريسية وإمام طريقتها وزعيمها بمصر والسودان ، والعالم العربى والاسلامى .

وقد نعته العشيرة المحمدية بالصحف القومية كلها بمصر وصحف العالم الاسلامى كما جاءتنا التعزيات الكثيرة من محبيه وعارفى فضله وسابق جهاده الوطنى والدينى ، وجهوده الموصولة فى الله إلى أن لقى ربه راضيا مرضياً وفى المقدمة آل رضوان بالاقصر وآل جلوص وفروع الطريقة الادريسية .

وقد كان رضى الله عنه من أحب أحباء العشيرة المحمدية رفع الله درجته فى الفردوس الأعلى وأيد وارثه المبارك السيد أحمد الادريسى ، وألهمه جميل العزاء ، ونخص بالعزاء السيد محمد الشريف ، والسيد مصطفى الشريف وحرم المرحوم السيد أبو العاصم (بدرار) أسوان وباقى الأسرة الشريفة .



(اختيار الشاب المحمدى)

(م. ع. خ.)

روى اليافعى أن رجلا أتى إبراهيم بن أدهم رضى الله عنه فقال : يا أبا إسحق إنى مسرف على نفسى ، فاعرض علىّ مايكون لها زاجراً ومستنقذاً ، قال :

إن قبلت خمس خصال وقدرت عليها ، لم تضرك المعصية ولم توبقك لذة ، قال : هات ياأبا إسحاق ، قال : أما الأولى : فإذا أردت أن تعصى الله عز وجل فلا تأكل رزقه ، قال : فمن أين آكل ؛ وكل مافى الأرض رزقه ؟ قال : يا هذا أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتعصيه ؟ قال : لا ، هات الثانية .

قال : وإذا أردت أن تعصيه ، فلا تسكن شيئًا من بلاده ، قال : هذه أعظم من الأولى ، ياأخى : إذا كان المشرق والمغرب وما بينهما له ، فأين أسكن؟ قال : يا هذا ، أفيحسن بك أن تأكل رزقه وتسكن بلاده وتعصيه؟ قال : لا ، هات الثالثة .

قال : وإذا أردت أن تعصيه ، وأنت تحت رزقه وفى بلاده ، فانظر موضعاً لايراك فيه ، فاعصه فيه ، قال : يا إبراهيم ، ماهذه وهو يطلع على مافى السرائر؟ قال : ياهذا ، أفيحسن بك أن تأكل رزقه ، وتسكن بلاده ، وتعصيه ، وهو يراك ؟ ويعلم ماتجاهر به ؟ قال : لا ، هات الرابعة .

قال : فإذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك ، فقل له : أخرنى حتى أتوب توبة نصوحاً ، وأعمل لله صالحا ، قال : لايقبل منى ، قال : يا هذا : فأنت إذا لم تقدر أن تدفع عنك الموت لتتوب ، وتعلم أنه إذا جاءك ، لم يكن له تأخير . فكيف ترجو وجه الخلاص ... قال : هات الخامسة .

قال : إذا جاءك الزبانية يوم القيامة ليأخذوك إلى النار ، فلا تذهب معهم ، قال : إنهم لايدعونى ، ولا يقبلون منى ، قال : فكيف ترجو النجاة إذن ؟ قال يا إبراهيم ؛ حسبى ، حسبى ، إنى أستغفر الله وأتوب إليه؟

هم العدو فاحذرهم : —

المسلم الحق يحذر هذه الجمعيات ويحذر الآخرين

الاخ الدكتور غريب جمعه

يعمل اليهود ليل نهار لتحقيق هدفهم المنشود وهو السيطرة على شعوب العالم حتى يصبحوا بين أيديهم كقطع الشطرنج يحركونهم وقتما يشاءون وكيف يشاءون ، وهذا العمل ليس ارتجالياً ، ولا عشوائياً ، ولكنه يرتكز على « بروتوكولات حكمائهم » ولذلك يتسم بالتخطيط المحكم ، والجهد الدءوب مع الخبث الذكى والنفس الطويل .

وتتعدد صور هذا العمل ولكنها تلتقى فى النهاية عند الهدف الواحد المنشود ، فهم سلاطين الرأسمالية ، وهم كهان الشيوعية ، وممولوها ، وهم صناع الكثير من المؤسسات ذات الأسماء البراقة والنشاط المشبوه مثل .

(١) الماسونية . —

وهى أخطر الجمعيات السرية فى العالم وأقدمها وأبعدها أثراً فى مجرى التاريخ ويطلق عليها أحياناً شيعة الفرماسون أو (البناءون الأحرار) .

والماسونية حركة يهودية هدفها القضاء على الأديان (ماعدا اليهودية) والمجتمعات الإنسانية تمهيداً لتسلط اليهود على العالم وهى تستعمل الرموز اليهودية واللون الرسمى للماسونية هو الأزرق السماوى الذى فرضته اليهودية العالمية اليوم على علم الأمم المتحدة وهو لون علم إسرائيل ، فالحزام الذى يلبسه الماسونى فى الاجتماعات الرسمية يصنع من الحرير الأزرق السماوى .

(٢) الصهيونية : —

وهى الحركة الثانية بعد الماسونية التى يستخدمها اليهود من أجل السيطرة على العالم وهى حركة سياسية عنصرية عنيفة تسعى إلى تحقيق آمال اليهود فى تخريب دول العالم وقيام دولة اليهود .

ولا نفرق بين الصهيونية واليهودية

وإن كان بعض الكتاب والساسة يفرق بينهما مع أن اليهود أنفسهم لايعترفون بأى فارق بين يهودى وصهيونى باستثناء عدد ضئيل من الكتاب اليهود يتظاهرون بعدائهم للصهيونية وفق مخطط مرسوم .

(٣) بناى برث : —

(أبناء العهد) : أنشئت هذه المؤسسة فى مدينة (نيويورك) سنة ١٤٨٣ م على نظام الماسونية واقتصرت فى قبول الأعضاء بمحافلها على اليهود ، ومن نيويورك انتشرت فروعها فى جميع أنحاء العالم فى أوربا وخاصة بريطانيا ، وألمانيا ، وفرنسا وفى آسيا ، واستراليا ، وأفريقيا ولم تسلم مصر منها فقد تأسس فيها محفلان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الالمانية .

وتتظاهر هذه المؤسسة بالإنسانية ولكن أهدافها الحقيقية تدور حول دعم الماسونية العالمية ومساندتها فى جميع الخطط الجهنمية التى ترمى إلى سيطرة اليهود على العالم بعد تدمير الأخلاق والحكومات الوطنية والدين

يقول (فوستر دالاس) فى الحفل الذى أقامه محفل هذه المؤسسة بتاريخ ٨ مايو عام ١٩٥٦ م إن مدنية الغرب قامت فى أساسها على العقيدة اليهودية فى الطبيعة الروحية للإنسانية ولذلك يجب أن تدرك الدول الغربية أنه يتحتم عليها أن تعمل بعزم أكيد من أجل الدفاع عن المدنية فى معقلها الحالى إسرائيل) !!

وهكذا نجد أن دالاس وأمثاله من زعماء الغرب البروتستانت قد أعمتهم خطط اليهود عن إدراك الحقيقة المرة وهى أن الديانة اليهودية القائمة على همجية التلمود كما يمارسها اليهود اليوم ليست أساساً لمدنية الغرب وإنما هى البلاء الأكبر الذى يهدد مدنية الغرب والشرق على السواء .

(٤) شهود يهوه : —

مؤسسة يهودية ترتدى ثوباً مسيحياً مزيفاً وهى فى الواقع من أخطر الجمعيات اليهودية فى العالم ذلك لأنها تقوم على مبدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجة وإدخال نبوءات التوراة المحرفة فى النفوس وهى النبوءات التى

تبشر بعودة اليهود إلى أرض الميعاد.

والمؤسسة تأخذ اسم « يهوه » كما ورد في التوراة ، وقد تأسست في ولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة سنة ١٨٨٤م ثم انتقلت إلى نيويورك سنة ١٩٠٩ ومن هناك شرعت توفد المبشرين إلى أنحاء العالم .

وطريقة التبشير عندهم هي اقتحام البيوت بوقاحة عجيبة والبدء بإلقاء دروس دينية من التوراة .

نوادي الروتاري : —

وهي مؤسسة تتظاهر بالعمل الإنساني من أجل تحسين الصلات بين مختلف الطوائف وتتظاهر كذلك بأنها تحصر نشاطها في المسائل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ولهذه المؤسسة نواد في أكثر عواصم العالم وفي القاهرة .

ولقد انضم إلى هذه النوادي عدد كبير من الشخصيات وتحقق أهدافها عن طريق الحفلات الدورية والمحاضرات والندوات التي تدعو إلى التقارب بين الأديان(١) وإلغاء الخلافات الدينية وبهذا يختلط اليهود بالشعوب الأخرى باسم الإخاء والود ثم يحاولون عن هذا الطريق أن يحصلوا على المعلومات التي تساعدهم في تحقيق أغراضهم على اختلاف أنواعها وتساعدهم كذلك على نشر عادات معينة تشجع على الانحلال باسم (الموضة) وباسم الثورة على القديم .

وبذلك تذوب المجتمعات الإسلامية التي تتخللها هذه النوادي في غيرها فيخف وزنهم وتذهب ريحهم .

ومن العجيب أن الفاتيكان تنبه إلى خطر هذه النوادي كما تنبه إلى خطر الماسونية من قبل فصدر مرسوم من المجلس الأعلى في ٢٠ كانون أول سنة ١٩٥٠ م قرر فيه الكرادلة مايلي (دفاعاً عن العقيدة والفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادي الروتاري وعدم

(١) راجع ماسبق أن كتبته (مجلة المسلم) أيضا عن هذه الجمعية .

الاشتراك فى اجتماعاتها وأن غير رجال الدين مطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها وهو يحذر الكاثوليك من الجمعيات السرية والمشتبه فيها على الإطلاق .

ويقول الصحفى التركى شهاب كان فى كتابه « فى زنزامات إسرائيل » إن أخطر الجمعيات السرية التى تسعى لتقويض أركان الإسلام وخدمة أغراض اليهود هى الجمعيات الماسونية المدعمة بالأموال والعاملة بحنكة وخبرة وفق أسلوب حديث وهذه المحافل الماسونية قد غيرت اسم بعضها الى جمعيات « الروتارى » بعد أن عرفت أسرار الماسونية وأهدافها السرية وتعد بيروت مركز جمعيات الروتارى فى الشرق الأوسط) .

نوادى الليونز : —

ومعنى الليونز أى الاسود (جمع أسد) وقد اختاروا الاسم كرمز للاقدام والقوة والنشاط .

ومؤسس هذه الحركة هو « ملفن جونس » الذى آمن بأن السبيل الوحيد الذى يمكن أن تحقق نوادى رجال الاعمال شيئاً ذا قيمة عن طريقة هو أن يتم ذلك من خلال منظمة وطنية ، أو عالمية تجمعها كلها .

وبعد مراسلات كثيرة ومساع عديدة رجال الاعمال ونواديهم المختلفة فى جميع أنحاء الولايات المتحدة تأسس أول ناد من هذه النوادى فى مدينة سانت انطونيو بتكساس فى صيف عام ١٩١٥ م

وفى مايو عام ١٩١٧ م ظهرت المنظمة العالمية لنوادى الليونز الى الوجود ، وعقدت اجتماعاتها الأولى فى مدينة شيكاغو الموطن الأم لنوادى الروتارى ويتفق هذا النوع من النوادى مع نوادى الروتارى فى الهدف والتنظيم والتقاليد مع بعض الاختلافات البسيطة كسماح هذه النوادى بعضوية أكثر من ممثل واحد للمهنة الواحدة ؟

(عن الجريدة الإسلامى)

سيدى شبل بالشهداء بالمنوفية

حقيقة تاريخية ثابتة

للأستاذ محمد زاهر بدير مفتش الآثار بوسط الدلتا

أثار خصوم أهل البيت والتصوف شبهة أن سيدى محمد شبل بن سيدنا الفضل بن سيدنا العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له وجود بضريحه المشهور بلدة الشهداء بالمنوفية ، بل قالوا ، ولا وجود الشهداء أيضا ، وانما هى (خرافة) ابتدعها الصوفية ، وحاولوا بذلك احراج شيخ الأزهر ووزير الأوقاف الذين شهدا احياء هذه الذكرى السنوية . ونحن هنا نقدم هذه الكلمة الحاسمة لعلهم يرشدون ، يقول الأستاذ (زاهر) مفتش آثار وسط الدلتا .

الحق أن المراجع التاريخية التى بين أيدينا جميعها ترجح التسمية للعصر الإسلامى وتؤكد وجود سيدى محمد شبل بالمدينة ودفنه بها .

ففى معجم البلدان جاء نسبتها إلى شهداء معركة وقعت سنة ٦٥ هـ بين جنود مروان بن الحكم ، وبين أتباع عبد الله بن الزبير بقيادة عبد الرحمن بن جحدم الذى عين والياً من قبل على مصر .

وذكر المؤرخ جورجى زيدان أن من نسبت إليهم هذه المدينة هم شهداء معركة نشبت بين الجيش العربى الذى كان يقوده (محمد شبل بن الفضل) وبين قوات الرومان ، التى كانت بحصن (نقيوس) سنة ٤٧ هـ وقد قمنا بعمل حفائر أثرية عام ١٩٧٧م فى موقع هذا الحصن . وأخرجنا منه آثارا إسلامية نادرة تؤكد هذه المعركة .

وأورد الطبرى فى تاريخه أنه كان فى عهد عمرو بن العاص بمصر ، وكان (شبل بن الفضل بن العباس) على رأس إحدى الفضائل وعسكر فى هذه المنطقة المعروفة الآن باسم الشهداء

وفى الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك أنها تنسب (لسيدى محمد شبل ابن الفضل بن العباس) ابن عم النبى ﷺ وله بها ضريح يزار .

والقاموس الجغرافى يذكر أن السبب يرجع فى التسمية إلى القرن الأول الهجرى ، والنزاع الذى حدث بين مروان بن الحكم الأموى وبين عبد الله بن الزبير ، والمعارك التى استشهد فيها بعض جنود الفريقين فى هذا المكان سنة ٦٥ هـ حيث دفن الشهداء به وسمى بهذا الاسم من ذلك الوقت .

وأصدرت وزارة الأوقاف كتيباً سنة ١٩٢٧ ذكرت فيه قدوم (سيدى محمد شبل) إلى مصر بعد مقتل عثمان بن عفان حيث شهد فى قرى المنوفية عدة وقائع واستشهد سنة ٤٧ هـ ودفن فى تلك الجهة ودفن معه من استشهد فى المعركة فسميت بالشهداء

من هذا كله يجد أن صاحب المعجم والقاموس الجغرافى يأخذون برأى المعركة التى حدثت بين مروان ابن الحكم ، وابن الزبير ، ولكن جورجى زيدان ، والطبرى ينسبان الاستشهاد للمعركة التى خاضها العرب مع الرومان سنة ٤٧ هـ .

وهذا الرأى الأخير هو الأوفق فى نظرى لدلائل الحفائر الأثرية التى قمت بها فى هذه المنطقة فى موقع (تل مرسنا) الأثرى ، ومن بينها ضريح سيدى (فايد الخزرجى) الشهير ، وهو أحد قواد الحملة التى كانت برئاسة (سيدى محمد شبل) وما عثرنا فيه من قطع أثرية تؤيد ذلك الرأى .

ومن هذا كله نستطيع أن نقول إن تسمية مدينة الشهداء بهذا الاسم ترجع للعصر الإسلامى ، وأن رفات سيدى محمد شبل موجود حقيقة فى أرض هذه المدينة وبمسجده المشهور

من أخبار الحج هذا العام

تقرر سفر ٨٠ ألف حاج هذا العام لأداء الفريضة ... من بينهم ٢٥ ألف حاج يختارون بطريقة القرعة العلنية ويفتح باب قبول الطلبات يوم ١٣ من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ٥ من يونية سنة ١٩٨٢ م وتجرى القرعة العلنية يوم ١٨ من شعبان سنة ١٤٠٢ هـ الموافق ١٥ من يونية سنة ١٩٨٢ م وسوف تخصص نسبة ٢٠ ٪ لكبار السن ومرافقيهم من عدد المسافرين بالقرعة .. ومن حق كبار السن الذين لايفوزون فى القرعة الخاصة بكبار السن أن يدخلوا مرة أخرى فى القرعة العامة لإعطائهم أكثر من فرصة لأداء الفريضة .

(٥٥ ألفا بدون قرعة) : —

كما تقرر السماح لخمسة وخمسين ألف مواطن بالسفر لأداء الفريضة بدون قرعة ، وذلك عن طريق الهيئات الحكومية والعمالية والقطاع العام والنقابات المهنية والعمالية (وخصص لها ٢٥ ألف حاج) وسفر ٢٠ ألفا عن طريق الجمعيات الدينية والتصريح لشركة مصر للسياحة لتنظيم رحلات لعدد ٢٥٠٠ حاج والسماح لشركات السياحة بالقطاع الخاص بتنظيم رحلات لعدد ٧٥٠٠ مواطن .

وبذلك يصبح عدد الحجاج المسموح لهم بالسفر هذا العام ٨٠ ألف حاج (٢٥ ألفا هيئات حكومية ، وقطاع عام ونقابات و ٢٥٠٠ حاج لشركة مصر للسياحة و ٧٥٠٠ حاج لشركات السياحة بالقطاع الخاص) . وستقل البواخر ٢٠ ألف حاج والباقى بالطائرات .

دفع الرسوم للفائزين : —

كما تقرر أن يدفع الفائزون فى القرعة رسوم الحج (وهى تشمل سعر تذاكر السفر فى الذهاب والعودة ، وأجور المطوفين والمواصلات والسكن والإقامة

بين الرئيس حسنى مبارك ، والعشيرة المحمدية

كانت العشيرة المحمدية قد أرسلت برقيتها إلى السيد الرئيس حسنى مبارك وإلى القيادات الكبرى مهنئة بعودة سيناء إلى أرض الوطن الحبيب .

فتلقت العشيرة هذه البرقية الكريمة من السيد الرئيس الجليل ، ونصها :—

يسرنى أن أبعث إليكم وإلى الأعضاء بخالص الشكر على ما أعربتم عنه فى برقيتكم من مشاعر وطنية صادقة بمناسبة عودة سيناء الغالية إلى الوطن راجياً لكم أطيب التحيات ؟ محمد حسنى مبارك

فى عرفات ومنى يوم ٢٧ شعبان وحتى ٥ رمضان (من ١٩ الى ٢٦ يونية) وستكون الرسوم ما بين ألف و ٦٠٠ جنيه تقريباً طبقاً للدرجة المسافر عليها الحاج (أولى أو ثانية أو ثالثة) بالباخرة أو الطائرة .

وتقرر صرف بدل جيب لكل حاج يفوز فى القرعة بما يوازى ألف ريال سعودى أى نحو مائتى جنيه مصرى . أما المسافرون بغير طريق القرعة فسوف يصرف لهم ما يوازى مائة جنيه مصرى .

أما بخصوص الرسوم التى سيدفعها الحجاج هذا العام فلم تتحدد قيمتها بعد حيث ستخضع للأسعار الجديدة لشركات الطيران والبواخر ، وكذلك أسعار المساكن والمطوفين فى المملكة السعودية . ولن تزيد كثيراً عن رسوم العام الماضى ، وكانت تتراوح فيما بين ألف و ٦٠٠ جنيه طبقاً للدرجة المسافر عليها الحاج سواء بالطائرات أو بالبواخر (كما قدمنا) ، وسوف تعلن إدارة الحج عن الرسوم التى سيتفق عليها ؟

بين الفقه الاسلامى وعلم الصحة : ـ

نجاسة الكلب فى العلم الحديث

(معجزة جديدة لسيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم)

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : (يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن بالتراب) . يقول الطبيب الداعية (حامد الغوابى) (١) رحمه الله : لقد قرأت هذا الحديث الشريف صغيراً ، ثم أخذت أفكر فى نفسى لماذا اهتم النبي ﷺ بولوغ الكلب فى الإناء فأمر بغسله سبعاً مع تنظيفه بالتراب وحقاً تداخلنى شىء من الدهشة فى ذلك فلماذا لا يعمل بولوغ غيره من الحيوانات مايعمل له ؟ والمرء منا إذا لم يهتد لسر من أسرار القرآن ، أو الشرع الشريف وجب عليه أن يعتقد أن ذلك لحكمة غاب عنه فهمها ولم يستطع لها تفسيراً وتبياناً : وذلك مافعلته وقتها ، حتى درست الطب : فإذا بالسر يعرف سببه ، وإذا باللغز يحل معماه .

حقاً إنى لأتوجه إلى النبي الأعظم ﷺ محنياً هامتى إعجاباً وتقديراً . أجل ماهذا الحديث الذى قد يستخربه من يسمعه أو يمر به ولا يقدره ، ولا يفهمه ، إلا معجزة بالغة من معجزات الرسول ﷺ لم تظهر فى القرون الأولى ولم تظهر إلاعلى أيدى الأطباء غير المسلمين وإلا فقل لى بربك : هل كان المجهر فى أيامه ﷺ معروفاً ؟ فإن المجهر (الميكروسكوب) هو الذى حل هذا المعمى . وهل كان فى ذلك الوقت من يفهم الميكروبات والطفيليات وغير ذلك من أعداء بنى الإنسان وهى لم تكتشف إلا قريباً .ولم تعرف إلا حديثاً ؟

قد ثبت الآن طبياً أن أنف الكلب

---

(١) كان المرحوم الدكتور (الغوابى) عميد الشعراء المعشيرة المحمدية ومن كبار رجالها

وما حوله يشيع الداء وسأورد باختصار بعض أضرار ولوغ الكلب فى الإناء .

يصاب الكلب بدودة وهى إن تك صغيرة فهى ذات خطورة كبيرة طولها أربع مليمترات ، وعرضها نصف المليمتر ، وتتكون من رأس ، ومن ثلاث إلى خمس حلقات الحلقة الأخيرة من حجمها أكبر حلقاتها ، وتحمل فى رأسها من ثلاثين إلى خمسين رمحا وهذه الدودة تضع بويضات لا ترى بالعين المجردة ، وكل بويضة إن وصلت إلى الإنسان سببت فيه أكياسا نتيجتها خطرة ومغبتها وخيمة ، فإذا خرجت مع براز الكلب تآكلت فخرجت منها البويضات وحين تخرج هذه الحلقات الناضجة من شرج الكلب تحدث له حكة ، فيحك دبره بأنفه ، وعندئذ يتلوث أنف الكلب بمقادير كبيرة من بيض هذه الدودة ، فإذا ولغ الكلب بعد ذلك فى إناء ملأه بهذه البويضات فإذا وصلت إلى الإنسان من استعمال هذا الإناء أو من تقبيل الكلاب كما يفعل الأجانب ، وبعض المقلدين لهم ، تذوب قشرة البيضة الخارجية ويخرج منها جنين ، وبعد ثمان ساعات تكون قد وصلت إلى الكبد ، وبعد ثلاثة أسابيع تصبح مرئية بالعين بشكل كيس من الأكياس وبعد ثلاثة أشهر يصير قطر هذا الكيس خمسة سنتيمترات ثم بعد خمسة أسابيع يصبح ضعف هذا الحجم ، وتتكون هذه الأكياس . فى أماكن أخرى من الجسم كالرئتين والكليتين والبريتون والمخ والأعضاء التناسلية، وقد تصل إلى العظام الطويلة القلب وحلقة العين فيتكون منها كيس كالمثانة ، وقد يكبر حتى يصل إلى حجم رأس الإنسان وهذا الكيس يكون ممتلئاً بماء صاف فيه قليل من الزلال والأملاح ، وقد يصاب الكيس بضرر فيتفجر إلى أكياس صغيرة متعددة .

تصور يا أخى هذه الأورام فى عضو حساس كالكبد أو الرئتين ، أو المخ أو فى أى مكان آخر من الجسم وتصور نتيجة هذه الأورام من ضغط على الأوردة والشرايين والأعصاب ، ثم الآلام التى تسبب عنها وهذه الأكياس

تحدث أيضاً بالطريقة نفسها فى الماشية فإذا ما اقتات كلب من جزء من هذه الحيوانات كالكبد مثلا ، وفيه هذه الأكياس تولدت الدودة فى الكلب والحيوانات التى تصاب بهذه الدودة هى : الكلب ، والثعلب وابن آوى والآخيران ليسا بمألوفين للانسان وإنما الكلب هو الأليف الذى يضر أليفه ، والرفيق الذى يؤذى رفيقه دون قصد فاختصه النبى ﷺ بذلك .

هذا موجز لبعض الأضرار التى تنتج من ولوغ الكلب فى إناء إنسان والآن قد يسأل سائل : لماذا حتم النبى ﷺ أن يغسل بالتراب مع الماء أيضا ؟ فأقول :

إن هذه البويضات التى تخرج من الكلب مع البراز لا ترى بالعين المجردة فإذا غسل الإناء بالماء فقط فقد لا يجرفها لصغرها وقد تعلق فى ثنايا الإناء فأمر النبى ﷺ أن يغسل بالتراب فالتراب يجمع بين ثناياه ما بالإناء من بويضات وأقذار ، ثم يغسل بعد ذلك سبع مرات حتى يضمن ألا يعلق شىء من هذه البويضات بهذا الإناء . فالتراب عامل كبير فى إزالة هذه البويضات لأن ذرات التراب تختلط مع المواد الدهنية فتزيلها .

أرأيت إذن أخى القارىء إلى أن الدين لا يغلو فى أوامره ، ولا يأمر بشىء إلا وله فى ذلك حكمة ؟ وحقاً كلما زدنا فى الدين بحثاً وتدقيقاً ازددنا إيماناً وهدى وتوفيقاً وصدق رسول الله ﷺ إذ يقول . (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين) وصدق ربنا العظيم إذ يقول : (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) .

(العباد بيروت)

فضيلة الأخ الإمام المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود

(رضى الله عنه)

تحي إذاعة القرآن الكريم ذكرى الأخ (الدكتور عبد الحليم محمود) بمسجده بقرية السلام (بالشرقية) فى مساء ٨٢/٥/٢٧ م وتذيع شعائر الجمعة من مسجده أيضاً ويحضر الذكرى أحباب الدكتور وإخوانه العلماء ومريدوه البررة من كل مكان ، أسكنه الله الفردوس الأعلى فقد أعاد إلى الأزهر مشيخة الإسلام

وقد كان رضى الله عنه من أركان العشيرة المحمدية مدة ربع قرن ، وكانت له موافقته الخالدة فى خدمة التصوف الشريف ، حتى جعل خصوم التصوف منه ومن فضيلة الإمام الرائد (عافاه الله) ثنائياً يضربون به المثل ، ويجعلونه هدفاً لحقدهم وظلام قلوبهم ، وسفاهة أقلامهم وأحلامهم لبالغ فضله وتعدد مواهبه .

رحم الله الأخ الدكتور عبد الحليم محمود بما قدم للأزهر وللتصوف وللوطن ، وللإسلام والعشيرة من خدمات لا تبلى ؟

(وصف طريق الحج القديم)

يبدأ جهاز تعمير سيناء ترميم ورصف طريق (الحج) القـديم من شرق السويس إلى طابا عند شمال خليج العقبة بطول مائتى كيلو متر ، وإقامة وحدات للخدمة عليه ، وإنشاء معدية على الخليج توصل إلى العقبة ، لاستخدام الطريق ومرافقه ، والمعدية لخـدمة الحجاج المصريين الذين يرغبون فى أداء الفريضة بالطريق البرى كسالف العهد إن شاء الله ؟



اتحاد الهيئات الاسلامية : —

أشارت جريدة (النور) الدينية التى تصدرها جريدة الأحرار بمصر إلى أن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يدرس مشروع (اتحاد الهيئات الإسلامية) الذى تقدم به فضيلة مولانا الإمام رائد العشيرة المحمدية الذى لا يكف عن الدعوة إلى التجميع ، والتقريب بين الهيئات والمذاهب الإسلامية لوجه الله .

فى زيارة فرع عزبة النخل : —

زار وفد من المركز الرئيسى للعشيرة (فرع العشيرة) بعزبة النخل ومسجدها الجديد استجابة لدعوة السادة الإخوة أعضاء الفرع ، وفقهم الله ، وقد كان لقاء أخوياً مباركاً اشتركت فيه فروع بنى سويف والجعافرة وغيرها نرجو الله أن يكون نافعاً للدين والدنيا ، وجمع شمل المسلمين بعد أن مزقتهم الخلافيات المفرضة .

ذكرى مولانا الإمام أبى عليان الشاذلى . —

أحيت الطريقة المحمدية بالاشتراك مع العشيرة ، ذكرى الإمام العالم العارف المجاهد الداعية قطب عصره الشيخ (محمود أبو عليان الشاذلى) لمدة ثلاث ليال عامرة بالقرآن ودراسة العلم ، ومجالس العبادة وقد شهد هذه الليالى وفود مباركة من مختلف الفروع والزوايا ، كما أحيت هذه الذكرى بقية الفروع والزوايا التى لم تستطع المشاركة فى هذه المناسبة الكريمة ، والله يتولى كل من شارك فيها بنفحات الخير والدين ، والدنيا .

ذكرى مولاتنا السيدة زينب : —

وقد أحيا قسم السيدات هذه الذكرى الطيبة كالمعتاد السنوى إحياء شرعياً تاما فى مساء آخر يوم ثلاثاء من رجب ، كما أحياها قسم الرجال (فى الليلة اليتيمة) مساء الأربعاء الذى يليه ، وقد توافدت من كثير من الأقاليم وفود كريمة للمشاركة فى هذه الذكرى الشريفة ، التى حولها المحمديون إلى مؤتمر إسلامى استعرضت فيه الأحوال فى مختلف البلاد والأقطار الإسلامية ، وما يجب أن يتخذه المسلمون نحو ذلك .

فى دار جمعية (أولادى) بالمعادى : —

استجابت العشيرة للدعوة التى وجهتها الأخت المساجدة الحاجة عليه مظهر رئيسة جمعية أولادى ، ومعاوناتها الطاهرات الحاجة رشيدة رياض ، والحاجة سلمى شرف ، وقد زار وفد العشيرة دار الجمعية ، وتناول المحاضرة فيها عدد من رجال العشيرة ودعاتها ، وقام فريق الإنشاد الدينى بإلقاء بعض المقطوعات الإلهية والنبوية ، وكان حفلا محفوفاً بالنور والإيمان والتوجيه إلى خير الدنيا والدين .

رجاء إلى جميع الاخوة المحمديين : —

مراعاة للحالة الصحية لمولانا الإمام الرائد ، نرجو أن يكون عنوان مكاتباته على المركز الرئيسى للعشيرة بجامع البنات ، وأن يلاحظ أن تليفونه الآن هو رقم (٩٠١٢٦٠) و (٩٠٠٥٠٦) ، وأن تكون زيارته بدار العشيرة من قبل مغرب أيام الثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس ، وبعد صلاة الجمعة مباشرة بمسجد المشايخ (بصلاح سالم) وفيما عدا هذا لا تكون الزيارة إلا بموعد تليفونى سابق .

التشكيل الجديد للمجلس الادارى لفرع العشيرة ببلبيس : —

تم بحمد الله تشكيل مجلس إدارة الفرع من السادة : —

(١) الشيخ عبد الرحمن أحمد أيوب رئيساً .
(٢) الشيخ محمد عبد الرحمن أيوب نائباً للرئيس .
(٣) الأستاذ زكى عبد العزيز على سكرتيراً .
(٤) المهندس منشاوى سالم محمد أميناً للصندوق .

وكل من السادة / ناصر محمود دهده ـ حسن السيد أباظه ـ زكريا عبد الحميد حجازى ـ محمد مشرف على ـ جمال الدين محمود دهده ـ السيد بكرى عبد المتعال عبد الحميد أحمد العجمى ـ عبد القادر عبد ربه ـ فاروق عبد الحميد حجازى . مصطفى عبد الرحمن أيوب ـ محمد بسام محمود النجار (أعضاء) .

أيدهم الله ووفقهم إلى محابه ومراضيه .

زيارة مشكورة : —

استقبل مركز العشيرة للخدمات والتنمية الاجتماعية بمنشية ناصر السيد اللواء بهى الدين مرسى رئيس حى الوايلى فى لقاء مع أعيان الحى ورجاله وشبابه حيث تم استعراض مطالب المنطقة وتيسير أدائها وكانت جلسة مثمرة نرجو أن تتكرر وتشكر العشيرة الشكر السيد رئيس الحى والمسئولين معه على تعاونهم واستجابتهم ، وهمتهم فى دفع العمل لخدمة الحى وخدمة الدين .

من نشاط شباب العشيرة : —

أقام نادى العشيرة الثقافى الاجتماعى بمنشية ناصر حفلا كبيراً مشاركة فى الفرحة عودة سيناء إلى أحضان الوطن ، وشمل الحفل القرآن الكريم والكلمات المناسبة ، والمدائح النبوية والأناشيد ، ثم أقيمت المسابقات الرياضية لكرة القدم والكراتيه ، وحضر الحفل كبار المسئولين فى الحى والقسم ، واختتم الحفل بالقرآن الكريم بعد أن استمر طوال يوم ٢٥ من إبريل ١٩٨٢ م من صباحه إلى مسائه .

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

فقيد أسرة الامام عبد الحليم محمود : —

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج عبد الغنى محمود شقيق الإمام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود والعشيرة المحمدية بجميع فروعها وأقسامهم تتقدم بخالص العزاء للأسرة ولجميع الأحباب ونسأل الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يعلي درجته عنده ويلهم الأسرة الصبر الجميل .

فقيد آل نصار بالجعافرة قليوبية : —

انتقل إلى رحمة الله تعالى الحاج سيد نصار كبير المحمديين وعائلة نصار بالجعافرة قليوبية أسكنه الله فسيح جناته وألهم الأسرة الصبر الجميل .

فقيد آل عليان بالبصيلة : —

تعزى العشيرة والطريقة الأخ الشيخ عويس عبد الرحمن عليان بالزوايدية بالبصيلة بإدفو فى وفاة المرحوم نجله جعله الله ذخراً وشافعاً وألهمه الصبر الجميل .

فقيد أسرة الخولى : —

العشيره المحمدية يحتسب عند الله أخا من أعز أعضائها (السيد عبد الحافظ الخولى) تغمده الله بواسع رحمته وألهم الأسره الصبر الجميل .

الساحة الرفاعيـــة

بيلده حجازة — مركز قوص

احتفل السيد / أحمد محمود الرفاعى وكيل عام مشيخة الطرق الصوفية بمولد سيدى الرفاعى لمدة سبع ليالى بدءاً من ٩ رجب حتى ١٥ منه بإقامة الشعائر الدينية بالساحة المباركة أعاده الله عليه بالخير والبركات ؟

رقم الإيداع ١٩٨٢/٢٢٤ م



مطبعة حسان
٢٤١ (أ) ش الجيش - القاهرة